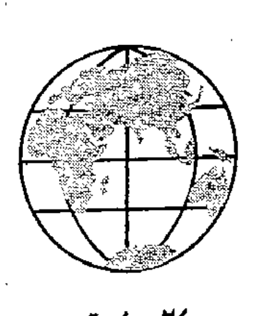
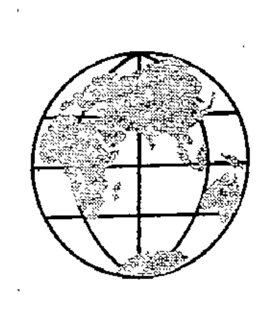
الحياة

AL HAYAT





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الاربعاء ٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 25, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12266

«الأمم المتحدة تخدم مصالحنا ونعمل لتوسيع دائرة السلام في الشرق الأوسط»

كلينتون متمسك بعزل العراق وايران وليبيا

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ حضّ الرئيس الاميركي بيل كلينتون المجموعة الدولية، على مواصلة عزل العراق وايران وليبيا، ما دام العراق «يهدد جيرانه وشعبه». وايران «تدعم الارهابيين وتحميهم» وليبيا ترفض تسليم المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي. وتحدث عن «استراتيجية ذات ثلاثة اجزاء» لمكافحة الارهاب، مشدداً على خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل. وقال ان الامم المتحدة «تخدم مصالحنا». وجدد تعهده العمل لتوسيع دائرة السلام في الشرق الأوسط «لتشمل جيران اسرائيل».

وقال كلينتون في خطاب القاه امس امام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «فلنقو عزمنا على محاربة الدول الشريرة، والارهابيين، والمجرمين الذين يهددون امننا وطريقة عيشنا». وركّز خطاب الرئيس الاميركي على الارهاب، وانتشار اسلحة الدمار الشامل، والاتجار بالمخدرات.

واستهله بالاشارة الى «الاخطار» التي تحدق بالعالم بسبب «تهديدات» اسلحة الدمار الشامل والارهاب والمخدرات وغيرها من الآفات. ولفت الى استخدامه قلم الرئيس الراحل جون كينيدي لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية قبل دقائق من القائه الخطاب امام الجمعية العامة.

وكان كلينتون اجتمع مع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي قبل التوقيع، لفترة وجيزة. ومعروف ان الولايات المتحدة تمسكت بصرامة باصرارها على انتخاب امين عام جديد للمنظمة الدولية حسب تعبير الناطق باسم الخارجية الاميركية. وابلغ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر نظيره الروسي يفغيني بريماكوف هذا الموقف اثناء اجتماعهما ليل اول من امس لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وشدّد كلينتون على ضرورة التخلص من الاسلحة النووية والكيماوية، وحض كل الدول على توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، التي لم تنضم اليها اسرائيل بعد. واعلن اجراءات لمنع استخدام الالغام، مشيراً الى ان ضحايا الالغام هم الابرياء.

واشار الى «التوجه في الطريق الصحيح» في البوسنة وهايتي والشرق الأوسط وايرلندا. وقال: «سنستمر في العمل لاحراز تقدم بين اسرائيل والفلسطينيين، وتوسيع رقعة السلام لتشمل كل جيران اسرائيل».

واعرب عن دعم الاميركيين للأمم المتحدة ليس لدورها فقط وانما ايضاً «لانها تخدم مصالحنا». وشدد على اهمية الاصلاح لمعالجة بيروقراطية الامم المتحدة وموازنتها.

وتحدث الرئيس الاميركي عن ضرورة منع وقوع اسلحة الدمار الشامل في «الأيدي الخطأ». وقال: «ما دام العراق يهدد جيرانه وشعبه، وايران تدعم الارهابيين وتحميهم وليبيا ترفض تسليم الذين فجروا طائرة بان اميركان، يجب الا تصبح هذه الدول عضواً كاملاً في اسرة الدول».

واعلن ان الولايات المتحدة تتبنى «استراتيجية ذات ثلاثة اجزاء» لمحاربة الارهاب: «في الخارج عبر تفعيل العمل مع الدول المنفتحة، وداخلياً عبر تامين افضل المعدات للذين

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات اعتبره «عملاً جباناً وخطيراً» ووزراء الخارجية العرب سيعلنون موقفاً بعد اجتماعهم في نيويورك

نفق اسرائيلي تحت الأقصى يشعل «انتفاضة جديدة»

البوابة التي فتحت في النفق تحت المسجد... وواحدة من مسيرات الاحتجاج في القدس أمس. (رويتر).

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ القاهرة - من أشرف الفقي:
□ لندن - «الحياة»:

■ بكت القدس وصدحت مآذنها بآيات الله فيما تعالت صيحات «الله اكبر» في أعنف حملة احتجاج بإحراق سيارات ورشق القوات الاسرائيلية بالحجارة، رداً على التصعيد

التتمة في الصفحة (٦)

عملية لـ «حزب الله» في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت «المقاومة الإسلامية» (حزب الله) في بيان تلقته «الحياة» أمس عن نصب كمين لدورية تابعة لجيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل وتدمير ناقلة جند من صنع إسرائيلي وقتل وجرح من

التتمة في الصفحة (٦)

بريماكوف يعارض اي اجراء عسكري من دون تفويض من مجلس الأمن

روسيا تعارض استخدام العقوبات لإطاحة حكومات

□ نيويورك - «الحياة»:

■ تجنب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ورئيس الاتحاد الاوروبي وزير خارجية ايرلندا، ذكر العراق في خطابيهما امام الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم انهما تطرقا الى كل القضايا الاقليمية بما فيها البوسنة والشرق الاوسط.

واشار وزير الخارجية الروسي الى مسالة العقوبات و«عدم جواز استخدامها كوسيلة لمعاقبة الناس، او كاداة لإطاحة حكومات».

ووصف «ظاهرة العقوبات» بانها تنطوي على «الرغبة في فرض العقوبات والاجراءات الضاغطة الاخرى بطريقة أوسع وأكثر حدة، في شكل يتجاهل، احياناً، الاحتمالات السياسية والديبلوماسية المتوافرة». وقال: «هذا ما حدث اخيراً في الامم المتحدة». وزاد: «اننا مقتنعون بان على الامم المتحدة ان تتبنى هذه الاجراءات في الحالات الاستثنائية فقط، وبعد استنفاد كل الوسائل الاخرى المتاحة».

وطالب بريماكوف بـ «تحديث آلية الامم المتحدة لفرض العقوبات»، مشيراً الى انه لا يوجد الآن «اجراء محدد لرفعها». وذكر ان «التجربة تثبت» ان التوصل الى اجراء محدد لرفع العقوبات «مهم جداً». ولفت الى «اهمية تاكيد ضرورة الحفاظ على الامم المتحدة بوصفها المنظمة الوحيدة التي

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات في عمان: الوضع في شمال العراق حسم لمصلحة تركيا

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر سياسية مطلعة في عمّان، أمس، إن الأحداث والتطورات الأخيرة في كردستان العراق أسفرت عن تزايد النفوذ التركي في شمال العراق وخسارة سورية تأثير حليفها الكردي وهو حزب العمال الكردستاني.

وكشفت المصادر الأردنية لـ «الحياة» أن الوضع على الأرض في كردستان «حسم لمصلحة تركيا» التي تحالفت مع مسعود بارزاني باتفاق مع الولايات المتحدة لإضعاف النفوذ الإيراني وضرب حزب العمال الكردستاني المناوئ لتركيا.

وأوضحت أن سيطرة بارزاني

التتمة في الصفحة (٦)

يستعد لاحتمالات «الضربة الاسرائيلية»

«الحرس الثوري» الايراني يهدد بحرب شاملة ضد اميركا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ هدد القائد العام لقوات «الحرس الثوري» الايراني اللواء الركن محسن رضائي بان قواته ستقود حرباً شاملة في الخليج وبحر عمان ومضيق هرمز، اذا تعرضت لهجمات اميركية. وشدد على ان القوات الايرانية ستعمل لاطالة الحرب من اجل إفشال المخطط الاميركي الذي يقضي بتوجيه ضربات سريعة لأهداف استراتيجية في ايران. وكشف رضائي ان قواته هيأت نفسها لاحتمال تلقي ضربة اسرائيلية، وزاد ان هذه القوات تلقت تدريبات مكثفة تجعلها قادرة على الرد في أي زمان ومكان. واستدرك ان ايران مستعدة للتعاون مع الدول المجاورة لتثبيت الامن والاستقرار في الخليج من دون الحاجة الى وجود قوات اجنبية.

واكد العميد الطيار حبيب بقائي، قائد سلاح الجو الايراني ان الصناعة العسكرية في بلاده بلغت مرحلة انتاج طائرات للتدريب وسيتم استخدامها في شباط (فبراير) المقبل، مشيراً الى وضع تصاميم انظمة الكترونية وانتاج قنابل توجه باشعة الليزر.

وتنهي القوات البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري» اليوم مناوراتها في الخليج ومضيق هرمز. وشدد رضائي على ان ايران تعمل لتعزيز قدراتها الدفاعية. ولا تخطط لشن حرب «على أي طرف بعيد او قريب»، وهي «حريصة جداً» على أمن جيرانها والمنطقة. وقال ان القوات

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الباكستاني يتجه لعزل بوتو وزوجها يخطط للسيطرة على حزبها

□ اسلام اباد - من احمد موفق زيدان:

■ اكدت مصادر رفيعة المستوى في اسلام اباد لـ «الحياة» امس ان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري يتجه الى عزل رئيسة الوزراء بينظير بوتو كما يدرس حل البرلمان والدعوة الى انتخابات مبكرة في مواجهة الأوضاع الأمنية المتدهورة في البلاد.

واوضحت المصادر القريبة من الرئيس الباكستاني ان هذا الحل يشكل في الوقت نفسه مخرجاً امام الضغوط التي تتعرض لها اسلام اباد للتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في الموعد المقرر لذلك في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتأتي هذه التطورات في وقت تواجه رئيسة الوزراء الباكستانية أزمة عائلية بعد مقتل شقيقها مرتضى بوتو واخرى سياسية في ظل اعمال العنف الطائفية التي اندلعت في وسط البلاد. (راجع ص ٨)

واعربت مصادر مطلعة في اسلام اباد عن اعتقادها أن زوج رئيسة الوزراء رجل الأعمال آصف علي زرداري يستعد للعب دور رئيسي داخل حزب الشعب (الجناح الذي تتزعمه زوجته) مستفيداً من شبكة علاقات اقامها مع صانعي القرار داخل الحزب.

ورأت المصادر ان الساحة خلت أمام زرداري لينقض على زعامة حزب الشعب، خصوصاً وأن والده يعتبر من مؤسسي الحزب الى جانب الراحل ذو الفقار علي بوتو.

وشوهد زرداري حليق الشاربين ومن

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: تأجيل توسيع الحكومة إلى ما بعد الاستفتاء على الدستور

□ لندن - من كميل الطويل:
□ الجزائر - «الحياة»:

■ أعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية فجأة أمس ان الرئيس اليمين زروال أجل توسيع حكومة السيد أحمد اويحيى. ولم يحدد بيان صدر عن الرئاسة ظهراً سبب تاجيل توسيع الحكومة بإدخال عناصر حزبية جديدة عليها.

وتوقعت مصادر حزبية جزائرية ان يتاجل توسيع الحكومة، وهو الاقتراح الذي أعلنه الرئيس زروال السبت الماضي، الى ما بعد اجراء الاستفتاء على تعديل الدستور المرجح ان يتم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشارت هذه المصادر الى معلومات مفادها ان وراء قرار زروال تاجيل توسيع الوزارة نية في تغيير رئيسها السيد اويحيى الذي يعتبر قريباً من التيار القبائلي الذي يتزعمه الدكتور سعيد سعدي رئيس «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية».

لكنها حذرت من ان تغيير اويحيى سيعني تحولاً في ميزان القوى داخل السلطة التي يدعم قسم اساسي منها رئيس الحكومة الحالي. وثمة من يرشح الوزير المكلف شؤون العاصمة السيد الشريف رحماني لتولي رئاسة الحكومة المقبلة.

وتحدث امس زعيم حركة «النهضة» الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله، في اتصال هاتفي مع «الحياة»، عن خلاف مع حكم الرئيس زروال في شأن توسيع الحكومة. وأوضح ان «النهضة» رفضت «الربط بين دخول الحكومة الجديدة

التتمة في الصفحة (٦)

حلقات «كاسندرا» اختتمت لكن الهوس بقي في الشارع من العطور الى... البطيخ

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ انتهى عرض المسلسل المكسيكي «كاسندرا» على شاشة التلفزيون السوري، لكن سحره الذي استلب المشاهدين طوال الصيف، سيبقى فترة اطول مع الناس منشغلين بجمال تلك الممثلة التي أدت دور البطولة وبانفتاح بعض اللقطات التي كانت تجمعها مع احد ابطال المسلسل، الذين لا يقلّون وسامة عن جمالها. الامر الذي يؤكد ان المسلسل احتل الرقم واحد في تاريخ التلفزيون السوري بالانعكاسات التي تركها على الناس سواء لجهة المتابعة او لجهة مدى تأثيره في السوق الاقتصادية وافادة الصناعيين والتجار منه، لترويج منتجاتهم، حتى ان حملة ترويج أحد العطورات استندت الى ان الحسناء كانت تستعمله ولن رائحته خرجت مع الصوت والصورة من جهاز التلفزيون، فكتب المروج «بشرى سارة. وصلنا عطر كاسندرا».

وكانت الحلقة الاخيرة التي حملت الرقم ١٥٠ وعرضت قبل ايام، اغلقت الباب امام الشر، وانتصر الخير الذي تمثله كاسندرا وحبيبها لويس ديفيد، اذ انهما تزوجا وسامحا جميع الذين أساؤوا اليهما منذ كانت مع الغجر الى ان عادت الى عيشة الرفاهية. اما الاشرار فان الساعة الاخيرة اعادتهم عن شرهم فعادت ايزابيل التي كانت تنافس كاسندرا وتحفر لها الحفر الى العمل مع جدها الغجري كخادمة بعدما عاشت اكثر من مئة حلقة كاميرة. اذن، لم تختلف نهاية «كاسندرا» عما تنتهي اليه المسلسلات الاخرى، لذا كان من المبالغة القول ان المشاهدين أسروا بحبكة السيناريو.

وكانت «الحياة» كتبت في الشهر الماضي في هذه الزاوية، ان «اسطورة مسلسل كاسندرا تكتسح الشارع السوري»، وأدى ذلك الى اتصال عدد من المشاهدين بمكتب دمشق وقدم كل منهم ما لديه من افكار حول «كاسندرا». وتبين ان هناك اتجاهين بين متابعي المسلسل. فمنهم من تابعه تحت تأثير سحر جمال كاسندرا الخارق مع زميلاتها وان هذا كان السبب الاساسي لسقوطهم في شباك المسلسل منذ حلقاته الاولى. ومنهم من يعتقد ان السبب يعود الى ان المسلسل «كسر الاحتكار التقليدي لمضمون السيناريو» وانه «منفتح» اكثر من المسلسلات العربية. ويرى احدهم انه «ادانة للنص العربي» وانه «حمل جملة من الافكار والقيم غير المعروفة لدينا تتعلق بالغجر وعلاقاتهم»، فيما يشير آخر الى ان «مشاهدة لقطة لحال رومانسية بين كاسندرا وأحد محبيها خلال فترة تنقلها العاطفي كان مهماً لأنه لم يعد موجوداً في المسلسلات الاخرى». وربما يكون الأصح ان الجميع تابع المسلسل للسببين معاً.

الى هذه المناقشة الجدية، فإن بعض المتصلين اضاف تقليعات كاسندرية اخرى الى تلك نشرتها «الحياة». ومن هذه القصص الطريفة ان احدهم صار ينتج عطراً باسم «كاسندرا» وان حملته الاعلانية بنيت على ان الحسناء استخدمته في لقائها الأجمل مع

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590

حبوس أعرب عن أمله بقيام "كتلة واحدة للبنان"

بري التقى جنبلاط ونواباً وراس الاجتماع الاول لكتلته

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع زواره للاوضاع السياسية والامنية خصوصاً في الجنوب. والتقى في مكتبه في ساحة النجمة النائب المنتخب احمد حبوس الذي قال: «كانت الزيارة بروتوكولية واجرينا جولة افق وتعرفنا الى المسؤولين في المجلس. وتمنينا للرئيس بري في المرحلة الراهنة ان تسير الامور في شكل ايجابي وان شاء الله سيتم التعاون من خلال المجلس مستقبلاً ايجاباً وبطريقة علمية وموضوعية».

وعن موضوع انضمامه الى «كتلة التحرير والتنمية» قال «موقفنا مع الرئيس بري مبدئي من المواضيع كافة وانا كنائب شمالي اعمل على تجمع لنواب الشمال لانماء المنطقة وتوازن الانماء فيها. ومن الناحية السياسية لم يحصل اي تكتل في الشمال. اما بالنسبة الى الرئيس بري فمواقفه معروفة وتعاوني كبير معه. وانا منفتح جداً وآمل في ان يكون لبنان كله كتلة واحدة».

وعن عدم الانسجام السياسي في الشمال قال «ان عملية التشطيب في الانتخابات شملت كل لبنان لا الشمال وحده. اما الفكر السياسي فهو في تطور في لبنان. واصبح المواطن اللبناني اكثر وعياً وقد مارس حقه في الاختيار وعبّر عن رأيه في حرية».

ثم استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب أكرم شهيّب، فنائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والنائب رياض صراف.

وترأس بري الثانية بعد ظهر امس في المجلس النيابي الاجتماع الاول للكتلة في حضور ٢١ وزيراً ونائباً اي بزيادة نائب واحد في صفوف كتلته لعام ١٩٩٢.

وحضر الاجتماع الوزراء نديم سالم وانور الخليل وياسين جابر وعلي الخليل ومحمود ابو حمدان والنواب احمد سويد وعبد اللطيف الزين وحسن علوية ومحمد عبد الحميد بيضون وايوب حميّد وعلي عسيران وبهية الحريري وميشال موسى وسمير عازار وسليمان كنعان والنواب المنتخبون غازي زعيتر وعلي حسن خليل وعلي خريس وحسين يتيم وصلاح الحركة.

وغاب من وجوه كتلة ١٩٩٢ النائبان احمد عجمي وعبدالله الامين وكان قاطع اجتماعاتها العام ١٩٩٥ النائبان سعيد الاسعد وحبيب صادق لخلافات ظهرت في السنة الاخيرة من ولاية المجلس.

اما الوجوه الجديدة التي انضمت الى الكتلة فهي: جابر وزعيتر وخليل وخريس والحركة ويتيم.

بعد الاجتماع، اذاع النائب سويد بياناً فيه ان الكتلة جددت انتخابه اميناً عاماً لها، وعيّنت الزميل بلال شرارة اميناً للسر. ووضع بري الاعضاء في جو المناخات السياسية والامنية في الجنوب.

وشددت الكتلة على «ضرورة الاسراع في تعويض المواطنين الذين تضررت منازلهم في الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة خصوصاً في اقليم التفاح»، لافتة الى «ضرورة ذلك بالنسبة الى اقتراب فصل الشتاء».

واستغربت الكتلة «تلكؤ الوزارات المسؤولة في دفع التعويضات عن الاضرار الزراعية على رغم الوعود المتكررة»، ولفتت الى «ضرورة التعويض السريع عن اضرار الكوارث الطبيعية في البقاع التي فاقت الازمة المعيشية في هذه المنطقة وضيقت الخناق على المواطنين». وتوقفت امام مشكلة المهجرين في الجنوب، وطالبت «بضرورة الاسراع في تعويض المستحقين منهم».

وبحثت في «ضرورة مواجهة الموسم الدراسي بتدابير استثنائية تساعد على تخفيف الاعباء عن كاهل ذوي الطلاب وذوي تلامذة المدارس الرسمية، وتقرر في النهاية ان يتم تسجيل محاضر الجلسات الدورية في شكل منظم».

الى ذلك، عقدت كتلة «الوحدة والانماء» لنواب عاليه اجتماعاً امس في مكتب النائب المنتخب انطوان اندراوس، ضم اليه النواب المنتخبين عبّنو بجاني واكرم شهيّب وانطوان حتي، ودار البحث على قضايا عدة تتعلق باوضاع منطقة الجبل، وتقويم مرحلة الانتخابات النيابية الاخيرة ونتائجها. ووضعوا مخططاً للعمل ضمن الكتلة للابقاء على التواصل اليومي مع المواطنين لتامين حاجاتهم خصوصاً في ما يتعلق بقطاع الخدمات.

واتفقوا على عقد اجتماع دوري مساء كل ثلثاء من كل اسبوع لدرس الاوضاع وملاحقة المطالب الملحّة للمواطنين. وطالبوا الحكومة «بالاسراع في صرف الاعتمادات المالية المقررة حتى يتمكن المهجّرون والعائدون من متابعة الاعمال التي تدعم عودتهم وتسرعها، وحتى تتمكن وزارة شؤون المهجّرين من تنفيذ الخطوات العملية على طريق عودة قرى رمحالا وبفون وعين كسور ومجدليا وعين درافيل وبشامون وغيرها».

الرئيس بري والوزير جنبلاط (الحياة)

رئيس الجمهورية استقبل وزيراً كويتياً

■ بيروت - «الحياة» - تنوع نشاط رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا. فاستقبل المبعوث الشخصي لامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير المياه والكهرباء والمواصلات الكويتي الشيخ جاسم العون، وتسلّم منه رسالة خاصة من الشيخ جابر تتعلق بتطورات الوضع في الخليج في ضوء التهديدات العراقية للكويت.

وكان الوزير الكويتي وصل الى مطار بيروت من طهران في طائرة كويتية خاصة، في اطار زيارة للبنان تستمر حتى قبل ظهر اليوم الاربعاء. وكان في استقباله سفير دولة الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري ومدير المراسم المعاون في وزارة الخارجية مراد الجمال واركان السفارة الكويتية في لبنان.

في المطار قال الوزير العون: «وجودي في لبنان بلدي الثاني بعد الكويت كما يعتبره جميع الكويتيين يهدف الى مقابلة رئيس الجمهورية ولنقل رسالة اليه من اخيه سمو امير الكويت تتعلق بالاوضاع الراهنة في منطقة الخليج والاجراءات الاحترازية التي اتخذتها الكويت في ظل الاوضاع القائمة وفي ظل التهديدات العراقية الدائمة والمستمرة للكويت».

والتقى الهراوي وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي اشار على الاثر الى «ان مشروع الموازنة بتّ وسيطبع تمهيداً لارساله الى المجلس النيابي قبل الخامس من تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل»، واوضح: «ان مسالة سلسلة الرتب والرواتب ليست مدرجة على جدول اعمال الموازنة».

وكان رئيس الجمهورية استقبل وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق الذي وضعه في صورة المشاريع التي تقوم بها الوزارة والتي تنفذ راهناً. واعلن شلق ان «لا جلسة لمجلس الوزراء هذا الاسبوع».

واستقبل رئيس الجمهورية رئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح رئيس بلدية زوق مكايل نهاد نوفل، فرئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، ثم السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي.

اعتبر ان "التمدد الاسرائيلي في اتجاه الزهراني حساب خاطئ"

بويز توقع مواجهات في أي لحظة على الجبهتين اللبنانية أو السورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع وزير الخارجية فارس بويز «ان تحصل مواجهات بين لحظة واخرى على الجبهة اللبنانية او على الجبهة السورية تقوم بها اسرائيل»، مشيراً الى «ان السلام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو غير ممكن، والتمدد الاسرائيلي في اتجاه الزهراني حساب خاطئ اذا ورد في ذهن اسرائيل لانه لن يوفر لها المزيد من الامن وسيوسع خيارات العمليات الفدائية».

استقبل وزير الخارجية بويز امس نقيب المحررين ملحم كرم الذي قال بعد اللقاء: «في ضوء كل ما يقال وما يشحن الاجواء ويعبئها بالازمات عن امور محتمنة وعن مواجهات قد تحصل بين لحظة ولحظة على الجبهة اللبنانية او على الجبهة السورية، وقد تكون اسرائيل القائمة بها، يقول الوزير بويز ان اسرائيل تؤسس لملف وتخبط خبط عشواء، فلا تعرف كيف تتصرف وتقدم شكاوى الى اللجنة الامنية، وهي شكاوى واهية واقعة في غير موقعها وكان الغاية منها تاسيس ملف وتوثيقه وتكثيف صفحاته حتى تكون لها ذريعة، ولو واهية، اذا ما قامت بعدوان لتحاول ان تبرره تجاه الراي العام».

واضاف كرم «ويقول الوزير بويز ان السلام مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو غير ممكن، وهو قال ذلك، فقبل الانتخابات قال ان السلام في ظل المعطيات القائمة شأن مستحيل، وهذا يعني ان المعادلات يجب ان تلغى من مدريد حتى اليوم. وهذا يعني نسفاً لكل شيء ومحاولة لنسف السلام بذرائع يعتقد هو انها من الممكن ان تقنع الناس. نتانياهو اليوم في مازق سياسي انعكس على الصعيد الاقتصادي وكان رد الفعل، وكانت النقمة التي عبر عنها الناس وخصوصاً حزب «العمل»، ويبحث عن متنفس ليبرر فيه المازق الذي هو فيه ثم يبحث عن مخرج من هذا المازق الذي وضع، هو وحكومته، السياسة الاسرائيلية فيه نتيجة تصلب وتشنج وصعوبات اوجدوها من دون مبرر».

وتابع كرم «وعن التمدد الاسرائيلي في اتجاه الزهراني يقول الوزير بويز، هذا حساب خاطئ اذا ورد في ذهن اسرائيل، لان التمدد لن يوفر لها المزيد من الامن، خلافاً لما تعتقد هي، بل سيكلفها نفقات باهظة وسيوسع ايضاً خيارات العمليات الفدائية. من هنا ان من واجبات اسرائيل، اذا كانت ذات نهج سياسي حكيم، ان لا تلجأ الى هذا الاسلوب والى هذا النمط في الممارسة. ويستشهد الوزير بما قاله بيريز لنتانياهو: «قضينا سنوات نحاول ان نفرّق بين العرب وان ننشئ معهم اتفاقات ثنائية وجئت وبثلاثة اشهر انشات بينهم وحدة لا يمكن ان يوفرها احد، فخدمت العرب وأسأت الى اسرائيل». ويقول الوزير بويز «ان هذا صحيح، ولمست، والكلام للوزير بويز وليس لي، في الاجتماع الاخير للجامعة العربية ان هناك وحدة لا عهد لي بها، كان الاجتماع جيداً بل غاية في الجودة ولمست فيه تعالياً على الحزازات والحساسيات وشعوراً جماعياً بان هناك مخاطر تصيب العرب من جراء التعنت الاسرائيلي ومن جراء نهج نتانياهو».

ونقل كرم عن بويز «ان نتانياهو طرح لبنان اولاً واعتقد ان هذا ضرب ذكاء، ونحاول ان نفهم ونترجم ماذا يعني بلبنان اولاً فهذه جملة جميلة ولكن لا معنى لها. لم يفهمها الفرنسيون ولا الاميركيون ولا الالمان ولم يفهمها احد. هل تعني فصلاً بيننا وبين سورية؟ هل تعني تحريضاً على العرب في ما بينهم؟ هل تعني حلاً مباشراً اي تطبيق الـ ٤٢٥؟ لكن تبين في النتيجة انها عبارة اعلامية والغاية منها اعلامية وليست عملية ولا سياسية. ان نتانياهو مستمر في نهجه العدواني وفي لاءاته الاربعة المطروحة لتثير غباراً وتنشئ خلافات من دون ان تتوخى غاية من كل نهجها، ومن كل مسلكها».

ويقول بويز «ان لبنان سيطرح في الامم المتحدة في نيويورك شأنين على الصعيد اللبناني، الاول هو الفصل الدولي للقضية اللبنانية وتكاثر الازمات الدولية وانعكاساتها على الشأن اللبناني، ثم القضية المحلية، اي مدى الاذى الذي يلحق بلبنان من جراء الحشود الاسرائيلية على الحدود والعدوان الاسرائيلي على لبنان، هذا العدوان الذي ليس له ما يبرره خصوصاً وان المقاومة مرّت في مرحلة هدنة ربما قد تكون اعتبارات محلية، الانتخابات مثلاً او سواها فرضتها، الا ان هناك هدنة ما يعني انه لا مبرر لاسرائيل لان تفعل ما فعلته».

واعتبر اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو «كما قال عرفات في لقاء مع القادة العرب، اهانة للفلسطينيين لان نتانياهو صارحه بانه متراجع عن كل شيء وبانه لن يحقق شيئاً ثم وعده بامور لم تنفذ حتى الآن ويقينه انها لن تنفذ».

وعن مساهمة النقابة في مساعدة الاعلاميين قال كرم: «ان النقابة ستساهم بشكل كامل من الالف الى الياء والوضع يسير نحو الاحسن ونحن في الطريق الى تسوية والى حلول رضائية قد تزيل لكثير الاعتراضات. والحرية في لبنان لا يستطيع احد ان ينال منها ولا ان يقزمها ولا ان يزيلها فاذا اختفت للحظة تعود بعدها. والحقيقة في لبنان هي كالبدر لا يبتلعه الكسوف».

وتابع: «الوزير بويز يرى ان لبنان يجب ان ينعم بحرية اعلامية كاملة ومسؤولة. وكل الصيغ التي يمكن درسها ستدرس في سبيل الوصول الى صيغة يرتاح اليها الجميع وتضمن الحرية والتعددية».

ورداً على سؤال قال «لم نبحث في الحلول. والحكومة هي التي تقرر. نحن عرضنا الحلول ولما يمكن ان يثار في مجلس الوزراء».

واضاف: «عندما التقينا رئيس الحكومة رفيق الحريري قال لنا ان هؤلاء العاملين في وسائل الاعلام التي لم يرخص لها لا يمكن ان يبقوا معلقين في الفضاء ولا ان تكون قضيتهم تائهة. هناك حلول تفرضها العدالة والانسانية».

سفير مصر: السلام ليس مفصلاً على قياس اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى سفير مصر في لبنان عادل الخضري «قلق بلاده من التصرفات الاسرائيلية»، معتبراً انها «لا تساعد اطلاقاً في دفع عملية السلام».

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن السفير المصري الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في الاجواء المتوترة السائدة في المنطقة نتيجة تعنت اسرائيل في مواقفها ورفضها تنفيذ التزاماتها المرتبطة بها في اتفاقات سابقة، او التي تم التفاوض في شأنها قبلاً بالنسبة الى المسار الفلسطيني او الى المسار السوري. وعرضنا لكل هذه الامور وتبادلنا الآراء وسنبقي على اتصالاتنا مع القيادات اللبنانية كلها حتى نصل الى ما ننشده».

وعن كلام على ضغط مصري على اسرائيل لوقف تصعيدها السياسي والعسكري ضد لبنان وسورية قال: «نحن في مصر واضحون جداً وننسق مع لبنان وسورية ومع الفلسطينيين، ونحن قلقون للتصرفات الاسرائيلية ونرى انها لا تساعد على الاطلاق في دفع عملية السلام ان لم تكن ستخرجها (عن مسارها)».

واضاف: «نحاول توضيح هذا المناخ للاسرائيليين وفي اختصار شديد نذكرهم بان السلام الذي اتفقنا عليه ليس مفصلاً على مقاس اسرائيل. السلام الذي اتفقنا عليه في مدريد يرتكز الى مبدأ الارض في مقابل السلام وفقاً لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وبدأنا هذه المرحلة، انما هناك نكوث وخروج عن هذا الخط من جانب اسرائيل، ونحن جميعاً نعمل على ان يتفهم رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) ان السلام لا يمكن ان يقبله احد في العالم مفصلاً على مقاس اسرائيل ولا ياخذ في اعتباره السلام المنشود العادل والدائم الذي اتفق عليه العالم كله وتبنّاه من خلال مؤتمر مدريد».

واكد «ان مصر ملتزمة انعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة وكل ما يتفق عليه، وهذا الموقف صادق ومعلن والباقي على اسرائيل. وهو نموذج امامها. وعلى اسرائيل ان تبذل وعلى الولايات المتحدة ان تدعم هذا الموقف وهو ان تثبت انها تسير في طريق السلام وتثبت ان السلام يتحرك في طريق صحيح، حتى يمكن ان نضمن النجاح لهذا المؤتمر بالشكل الذي اتفق عليه».

وعن الضغط المصري على اسرائيل؟ اجاب: «دعنا نستمر في مواقفنا العربية المتضامنة ولمّ الشمل والتنسيق المستمر معاً والعالم كله من الجانب الآخر منزعج من تلك المواقف ولا اتصور انه سيترك المسرح للمفاهيم الاسرائيلية المفصلة على مقاسها فقط وانما لدينا الامل لندفع بالامور الى ان تسلك طريقها الطبيعي العادل في المنطقة».

وهل يعني القلق المصري امكان حصول مواجهة عسكرية مع لبنان وسورية؟ اجاب «اتصور ان القلق المصري يعبّر عن قلق العالم باسره، وانطلاقاً من مسؤوليات مصر الاقليمية الكبيرة، وفي اطار دورها في هذه العملية، ستعبّر في شكل مركّز عن قلق العالم باسره بما تتوجه اليه اهم تلك التطورات السلبية في المنطقة».

ورأى «ان هذا التصعيد لا يفيد عملية السلام وهو مرفوض من جانبنا، وقد اوضحنا ذلك من خلال تصريحات الوزير عمرو موسى».

رئيس الجمهورية يفتح ملف الإنتخابات ونتائج التمثيل المسيحي

قلق الهراوي من حجم بري والحريري في البرلمان يؤثر في علاقات "الترويكا" والحصص في الحكومة؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان نتائج الانتخابات النيابية، والكتل او التكتلات النيابية التي افرزتها، لا بد من ان تنعكس على خريطة الحصص السياسية في مؤسسات الدولة، وعلى العلاقات بين اركان الحكم، وعلى موقف كل منهم حيال الآخر.

واضافت المصادر «اذا كانت هذه النتائج مكّنت عضوي الترويكا الحاكمة رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري من ان يحصدا عدداً لا بأس به من النواب، كذلك احد اقطاب التركيبة السياسية الحاكمة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، فإن هناك شعوراً نما لدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان حصته او دوره في المجلس النيابي هو اقل حجماً من الآخرين، في شكل خلّف انطباعاً لديه ولدى المحيطين به ان هذا الامر قد يؤثر في دوره في هذه التركيبة الحاكمة وفي وزنه فيها». وذكرت ان «بعضاً من الامور التي حصلت اخيراً في شأن الاعلام وغيره، وراء الكواليس يعود الى هذين الشعور والانطباع».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان «من الطبيعي ان يقوّم الرئيس الهراوي مرحلة الانتخابات ونتائجها، وانعكاسات هذه النتائج على الخريطة السياسية داخل الحكم وخارجه، وان يناقش الامر مع بعض المقربين. ولم تستبعد ان يكون الهراوي تناول هذا التقويم مع المسؤولين السوريين خلال زيارته دمشق حيث التقى الرئيس حافظ الاسد الجمعة الماضي».

واوضحت المصادر ان الهراوي «لم يخف امتعاضه، بداية، من ان نتيجة الانتخابات لم تات بالتمثيل النيابي المسيحي المطلوب والذي يراه مناسباً، وهو يعتقد ان عمليات تشكيل اللوائح في معظم المناطق، لم تاخذ ببعض اقتراحاته ونصائحه ومطالبه. فاذا كان صحيحاً انه اعلن وقوفه على مسافة واحدة من جميع المرشحين والمتنافسين، فإن همه الرئيسي قبل اجراء الانتخابات كان دعوة المسيحيين الى المشاركة فيها والعودة عن حال الاستنكاف والمقاطعة التي كانت غالبيتهم غارقة فيها منذ انتخابات ١٩٩٢».

واضافت المصادر «طرح الهراوي مجموعة من الاقتراحات هدفها اعطاء صدقية للانتخابات، تقضي بالحرص على مراعاة بعض الاسماء وعلى التعاون معها من جانب لوائح الاقوياء وعلى ضمها اليها، لتعزيز التمثيل النيابي المسيحي بعدد من الرموز التي تسمح له ولغيره من القيادات المسيحية بان يعتبروا ان في المشاركة المسيحية في هذه الانتخابات وعلى رغم الاعتراض المسيحي على القانون الذي اجريت على اساسه، ثمة بعضاً من الرموز التي تمثل المسيحيين وخصوصاً الموارنة تمكن من الوصول الى الندوة البرلمانية».

وعزت المصادر الوزارية الاقتراحات التي كان طرحها الهراوي في شأن بعض الاسماء، بانه «كان اخذ على عاتقه حين بذل جهداً لإقناع بعض المراجع بوجوب السير في قانون الانتخاب الذي استثنى جبل لبنان من صيغة المحافظة لمصلحة القضاء، ان يسعى الى ترجيح كفة بعض الاسماء التي تحظى بالقبول المسيحي الشعبي ولدى المراجع المسيحية، لكن بعضها تمكن من النفاذ والبعض الآخر لم يتمكن بسبب عدم تعاون لوائح الاقوياء معه».

وذكرت المصادر ان الهراوي «كان فضّل مجيء بعض هذه الرموز، في منطقة الجبل وفي بيروت والبقاع، ولكن لم يؤخذ برايه. ومن المعروف ان رئيس الجمهورية كان يفضل تعاون الاقوياء لإنجاح ارنست كرم في بعبدا، وجوزف الهاشم في بيروت وطارق حبشي في البقاع وفؤاد السعد وبيار حلو في عاليه وغيرهم في الشمال وجبيل وكسروان.

وإذ تشير هذه المصادر الى ان الملف الانتخابي هذا فتح من جانب الهراوي من زاويته المسيحية فإنها تلمح الى ان رئيس الجمهورية «يضرب الحسابات ايضاً، في هذا الملف من زوايا اخرى منها الحصص التي نالها الآخرون». وفي راي المصادر الوزارية ان الهراوي، «في وقت كان يفضل ان ياتي التمثيل المسيحي افضل مما كانت النتائج، يشعر ان شريكيه في الحكم وآخرين غيرهما مثل جنبلاط لم يراعوا بعض مطالبه، بل استطاعوا ان يحصلوا كتلاً لا باس بها، خصوصاً رئيسي المجلس والحكومة».

وتتحدث المصادر الوزارية بصراحة عن تحسس الاوساط المحيطة بالحكم الى هذه الزاوية من الملف. «فإذا كان كل من بري والحريري يتصرفان منذ الآن على اساس ان عودتهما الاكيدة الى الرئاستين الثانية والثالثة امر مفهوم، فإن المرحلة المقبلة يجب الا يتم فيها سلوك سياسة تنطلق فقط من حساب عدد النواب الذين تمكنوا من ضمهم الى كتلة كل منهما. فالقصة ليست قصة عدد والا بات الامر عملية استقواء، وتصبح قرارات الدولة سائرة على اساس اتفاق الرئيسين واضطرار الهراوي الى ان يماشيهما وهو ما لا يقبله على نفسه والا ازداد اتهامه بالتخلي عن المسيحيين وعن موقع الرئاسة الاولى».

ورجحت المصادر ان يكون الهراوي «قلقاً من ان تتحكم كثرة النواب الموالين لبري والحريري بالقرارات المقبلة، خصوصاً بالحصص في الحكومة والتعيينات، وهو لذلك قرر منذ بداية الطريق ان ينبه الى هذا الامر عبر الموقف الذي اتخذه من موضوع تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع وقرار مجلس الوزراء استثناء بعض المحطات التلفزيونية والاذاعية من شروطه، خصوصاً تلفزيون «حزب الله» واذاعته، فرفض الاستثناء، بحجة الاحراج المسيحي الذي يسببه له، وبحجة ضرورة تطبيق القانون على الجميع، خصوصاً ان لرئيسي المجلس والحكومة حصة لا باس بها...».

وتابعت المصادر «يبدو ان الهراوي شاء ان يستبق ما يخشاه، عبر موضوع الاعلام لكي يؤشر بها الى ما هو آت، فطلب تعيين السيد جان كلود بولس مكان فؤاد نعيم المستقيل، في رئاسة مجلس ادارة «تلفزيون لبنان»، من اجل الحؤول دون تجاهل مطالبه في عملية تشكيل الحكومة العتيدة، ودون ان يؤخذ بمطالب بري والحريري فيها وتجاهل ما يريده هو، فيحصن بذلك نفسه ودوره، خصوصاً ان الخريطة النيابية الجديدة تؤسس لمرحلة جديدة، ولتعيينات ادارية جديدة، يرغب في الا يكون التوزيع فيها شبيهاً بالتوزيع في مجال المرئي والمسموع... فلا تاتي حصة اتفاق بري - الحريري وحلفائهما، وفي طليعتهم جنبلاط، على حساب حصته هو او حصة الآخرين».

وفي وقت تحرص مصادر بري والحريري على التاكيد ان تحولهما البرلمان بقوة لا باس بها لا ياخذ من درب رئيس الجمهورية بل يعزز قوة تعاونهما معه، فإن المصادر الوزارية ترى ان الامر لم يصل حد التسبب بخلافات بين «الترويكا»، لكن رئيس الجمهورية يتجه الى التدقيق في كل شيء معهما، من الآن فصاعداً مستخدماً صلاحياته الدستورية، لجهة التوقيع على المراسيم ورد القوانين... الخ.

لبنان وسورية يوقّعان غداً ملحقاً للاتفاق القضائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يوقّع وزيرا العدل في لبنان وسورية بهيج طبارة وحسين حسون غداً ملحقاً للاتفاق القضائي المعقود بين البلدين في شباط (فبراير) ١٩٥١. ويجري احتفال التوقيع في مكتب طبارة في وزارة العدل ويحضره اعضاء الجانب اللبناني الذي يضم المدير العام للوزارة وجيه خاطر وقاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر وعضو لجنة توحيد وتحديث القوانين الدكتور صلاح الدين دباغ، وعن الجانب السوري النائب العام للجمهورية القاضي محمد كويدر، ومدير ادارة التفتيش القضائي منذر ناصر ومدير مكتب الوزير القاضي فؤاد علوش اضافة الى الامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري.

ويتضمن برنامج الوزير السوري لقاء مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ويقع ملحق الاتفاق الذي تمّ التوصل اليه في محادثات جرت في دمشق وبيروت، في ١٦ مادة ترعى احكام تبادل المعلومات وتشجيع الزيارات وضمان حق التقاضي والخصومة القضائية والتحكيم واحكام المحكمين في المواد المدنية والتجارية والاعتراف بها وتنفيذها.

عبدالمجيد: اسرائيل ترغب في فصل المسارين السوري واللبناني

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ أكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد «مشروعية المقاومة اللبنانية» ودان «عمليات التصعيد العسكري في الجنوب اللبناني» لافتاً الى «ان من حق اللبنانيين بسط سيادتهم الكاملة على ترابهم الوطني ووقف المقاومة رهن بزوال الاحتلال». وتابع: «اسرائيل ترغب في فصل المسارين السوري واللبناني... الا ان المسؤولين من الجانبين أصرا على ان يكون الحل على هذين المسارين شاملاً ووفق قرارات مجلس الامن الدولي». وهاجم عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة» استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد القرى اللبنانية ورفض سياسة ترويع المدنيين الآمنين، وحجج اسرائيل لقصف الجنوب اللبناني ووصفها بانها «واهية تهدف من خلالها الى الضغط على الجانب العربي لتحقيق مكاسب اضافية».

سقوط عنصرين وقصف عنيف أشعل حرائق

مجموعة من "أمل" تشتبك مع دورية اسرائيلية و"حزب الله" يصد محاولة تسلل ويوقع اصابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ دارت اشتباكات عنيفة بين «افواج المقاومة اللبنانية» - (امل) والقوات الاسرائيلية في محيط موقع السويداء استمرت منذ الثالثة فجراً وحتى الاولى والنصف من بعد ظهر امس، وسقط خلالها عنصران من «أمل» فيما اعلن «حزب الله» عن صد محاولة تسلل قامت بها القوات الاسرائيلية قرب بلدة حبوش.

وفي بيان لـ «حركة أمل» ان «مجموعة منها هاجمت دورية اسرائيلية على الطريق المؤدي الى موقع السويداء بالاسلحة الرشاشة والصاروخية في وقت هاجمت مجموعة ثانية الموقع المذكور واشتبكت مع حاميته حتى ساعات الصباح الاولى.

وقال البيان ان «طائرتين مروحيتين معاديتين هبطتا في محيط الاشتباكات لإخلاء المصابين في وقت عمدت مدفعية العدو الى قصف قرى عربصاليم وحبوش والجبل الرفيع ومشطت المروحيتان محيط الموقع في شكل كثيف».

واوضحت في بيان لاحق ان «مجاهدي أمل استمروا حتى ظهر امس بالتصدي للمحاولات الاسرائيلية التي تقوم بها وحدات كوماندوس لسحب الخسائر البشرية التي تكبدها العدو خلال المواجهة مع رجال المقاومة منذ ليل (اول من) امس وحتى ظهر اليوم (امس)».

وذكر البيان ان «المواجهات تركزت على الطريق المؤدي الى موقع السويداء في شكل عنيف حيث التحم مجاهدو الحركة مع قوات العدو المرسلة لنجدة عناصر الموقع وجهاً لوجه، وعمدت مدفعية العدو وعملاؤه الى قصف مركز محيط المواجهات العسكرية بشكل عنيف من مختلف انواع الاسلحة ولا سيما من مواقعها في بئر كلاب والزفاتة وقلعة الشقيف وسهل مرجعيون وترافق ذلك مع تحليق للطيران الحربي والمروحي الذي عمد الى تمشيط الاودية المجاورة لمحيط المواجهات وذلك بهدف تغطية الخسائر التي مني بها العدو».

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر عسكري اسرائيلي في القدس سقوط عنصرين من حركة «امل» خلال المواجهات.

وطاول القصف الاسرائيلي الحارة الفوقا في بلدة عربصاليم واطراف حبوش، وانطلعت حرائق في الاحراج والحقول الزراعية وتعذر وصول فرق الدفاع المدني الى المنطقة لشدة القصف، وعندما حاولت هذه الفرق الدخول الى المنطقة لإطفاء الحرائق سقطت بالقرب منها قذيفة من عيار ٨١ ملم من الموقع الاسرائيلي في السويداء.

وكان «حزب الله» اعلن عن صد محاولة تسلل اسرائيلية منتصف ليل اول من امس من موقع السويداء باتجاه مطاحن بلدة حبوش فصدها رجال المقاومة الاسلامية بعد اشتباك استمر اكثر من ساعة، مؤكداً وقوع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

وتوزع القصف الاسرائيلي صباح امس على تلال اقليم التفاح ومحيط بلدة حبوش ومليخ واللويزة والجبل الرفيع وجباع وعين بوسوار ومجرى نبع الطاسة استعملت خلاله القذائف الثقيلة. وعند الحادية عشرة طاول القصف مجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر وسمع دوي القصف في اجواء مدينة النبطية والقرى المجاورة. وترافق القصف مع تحليق للطيران الاسرائيلي الذي نفذ غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح.

على صعيد آخر، اقفلت قوات الاحتلال الاسرائيلية معبر بيت ياحون الذي يربط بين قرى قضاء بنت جبيل المحررة والمحتلة.

الحريري

الى ذلك، ناشدت النائبة بهية الحريري المجتمع الدولي الوقوف الى جانب لبنان في وجه اي اعتداء اسرائيلي لا سيما واننا على ابواب سنة دراسية تقرر مستقبل مليون طالب لبناني.

وقالت في ندوة صحافية عقدتها بعد افتتاح العام الدراسي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ في «ثانوية رفيق الحريري» في صيدا، ان «لنا الحق في العيش وفي التعليم وفي الحياة الآمنة وفي السلام»، واعربت عن املها في ان «يتضامن المجتمع الدولي كله للوقوف في وجه المهاترات التي تمس سلمنا الاهلي وان شاء الله نستطيع ان نقف في وجه المؤامرات التي تطال شبابنا وصمودنا ووحدتنا التي برهنا في اكثر من محطة ان احداً لن يستطيع النيل منها ومن توحدهم على اعادة بناء بلدهم وتحرير الارض حتى آخر حبة تراب وبسط السيادة الوطنية الكاملة والشرعية». واكدت ان «التحرير هو الهدف الاول والاخير وصمود اهلنا في المنطقة المحررة والمنطقة المحتلة هو في اولويات عملنا».

انتقد "استمرار السلطة في فرض الهيمنة على الحياة الإجتماعية"

الإتحاد العمالي: مشروع الموازنة ينبئ بمجزرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقف المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام خلال اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق «امام استمرار اهل السلطة في فرض الهيمنة الكاملة على الحياة الاجتماعية بمختلف وجوهها من منع التظاهر الى الغاء المعارضة النيابية عن طريق اجراء انتخابات عامة منع فيها المعارضون بمختلف السبل غير الشرعية من الوصول الى الندوة النيابية».

وتوجه المجلس، في بيان على الاثر بـ «تحية صادقة الى اهلنا في الجنوب للثقة الكبيرة التي اعطاها للاتحاد العمالي عبر التصويت لرئيسه بقرابة مئة الف صوت تمكنت من الخروج الى العلن، فيما اخفيت عشرات الالوف الاخرى، وكذلك الى كل اللبنانيين في بقية المحافظات الذين تابعوا وتعاطفوا مع الاتحاد العمالي وتركت هذه النتائج تأثيراً ايجابياً عميقاً لديهم».

ورأى المجلس ان «السلطة تستكمل هجومها هذا بإقرار قانون الاعلام - الفضيحة الذي يعيد توزيع منابر الاعلام المرئي والمسموع على بعض اركان السلطة الطائفية اعلاماً واعلاناً. ويترافق ذلك مع استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية لغالبية الناس وتشهد على ذلك المآسي اليومية التي يتعرضون لها امام ابواب المدارس والجامعات في ظل المزيد من الضرائب والرسوم على الشؤون والسلع الضرورية مثل المازوت والبنزين والغاز والكهرباء وسواها، وكذلك في ظل تفاقم مزاحمة اليد العاملة الخارجية التي تولد موجات جديدة من البطالة، ناهيك بمشروع الموازنة الجديدة للعام ١٩٩٧ الذي ينبئ بمجازر من الرسوم والضرائب والعجز وفوائد الديون العالية».

ورأى المجلس ان «قانون الاعلام الجديد لا يطاول فقط حقوق المؤسسات والعاملين فيها بل يتعداه ليمس في شكل خطير الجوهر والمضمون للمجتمع والكيان القائمين على الحرية». واكد ان «قضية الحريات لم تنفصل ولن تنفصل عن لقمة العيش وعن حق اللبنانيين في التعبير عن معاناتهم ورفع صوتهم عالياً».

ودعا «الحريصين على قيم الحرية وهم غالبية ابناء شعبنا من عمال وهيئات ثقافية ونقابية وشبابية وطلابية ونسائية واحزاب واندية وسواها، الى المشاركة الفاعلة في اللقاء الوطني الخامسة بعد ظهر (اليوم) غد الاربعاء في فندق «ريفييرا» في بيروت لنصرة الحريات ومنع المساس بها على الوسائل الدستورية بما في ذلك الاستعداد للاضراب والتظاهر».

شمس الدين وفضل الله استقبلا عليزادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار السفير الايراني في لبنان همايون عليزادة امس، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، والعلامة السيد محمد حسين فضل الله.

وعرض مع كل منهما الوضع في لبنان والتطورات الاقليمية في ضوء التهديدات التي تطلقها اسرائيل ضد لبنان وسورية وسعيها الى اشاعة اجواء حرب في المنطقة لفرض معادلة سياسية جديدة فيها»، كما جاء في بيان وزعته السفارة الايرانية.

واضاف البيان ان الرأي بين فضل الله وعليزادة «كان متفقاً على ضرورة مواجهة العدو الصهيوني بكل الامكانات المتاحة لمنعه من تحقيق اهدافه العدوانية والتوسعية».

الملف الاعلامي لـ"حزب الله" يجهز في ٤٨ ساعة

لحود دعا الحكومة الى الغاء قرار الترخيص

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي موضوع الاعلام المرئي والمسموع في واجهة الاحداث، مواقف وتحركات.

وقال النائب نسيب لحود، في تصريح امس، «بعد البلبلة التي اثارها قرار الحكومة الترخيص لوسائل اعلامية مرئية ومسموعة دون اخرى وما رافقه من استثناءات وعودة عن استثناءات واخيراً عودة عن العودة، نطالب الحكومة بالغاء هذا القرار في اول جلسة لها والغاء قرار منع بث البرامج السياسية والاخبارية الذي لا مبرر له». واضاف «ان هذا القرار المتسرع بني اصلاً على تقرير للمجلس الوطني للاعلام حافل بالاستنساب والكيل بمكاييل متعددة اذ منح الترخيص لمحطات مخالفة وحجب عن محطات تستوفي معظم الشروط الجوهرية، بما يدل الى الوظيفة الحقيقية للتقرير، الا وهي التقاسم المسبق للوسائل وفقاً لاعتبارات سياسية صرفة». وطالب الحكومة «برد التقرير بمجمله والطلب من المجلس الوطني للاعلام صوغ تقرير جديد يعتمد المقاييس الموضوعية والعلمية وصولاً الى قطاع اعلامي حديث ومنظم ومستقل عن السلطة السياسية».

واستقبل وزير الاعلام فريد مكاري امس مسؤول الاعلام المركزي لـ «حزب الله» نايف كريم ورئيس مجلس ادارة الشبكة المستقلة للاعلام (I.C.N.) هنري صفير، كلاً على حدة.

وفي بيان وزعه الحزب ان كريم عرض ومكاري لحل قضية الاعلام المرئي والمسموع «بما يحفظ حرية الرأي ويؤمن التعددية، في هذه الظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة وما يواجهه لبنان من تحديات في مواجهة التهديدات الاسرائيلية، وتم التأكيد على اهمية دور وسائل المقاومة». واضاف ان الحديث تطرق الى استكمال ملف اذاعة «النور» وتلفزيون «المنار» التابعين للحزب وفق ملاحظات المجلس الوطني للاعلام.

ونقل بيان الحزب عن مكاري «تفهمه وجهة نظر الحزب في ما يتعلق بتنظيم الاعلام واهمية دور وسائل اعلام المقاومة، ووعده بتحويل ملف هذه الوسائل معدلاً فور تسلمه، الى المجلس الوطني للاعلام».

وطالب كريم، في تصريح على الاثر: «بعدم تغييب الرأي الآخر»، موضحاً ان ملفي «المنار» و«النور» سيستكملان خلال ٤٨ ساعة. ونفى ان تكون هاتان الوسيلتان خرقتا قرار مجلس الوزراء «الذي من مصلحتنا التزامه لاننا نواكب الموقف بحركة اتصالات على غير مستوى للحصول على حقنا في الترخيص بعد استيفاء الشروط المطلوبة». وشكر للوزير مكاري تعاونه. اما صفير فاكد ان محطة «اي-سي-ان.» مستعدة لالتزام حرفية القانون وروحه، علماً ان القرارات المتخذة كانت استنسابية وغير عشوائية، لانها هدفت الى كمّ الحريات الاعلامية ومنع اصوات المعارضة كلياً وابقاء الاعلام في قبضة السلطة وبين المسؤولين في الحكومة».

الى ذلك اجتمعت لجنة من الحقوقيين الاعلاميين العاملين في المحطة مع المجلس الوطني للاعلام الذي اكد على دفتر الشروط وضرورة التزامه. ونقل بيان لادارة المحطة عن رئيس مجلس الاعلام سامي الشعار تأكيده «ان لا صلاحية لديه لاستقبال اي ملف جديد ومهلة الشهرين التي يدور الحديث عليها ليست الا كلاماً صحافياً، والمجلس لم يتبلغ اي قرار او مرسوم في هذا الصدد».

وقال مطران بيروت للموارنة خليل ابي نادر «يتكلمون عن اعلام وحرية كلمته، نعم ان شعبنا يريد حرية الاعلام، لان لا لبنان من دون حرية. نريد تنظيم الاعلام حتى لا نسمع كل واحد يغني على ليلاه، لكن الحرية هي قبل كل شيء».

[illegible] في البقاع الغربي

[illegible] تحاول بالتهديد فصل المسارين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود «ان العدو الاسرائيلي، وبعد توقف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، يحاول بكل الوسائل فصل المسارين اللبناني والسوري ويلجأ الى اسلوب التهديد».

وأكد خلال تفقده صباح امس وحدات الجيش اللبناني المتمركزة على جبهة المواجهة مع القوات الاسرائيلية في البقاع الغربي في خربة قنافار وقانا وجب جنين وجب الفرح وعز العرب وسحمر وكفرمشكي ان «البقاع الغربي والجنوب مثل سائر المناطق اللبنانية جزءان عزيزان من ارض الوطن ندافع عنهما بكل ما اوتينا من قوة».

ولفت الى «ان مهمات الجيش هي الدفاع عن الارض والتصدي للعدو بكل الاسلحة المتوافرة». وقال «ان التهديدات والغطرسة الاسرائيلية لن تؤدي الا الى المزيد من التشبث بالارض والدفاع عن الوطن».

وأشار لحود الى «ان التنسيق مع الاشقاء السوريين دائم ومستمر على المستويات كافة لمواجهة العدوان الاسرائيلي». وختم متوجهاً الى العسكريين بالقول «ان قوتكم مستمدة من التفاف الشعب اللبناني بأكمله حولكم». وهنأهم بأدائهم الممتاز اثناء الانتخابات النيابية وحسن تعاملهم مع المواطنين.

وشملت الزيارة قيادة اللواء السادس ووحداته وسرايا المغاوير والمدفعية ووحدات الدعم. واطلع لحود على وضع القوى وأعطى لحود توجيهاته الى العسكريين.

ومعلوم ان الجيش اللبناني ارسل في الأيام القليلة الماضية وحدات مدرعة قدرت بنحو ألفي جندي الى خطوط المواجهة الأمامية في البقاع الغربي.

[illegible] الحكومة على تقديم شكوى الى محكمة العدل

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالبت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين الحكومة بتقديم شكوى الى محكمة العدل الدولية على استمرار اسرائيل احتجازها للرهائن اللبنانيين. كما دعت الى العمل على تشكيل «محكمة قانا» الدولية لمحاكمة اسرائيل على الجرائم التي ارتكبتها في قانا والمنصوري والمعتقلات الاسرائيلية، وطالبت المجلس النيابي الجديد بالتحضير لمؤتمر برلماني دولي عن مجمل الانتهاكات الاسرائيلية في المناطق اللبنانية المحتلة.

عقدت لجنة المتابعة ظهر امس مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة اللبنانية، لمناسبة مرور اربعة اعوام على تأسيسها، واعلنت خلاله عن وضع خطة جديدة للتحرك على كل الصعد السياسية والاجتماعية وعلى صعيد اللجنة.

وطالب امين سر اللجنة محمد صفا الحكومة «بإعطاء عائلة المعتقل لدى العدو الاسرائيلي راتباً شهرياً قدره ٤٠٠ الف ليرة لبنانية وذلك ابتداء من ١٩٩٤/١/١ والاستمرار في دفعه لمدة سنة بعد اطلاق سراحه، واعطاء المحرر من السجون الاسرائيلية مساعدة مالية مقطوعة بقيمة خمسة ملايين ليرة، والموافقة على اعطاء الافضلية في تولي الوظائف العامة للمحررين سواء كانوا اصيبوا بإعاقة أم لم يصابوا، واعفاء الاسرى المحررين من خدمة العلم، واعفاء ابناء الاسرى من رسم التسجيل في المدارس الرسمية، والموافقة على انشاء وسام الحرية للمحررين».

والقى النائب محمد برجاوي مداخلة سأل فيها عن دور الاعلام الرسمي في دعم المعتقلين وقال: «الاعلام جزء اساسي من عمليات تنوير الرأي العام الذي هو لتعزيز الثقة لكل المجاهدين والمقاومين، فالمقاومة هي ركن اساسي في اعادة تكوين الوطن».

كما تساءل «أين اهتمام السلطة بالمعتقلين والأسرى واين كان مندوبو السلطة عند استقبال رفات الشهداء المقاومين؟».

ثم كانت مداخلة للنائب عصام نعمان قال فيها ان «الجميع مدعو اليوم الى مضاعفة النشاط ليس من اجل ابقاء هذه القضية حية بل من اجل الارتقاء بها الى المستوى الاعلى».

طوق يؤيد حكومة برلمانية لا تكون من لون واحد

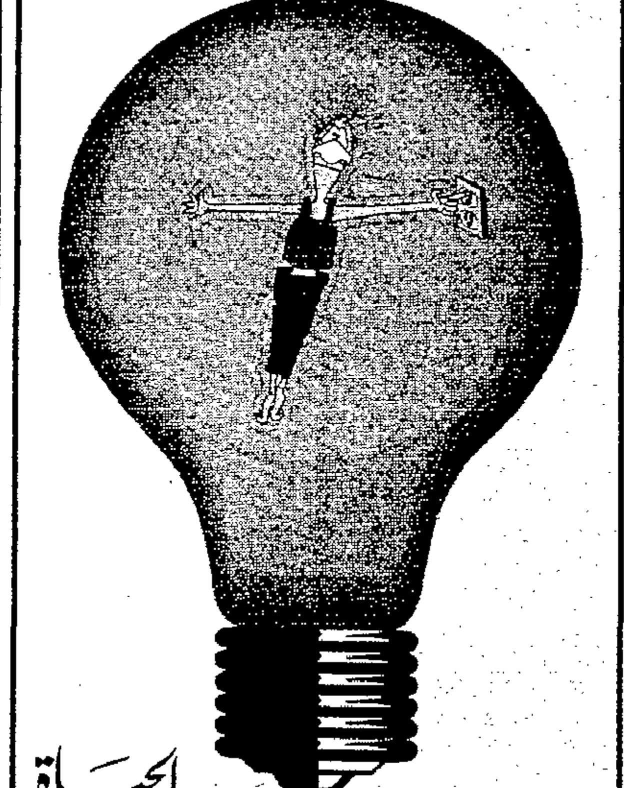
□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب المنتخب جبران طوق ان «لواء رئاسة المجلس النيابي في ضوء الكثير من المعطيات والتوجهات النيابية، يبدو انه معقود للرئيس نبيه بري الذي من المؤكد فوزه بالتزكية».

واضاف ان «الامر قد يختلف بالنسبة الى اللجان النيابية اذ من المتوقع حصول تنافس على رئاسة الكثير منها خصوصاً لجان المال والادارة والعدل والخارجية».

واعرب طوق عن امله في ان «يتم تأليف الحكومة المقبلة بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة التي يواجهها لبنان على الصعد كافة، مع التشديد على ان تضم معظم الاتجاهات والتيارات والمناطق والا تكون من لون واحد».

ورأى ان «المجلس النيابي الجديد يضم بين اعضائه اصحاب الكفاية والاهلية والجدارة الامر الذي يستدعي تشكيل حكومة نيابية مئة في المئة تكون فعلاً قادرة على تحمل اعباء المسؤولية والقيام بالمهمات الملقاة على عاتقها على اكمل وجه في اطار التنسيق والتعاون المثمر بين اعضائها بما يكفل المصلحة الوطنية والانتاجية المثمرة والبناءة».



الكتلة تدعو الى شرعة اعلامية تؤمن للمعارضة والموالاة المساواة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحثت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية في اجتماعها الاسبوعي امس برئاسة الرئيس الدوري سمير عبد الملك وحضور نائب رئيس المجلس امين عثمان، في موضوع التطورات الناشئة عن قرار الحكومة الترخيص لبعض وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، اضافة الى الشأن الاجتماعي.

واصدرت على الاثر بياناً اشارت فيه الى انها «كانت توقعت ان يقرر مجلس الوزراء، بعد انتخابات الاذعان، الترخيص لعدد محدود من المؤسسات الاعلامية التي تقاسمها بعض اركان السلطة بالتراضي، بما فيها مؤسسات اعلامية غير موجودة فعلاً، وهي تتوقع قياساً على سياسة «المحدلة» واجراءاتها العملية ان يتم التعرض للحريات العامة والنقابية، وبرامج التعليم بغية «تعليب» الفكر ومحاصرته اسوة بما هو حاصل في دول المحيط والعالم الثالث».

ودعت اللجنة «امام هذا الواقع، واسوة بالدول الديموقراطية التي يتغنى بها اهل السلطة، الى وضع شرعة اعلامية تؤمّن استخدام وسائل الاعلام بالتساوي بين الموالين والمعارضين فيستقيم الحوار الديموقراطي بضمان حرية ابداء الرأي امام الجميع».

وعن الواقع الاجتماعي والمعيشي، سجلت اللجنة على السلطة «تقاعسها في ايجاد الحلول المسبقة للمشكلات المطروحة ومنها، ايجاد مدارس رسمية لها من المستوى التعليمي والتربوي والتنشئة الروحية والثقافية والوطنية ما يلزم بحيث يعتمدها المواطن بكل ثقة ضماناً لمستقبل اولاده، اضافة الى تأمين وسائل نقل الطلاب بكلفة مدروسة تسهم في تخفيف اعباء النقل المدرسي، ناهيك باعباء الاستشفاء والخدمات الاخرى التي ضاعفت الدولة رسومها وضرائبها فيما غيبت سلسلة الرتب والرواتب المقررة ابتداء من ١٩٩٦/١/١ للقطاع العام عن بنود مشروع موازنة ١٩٩٧، ما يفتح المجال مجدداً لتفشي الرشوة والعلاوات غير المبررة في الادارة».

سعد حمّل السلطة مسؤولية الازمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب مصطفى سعد امس: «بعد توقف هدير محادل ديموقراطية السلطة، انقشع غبار المعركة الانتخابية ليكشف مجدداً صورة الواقع الاقتصادي والاجتماعي المرير الذي يعيشه المواطن في لبنان، في ظل استمرار الازمة المعيشية الناجمة اساساً عن امعان الحكومة في سلوك منحى تحميل ذوي الدخل المحدود مسؤولية سداد العجز في الموازنة الناتج عن الإهدار والصفقات الخاصة والمشاريع غير المنتجة، عبر فرض مزيد من الضرائب».

واستغرب «ان تصدر الحكومة مشروع الموازنة للعام ١٩٩٧ خالياً من الاعتمادات اللازمة لتنفيذ سلسلة الرتب والرواتب التي اقرها المجلس النيابي تحت ذريعة التفتيش عن مصادر لتأمين الاموال اللازمة لها من خارج الموازنة، الامر الذي لا يعني سوى مزيد من الضرائب والرسوم تزيد من الضغط على كاهل المواطن المسحوق اساساً تحت وطأة الزيادات الاضافية ورسوم الميكانيك والاقساط المدرسية».

وحمّل السلطة مسؤولية عدم معالجة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطن والمضي في سياسة الاستقراض غير المجدي».

عدي يتوقع هجوماً أميركياً على جنوب العراق

طارق عزيز: ملتزمون عدم التصدي للتحالف بانتظار تبلور حل سياسي

■ بغداد، باريس - أ ف ب، رويتر - اكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان العراق سيلتزم «لفترة معقولة» قراره وقف النار على طائرات التحالف الغربي التي تفرض منطقتي الحظر على تحليق الطيران العراقي فوق شمال العراق وجنوبه، وذلك بانتظار «حل سياسي». ونوه بالموقف الفرنسي، وحمل على «النيات السيئة الايرانية».

واتهمت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين الولايات المتحدة بالاعداد لهجوم على جنوب العراق «كي تقيم فيه قاعدة عسكرية». وقال طارق عزيز في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان القيادة العراقية، بناء على نصيحة روسيا ودول أخرى، قررت في ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري وقف اطلاق النار على طائرات التحالف. وأضاف ان هذه الدول «تحتاج الى هدوء لتجد حلاً سياسياً لمشاكل عديدة بما فيها منطقتا حظر الطيران. انهم يحتاجون الى وقت». وتابع من دون تحديد فترة: «وبالتالي فإن امر وقف الرد على الطلعات الجوية الأميركية سيبقى سارياً لفترة معقولة». وكانت الولايات المتحدة أطلقت صواريخ على العراق ووسعت منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق بعدما ارسلت بغداد قوات لمساندة مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في السيطرة على مدينة اربيل التي كانت خاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. وذكر طارق عزيز ان ايران أيدت الاتحاد بهدف السيطرة على اجزاء من العراق.

وزاد: «اعتقد الايرانيون ايضاً ان العراقيين ضعفاء جداً الى حد يمنعهم من الرد. واعتقدوا ايضاً انهم حصلوا اخيراً على فرصة الاستيلاء على شمال العراق وتشكيل قاعدة للتغلب على العراق. ان نياتهم كانت سيئة، وحساباتهم خاطئة». ولم يستبعد نشوب ازمة اخرى مع الولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر).

لكنه قال ان العراق يمكن أن يستأنف العلاقات التجارية مع واشنطن اذا رفع الحظر الاقتصادي الدولي عن العراق. وأضاف: «عندما ينتهي صراع بين دولتين لا يوجد ما يحظر استئناف العلاقات. وعلى رغم الصراع الدموي توجد الآن بين الولايات المتحدة وفيتنام علاقات طبيعية. إذا كان للحكومة الأميركية موقف جديد معنا لماذا لا تحاول الشركات الاميركية العودة. هذا لا يعني ان بغداد مستعدة لتقديم هدية كبيرة للولايات المتحدة كي تغير موقفها».

واشار الى وجود «حيز من الاتفاق» بين بغداد وباريس التي لم تؤيد هجمات صاروخية اميركية على العراق وتوسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب هذا البلد.

ولفت ايضاً الى «مناطق خلاف» لأن الطائرات الحربية الفرنسية ما زالت تشارك في طلعات طيران التحالف. واستدرك طارق عزيز: «الشيء الرئيسي ان فرنسا على عكس واشنطن ولندن تستمع الينا وتتحدث معنا».

الى ذلك اتهمت صحيفة «بابل» الولايات المتحدة بالاعداد لهجوم على جنوب العراق كي تقيم قاعدة عسكرية فيه. واشارت الصحيفة الى ان «الأميركيين يرسلون جنوداً ويكدسون السلاح في الكويت. هناك عمل عسكري اذن، ولكن في تقديراتنا لن يحدث في المنطقة الشمالية بل سيكون تحديداً على المنطقة الجنوبية، وسيكون لايران دور». وتابعت الصحيفة في مقال بعنوان «نهاية ضربة ام بداية عمل اكبر» حمل توقيع «أبو سرحان» الذي يعتقد أنه عدي نفسه ان الهجوم الجديد لن يكون مثل الهجمات السابقة بل سيكون «عملاً غير تقليدي». وكان «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) اكد صد «هجوم واسع» للجيش العراقي على منطقة الأهوار في جنوب العراق.

٢٠٠ لاجئ عراقي ينتقلون من مخيم رفحا إلى الولايات المتحدة

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ غادرت الظهران دفعة جديدة من اللاجئين العراقيين المهاجرين إلى الولايات المتحدة متوجهين إلى نيويورك ليل الاثنين بعد أن وافقت الولايات المتحدة على استقبالهم.

وصرح مدير مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الرياض عبدالمولى الصلح إلى «الحياة» بأنه «تم ترحيل ٦٣٤ لاجئاً عراقياً من اللاجئين الموجودين في مخيم رفحا للاجئين العراقيين إلى الولايات المتحدة للاستقرار هناك».

وأوضح ان طائرة ركاب أميركية خاصة وفرها مكتب شؤون اللاجئين والهجرة الأميركي نقلت ٤٧٨ لاجئاً عراقياً من مطار الظهران الدولي إلى نيويورك وأن ٥٦ لاجئاً آخرين غادروا إلى نيويورك على متن رحلات عادية. وذكر ان مجموعة أخرى من اللاجئين العراقيين في مخيم رفحا يبلغ عدد افرادها ٥٨٣ لاجئاً سيغادرون الظهران غداً متجهين إلى نيويورك أيضاً.

وأشار الصلح إلى أن السلطات السعودية وفرت كل التسهيلات لاجلاء هؤلاء اللاجئين الذين وافقت السلطات الأميركية على هجرتهم إلى الولايات المتحدة. ووفرت السلطات السعودية سبع طائرات لنقل هؤلاء اللاجئين من مدينة رفحا إلى مطار الظهران الدولي قبل مغادرتهم إلى نيويورك تحت اشراف المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ومكتب الهجرة الأميركي الذي زود اللاجئين وثائق سفر أميركية موقتة وسيتم توزيعهم بعد وصولهم إلى نيويورك على الولايات الأميركية.

رفسنجاني ينتقد قبول الكويت نشر تعزيزات أميركية

■ طهران - أ ف ب - انتقد الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني ضمناً أمس الكويت لموافقتها على نشر قوات أميركية في أراضيها، اثر المواجهة الأخيرة بين الولايات المتحدة والعراق.

وأكد الرئيس الإيراني خلال لقائه وزير المواصلات والكهرباء الكويتي جاسم العون الذي يزور طهران منذ الاثنين ان «على دول المنطقة ألا تعطي اي ذريعة لوجود دول أجنبية تبحث عن مصالحها غير المشروعة في المنطقة». ورأى أن «أمناً مستقراً» في المنطقة يتطلب «تعاوناً» بين دولها، وأضاف ان «الوضع الحالي يتطلب أن تتولى دول المنطقة حماية أمن الخليج».

الأمم المتحدة لم ترصد حشوداً عراقية على الحدود الكويتية

□ الكويت - «الحياة»:

■ قال مسؤولون في بعثة الأمم المتحدة المكلفة مراقبة الحدود الكويتية - العراقية انهم لم يلحظوا حشوداً عراقية قرب الحدود في الفترة الأخيرة.

وصرح الناطق باسم القوة سليم قحماوي الى صحافيين امس ان القوة «لم تلحظ أية تحركات غير عادية في المنطقة المنزوعة السلاح او ما يجانبها».

الى ذلك قال ضابط يعمل في برج المراقبة في قاعدة «كامب خور» الملاصقة لميناء ام قصر العراقي انه لاحظ انخفاضاً في حركة الملاحة في خور الزبير في الفترة الأخيرة.

الملك فهد: السعودية دولة عصرية

□ الرياض - «الحياة»:

■ وصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز توحيد السعودية على يد الملك عبدالعزيز بانه نموذج مثالي في بناء الأمم.

وأشار الى ان يوم توحيد السعودية أدى الى ظهور دولة اسلامية عربية عصرية في تاريخ شبه الجزيرة العربية، كان ولا يزال لها دور ايجابي كبير في كل ما ينفع العرب والاسلام والمسلمين في شكل خاص والاسرة الدولية في شكل عام.

واضاف الملك فهد الذي كان يتحدث في جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت ليل أول من أمس ان المؤرخين عدوا عام ١٧٤٤ بداية التاريخ السعودي مع قيام الدولة السعودية الأولى بالاتفاق المشهود بين الامام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وعرض المجلس مراحل تنمية السعودية وبنائها منذ تاسيسها مركزاً على الاصلاح الديني والاجتماعي في البلاد.

وتناول المجلس مواقف الملك عبدالعزيز من القضايا الدولية خاصة قضية فلسطين والدفاع عن حقوق شعبها.

وأكد الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في حديث بثه التلفزيون امس ان السياسات الاستراتيجية التي وضعها الملك عبدالعزيز ما زالت قائمة ومتبعة في السعودية داخلياً وخارجياً، وتتمثل في علاقة البلاد المتوازنة مع دول العالم.



الامير خالد بن سلطان خلال اجتماعه مع محافظ موسكو يوري لوجكوف (الحياة)

التقى في موسكو نائب وزير الدفاع ورئيس مجلس النواب

الأمير خالد بن سلطان ينوه بدور روسيا في المنطقة

□ موسكو - من عبدالله ناصر الشهري:

■ في اليوم الثالث من زيارته لروسيا اجتمع الفريق أول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ظهر امس في موسكو مع النائب الاول لوزير الدفاع الروسي رئيس الأركان العامة للقوات الروسية الجنرال ميخائيل كوليشنيكوف الذي قدم للأمير خالد شرحاً عن المراحل التنظيمية لقوات بلاده، وخطة خفض حجمها واعادة بنائها الى جانب عرض للأوضاع السياسية والعسكرية في المنطقة.

وكانت موسكو قررت قبل سنتين تقليص عدد افراد قواتها من ٣ ملايين الى ١,٧ مليون جندي.

والتقى الأمير خالد امس رئيس مجلس النواب الروسي غينادي سيليزنيوف الذي عرض سياسة بلاده ورغبتها في دفع العلاقات السعودية - الروسية وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين في كل المجالات. وقدم للأمير خالد شرحاً عن دور مجلس النواب الروسي في رسم السياسة الروسية.

وصرح الأمير خالد بعد اللقاء بأن «روسيا دولة عظمى لها مكانتها العالمية ودورها في الشرق الاوسط باعتبارها احد راعيي مسيرة السلام في المنطقة»، مشيراً الى ان موسكو كانت «أول دولة ايدت واعترفت بقيام المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - اوائل الثلاثينات».

ورداً على سؤال قال الأمير خالد: «ان العلاقة الاقتصادية ربما انخفضت بين المملكة العربية السعودية وروسيا في الفترة الاخيرة نتيجة النفقات التي تحملتها المملكة تجاه تحرير دولة الكويت، لكن هذه الأزمة المالية انفرجت اخيراً وتكاد تكون منتهية ما يبشر بفتح آفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين وتوسيعها».

وبعد الظهر اجتمع الأمير خالد مع محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي اعتبر ان زيارة الأمير خالد لروسيا «رافد قوي نحو تعميق العلاقة بين روسيا والمملكة العربية السعودية». وأوضح للأمير خالد التسهيلات التي تقدمها حكومة بلاده للمسلمين الروس لجهة السماح لهم بأداء شعائرهم الدينية بحرية واحترام عاداتهم وتقاليدهم الاسلامية، وبناء وترميم المساجد والجوامع في روسيا، وفتح الباب امام المسلمين الروس لأداء مناسك الحج والعمرة.

يذكر ان عدد المسلمين في روسيا يبلغ ٢٠ مليون شخص من اصل ١٦٥ مليوناً هو عدد السكان.

واكد الأمير خالد بن سلطان خلال اللقاء اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بأوضاع المسلمين في كل بقاع العالم، وقال: «ان الملك فهد يولي هذا الموضوع جل اهتمامه وعنايته». وزاد ان المملكة «تأخذ في الاعتبار عند بناء علاقاتها الدبلوماسية مع اية دولة في العالم موقفها من الاسلام والمسلمين وكيفية تعاملها معهم» مشيراً الى ان بلاده «شرفها الله باحتضان الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وخدمة بيته العتيق ومسجد نبيه الكريم، وجعلها مهبطاً للوحي وقبلة». وأضاف ان «المملكة دولة نشأت وقامت على اسس الاسلام واتباع نهجه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم».

ومن المقرر ان يلقي الأمير خالد صباح اليوم محاضرة في جامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية عن أمن منطقة الشرق الأوسط ويحضر في المساء الاحتفال بصدور الطبعة الروسية من كتابه «مقاتل من الصحراء» قبل تسلمه شهادة عضوية الاكاديمية الدولية للمعلوماتية. وتعقب ذلك حفلة عشاء تقيمها السفارة السعودية تكريماً للأمير خالد لمناسبة زيارته للعاصمة الروسية.





الحسن الثاني: عندنا أصولية لا تطرف ولا وجود لحزب اسلامي في المغرب

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ نفى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان يكون في بلاده أي حزب سياسي اسلامي، وأن تكون أي جهة قدمت طلباً بالترخيص لتشكيل حزب من هذا النوع. وقال في مقابلة مع مجموعة من الصحف: «لم يتم الترخيص بذلك. فكلنا مسلمون والدستور ينص على ان الاسلام دين الدولة المغربية». وقال: «من هذا المنطلق فإنه لا يسع المشرع إلا ان يكون متمشياً مع تعاليم الشريعة الاسلامية، ولا أرى ما يمكن لحزب اسلامي ان يأتي به من جديد بالنسبة لتشريعنا».

وذكر ان القوانين المنظمة في البلاد تراعي متطلبات غير المسلمين في نطاق التسامح والتعايش. وسئل عن العلاقة بين ترديد فكرة التناوب على السلطة وبين التصدي لتجاوزات المتطرفين الدينيين فأجاب: «لا أرى كيف يمكن للتناوب ان يشكل علاجاً للتطرف الديني، ويمكن ادراكه على المستويين السياسي والديموقراطي». وأضاف في هذا السياق: «لا يوجد عندنا تطرف ديني، وانما عندنا اصولية، فالمغربي اصولي، وعندنا اصوليون، لكن ليس عندنا متطرفون دينيون، ونتمنى الا يكونوا عندنا أبداً».

وسئل عن الوضع في الجزائر نتيجة تنامي التيارات المتطرفة فقال: «افضل عدم الاجابة لان ذلك يمكن ان يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية لبلد جار وشقيق، ولهذا افضل عدم الخوض في ذلك» في اشارة الى امكان تحسن العلاقات بين البلدين، وكذلك ردود الفعل التي كانت ترافق أي تصريح يصدر عنه ازاء الأزمة في الجزائر.

وتحدث عن الأوضاع الداخلية وانعكاسات الاستحقاقات المتعلقة بتعديل دستور البلاد وامكان مشاركة احزاب المعارضة في الجهاز التنفيذي بعد الانتخابات الاشتراعية المقبلة فقال: «لا اعتقد ان في امكان جزء من ساكني هذا البلد ادعاء القدرة على الحكم، وان الجزء الآخر يتخوف منه. فالجميع قادرون على ذلك» في اشارة الى تجاوز الحساسيات التي حالت دون مشاركة المعارضة في الحكومة. إلا انه رهن ذلك بالعمل «من أجل الصالح العام ونسيان الحزبية الضيقة وتجاوز العقبات التي تحول دون استشراف الآفاق والتخطيط على الصعيد الوطني والجهوي والقاري والدولي» في اشارة الى الالتزام بمقتضيات الاتفاقات الدولية، بخاصة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والحرص على الاندماج الاقتصادي في المحيط الدولي.

وقال العاهل المغربي في اشارة الى الدور الذي تضطلع به الملكية في البلاد: «ليس لدي حزب سياسي. ولا يمكنني اذن القول انني توليت هذا المنصب بواسطة حركة سياسية او حركة فكرية، فلست إذن حليفاً ولا خصماً لأي كان، بل انني ذلك الرجل الذي يتعين عليه ان يعمل يداً في يد مع الفريق الموجود في الحكومة». وأضاف موضحاً الفرق بين نظام بلاده وانظمة الدول الغربية: «انا لا انتمي لأي حزب سياسي، ولم اخض حملة انتخابية، ولم اطف الأرياف والمدن من أجل انتخابي. انني استند الى المجتمع المغربي والى الشعب المغربي، وهذا كل ما في الأمر». واستبعد الملك الحسن الثاني حدوث نزاع دستوري مع البرلمان قائلاً: «إذا صوت البرلمان على قانون لا يروق الملك، فهو يطلب قراءة ثانية. وفي حال عدم تغيير اي شيء في تلك القراءة، فإن الملك يعرض القانون الذي لا يوافق عليه على الاستفتاء، وإذا اعطى التحكيم الشعبي الحق للبرلمان فإن الملك يقبل ذلك، لأن الاستفتاء يفرض نفسه على الجميع، وإذا أعطى التحكيم الشعبي الحق للملك، فإنه تكون لديه آنذاك امكانية حل البرلمان».

الفيلالي جدد في الأمم المتحدة التزام المغرب تسوية نزاع الصحراء

■ الرباط - «الحياة» - جدد رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي التزام بلاده تنفيذ خطة الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية وقال امام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «ان هذا الالتزام يعني التقيد بمقتضيات التسوية التي تحتم مشاركة كافة السكان المتحدرين من أصول صحراوية في الاستفتاء المرتقب». وجاء التأكيد في غضون استعداد مجلس الأمن لدرس تطورات النزاع وفق آخر تقرير للأمين العام الدكتور بطرس غالي ركز فيه على الظروف التي حتمت تعليق أعمال لجنة تحديد الهوية وتقليص اعداد قوات «المينورسو»، وكذلك توقع نهاية آخر ولاية للبعثة الدولية أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. اذ دعا المسؤول الدولي الى حض طرفي النزاع، المغرب وبوليساريو على إبداء التعاون والمرونة.

من جهة أخرى، دعا الفيلالي مدريد الى الدخول في مفاوضات مع المغرب للبحث في مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا.

وزير الداخلية الليبي يبحث في باكستان ملف «الافغان العرب»

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ غادر القاهرة امس امين اللجنة الشعبية العامة (وزير) للعدل والامن العام في ليبيا السيد محمد الحجازي الى باكستان تلبية لدعوة من نظيره نصرالله بابار. وقال الحجازي لـ «الحياة» ان محادثاته في باكستان ستتناول «دعم التعاون الامني بين البلدين».

وأفاد بعض المصادر ان زيارة الحجازي تهدف الى الحصول على معلومات في شأن «الافغان العرب» وخصوصاً الليبيين منهم. وكان سبق الزيارة اتصالات تردد ان الجانب الباكستاني ابدى خلالها استعداد بلاده الكامل للتعاون مع ليبيا في كل المجالات ومنها المجال الامني. ومن المنتظر ان يعود الحجازي الى القاهرة مرة اخرى بعد زيارة باكستان لاجراء محادثات مع المسؤولين الامنيين المصريين.

أربكان يزور مصر وليبيا

■ انقرة - ا ب - أعلن في انقرة امس ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان سيقوم بجولة الشهر المقبل تشمل مصر وليبيا وربما نيجيريا. وذكرت صحيفة «تيركيش نيوز» ان الجولة ستبدأ في القاهرة في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وتستمر حتى الثامن منه.

رسالة من المعارضة عجلت بنقل السفير من باريس
تأجيل زيارة بن علي لفرنسا وراءه ملفات عالقة بين البلدين

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أكدت مصادر فرنسية واسعة الاطلاع ان زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي التي كانت مقررة في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الحالي، اجلت الى كانون الثاني (يناير)، بطلب من الرئيس التونسي، خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه معه الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

كما أكدت المصادر ان ثمة ملفات ثنائية عالقة بين البلدين، لم تتقدم، ومنها ما هو على صلة بممتلكات عقارية في تونس تعود للفرنسيين منذ فترة الاستعمار، لا يحق لهم بيع بعضها فيما يحق بيع البعض الآخر، ولكن تحويل الأموال الناتجة عن بيعها الى فرنسا غير مسموح. وقالت ان محادثات تجري منذ سنوات عدة في هذا الشأن، وقد تم التوصل الى اتفاقين بين سنتي ١٩٨٠ و١٩٨٩، لكن المحادثات تتقدم ببطء حول هذا الملف الذي يتضمن مئة حالة من هذا النوع.

وأضافت المصادر ان هناك ملفاً آخر يتناول أولاد الأزواج المختلطين المنفصلين، المولودين من أب تونسي وأم فرنسية، وان فرنسا تسعى في هذا المجال الى ان تكون الاحكام الصادرة في فرنسا قابلة للتطبيق في تونس، بحيث يكون للأمهات الفرنسيات حق في حضانة أولادهن او في زيارتهم.

وعلمت «الحياة» ان تأجيل زيارة الرئيس التونسي يعود لكونه يفضل ان تتم في وقت تكون المفاوضات حول الملفات المختلفة حققت تقدماً، إضافة الى انه مستاء من تحرك المعارضة التونسية في باريس واعدادها لتظاهرات خلال زيارته.

وجاء نقل السفير التونسي في باريس، عبدالحميد الشيخ، قبل اسبوعين من الزيارة الرئاسية التي كانت مقررة في ٢٣ ايلول، ليؤكد ما سبق ان نشرته «الحياة» بناء على معلومات مؤكدة، مفادها ان السفير الشيخ كان فعلاً شارف على نهاية مدة عمله في باريس ولكن كان من المفترض ان يبقى في منصبه الى ما بعد زيارة بن علي التي لم تكن قد اجلت بعد. يضاف الى ذلك ان وزارة الخارجية الفرنسية ابلغت بانتهاء مهمته في باريس قبل اسبوعين فقط من تأجيل زيارة الرئيس التونسي، ثم ان السلك الديبلوماسي العربي فوجئ بنبأ مغادرة السفير الشيخ. ففي الحالات الطبيعية يقوم السفير المغادر بزيارات للتوديع وتقام له حفلات خاصة لهذه الغاية.

وعن سبب القرار المفاجئ بنقل السفير الشيخ من باريس، قالت مصادر واسعة الاطلاع ان المعارضة التونسية وجهت رسالة مسيئة بالنسبة للرئيس بن علي الى السفارة التونسية، وقام السفير بإرسالها الى الرئاسة التونسية التي انزعجت من بلوغها الرسالة عبر السفارة بدلاً من ان تبادر هذه الى تمزيقها، اضافة الى ان الرئيس التونسي لام سفيره على عدم تقدم الملفات وعدم نجاحه في تهدئة وسائل الاعلام الفرنسية التي تنشر من وقت لآخر مواقف المعارضة.

وقد عين سفير تونس في المغرب السيد بوزنة خلفاً للسفير الشيخ في باريس، وأوكل بالعمل على تفعيل الموقف التونسي في وسائل الاعلام الفرنسية.

على صعيد آخر، أكد اكثر من مصدر فرنسي لـ «الحياة» ان سجن المعارضين التونسيين، ومنهم محمد مواعده وخميس شماري احرج الأوساط الفرنسية المسؤولة التي تتمنى وتعمل بكل جهد على تعزيز علاقات الصداقة وتوثيقها بين البلدين. وعندما سيزور بن علي باريس في كانون الثاني المقبل فإنه سيحل ضيفاً على الرئاسة الفرنسية وسيزور مقر الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان).

الجزائر:
تتمة الصفحة الاولى

والمشاركة في المجلس الوطني الانتقالي» وهو هيئة غير منتخبة حلت محل المجلس الوطني الشعبي الذي حُل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وتابع ان حركته وافقت على المشاركة في «حكومة وحدة وطنية» او «حكومة ائتلافية، لأن الحكومة، كجهاز تنفيذي، مرتبطة شرعيتها برئيس الجمهورية الذي انتخبه الشعب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وأوضح ان رفض المشاركة في المجلس الانتقالي ينبع من أنه انبثق من ندوة الوفاق الوطني الأولى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ وحل محل مجلس شعبي منتخب. وقال جاب الله ان حركته لم تتبلغ رسمياً عرض حقيبتين وزاريتين عليها.

وكان الرئيس زروال اعلن في ندوة صحافية السبت ان مشاورات بدأت مع الاحزاب لاشراكها في الحكومة والمجلس الانتقالي. ولم يعلن تاريخ إدخال هذه التعديلات في حكومة السيد أويحيى. لكن معلومات تسربت الى أعضاء الحكومة والاحزاب تفيد ان عملية تغيير الحكومة قد تتم قبل ٢٩ الشهر الجاري، موعد انعقاد الندوة الاقتصادية، مما أثار «فوضى» داخل الحكومة. وتردد ان بعض الوزراء «المرشحين» للرحيل جمع حقائبه للتأهب للذهاب.

وذكرت مصادر قريبة من حركة المجتمع الاسلامي «حماس» ان ثمة نية في تغيير وزيريها الحاليين في حكومة احمد أويحيى، في حين طلبت قيادة حزب التجديد الجزائري من الرئاسة منحها منصباً وزارياً آخر يضاف الى المنصب الذي تتولاه حالياً.

ويبدو ان قيادة جبهة التحرير الوطني برئاسة السيد بوعلام بن حمودة لم تتمكن من حسم قضية الاسماء التي سترشحها للحكومة، مما استدعى الى طلب اجتماع للجنة المركزية يومي ٢ و٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل للاتفاق على الرد رسمياً على اقتراحات الرئاسة. وثمة من يقول ان الرئاسة أرادت بتأجيل توسيع الحكومة ان تعطي فرصة للاحزاب للاجتماع بقياداتها وإصدار بيانات رسمية توضح موقفها قبل التحاقها بالحكومة.

الرئيس الباكستاني
تتمة الصفحة الاولى

دون نظاراته معتمراً طاقية سندية. وقال مقربون منه انه يخشى على حياته بعدما اتهمه انصار مرتضى بوتو بالضلوع في جريمة قتل زعيمهم.

واتجه الرئيس الباكستاني نحو تلبية مطلب المعارضة حل البرلمان وعزل الحكومة وتكليف حكومة موقتة مؤلفة من اختصاصيين (تكنوقراط) الاشراف على انتخابات جديدة.

وقالت مصادر الرئيس انه يضع في اولياته تطهير البلاد من الفساد بعدما صنفت مؤسسات غربية باكستان بانها تأتي في المرتبة الثانية في العالم لجهة الفساد المالي والاداري. واضافت المصادر ان رئيسة الوزراء دخلت في مواجهة مع الرئيس في هذا الشأن رافضة المضي قدماً في حملة ضد الفساد على اساس ان الآليات الموجودة حالياً تكفي. لذا عمد ليغاري الى محاولة اتخاذ تدابير على صعيد القضاء عبر التفرد في تعيين قضاة المحكمة العليا دون استشارة بوتو. اضافة الى ذلك، اعلن الرئيس عزمه على تشكيل لجنة لمحاسبة المتهمين بالفساد بمشورة كل من رئيسة الوزراء وزعيم المعارضة نواز شريف ورئيس المحكمة العليا. واعتبر المراقبون ان اللجنة تستهدف أولاً زرداري الذي يتولى حقيبة استثمارات في حكومة زوجته.

عملية لـ «حزب الله»
تتمة الصفحة الاولى

كان في داخلها.

وأكد البيان: انه «عند الساعة السابعة والنصف مساء اليوم (أمس) قامت مجموعة الشهيد سالم حلاوي في المقاومة الإسلامية بنصب كمين محكم لقوة لحدية على طريق دير سريان أثناء توجهها إلى موقعي علمان الشومرية لاستلام مهماتها، ولدى وصولها إلى نقطة المكمن انقض عليها مجاهدو المقاومة بنيران أسلحتهم الرشاشة على مسافة لا تتجاوز أمتاراً عدة ما أدى إلى تدمير آلية وقتل وجرح من كان في داخلها».

إلى ذلك، أكدت مصادر لبنانية عليمة (أ ف ب) أمس ان عدد العمال السوريين في لبنان انخفض في شكل ملحوظ مع إعادة الانتشار التي نفذتها أخيراً القوات السورية العاملة في لبنان.

وعزت هذه المصادر القريبة من المسؤولين اللبنانيين ذلك إلى أن سورية استدعت احتياطها العسكري عقب التهديدات الإسرائيلية، وقالت: «هؤلاء العمال هم ممن أدوا الخدمة العسكرية الالزامية».

ولم تعط أي تقديرات لعدد العمال السوريين الذين شملتهم التعبئة. وتقدر احصاءات غير رسمية عدد العمال السوريين في لبنان بأكثر من مليون عامل بين مقيم وموسمي.

«الحرس الثوري»
تتمة الصفحة الاولى

الايرانية «لن تستخدم قدراتها الا لردع عدوان محتمل وهي لا تشكل اي تهديد». ويعتبر رضائي من الرموز في الجمهورية الاسلامية، وبرز حين قاد قوات «الحرس الثوري» ابان الحرب العراقية - الايرانية، وكان لقواته و«البسيج» (المتطوعين) الدور الرئيسي في المعارك. وبقي على رأس هذه القوات بعد الحرب، وهو يحظى بثقة مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وحذر رضائي الولايات المتحدة من «مغبة» شن هجمات على ايران، ورأى ان واشنطن «لن تجرؤ» على شن حرب شاملة طويلة الأمد ضد بلاده، لأن ذلك سيكلفها خسائر بشرية ومادية «فادحة». وأوضح ان القوات المسلحة الإيرانية وضعت خططاً لمجابهة هجمات اميركية محتملة، وستكون «مضطرة» في هذه الحال إلى اطالة أمد المواجهات.

معروف ان رضائي هو من أشد المعارضين لمسيرة التسوية مع إسرائيل، والرافضين لأي صلح أو مهادنة لها، ولا يستبعد أن يوجه الجيش الإسرائيل ضربة لإيران. وكشف امس ان قواته هيأت نفسها لمثل هذا الاحتمال. وقال إن إسرائيل مضطرة في حال قررت ضرب إيران، ان تستخدم قواتها الجوية «ونحن لن نبعد قواتنا الجوية عن هذه المنازلة، وسنقرر في حينه اين نرد على إسرائيل وكيف. نحن اعددنا انفسنا لمواجهة التهديدات الإسرائيلية التي تصاعدت خلال السنوات الأخيرة». وشدد على أن طهران «لن تعطي الذريعة» التي تنتظرها واشنطن لتعيد سيناريو الحرب مع العراق (١٩٩١) وقال إن غزو العراق للكويت كان «حدثاً استثنائياً لن يتكرر».

الى ذلك اكد رضائي الأهمية التي توليها القوات المسلحة الايرانية للتعاون مع تركيا. لكنه اشار الى «وجود عناصر متنفذة داخل أجهزة النظام الرئيسية (في تركيا) لا تحبذ» توطيد العلاقات بين البلدين، «وتعمل لتخريبها».

ولفت الى الاتهامات التي تتحدث عن وجود دعم ايراني لعناصر حزب العمال الكردستاني. وقال ان ضباطاً في الجيش التركي جاؤوا الى ايران أخيراً، وتحققوا من عدم وجود اي قاعدة لحزب العمال في ايران.

روسيا تعارض
تتمة الصفحة الاولى

تعطي صلاحية استخدام القوة». وأعلن ان «اية اجراءات مشابهة «تُتخذ في اطار يتجاوز مجلس الامن يجب ان تُمنع كلياً».

واعتبرت أوساط ديبلوماسية ان الاشارة الى العقوبات واستخدام كلمة القوة من دون تفويض من مجلس الامن تتضمن اتهاماً للولايات المتحدة في اجراءاتها الاخيرة ضد العراق.

وتطرق بريماكوف الى مسألة التطرف الاسلامي داعياً الى عدم تعميم التطرف من جماعات محدودة لينسحب على العالم الاسلامي وعدم تصوير العالم الاسلامي بانه «عدو للحضارة الحديثة».

وتابع ان روسيا تدعو الى «مواجهة صارمة لقوى التطرف والارهاب»، معتبراً ان هذه القوى يزداد خطرها عندما تتمتع بدعم الدولة. وشدد على ضرورة «بذل كل جهد ممكن لمنع اية دولة من تقديم مثل هذا الدعم» للارهاب.

وأيّد الوزير الروسي اقتراح تبني معاهدة دولية من أجل عدم تأمين أي ملاذ للارهابيين.

وقال بريماكوف ان «مستقبل التسوية في الشرق الاوسط يسبب لنا قلقاً بالغاً منبّهاً الى ان روسيا لا يمكنها بصفتها أحد راعيي عملية السلام الموافقة على التضحية بأولى ثمار مفاوضات السلام المكلفة، لاعتبارات تكتيكية والاعيب سياسية داخلية». وزاد ان «تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها هو الاساس الواقعي الوحيد للحفاظ على عملية السلام، والطريق الوحيد الممكن للتحرك إلى أمام هو احراز تقدم على كل المسارات على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام والقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥».

وحذر من أنه «بقدر ما يطول التوقف المصطنع في عملية السلام، بقدر ما يتعاظم خطر السقوط في المواجهة. فعندما يلتزم المفاوضون الصمت تستيقظ الأسلحة القاتلة».

وكان بريماكوف اجتمع أول من أمس مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر وبحثا في ملف العراق. وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن كريستوفر أعرب عن اعتقاده أن الأزمة مع العراق تبدو في تراجع. وقال إن الوزيرين اتفقا على هذا التقويم.

وزاد ان بريماكوف أشار إلى موقف موسكو المعارض للتدخل العسكري في شكل منفرد.

معلومات في عمّان:
تتمة الصفحة الاولى

على شمال العراق ستساعده على «تأمين خطوط التجارة بين العراق وتركيا وحماية أنبوب النفط العراقي الواصل إلى تركيا». كما أن اضعاف جلال طالباني «يضعف فكرة انشاء دولة كردية ويعزز فكرة حكم ذاتي للأكراد يؤيده بارزاني».

واشارت المصادر إلى ان «تزايد النفوذ التركي ينعكس سلباً وبشكل مباشر على النفوذ السوري».

وتداولت الأوساط السياسية الأردنية باهتمام أمس معلومات تسربت من القاهرة وبيروت عن توصل سورية إلى صيغة اتفاق مع إسرائيل في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ينص على انسحاب إسرائيل إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مقابل سلام كامل. وكانت رشحت معلومات عن اجتماع مغلق لوزراء خارجية الدول العربية عقد في القاهرة الأسبوع الماضي، كشف فيه وزير الخارجية السوري للمرة الأولى عن توصل سورية وإسرائيل إلى اتفاق مبدئي في تموز ١٩٩٣ حول الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من حزيران تم إقراره على أعلى المستويات، وأن الاتفاق أودع لدى الرئيس الأميركي.

ونقلت المصادر عن الشرع قوله إنه بعد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين، ارسل خليفته شمعون بيريز رسالة إلى كلينتون اكد فيها التزامه بما تم التوصل إليه في المفاوضات مع سورية.

وأوضحت المصادر ان «سبب عدم تبلور الاتفاق إلى معاهدة سلام هو الاختلاف حول طبيعة الترتيبات الأمنية».

ويرى المراقبون في عمّان ان مطالبة سورية بـ «استئناف المفاوضات من حيث انتهت، تؤكد توصل دمشق إلى اتفاق مع إسرائيل عام ١٩٩٣ لا تعترف به الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو.

حكومة كردية خلال يومين

وفي بغداد حذرت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين امس من «التحالفات» مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، من دون ان تسميه. وكتبت الصحيفة: «علينا عدم الوقوع في وهم أن تحالفاتنا الآنية مع بعض الاشخاص والتنظيمات والاحزاب في المنطقة مضمونة مئة في المئة. ان هؤلاء الاشخاص نشأوا وترعرعوا في أحضان الغرب، ولديهم تاريخ طويل في مؤامرات تفتيت العراق، والولاء للاجنبي».

إلى ذلك، اكد بيان صحافي للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني تلقته «الحياة» امس ان مقاتليه صدوا خلال الأيام القليلة الماضية ثلاث هجمات كبيرة شنتها قوات حزب بارزاني مدعومة من القوات العراقية في محاور عدة.

ونفى السيد هوشيار زيباري ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن صحة ما ورد في البيان وقال لـ «الحياة» ان «كل المعلومات عن المعارك وغيرها هي مجرد ادعاءات، ولا وجود لأي نفوذ للاستخبارات العراقية في المنطقة، الكردية الخاضعة لسيطرة بارزاني».

واكد ان حزب بارزاني مهتم بتشكيل الحكومة الكردية الجديدة التي «ستعلن خلال يومين» برئاسة روج شاويس، وهي «ستضم الاحزاب والتركمان والاشوريين والاسلاميين والمستقلين». ورأى ان «آفاق الوضع» في شمال العراق «مطمئنة»، نافياً وجود اي اتصالات جديدة مع الحكومة العراقية.

كلينتون متمسك
تتمة الصفحة الاولى

يفرضون تنفيذ القوانين، وعبر بذل اقصى جهد لجعل المطارات والطائرات اكثر أماناً، ونوه بـ «التقدم» الذي تحقق، لكنه شدد على ان العمل لم يُستكمل. وناشد الدول ان تعقد العزم على تخليص العالم من المواد الكيماوية التي تستخدم في الارهاب.

ودعا الى تبني اقتراحه في شأن «الجريمة والأمن العام» الذي يرفض ايواء من يمارس أعمالاً اجرامية او يهدد الأمن العام. وزاد: «لنقل بصوت واحد للارهابيين وتجار المخدرات: لا مكان لكم تلجأون اليه ولا مكان لكم للاختباء فيه». وحضّ الدول الاعضاء في الامم المتحدة على المصادقة على ١١ اتفاقاً دولياً تساعد في «منع الارهاب ومعاقبته» والحد من خطر المخدرات ووفرتها.

وقال كلينتون: «دعونا نقوي عزمنا على محاربة الدول الشريرة والارهابيين والمجرمين الذين يهددون امننا وطريقة عيشنا وأطفالنا في القرن الواحد والعشرين. دعونا نعيد تأكيد التزامنا منعهم من الحصول على اسلحة الدمار الشامل، ولنعمل اكثر من اي وقت للتخلص من الخطر النووي الذي اتى بالظلام على المسرح الدولي لفترة طويلة. دعونا نجعل هذه المهمات التزامنا المشترك وواجبنا المشترك».

واستقبل الرئيس الاميركي وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل يرافقه السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان، واستمر اللقاء نحو نصف ساعة. وأوضح البيت الأبيض ان الحديث تناول انفجار الخُبر والتطورات في العراق بما في ذلك مستقبل الملف العراقي والمسار السوري - الإسرائيلي وما طرأ أخيراً من تطورات في هذا المجال. والتقى كلينتون في وقت لاحق وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

وذكر مصدر ديبلوماسي أن اجتماع الرئيس كلينتون والأمير سعود الفيصل أكد متانة العلاقات السعودية - الأميركية. وقال إن الاجتماع تطرق إلى العراق واهمية تنفيذه قرارات مجلس الأمن التي قام التحالف الدولي على اساسها. وأشار إلى وجود تطابق في وجهات النظر بين الولايات المتحدة والسعودية في شأن وحدة أراضي العراق وعدم المس بها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد. واتفق الجانبان على أهمية تحريك المسارين السوري واللبناني على اساس مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام، واكد كلينتون حرص الولايات المتحدة على أمن منطقة الخليج واستقرارها.

حلقات «كاسندرا»
تتمة الصفحة الاولى

لويس ديفيد وان سائقي الحافلات الصغيرة لم يجدوا مهرباً من تركيب جهاز تلفزيون في حافلاتهم «والاّ لما كنا اشتغلنا ابداً لأن فترة بث المسلسل هي «ساعات عطالة» اذ لا أحد يخرج الى الشارع».

وهناك ايضاً من غيّر تصميم محله التجاري ليسميه: احذية كاسندرا او اليستها او مكياجها او... لكن الاطرف ان أحد الاكشاك المنتشرة في شوارع دمشق علّق لافتة كتب عليها بخط بسيط «بطيخ كاسندرا»، وان شخصاً آخر ينافسه وعد بإعطاء هدية لكل من يشتري ثلاث بطيخات كاسندرا دفعة واحدة!

نفق اسرائيلي
تتمة الصفحة الاولى

الاستيطاني الاسرائيلي في المدينة المقدسة، وكان آخر فصوله فتح نفق شقته اسرائيل تحت المسجد الاقصى المبارك واقتحام المستوطنين المتطرفين بيتاً فلسطينياً في سلوان.

وبدت المدينة امس كأنها تعيشها اجواء انتفاضة حقيقية اذ اغلقت المحال التجارية ابوابها وانهال الشبان بالحجارة على القوات الاسرائيلية وأحرقوا سيارتين اسرائيليتين الامر الذي أدى الى اعتقال قرابة ٣٠ شاباً فلسطينياً وجرح جنديين اسرائيليين بجروح متوسطة.

وكان ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الغربية، يرافقه مسؤولون عن وزارة الاديان الاسرائيلية قد افتتحوا بعد منتصف ليل امس وسط اجراءات امنية شديدة نفقاً يربط ساحة البراق، في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد الاقصى، بشارع المجاهدين القريب من باب الاسباط في الجهة الشمالية للمسجد.

وقد أثار هذا الاجراء رد فعل عنيفاً في اوساط الفلسطينيين الذين خرجوا الى الشوارع في مسيرة كبيرة وهم يرددون شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي وتؤكد عزمهم على المحافظة على حرمة المسجد.

وبدوره استنكر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة افتتاح النفق ووصفه بـ «العمل الجبان والخطير». ووجه رسائل الى زعماء العالم يدعوهم فيها لأخذ دورهم في الدفاع عن المسجد، فيما عقد مساء امس اجتماع مشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الوزراء للبحث في ابعاد هذا الحادث.

ويصل طول النفق الذي افتتح امس الى ٣٥٠ متراً على امتداد الجدار الغربي للمسجد الاقصى المبارك وصولاً الى احد ابوابه، باب الغوانمة.

وكانت اسرائيل قد دأبت منذ احتلالها للمدينة على شق هذا النفق وفي كل مرة كان الفلسطينيون يكتشفون أمره كانت اسرائيل توقف العمل فيه لفترة ثم تواصل العمل، الا انها تمكنت صباح امس من وضع باب حديد على مدخله وسيسمح للمستوطنين بالدخول منه للوصول الى ساحة البراق.

ويعتقد فلسطينيون بأن من شأن وضع الباب الحديد هذا ان يحول المنطقة الى ثكنة عسكرية اسرائيلية دائمة وبالتالي تجعل هذا الشطر من المدينة محرماً سلوكه على الفلسطينيين.

واعتبرت الهيئة الاسلامية العليا واعضاء المجلس التشريعي عن دائرة القدس وممثلو القوى الوطنية في المدينة ان هذا النفق يهدد أمن المسجد الاقصى وأساسات العمائر الاسلامية القديمة الموجودة فوقه.

وقالت في بيان لها صدر عقب اجتماع موسع عقد امس في المسجد الاقصى ان النفق «ادى الى تصدع وتشقق جدران» تلك العمائر. واضافت انه «على رغم معارضة المسلمين لهذا العمل واصلت اسرائيل شق النفق وافتتحته ضاربة عرض الحائط حقوق المواطنين الفلسطينيين في مدينتهم المقدسة ومتحدية مشاعرهم وعقائدهم».

وأهاب الاجتماع بالفلسطينيين لأن يتصدوا لهذا الاعتداء وايقافه لافشال مخططات الاحتلال. وقال: «نهيب بأبناء الامتين العربية والاسلامية ان يدركوا القدس قبل فوات الأوان وان ينهضوا بمسؤولياتهم تجاهها».

وقال الشيخ حسن طهبوب، وزير الاوقاف والشؤون الدينية لـ «الحياة» ان اسرائيل بدأت شق النفق قبل ١٠ سنوات. وقال: «هم يدّعون بأنهم شقوه لأسباب سياحية ونحن نرفض هذه الادعاءات ونتمسك بموقفنا الرافض لفتحه».

اما الشيخ محمد حسين، مدير المسجد الاقصى المبارك، فقال لـ «الحياة»: «انه اعتداء سافر على جدار المسجد الاقصى وعلى المقدسات الاسلامية». واضاف: «هذا النفق هو عدوان على جميع المسلمين».

وتجمع مئات الشبان في ساحات المسجد الاقصى المبارك وعقب انتهاء صلاة الظهر امس رشقوا الحجارة على ساحة البراق فأخلى الاسرائيليون الساحة من اليهود وعززوا القوات الموجودة بالقرب من باب المغاربة المطلّ على الساحة. وقد حال مسؤولو الاوقاف دون تفاقم الوضع خشية حصول مجزرة، وتوصلت المفاوضات الى ابعاد القوات الاسرائيلية عن المكان وتفريق المتظاهرين الفلسطينيين.

وتوقع اريبه عايش، قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس ان تشهد المدينة احداث عنف خلال الايام المقبلة، فيما تقرر تنفيذ اضراب شامل في المدينة اليوم واعتصام في باب الساهرة. من جهة اخرى اقتحم مستوطنون اسرائيليون منزل في سلوان قالت جماعة «ال عاد» الاسرائيلية انها اشترته من مواطن فلسطيني يعيش في العاصمة الاردنية عمان. يقع البيت على مسطح مساحته ٩٠ متراً مربعاً تحيط به ساحة كبيرة مساحتها ٣٠٠ متر مربع.

وكان الاسرائيليون استولوا في السنوات الماضية على ثمانية منازل عربية في محيط هذا المنزل.

الجامعة العربية

وفي القاهرة، ادرج الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مسألة النفق الإسرائيلي تحت المسجد الاقصى في جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاثنين المقبل. فيما اصدرت الجامعة بياناً اتهم اسرائيل بخرق اتفاقية جنيف الرابعة وحذر من غضبة المسلمين.

وكان عبدالمجيد تلقى امس رسالة عاجلة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نقلها مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح، طلبت عقد دورة استثنائية لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية واتخاذ اجراءات من شأنها حض اسرائيل على إغلاق النفق.

وعلمت «الحياة» ان عرفات اوضح في رسالته مخاطر النفق على المسجد الاقصى، ولفت الى ان الفلسطينيين لن يسكتوا على هذه الخطوة وذكّر بأحداث العنف التي اندلعت منذ عشر سنوات عندما حاولت اسرائيل فتح النفق.

نتانياهو في لندن

من جهة اخرى، وصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد ظهر امس إلى لندن، واجتمع في السادسة مساء مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ووزير الدولة المكلف شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية جيريمي هانلي (لكون وزير الخارجية مالكولم ريفكند في نيويورك حيث يشارك في افتتاح الدورة السنوية لهيئة الامم المتحدة).

وسيلتقي نتانياهو في زيارته التي ستدوم يومين زعيم المعارضة العمالية طوني بلير ورئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر ثم يغادر إلى فرنسا والمانيا.

وبحث نتانياهو مع ميجور في الدور الذي يمكن أن تلعبه اوروبا في عملية السلام في الشرق الأوسط والذي وصفه في مؤتمر صحافي عقده قبل سفره بانه «مهم».

ولن يزور نتانياهو دول الترويكا الأوروبية (هولندا، ايطاليا، ايرلندا) لأن وزراء خارجيتها رغبوا في زيارة «بيت الشرق» في القدس المحتلة لدى زيارتهم لإسرائيل، وهو امر لا توافق عليه حكومة نتانياهو.

وعلى رغم ان بريطانيا قلقة حيال الموقف في المنطقة بسبب التشدد في سياسات نتانياهو والجمود في عملية السلام مع سورية ولبنان، إلا أن مسؤولين بريطانيين أوضحوا أن جون ميجور تفادى ان يقوم «بإلقاء محاضرات» على رئيس الوزراء الإسرائيلي حول الأوضاع المتردية لعملية السلام. وقالوا إن اللقاء اتاح لرئيس الوزراء البريطاني الفرصة للمرة الأولى للتعرف لوجهة نظر نظيره الإسرائيلي ولذلك تعمد ان «يستمع أكثر مما يتحدث». ولكن المسؤولين اكدوا ايضاً على أن المناقشات تطرقت إلى اللقاء الأول بين الرئيس الفلسطيني عرفات ونتانياهو واهمية تحقيق تقدم في المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية بهدف اتمام الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية، خصوصاً من الخليل.

وفي تصريح له اثر وصوله شبه نتانياهو «صراع بريطانيا مع الارهاب الايرلندي بصراع إسرائيل مع الفلسطينيين الذين ينظمون عمليات عسكرية ضد إسرائيل».

وقال إن إسرائيل «ترغب بتعميق علاقاتها الأوروبية التي تأتي تكملة لعلاقاتها مع الولايات المتحدة». واضاف: «اعتقد اننا سنجد تفهماً كبيراً في بريطانيا». وأكد انه وميجور متفقان على صيغة مكافحة الارهاب.

الملك حسين في المنامة وينتقل الى الدوحة اليوم

□ المنامة، الدوحة – «الحياة»:

■ وصل الملك حسين مساء امس الى المنامة في زيارة رسمية للبحرين تلبية لدعوة من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ويرافق العاهل الأردني وفد مؤلف من نجله الامير عبدالله بن الحسين ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة.

واقام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مساء امس مأدبة عشاء على شرف العاهل الأردني والوفد المرافق حضرها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والوزراء وافراد العائلة الحاكمة وعدد من المدعوين.

ويجري الملك حسين اليوم محادثات رسمية مع امير دولة البحرين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويغادر العاهل الأردني البحرين اليوم متوجهاً الى الدوحة في زيارة رسمية تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتناول دعم العلاقات الثنائية والتطورات على الساحتين العربية والدولية خصوصاً مسيرة السلام في الشرق الأوسط والتطورات في العراق، وتعقد الجلسة الاولى من المحادثات مساء اليوم كما تعقد جلسة اخرى غداً الخميس، وتقام حفلة عشاء اليوم على شرف العاهل الأردني.

وصرح الى «الحياة» السفير الأردني في الدوحة السيد طراد مثقال الفايز بان زيارة الملك حسين «تاتي تتويجاً للعلاقات التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين».

واكد سعي الأردن وقطر الى انجاح فرص تحقيق السلام ودفع المحادثات المتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي للقدس وحرص البلدين على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها وعدم المساس بارض العراق وشعبه.

وكان الملك حسين زار قطر في آب (اغسطس) ١٩٩٥ وتم توقيع عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والرياضية كما شهدت الفترة الماضية تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين.

وعلمت «الحياة» ان قطر والأردن يعدان لخطوات جديدة تستهدف «تعميق التعاون وتطويره، وستشهد الفترة المقبلة تطويراً كاملاً للعلاقات التجارية والاقتصادية ونمواً في حجم التبادل التجاري من خلال تفعيل الاتفاق التجاري والاقتصادي عبر تشكيل لجان مشتركة ووضع آليات العمل المناسبة لتحقيق ذلك».

■ عمان – أ ف ب – وصل وزير الأوقاف والشؤون الدينية في الكويت علي الزميع الى عمان أمس في أول زيارة لوزير كويتي الى الأردن منذ ازمة الخليج في عام ١٩٩٠.

واستقبل الزميع لدى وصوله الى المطار نظيره الأردني عبدالسلام العبادي.

وسيشارك الوزير الكويتي في أعمال الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية الذي يبدأ أعماله اليوم في العاصمة الأردنية.

ووصف وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح زيارة وزير الأوقاف الكويتي لعمان بأنها «عادية للمشاركة في اجتماع اسلامي» مشدداً على ان الزميع لا يحمل أي رسالة الى المسؤولين الأردنيين.

وكان رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي تلقى الجمعة الماضي رسالة شفوية من رئيس الحكومة الكويتية ولي العهد الشيخ سعد العبدالله هي الثانية خلال شهر، قال مصدر رسمي أردني انها تتناول «العلاقات الثنائية والوضع في العراق».

ولايتي يتهم واشنطن بممارسة الارهاب

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – رويتر – اتهم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الولايات المتحدة بـ «انتهاج أساليب تتسم بالشمولية على المستوى الدولي، بما فيها اللجوء الى «نشاطات ارهابية» وفرض عقوبات على ايران.

واضاف في كلمته التي القاها ليل الاثنين امام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «ان اصدار التشريع (الأميركي) بتخصيص اموال للنشاطات الهدامة والارهابية ضد جمهورية ايران الاسلامية هو اخطر صورة تبدى فيها ذلك الخروج على القانون». وتابع ان الأعمال الاميركية لم تعد تقتصر على نشاطات المخابرات السرية «بل تسن لها القوانين باستهتار في كونغرس الولايات المتحدة». وزاد مشيراً الى تشريع اميركي يسمح باعتقال ارهابيين مشتبه فيهم في الخارج: «هذا القانون وغيره من اشكال السلوك غير المشروع بما في ذلك القرار السيء السمعة للمحكمة العليا الاميركية الذي يقر قيام الحكومة الاميركية بعمليات خطف، تمثل اتجاهاً بالغة الخطورة».

واشار الى ان «العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على الشركاء التجاريين لعدد من الدول، لانتهاك للقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة، وتدخل سافر في شؤون دول» في ادانة لتشديد العقوبات الاميركية على الشركات التي تستثمر في ايران وليبيا.

وتحدث عن «حرب دعائية مضللة تشن لتشويه صورة الاسلام» ورأى ان «المسيرة التقدمية للعالم الاسلامي» لا يمكن وقفها لذلك فإن «هذا الجزء المهم من البشرية سيقوم بدور متزايد الأهمية في صوغ النظام العالمي في المستقبل».

وفي اشارة أخرى الى الولايات المتحدة قال الوزير الايراني ان مجلس الأمن «سقط مراراً ضحية مصالح احد اعضائه الدائمين. واعتماداً على مثل هذا الدعم غير المشروط يواصل النظام الصهيوني متحصناً من العقاب سياساته التوسعية باحتلال فلسطين وجنوب لبنان والجولان السورية».

على صعيد آخر اكدت ايران امس انها «لن ترسل مجموعات مسلحة» الى الخارج لقتل سلمان رشدي، مستبعدة حدوث «تغيير في موقفها» من الفتوى التي اصدرها الإمام الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني بسبب كتاب له يسيء الى الاسلام.

واكدت وزارة الخارجية الايرانية في رسالة وجهتها الى الصحيفة الايرانية «جمهوري اسلامي» ان موقف طهران «لم يتبدل ويقضي بان لا رجعة عن فتوى الإمام الخميني وايران لن ترسل كومانوس» لتنفيذها.

ونقلت الصحيفة عن الوزارة ان موقف ايران «ما زال الموقف الذي اكدته اثناء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي». وبعدما حذرت من ابرام أي اتفاق بين ايران والاتحاد في شأن قضية رشدي كتبت الصحيفة التي نشرت نص رسالة الوزارة ان «الخارجية نفت تبدلاً في موقف ايران من مسألة رشدي».

وكان مصدر قريب من المفوضية الأوروبية اكد الجمعة الماضي ان الاتحاد الأوروبي وايران قريبان «بنسبة ٩٥ في المئة» من اتفاق في شأن المسألة يمكن ان يوقع على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

■ موسكو – «الحياة» – أعلنت طاجكستان رسمياً أمس طرد ديبلوماسي ايراني اتهم بالتجسس، وردت طهران باعتبار أحد موظفي السفارة الطاجيكية شخصاً غير مرغوب فيه. واكد وزير الخارجية الطاجيكي طالباك نزاروف ان ايران اتخذت «خطوة غير وديّة» حيال بلاده.

واوضح ان اجهزة الامن الطاجيكية كانت اعتقلت الديبلوماسي الايراني الذي لم يكشف اسمه «متلبساً» اثناء استلامه وثائق لها صلة بالأمن القومي لجمهورية طاجكستان. وكشف الوزير ان هذا ثاني ديبلوماسي ايراني يطرد من هذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى. لكن سلطات دوشانبه لم تعلن طرد الاول بناء على طلب من طهران.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن وكالة الانباء الايرانية ان طهران طلبت من احد موظفي البعثة الطاجيكية لديها مغادرتها في غضون ٢٤ ساعة.

ووصف الوزير نزاروف هذا القرار بأنه «خطوة غير وديّة لا تستند الى براهين».

خلال عراك في مباراة لكرة القدم في نابلس

الشرطة تقتل فلسطينياً وتجرح ٢

□ نابلس (الضفة الغربية) – من عبدالرؤوف داود:

■ للمرة الأولى في تاريخ الملاعب الفلسطينية شهد ملعب بلدية نابلس سقوط شاب فلسطيني وجرح اثنين آخرين، نتيجة تدخل الشرطة الفلسطينية لفض اشتباك بين مشجعين لفريقين فلسطينيين لكرة القدم، احدهما مقدسي والآخر من طولكرم.

وتوفي الشاب سليم مصطفى ابو شنب (٣٤ عاماً) من سكان طولكرم بإصابته بعيار ناري في الرأس، كما اصيب هاني صوان (٣٣ عاماً) من نابلس بعيار ناري في الظهر والكتف، وهاني عيسى عياط (٢٢ عاماً) من طولكرم في البطن.

ووقع الاشتباك مساء أول من أمس بين مشجعي نادي «هلال القدس» و«مركز شباب طولكرم» في الدقيقة الـ ٢٧ من الشوط الثاني للمباراة حينما احتسب الحكم هدفاً لـ «الهلال» وصفه لاعبو «مركز طولكرم» بانه تسلل.

ومع احتدام الجدل اقدم عدد من لاعبي «المركز» على الاعتداء بالضرب على الحكم، فتدخل افراد «شرطة حفظ النظام والتدخل» الذين كانوا في محيط الملعب وعلى مداخله النار بكثافة ما ادى الى اصابة الثلاثة.

وأعلن السيد محمود العالول، محافظ نابلس، عقب مشاورات كثيفة، اعتقال جميع افراد الشرطة الذين اطلقوا النار وتشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الاحداث برئاسة مدير شرطة نابلس. كما أعلن وقف دوري الدرجة الممتازة الذي وقعت الاحداث ضمن احدى مبارياته، علماً ان الدوري بدأ قبل ٢٥ اسبوعاً وينتهي بعد خمسة اسابيع.

من جهة اخرى، افرجت اجهزة الامن الفلسطينية أول من امس عن ١٥ محتجزاً ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، وجاء القرار عقب توقيع الرئيس ياسر عرفات على توصية اصدرتها اللجنة الأمنية الخاصة التي شكلت في نابلس.

المفوض العام لـ «اونروا» يحذر من خطورة تراجع الخدمات للاجئين

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ دعا بيتر هانسن، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» الدول المانحة والدول العربية غير المضيفة للاجئين الفلسطينيين الى تقديم تبرعات مالية للوكالة التي تعاني عجزاً أدى الى تقليص خدماتها في شكل يهدد الأوضاع المعيشية للاجئين.

وقال هانسن في مؤتمر صحافي عقده امس ان التدابير التقشفية التي تبنتها الوكالة خلال العامين الماضيين ليست كافية لسد العجز في موازنتها، محذراً من خطورة تراجع الخدمات الانسانية للاجئين، ما لم تتقدم الدول المانحة بمساعدات مالية سريعة.

وأوضح هانسن ان الوكالة الدولية تلعب دوراً أساسياً في دعم مسيرة السلام في المنطقة الى جانب دورها الانساني، داعياً الدول العربية غير المضيفة للاجئين الفلسطينيين الى تقديم تبرعات لـ «اونروا» التي تقدم خدمات انسانية لأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ في كل من الأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان ولي العهد الأردني الأمير حسن حذر في افتتاح الاجتماع الطارئ والاستثنائي لكبار الدول المانحة والمضيفة للاجئين الذي اختتم أمس، من عواقب وقف الدعم الدولي للوكالة، وتصفيتها تدريجياً والقاء المسؤولية على عاتق الدول المضيفة.

وأعرب الحسن عن خيبة أمله لتدهور أوضاع اللاجئين الفلسطينيين الذين قال انهم يعيشون «مأساة انسانية مستمرة». واعتبر ان حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يمثل «حجر الزاوية» في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وطالب باستمرار عمل الوكالة حتى تحقيق الحل النهائي للقضية الفلسطينية بما في ذلك التعامل مع بعدها الانساني.

وأكد وزير الدولة للشؤون البرلمانية ورئيس الوفد الأردني الى الاجتماع على ان الآثار السلبية المباشرة وغير المباشرة للتدابير التقشفية التي اتخذتها وكالة الغوث «بدأت تثير تذمر اللاجئين الفلسطينيين وقلق الدول المضيفة بسبب التدهور السريع الذي طال خدمات الوكالة كماً وكيفاً». وأشار الى ان خدمات التعليم والصحة والاغاثة «تراجعت تراجعاً مضطرداً».

يذكر ان عدداً من الدول المانحة أعلنت أمس زيادة تبرعاتها بحوالى ١٤ مليون دولار. (قدمت الولايات المتحدة خمسة ملايين منها) بهدف المساهمة في سد العجز في موازنة الوكالة الدولية.

وقال الدكتور أسعد عبدالرحمن، رئيس الوفد الفلسطيني الى الاجتماع وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الأوضاع في المخيمات الفلسطينية «متفجرة» من دون أي أسباب اضافية». وأوضح ان «أي خفض في سقف خدمات وكالة الغوث ونوعيتها سيزيد الوضع تفجراً». وقال ان الوضع في المخيمات الفلسطينية «عبارة عن ديناميت سياسي يتراكم يومياً ويحتاج الى شرارة واحدة حتى ينفجر».

الحسن الثاني: إسرائيل لم تدرك أن لا رجعة عن السلام

■ الرباط – «الحياة» – دعا الملك الحسن الثاني إسرائيل إلى احترام التزاماتها إذا أرادت أن تكون لها صدقية.

وقال العاهل المغربي في مقابلة مع مجموعة من الصحف الفرنسية: «اننا في حال ازمة ويجب الا نخفي ذلك». واعتبر الملك الحسن في المقابلة التي ستنشر اليوم ان عملية السلام لا رجعة عنها. وقال: «أود أن تدرك الحكومة الإسرائيلية ذلك» لكن «يبدو من خلال افعالها انها لم تدرك ذلك». واضاف العاهل المغربي: «ان تأثير الوضع في العراق سيكون قوياً، ليس الآن، وإنما بعد عقد من الزمن، وستدفع كل المنطقة ثمن ذلك لأن التمييز بين الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب على أرض العراق ليس من شأنه ان يهدئ الوضع في منطقة تشتعل بسرعة».

وعن موقف الولايات المتحدة من التطورات الأخيرة، اعرب عن اعتقاده أن هذا الموقف «أملاه سباق انتخابي في الآونة الأخيرة، وعلى اي حال أعلنا، نحن، كما البلدان العربية الأخرى، عن احتجاجنا على عودة التوتر إلى المنطقة». واضاف: «لا اعتقد ان الولايات المتحدة تتجه إلى حرب جديدة ضد العراق، ولن تكون لها اي مصلحة في مثل هذه الحرب، ولا ادري ماذا ستكسبه منها، كما ان العراق من جهته لن يكسب شيئاً»، داعياً إلى «الاهتمام بعض الشيء بالشعب العراقي الذي يموت أطفاله وشيوخه ونساؤه بعشرات الآلاف بسبب عدم توفر الأدوية والعلاج والغذاء».

ولي عهد الأردن ارجأ زيارة لاسرائيل

■ عمان – رويتر – صرح مسؤول في القصر الملكي امس ان ولي العهد الأردني الامير حسن ارجأ زيارته لاسرائيل التي كانت مقررة الشهر المقبل بسبب تعدد ارتباطاته.

ونفى المسؤول تقريراً صحافياً اسرائيلياً يؤكد ان الزيارة الغيت لأن الأردن يخشى ان ينظر اليه على انه الدولة العربية الوحيدة التي تقيم روابط قوية مع اسرائيل في المرحلة الراهنة. وقال ان هذا التقرير غير صحيح على الاطلاق، موضحاً أن جدول أعمال ولي العهد مثقل. واضاف انه يتوقع ان تتم الزيارة في وقت لاحق هذه السنة لكنه لم يتحدد الى موعد جديد لها.

منظمة التحرير تطالب الأمم المتحدة بموقف 'حازم' من الاستيطان

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – رويتر – طالبت منظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي باتخاذ «موقف واضح وحازم» من سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

وقال السيد ناصر القدوة مراقب المنظمة لدى المنظمة الدولية في رسالة إلى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة: «واصلت حكومة إسرائيل حملة مستعمرات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس، الأمر الذي يشكل تطوراً في غاية الخطورة».

وأشار القدوة في الرسالة ان قيام الحكومة الإسرائيلية اخيراً بإلغاء القيود التي كانت تفرضها الحكومة السابقة على النشاطات الاستيطانية وإلى موافقتها على خطط بإقامة منازل متنقلة في بعض المستوطنات وبناء وحدات سكنية في مستوطنات أخرى.

وقال: «إن مثل هذه النشاطات الاستيطانية تتناقض والقانون الانساني الدولي وتتنافى مع عدد كبير من قرارات اجهزة الأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن، وتخرق أيضاً الاتفاقات المبرمة بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد تصيب بانتكاسة عملية السلام برمتها».

واضاف القدوة ان «هذا كله تم من خلال المصادرة الوحشية للأراضي والاستيلاء على المياه والموارد الطبيعية الأخرى ومضايقة وترويع الشعب الفلسطيني على أيدي مستوطنين مسلحين ما «أدى إلى تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية».

وخلص إلى أنه يتوقع ان يتخذ المجتمع الدولي «موقفاً واضحاً وحازماً يستند إلى القانون الدولي ويجيء في سياق قرارات سابقة للأمم المتحدة المعارضة لسياسة الاستيطان والممارسات الإسرائيلية».

نتانياهو ينقل الى الادارة الاميركية معلومات كاذبة عن القدرة النووية العراقية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو كان وراء «سوء تفاهم» مع الولايات المتحدة على القدرات النووية للعراق. وقالت ان نتانياهو الذي زار الولايات المتحدة في مطلع ايلول (سبتمبر) الجاري اكد لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان اسرائيل تملك معلومات تشير الى ان العراق تمكن من الحصول على المواد الانشطارية اللازمة لانتاج اول قنبلة نووية. واضافت ان الادارة ابلغت اجهزة الاستخبارات الاميركية التي قامت بالتحقق فوراً للتأكد من صحة النبأ لكنها لم تجد اي مؤشر الى وجود مواد من هذا النوع في العراق.

وأجرى المسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاميركية اتصالات مباشرة مع نظرائهم الاسرائيليين في الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد). وتبين، بحسب تقديرات «الموساد» ان العراق لا يملك مواد انشطارية وان برنامجاً نووياً عراقياً لا يشكل «اي خطر فوري».

وتساءلت الصحيفة عن سبب نقل نتانياهو الى المسؤولين الاميركيين انباء لا تتطابق مع تقديرات «الموساد» وعن السبب الذي دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى نقل صورة «غير دقيقة وتثير الخوف» الى الولايات المتحدة.

'اليوشن' روسية تطورها اسرائيل لحساب الصين؟

■ تل ابيب – رويتر – نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان روسيا ستتخذ قراراً قريباً في شأن بيع طائرات «اليوشن ٧٦» لاسرائيل سيتم تحويلها الى طائرات تجسس وإعادة بيعها للصين.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان بيع طائرات للصين جزء من صفقة قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، لكنها لم تذكر مزيداً من التفاصيل. واضافت ان الملياردير شاول ايزنبرغ من مؤسسة «اسرائيل كورب» القوية يتوسط في الصفقة مع الصين، وهو اطلع اخيراً مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية على هذه الصفقة.

وتوسط ايزنبرغ الذي عاش سنوات في الصين في صفقات تجارية اسرائيلية – صينية عدة.

ليفي يستدعي سفير مصر للاحتجاج على الحملة على نتانياهو

■ القاهرة – «الحياة»، ا ف ب – تصاعدت الانتقادات المتبادلة بين اسرائيل ومصر وتلقت وزارة الخارجية المصرية امس احتجاجاً رسمياً من حكومة اسرائيل على ما وصفته بالحملات السياسية والاعلامية المنظمة ضد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اخيراً. واتهمت الخارجية المصرية بتصعيد الحملة على نتانياهو واستخدام عبارات رأت فيها اسرائيل خروجاً عن لغة الخطاب السياسي.

ونقل الاحتجاج وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الى سفير مصر في تل ابيب محمد بسيوني امس.

في القدس المحتلة أنبئ ان وزير الخارجية الاسرائيلي استدعى السفير المصري في تل ابيب ليعرب له عن «قلق اسرائيل البالغ». وصرح مسؤول حكومي اسرائيلي بانه «يجب وقف الحملات المصرية اذا اردنا ان نتقدم في عملية السلام».

وأوضح الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان السفير المصري اتصل به مساء أول من امس ليوضح له ان وسائل الاعلام في القاهرة «اخرجت تصريحات المسؤولين المصريين المناوئة لاسرائيل عن إطارها».

لكن نافيه بدا غير مقتنع بالتوضيح، وقال ان «التصريحات الصادرة في القاهرة لا يمكن ان تساهم في عملية السلام، وهي تندرج على ما يبدو في اطار محاولة من مسؤولين في الخارج وفي اسرائيل نفسها لممارسة ضغوط على الحكومة». واضاف ان هذه المحاولات «لن ينتج عنها سوى تأثير معاكس لأهداف الذين يقفون وراءها». وبدا واضحاً ان نافيه يغمز من قناة زعيم المعارضة العمالية شمعون بيريز الذي اتهم الحكومة بتعريض عملية السلام للخطر.

واشار الى ان اسرائيل ستستخدم «القنوات الديبلوماسية لمحاولة تهدئة العلاقات بين البلدين». وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نتانياهو طلب من الولايات المتحدة ممارسة ضغط على مصر لوقف الانتقادات العنيفة الموجهة اليه.

اسرائيل لا ترى تهديداً لعلاقاتها مع سلطنة عمان

■ مسقط – رويتر – قال رئيس البعثة التجارية الاسرائيلية في مسقط امس ان الدولة العبرية لا تعتقد ان ثمة ما يهدد علاقاتها التجارية مع سلطنة عمان بسبب سياسة حكومتها الجديدة المتشددة في الشرق الاوسط.

وقال اوديد بن حاييم في مقابلة مع «رويتر»: «لا يوجد ما يهدد العلاقات بين اسرائيل وعمان. اذ تؤيد عمان بحق عملية السلام».

واضاف «انني اعتقد بوجود مستقبل ليس (فقط) في ميدان التجارة بل وايضاً في مجال اقامة مشروعات مشتركة. الشركات مستعدة للاستثمار في البلدين ومستعدة لنقل المعرفة الفنية علاوة على ثقتها في الدولتين» لكنه اضاف «علينا البدء في تكوين سمعتنا من الصفر».

وافتتح مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط في ايار (مايو) بينما فتحت عمان الشهر الماضي مكتبها التجاري في تل ابيب.

وحثت عمان وقطر في آب (اغسطس) على استئناف المفاوضات مع العرب وفق المبادئ المتفق عليها لعملية السلام والتي مهدت الطريق امام تبادل البعثات التجارية بين كل من الدولتين والدولة اليهودية.

مصر: اعضاء في 'الإخوان' يطلبون تجميد عضويتهم

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتجهت الأزمة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، نحو تصعيد جديد.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من مسؤولي الجماعة في محافظات عدة طلبوا من مكتب الارشاد الذي يسير حركة الجماعة تجميد عضويتهم والتوقف عن ممارسة اي نشاط تنظيمي حتى انتهاء الأزمة داخل الجماعة. وكشفت مصادر في الجماعة ان هؤلاء أعربوا عن قلقهم من التطورات الأخيرة. ورأوا أن الاسلوب الذي تدار به الجماعة وحدوث مواجهات بين الشباب والشيوخ وخروج معلومات من داخل الجماعة ونشرها في الصحف، واعتراض قطاع داخل الجماعة على اشخاص بعينهم اعضاء في مكتب الارشاد يعكس الأزمة التي تمر بها الجماعة، وان استمرار الاوضاع على ما هي الآن ينذر بدخول الجماعة اكبر ازمة في تاريخها منذ تاسيسها على يد حسن البنا العام ١٩٢٨.

واوضحت المصادر ان المطالبين بتجميد عضويتهم لا علاقة لهم بحزب «الوسط» وان بعضهم عارض في الأساس مشاركة عدد من «الإخوان» في تأسيس الحزب، لكنهم اعتبروا ان التشكيل الحالي لمكتب الارشاد لا يحظى بقبول كل اعضاء الجماعة على عكس ما كان يحدث في الماضي.

السودان اعترف بقصف جوي لمتمردين داخل أراضيه

■ نيروبي – رويتر – ابلغ السودان ايران ان الطائرات السودانية لم تقصف شمال اوغندا، لكنها هاجمت بالفعل متمردين سودانيين داخل اراضيه.

واعلنت السفارة الايرانية في نيروبي امس الثلثاء ان هذا النفي جاء على لسان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية السيد مصطفى عثمان اسماعيل في اتصال هاتفي اول من امس الاثنين مع نائب وزير الخارجية الايراني شيخ الاسلام.

ونقل بيان السفارة الايرانية عن اسماعيل ان «بعض المتمردين في جنوب السودان كانوا يبدأون هجوماً عسكرياً على السودان ولذلك شنت الطائرات السودانية هجوماً على اراضيها داخل الحدود السودانية بمسافة ١٣ كيلومتراً».

واذا ثبت ان الطائرات اغارت بطريق الخطأ على الاراضي الاوغندية فان بلاده ستعتذر رسمياً للحكومة الاوغندية».

واضاف انه بموجب الاتفاق بين السودان واوغندا فإن الخرطوم مستعدة لارسال بعثة على مستوى عال الى ايران للاشتراك في اجتماع ثلاثي.

ونفت القوات المسلحة السودانية الاثنين ان طائراتها الحربية قصفت شمال اوغندا الاحد وقالت ان مثل هذه المزاعم تضر بالاتفاق على تطبيع العلاقات

منظمة لحقوق الانسان تنتقد استبعاد معارضين من انتخابات نقابات العمال

□ القاهرة – «الحياة»:

■ انتقد مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان في مصر اجراءات اتخذت لاستبعاد مرشحين معارضين للحكومة في انتخابات النقابات العمالية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأصدر المركز بياناً أمس جاء فيه انه «تلقى شكاوى عدة من بعض العاملين في عدد من المصانع في القاهرة والاسكندرية تشير الى تعسف الادارة الحكومية مع بعض العاملين الراغبين في التقدم باوراق ترشيحهم بهدف مصادرة حقهم الديموقراطي والنقابي في الترشيح».

وناشد المركز وزير القوى العاملة السيد احمد العماوي والاتحاد العام للنقابات العمالية «التدخل الفوري لوضع حد لمثل هذه الاجراءات التعسفية ومراقبة سلامة تطبيق القانون».

رئيس البرلمان يطالب باستقالة يلتسن وشكاوى من خضوع الكرملين للوصاية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ طالب رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف امس الثلثاء باستقالة بوريس يلتسن في حال عجزه عن اداء مهمات الرئاسة بسبب المرض، فيما حذر مسؤول جهاز الامن الرئاسي السابق الكسندر كورجاكوف من «نظام وصاية» يفرض على حاكم الكرملين حالياً، ودعا الى تنصيب سكرتير مجلس الامن القومي الكسندر ليبيد رئيساً للدولة.

وعلى صعيد آخر دعا الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف الى بناء «دولة مستقلة» واعلن عن اعتماد اللغة العربية واصول الدين في برامج المدارس الشيشانية.

واكد سيليزنيوف الذي يعد من ابرز اقطاب الحزب الشيوعي ان اللجنة الطبية التي ستجتمع اليوم الاربعاء لاصدار قرار نهائي في شأن اجراء او تأجيل العملية الجراحية ليلتسن ينبغي ان تعلن تفاصيل التقرير الطبي. واضاف ان هذه اللجنة التي وصل للمشاركة فيها البروفيسور الاميركي اللبناني الاصل مايكل دبغي، قد تقرر تأجيل العملية وتلزم يلتسن بتقليص الاوقات التي يخصصها للعمل.

وذكر رئيس مجلس الدوما (النواب) ان على يلتسن في هذه الحال ان يستقيل من منصبه لان «الوضع في روسيا لا يحتمل ان يعمل (رئيس الدولة) وفق جدول مخفف».

ومن جانبه ذكر كورجاكوف الذي كان يعد من اهم صناع القرار واستبعد عن منصبه اثناء الانتخابات الرئاسية انه كان طالب بارجائها لعلمه بان الامور سائرة نحو «مؤسسة وصاية»، اصبحت واقعاً. وذكر انها باشراف مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس «الذي لم ينتخبه احد»، واضاف انه سيكشف «في اللحظة المناسبة»، اسراراً كثيرة تتعلق بتشوبايس وآخرين من المهيمنين على مراكز صنع القرار حالياً. ورداً على سؤال عن الشخص القادر على ان يتولى الرئاسة بدلاً من يلتسن اجاب «انه ليبيد» مؤكداً بذلك تخمينات المراقبين عن تحالف كورجاكوف وسكرتير مجلس الامن القومي اللذين يصنفان في معسكر «القوميين المعتدلين»، المناوئ لـ «المجموعة الغربية»، بقيادة تشوبايس.

وانتقد السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي بشدة صحيفة «فايننشال تايمز» واتهمها بـ «نشر معلومات كاذبة»، مفادها ان يلتسن لا يعمل اكثر من ١٥ دقيقة يومياً.

ووجه يلتسن رسالة تحية الى المؤتمر العالمي لاطباء القلب الذي افتتح في موسكو امس ويتوقع ان يشارك عدد من مندوبيه في اللجنة الطبية التي ستفحص الرئيس الروسي. وذكر البروفيسور الالماني هانس بورست انه لا يستبعد زرع قلب صناعي ليلتسن ودعا الى كشف نتائج الفحص الطبي خصوصاً «في حال اكتشاف مضاعفات غير معروفة». الا ان الخبير الروسي فاليري شوماكوف ذكر ان زراعة القلب «غير واردة» لكنه توقع ارجاء العملية مدة شهرين.

وكان رئيس الدولة أصر على اجراء العملية بسرعة خوفاً من تزايد المطالبة بتنحيه عن السلطة ولتفادي مخاطر الفراغ في السلطة الذي يهدد بالانفجار على محاور عدة بينها الشيشان.

فقد قتل امس جنديان وجرح اربعة آخرون بعد انفجار لغم قرب الحدود الداغستانية. ووصف قائد القوات الفيدرالية فياتشيسلاف تيخوميروف الحادث بانه «استفزاز يهدف الى تفجير الوضع في المنطقة»، واضاف ان قواته «ستتخذ اجراءات جوابية» لكنه نفى نيته وقف انسحاب القوات. وكانت لجنة الدفاع الشيشانية اتهمت الروس بعدم التقيد بجدول سحب القوات وذكرت انها «ستستخدم القوة للتأثير في مواعيد الانسحاب».

واعتبر المراقبون ارجاء زيارة ياندربييف الى موسكو مؤشراً على تعثر عملية السلام. ووجه الزعيم الشيشاني خطاباً الى الشعب دعا فيه الى الوفاق الوطني «لبناء دولة مستقلة». وعلى رغم اعتراض موسكو اكد ياندربييف ان القانون الجنائي المحلي المعتمد على الشريعة الاسلامية سيبدأ تطبيقه في اراضي الجمهورية. واضاف انه اصدر اوامر بان يبدأ تعليم اللغة العربية واصول الدين الاسلامي في المدارس، لكنه قال ان اللغة الروسية ستبقى اللغة الرسمية الثانية بعد الشيشانية.

الحكومة الافغانية تتحدث عن ١٨٠٠ عسكري باكستاني يقاتلون مع المعارضة

كابول: اعتقال ٧ ضباط باكستانيين كانوا على متن طائرة تابعة لـ «طالبان»

□ اسلام آباد – «الحياة»:

■ اعلنت مصادر التحالف الحاكم في كابول عن فرار طيار بطائرة عسكرية تابعة لحركة «طالبان» المعارضة الى قاعدة بغرام الجوية الحكومية شمال العاصمة. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية للصحافيين امس الثلثاء: «ان الطائرة المتجهة من هراة الى بيشاور الباكستانية، كانت تقل ٣٢ مسلحاً من طالبان اضافة الى سبعة ضباط باكستانيين».

واضاف الناطق باسم وزارة الدفاع ان «الطيار توجه بالطائرة الى قاعدة بغرام التابعة للحكومة رافضاً الانصياع لاوامر الضباط الباكستانيين». ووعد الناطق امرالله بان يسمح للصحافيين بمقابلة الضباط الباكستانيين فور استكمال التحقيقات معهم.

وكانت الخارجية الافغانية اتهمت اسلام آباد أول من أمس بارسال قواتها الى داخل الأراضي الافغانية لدعم حركة «طالبان» في هجماتها على الحكومة. وأوضح بيان للخارجية الافغانية ان اسلام آباد «ارسلت ١٢٠٠ عسكري من القوات الخاصة (كومانتوس) الى ولاية كونار (شرق) للمشاركة في المعارك الى جانب طالبان، كما ارسلت ٦٠٠ مقاتل الى منطقة ميدان شهر جنوب غربي كابول للعمل على الاشتراك في زعزعة الأمن والاستقرار في كابول».

ودعت الخارجية الافغانية الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى ارسال مراقبين للتحقيق في التورط الباكستاني و«الحؤول دون تصعيد التوتر الاقليمي».

وعلى صعيد الوضع العسكري، اعترفت مصادر الحكومة الافغانية بتراجع قواتها امام مقاتلي طالبان في عدد من المناطق في محيط جلال اباد. لكن مصادر وزارة الدفاع الافغانية اكدت امس ان مقاتلاتها شنّت ثلاث غارات على مواقع «طالبان» في المنطقة ما اسفر عن سقوط ضحايا في صفوف الحركة المعارضة.

وكشف الناطق باسم طالبان في جلال اباد عن هجوم شنّته القوات الحكومية على ميدانشهر جنوب غربي كابول. لكنه اكد ان القوات المعارضة تصدت للهجوم الذي لم يعط شيئاً عن تفاصيله.

بوتو تواجه سيلاً من المشاكل فور عودتها الى اسلام أباد

باكستان: تشديد الاجراءات الامنية لاحتواء العنف الطائفي


يعاينون الرصاص في حائط مسجد مولتان امس. (رويتر)

■ اسلام أباد – ا ف ب، رويتر – شددت السلطات الباكستانية امس الثلثاء اجراءاتها الامنية في عدد من مدن البلاد في ظل اضرابات نظمت احتجاجاً على المجزرة التي وقعت في احد مساجد السنة في مولتان بولاية البنجاب.

وأفادت حصيلة جديدة للشرطة الباكستانية ان المجزرة اسفرت عن مقتل ٢١ شخصاً وجرح حوالى ٥٠ آخرين. وتمركزت عناصر الشرطة امس في محيط عدد من المساجد في الاحياء الاكثر خطراً خصوصاً في لاهور.

وشل الاضراب مدينة مولتان (ولاية البنجاب) لليوم الثاني على التوالي حيث انتشر الجيش الباكستاني أول من امس. واقفلت المحلات التجارية والمكاتب في مدينة هارون اباد.

واعقب الهجوم على المسجد السني، اغتيال قمر حسين عبدي المسؤول عن احدى الفصائل الشيعية في باهاو البور.

وبعد هذه المجزرة، اضرم حوالى ٥٠ مسلماً يعتقد انهم ينتمون الى حزب اصولي سني النار في مسجد شيعي في مولتان.

حكومة بوتو

في غضون ذلك، تواجه رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو مهمة اساسية تتمثل في وقف الاضطرابات الطائفية وتهدئة انصار شقيقها مرتضى الذي اغتيل على ايدي قوى الأمن الجمعة الماضي.

ويتوقع ان تعود بوتو الى اسلام أباد بعدما تلقت التعزية على مدى ثلاثة ايام في كراتشي وفي منزل أسرتها في لاركانا.

واضافة الى مقتل شقيقها والتوتر الطائفي، يتعين على بوتو التي تواجه مشاكل سياسية واقتصادية ان تحدد اسلوب التعامل مع الرئيس فاروق ليغاري الذي طالب أول من امس باجراء تحقيق برلماني في قضايا الفساد. وكان ليغاري أكد انه لا يتفق مع بوتو في ان الآليات القائمة حالياً كافية لمكافحة الفساد. وقال في رسالة الى البرلمان ان «الوقت حان لاتخاذ اجراء».

وقالت بوتو ان مقتل شقيقها «مؤامرة على العائلة لكنها لم تحدد المتآمرين المزعومين».

وقالت بوتو للمعزين في مقر اقامتها في كراتشي أول من امس ان «خصوم مرتضى متورطون في مؤامرة على العائلة».

ووصفت بوتو شقيقها الذي كانت تختلف معه اثناء حياته بانه مقاتل من اجل الديموقراطية. وقالت ان التحقيقات ستكشف حقيقة موته.

وقالت: «كان طريقانا مختلفين لكن دماءنا واحدة ومصيرنا واحد... الاسلام وباكستان والديموقراطية والمساواة».

ويتعين على الحكومة ان تسعى لمنع اندلاع مزيد من العنف بعدما قتل مهاجمون ٢١ مصلياً في مسجد للسنة في مدينة مولتان باقليم البنجاب أول من امس. وجابت قوات في عربات مدرعة شوارع مولتان بعدما رشقت حشود غاضبة بالحجارة احياء للشيعة وهاجمت الشرطة.

وقتل مسلحون زعيمان للشيعة في بلدة بهاو البور على بعد ٩٥ كيلومتراً جنوبي مولتان مساء الأحد وقتلوا بالرصاص زعيماً شيعياً آخر بعد ساعات من الهجوم على المسجد. ويتبادل المتشددون من الشيعة والسنة الهجمات الثأرية منذ سنين.

تشيلر تأمل في «صفحة جديدة» مع اثينا

■ انقرة، اثينا – ا ف ب، رويتر – أعربت وزير الخارجية التركية تانسو تشيلر أمس الثلثاء عن رغبتها في فتح «صفحة جديدة» في العلاقات بين بلادها واليونان في اعقاب فوز رئيس الوزراء اليوناني زعيم الحزب «الاشتراكي» (باسوك) في الانتخابات.

وقالت تشيلر خلال حفلة استقبال في نيويورك حيث تشارك في أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة: «آمل في ان يسمح انتخاب سيميتيس بفتح صفحة جديدة في العلاقات بين تركيا واليونان».

ونقلت وكالة أنباء الاناضول التركية عن تشيلر قولها: «لكن من المستحيل ان نتأكد نهائياً من ذلك».

وتابعت تشيلر ان «اليونان تريد قطع العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي»، منددة بدور «اللوبي اليوناني» في قرار البرلمان الأوروبي الاسبوع الماضي، تجميد المساعدة المالية لأنقرة في اطار الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وتتسم العلاقات بين تركيا واليونان تاريخياً بالصعوبة وهي تشهد توتراً اكبر حالياً بسبب الخلافات الكثيرة خصوصاً في بحر إيجة وفي قبرص.

على صعيد آخر، يتوقع ان يعلن رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي كوستاس سيميتيس في غضون يومين تشكيل حكومة جديدة من الاصلاحيين من اجل اجراء سلسلة من التغييرات في المجال الاقتصادي وذلك بعد فوزه بفترة جديدة في الانتخابات التي جرت الأحد.

وقال سيميتيس اول من امس ان الرئيس كوستيس ستيفانوبولوس كلفه تشكيل حكومة اشتراكية ستتولى الحكم لمدة أربع سنوات.

واضاف مسؤول بارز من الحزب الاشتراكي الحاكم لسيميتيس في معرض حديثه عن رئيس الوزراء «سيعالج المشاكل وستشرع حكومته في العمل على مختلف الأصعدة».

وجاء فوز سيميتيس الكبير على المحافظين المعارضين بحصوله على نحو ٤١,٧ في المئة من الأصوات في الانتخابات ليعطي له فسحة من الوقت يتجاوز نزاعات حزبية ويركز على تشكيل حكومة اكثر كفاءة.

وقال المسؤول «انه في حاجة الى خبرة رجال الحرس القديم الا ان عليهم نسيان عادات عتيقة وان يعملوا بجد اذا كانوا يريدون مكاناً لهم في هذه الحكومة. وسيدفع بالجيل الجديد من الحزب الاشتراكي الى مناصب وزارية ايضاً».

وتتصدر أولويات سيميتيس تطبيق سياسة منضبطة على النمط الأوروبي لانعاش اقتصاد البلاد والاستفادة بصورة أسرع من أموال الاتحاد الأوروبي لتطوير البنية التحتية المتهالكة.

بينظير و«غصن الزيتون» في وجه القتلة

■ يخطئ من يظن ان الجريمة التي استهدفت مرتضى بوتو تأتي في اطار تصفية حسابات داخل حزب الشعب الباكستاني المنقسم الى جناحين كان مرتضى يتزعم احدهما فيما تتزعم الجناح الآخر شقيقته ومنافسته على ارث ابيه السياسي رئيسة الوزراء بينظير بوتو.

ذلك ان المؤامرة أكبر من مرتضى وبينظير منفصلين، وكان في مقدورهما ان يكونا اقوى منها مجتمعين لولا «الايادي الخبيثة» التي عبثت داخل العائلة وهي الايادي نفسها التي قتلت والدهما ذو الفقار علي بوتو وتسعى حالياً الى تصفية ارثه.

والمنحى الخطير الذي رافق الاحداث قبل الجريمة وبعدها، يثبت ان المستهدف الأول من الجريمة رئيسة الوزراء نفسها، خصوصاً بعدما عمد بعض الدوائر في اسلام اباد الى تقويل والدتها كلاماً حول تورطها مباشرة في العملية علماً بأن بينظير بوتو ما ان افاقت من الصدمة حتى صرحت ان الجريمة «مخطط لها وذات دوافع».

وان كان من الظلم تحميل بينظير بوتو مسؤولية مقتل شقيقها فمن الصعب ايضاً اعفاؤها من كامل المسؤولية. اذ يقع على عاتقها، هي التي اختارت ان تقود وحدها الحزب والبلاد في وقت واحد، ان تحدد من هو المسؤول عن الجريمة او ان تتحمل التبعات السياسية عن ذلك، سواء داخل معسكر آل بوتو أو على الصعيد الوطني الباكستاني.

وبما ان رئيسة الوزراء اختارت هذا «الخط التصالحي» مع بعض رموز القيادة العسكرية الذي اوصلها الى قمة السلطة في بلادها، وهو المأخذ الرئيسي لشقيقها الراحل على سياستها، فمن المثير مراقبة الاحداث لنرى كيف ستخرج بينظير بوتو بالاسلوب التصالحي نفسه، من الورطة التي وجدت نفسها فيها.

والورطة هنا متعددة الجوانب منها العائلي المتعلق بزوجها اصف علي زرداري المتهم بالتورط في الفساد، اضافة الى الجانب السياسي المتعلق بالخلاف بين رئيسة الوزراء وسائر القادة السياسيين في البلاد، من رئيس الدولة فاروق ليغاري الى قادة الاحزاب المعارضة مروراً بالمؤسسة العسكرية.

وستجد بينظير بوتو نفسها وحيدة عندما يبدأ العد العكسي لاقالة الحكومة وحل البرلمان كما ستجد نفسها معزولة عن قاعدتها الشعبية في اي انتخابات مبكرة. وستكتشف رئيسة الوزراء انها وحيدة في مرمى النار كما وجد شقيقها نفسه وحيداً في تلك الليلة عندما تربصت به «مافيا الفساد» وارديته.

والفرق بين مرتضى وبينظير ان الاول مات شاهراً سيفه في وجه العصابات بينما يأمل القتلة في ان تسقط بينظير وهي تمد اليهم غصن الزيتون. والمصيبة انه اذا قدر لبينظير ان تخرج من المأزق انها ستكمل المشوار وحدها وقد الصقت بها تهمة التورط في «المؤامرة».

ربما كان المخرج الوحيد أمام رئيسة الوزراء أن تلتقط سيف شقيقها وتتزعم جناح الصقور في حزب الشعب تاركة جناح الحمائم لن يهوى المكاسب.

سمير السعداوي

العالم

سيول تقترح على واشنطن استئناف مناورات عسكرية مشتركة

● سيول – رويتر – جاء في بيان لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية أمس الثلثاء ان حكومة سيول ستقترح على الولايات المتحدة استئناف المناورات المشتركة التي كانت الغيت في العام الماضي في اطار لفتة سلام تجاه كوريا الشمالية.

ويجيء هذا التطور في اعقاب اعلان كوريا الشمالية اول من أمس أنه يتعين على كوريا الجنوبية ان تعيد اليها «بلا شروط» غواصة صغيرة وأفراد طاقمها بما في ذلك القتلى.

وتجري المناورات العسكرية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة كل سنة منذ العام ١٩٧٦ ويطلق عليها اسم «روح الفريق».

ودأبت بيونغيانغ على انتقاد هذه التدريبات ووصفتها بأنها توطئة لغزوها.

وسيثار هذا الاقتراح الخاص باستئناف المناورات خلال اجتماع يضم وزيري الدفاع الأميركي والكوري الجنوبي في واشنطن الشهر المقبل.

اشتباكات بين متمردين أكراد والجيش التركي

● تونجلي (تركيا) – رويتر – قال مسؤولون عسكريون ان متمردين اكراداً اشتبكوا مع القوات التركية في بلدة تونجلي شرق تركيا امس الثلثاء اثر هجوم على موقع للشرطة.

وأضاف مسؤول في الجيش ان الاشتباك استمر ثلاث ساعات». وتابع: «عثر على جثتي اثنين من مسلحي حزب العمال الكردستاني خلال بحث في المنطقة بعد الاشتباكات».

وصدت قوات الأمن بقذائف الهاون والعربات المدرعة هجوماً لحزب العمال الكردستاني وفر المتمردون الى الريف بعد القتال.

وشنت قوات قوامها ٢٠ الف رجل بدعم من القوات الجوية الاثنين هجوماً على المتمردين الاكراد في اقليم تونجلي الجبلي النائي.

جوبيه يدعو الى طرح الثقة بحكومته في البرلمان

● ديوفي (فرنسا) – رويتر – قال رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه أمس الثلثاء انه سيسعى الى اجراء تصويت على الثقة في سياسته الاقتصادية عندما تنعقد الدورة البرلمانية الجديدة الاسبوع المقبل بعد عطلة الصيف.

وأضاف جوبيه في اجتماع للاتحاد الديموقراطي الفرنسي الذي يشارك في ائتلاف يمين الوسط «سأسعى الى اجراء اقتراع على الثقة في الجمعية الوطنية». وتبدأ الدورة البرلمانية الثلثاء المقبل.

ونظراً لأن الائتلاف الحاكم يشكل أربعة أخماس عدد المقاعد في البرلمان المكون من ٥٧٧ مقعداً فإن النتيجة متوقعة سلفاً.

تصاعد الدعوات لاستمرار الوجود العسكري الأطلسي

خلافات بين أعضاء مجموعة الاتصال بشأن موعد رفع العقوبات عن يوغوسلافيا

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ دعت الحكومة البوسنية إلى ابقاء الوجود العسكري الدولي في بلادها حتى يتم التطبيق الكامل لاتفاق دايتون للسلام، فيما تسعى فرنسا كي تواصل قوات حلف شمال الأطلسي مهمتها في البوسنة لعامين آخرين.

ويتوقع أن يجتمع وزراء خارجية الدول الخمس الأعضاء في مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة غداً الخميس في نيويورك وذلك في وقت برزت الخلافات بين اعضائها حول موعد الرفع النهائي للعقوبات الدولية المعلقة حالياً عن صرب البوسنة ويوغوسلافيا الاتحادية.

من جهة أخرى، عزا رئيس الهيئة الأوروبية التي اشرفت على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البوسنة روبرت فرويك الأخطاء التي حصلت في اعلان نتائج التصويت إلى الأجواء المعقدة التي تمت فيها هذه الانتخابات، ونقل عنه تلفزيون بلغراد أمس قوله: «كنا نتوقع أن نواجه صعوبات في فرز الأصوات خصوصاً وأن العملية الانتخابية شملت مئات الآلاف من اللاجئين».

إلى ذلك، أفاد الناطق باسم مكتب المنسق المدني لعملية السلام مايكل ماكلاي أن الأعضاء الثلاثة المنتخبين لهيئة الرئاسة «لم يتفقوا بعد على موعد ومكان لعقد الاجتماع الأول للهيئة لكن الاتصالات مستمرة للتوصل إلى حل».

وأوضح الناطق ان اتفاق دايتون ينص على أنه ينبغي ان يجتمعوا في ساراييفو وان العضو الصربي مومتشيلو كرايشنيك ذكر اثناء لقائه مع كل من السفير الأميركي في البوسنة جون منزيس ونائب المنسق المدني لعملية السلام ميخائيل شتاينر انه لا يمانع أن يتم الاجتماع في سارايفو «ولكن على أن يكون في مكان آمن بحيث يتمكن أعضاء الرئاسة من الوصول إليه كل يوم من دون مصاعب».

ونقلت اذاعة سارايفو أمس عن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش تأكيده على «ضرورة ابقاء القوات الدولية في البوسنة إلى أن يتم التنفيذ الكامل لاتفاق دايتون للسلام». واشار إلى أن «تمديد مهمة قوات تطبيق السلام وإعادة اللاجئين إلى ديارهم، في مقدم الشروط الواجب توفرها لاستمرار السلام في البوسنة – الهرسك».

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية امس ان الامين العام للحلف الأطلسي خافيير سولانا أفاد بعد محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «المجتمع الدولي لا يمكنه أن يترك البوسنة بعد انتهاء التفويض الحالي لقوات تطبيق اتفاق السلام وأن فرنسا تسعى وتدعو إلى ان يواصل الحلف الأطلسي مهمته في البوسنة لعامين آخرين من أجل تنفيذ خطة لتثبيت الاستقرار».

ونقل تلفزيون بلغراد عن مصادر مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة أن وزراء خارجية الدول الخمس الأعضاء في المجموعة قد يعقدون اجتماعاً في نيويورك غداً الخميس وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العام للأمم المتحدة «للبحث في سبل الاستقرار في البوسنة والاتفاق على مكان عقد أول اجتماع لهيئة الرئاسة البوسنية اضافة إلى مسالة الرفع النهائي للعقوبات الدولية عن صرب البوسنة ويوغوسلافيا الاتحادية».

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز بانه «توجد خلافات بين الولايات المتحدة وشركائها الرئيسيين في شأن منطقة البلقان ولا سيما روسيا وتتعلق بموعد الرفع النهائي للعقوبات على صرب البوسنة ويوغوسلافيا الاتحادية». وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ذكر ان روسيا «قدمت إلى مجلس الأمن مشروع قرار بإلغاء العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا الاتحادية وأن مجلس الأمن يجري مناقشات حول ذلك، وأن موسكو ستواصل الاصرار على تبني قرار في هذا الشأن».

AL HAYAT WEDNESDAY 25, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12266

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(*١٧,١٨ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١٢٨	
الين الياباني	١٠٩,٧٨	
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٧٤	

النفط في سوق لندن
٢٣,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٨١,٨٠ $
السعر السابق
٣٨١,٠٠

وزير المال الكويتي ينفي أنباء عن رهن الثروة النفطية لمواجهة العجز في الموازنة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ نفى وزير المال الكويتي ناصر الروضان بشدة ان تكون الكويت في صدد رهن جزء من ثروتها النفطية كاجراء لمواجهة العجز في الموازنة والبالغ ٤٠ في المئة من المصاريف.

وقال الوزير في تصريح لصحافيين أمس ان ما ذكرته مصادر برلمانية في الكويت عن درس رهن النفط في باطن أرض الكويت من قبل الحكومة كوسيلة للحصول على قروض أمر «لا أساس له من الصحة».

وشدد الروضان على تحسن أوضاع الدين الكويتي الخارجي. وقال: «نحن ملتزمون بسداد القرض الحكومي الخارجي بواقع ٨٠٠ مليون دينار (٢,٦٦ بليون دولار) دورياً، ومستمرون حسب البرنامج، ومن يتتبع رصيد هذا القرض يظهر له مدى التزام هيئة الاستثمار (الكويتية) بالسداد خلال الفترات المحددة».

وأشار الى ان ما يثار في حملات المرشحين لانتخابات مجلس الأمة (البرلمان) حول بدائل معالجة العجز. فقال: «كان هناك حديث عن موضوع رهن الثروة النفطية في الكويت... هذا الحديث لم يعرض على الحكومة ولم يعرض على هيئة الاستثمار ولم تتقدم اي جهة كانت بشيء من هذا القبيل...».

واضاف: «ما طُرح في بعض المقار الانتخابية لا أساس له من الصحة، ولا اعلم من اين اتى الاخوة المرشحون بهذا الافتراض».

وزاد الروضان: «اجراءات إنهاء العجز تسير وفق برنامجها المعد لها وليس من ضمنها هذا البديل وفي كل مراحل معالجة عجز الميزانية لم يعرض على الحكومة عرض من هذا القبيل».

لكن وزير المال اكد على أهمية موضوع عجز الموازنة. وقال: «نحن نواجه تحد كبير يتمثل في عجز الميزانية وهذا الموضوع مهم ويستحق ان يثار في المنافسة الانتخابية، والجهود الحكومية واضحة بهذا الشان وتسير وفق البرنامج المعد لذلك للقضاء على العجز في فترة لا تتجاوز سنة ٢٠٠٠ بإذن الله».

وكان رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الأمة النائب الدكتور اسماعيل الشطي ذكر في محاضرة انتخابية اخيراً ان مجموعة من المصارف الدولية تقدمت بعروض لتقديم قروض للكويت بضمان النفط واشار الى ان قبول دول مثل الجزائر والمكسيك عروضاً مماثلة جعلها «لا تملك النفط الموجود في اراضيها بعد ان استدانت بضمان ثروتها ولم تستطع السداد».

ومعلوم ان الكويت عانت بعد تحريرها من الاحتلال العراقي من عجز بلغ ٩٠ في المئة في عام ١٩٩١، وتراجع بفضل عودة الانتاج النفطي الى ما يقارب ٤٠ في المئة في السنة المالية الأخيرة.

الى ذلك قرر مجلس الأمة الكويتي امس تاجيل المواضيع الموجودة على جدول اعماله كافة وتخصيص الجلستين الاسبوعيتين لانجاز النظر في الموازنات المقدمة من الحكومة.

وبحث النواب أمس في موازنات «الهيئة العامة للزراعة» و«معهد الكويت للابحاث» و«المؤسسة العامة للرعاية السكنية». ومن المقرر ان يبحثوا في اربع موازنات اخرى لهيئات حكومية قبل الانتقال الى موازنة الوزارات الأكثر اهمية.

وقال الروضان انه يأمل ان يقر المجلس باقي الموازنات قبل نهاية الشهر الجاري، مشيراً الى ان اقرار الموازنة العامة للدولة شرط في الدستور الكويتي لفض دورة الانعقاد لمجلس الأمة.

الوليد بن طلال يخطط لإقامة فندق "فور سيزنز" في بيروت

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن الأمير السعودي الوليد بن طلال يوشك على توقيع صفقة مع الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) لاقامة فندق من فئة خمسة نجوم يحمل اسم «فور سيزنز» وذلك في الأرض التابعة لـ «سوليدير» وسط العاصمة اللبنانية.

وكان الوليد أرسل وفداً من الخبراء المتخصص في عقد الصفقات الفندقية الى بيروت واجتمعوا طوال أربعة أشهر بمسؤولين في «سوليدير» للبحث في شراء أرض لاقامة الفندق المذكور الذي يقول القريبون من الوليد أنه سيكون افخم فندق في لبنان بكلفة قد تزيد على ٧٥ مليون دولار.

وكانت المفاوضات بين وفد الوليد وادارة «سوليدير» شهدت كثيراً من الشد، الا أن المعلومات التي استقتها «الحياة» تشير الى أن الطرفين قد يتوصلان قريباً الى اتفاق على اقامة هذا الفندق الذي سيعتبر من أجرأ العمليات الاستثمارية في قطاع الفنادق اللبناني.

ولم تعرف بعد هوية المستثمرين اللبنانيين والعرب الذين سيساهمون في المشروع الى جانب الوليد بن طلال وشركة «سوليدير». كما لم يعرف بعد متى سيبدأ العمل في بناء الفندق، على رغم أن هناك من يقول ان العمل لن يبدأ قبل نهاية السنة المقبلة في أقرب تقدير.

ويشكل مسعى الوليد بن طلال الى تنفيذ مشروع فندق «فور سيزنز» في بيروت جزءا من خطته الرامية الى اقامة عشرة فنادق تحمل اسم «فور سيزنز» في الدول العربية، علماً أنه وقع صفقات لاقامة فنادق «فور سيزنز» في القاهرة وعمان والرياض. كما يشكل أيضاً جزءاً من خططه الرامية الى تنويع استثماراته في لبنان، علماً بأنه يشارك وزير الداخلية اللبناني ميشال المر في قناة «ام تي في» التلفزيونية ويملك حصة «معتبرة» في المؤسسة اللبنانية للارسال الدولية (ال بي سي) عن طريق تملكه نسبة ٣٠ في المئة من مؤسسة «راديو وتلفزيون العرب» (أ. ر. ت) التي تملك الحصة «غير المعروفة» في القناة اللبنانية المذكورة.

ومعلوم أن الوليد يساهم في مشاريع فندقية عدة في العالم وفي شركات فندقية عالمية بينها مجموعة «فور سيزنز» التي يملك فيها حصة نسبتها ٢٥ في المئة.

كاسحة الالغام «الخرج»

بنتها "فوسبر" البريطانية في اطار "مشروع اليمامة"

البحرية السعودية تتسلم الكاسحة "الخرج"

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ سلمت أمس شركة «فوسبر ثورنيكروفت» البريطانية الناشطة في بناء السفن، نائب قائد القوات البحرية السعودية اللواء بحري ركن الأمير فهد بن عبدالله بن محمد سفينة «الخرج»، ثالث كاسحة ألغام تبنيها الشركة البريطانية لحساب سلاح البحرية السعودي.

وتمت الخطوة بناء على توجيه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

وجرت حفلة التسليم في مدينة ساوثهامتون الواقعة على الساحل الجنوبي لبريطانيا حيث تتخذ الشركة مقراً لها.

وتنتمي السفينة الى أسرة «سفن الجوف»، التي يستند تصميمها الى تصميم عائلة سفن «سانداون» العاملة في الأسطول البحري الملكي البريطاني.

وتعتبر هذه السفن أكثر كاسحات الألغام تطوراً في العالم، على حد ما تقول شركة «فوسبر».

وادخلت على «سفن الجوف» تعديلات عدة بينها، على سبيل المثال، ان فيها مدفعاً مختلفاً عن المدفع في أسرة سفن «سانداون»، اضافة الى نظام خاص لتكييف الهواء.

وأبحرت أولى الكاسحات الثلاث، السفينة «الجوف»، الى السعودية نهاية عام ١٩٩٥. وسلمت الكاسحة الثانية، اي السفينة «شقرا»، الى السعودية وهي تخضع حالياً لتجارب تدريبية قبل ان تبحر الى السعودية في وقت لاحق من السنة الجارية.

ويتألف طاقم كل من هذه الكاسحات من نحو أربعين عنصراً.

وكانت شركة «فوسبر ثورنيكروفت» دربت مئات البحارة السعوديين في الأعوام الخمسة الماضية، على أن يخدم البعض على كاسحات الألغام الثلاث وأن يخدم البعض الآخر بموجب عقود تدريبية مختلفة.

وكان طلب الكاسحات الثلاث تم في اطار الصفقات العسكرية المعقودة بموجب «مشروع اليمامة» الذي يتم فيه التعامل بين الحكومتين السعودية والبريطانية مباشرة. وتبلغ قيمة «المشروع - العقد» بلايين الجنيهات الاسترلينية.

وتم الاتفاق على الصفقات العسكرية خلال النصف الثاني من الثمانينات بين السعودية وبريطانيا، على أن يمول «برنامج اليمامة» من عائدات النفط السعودي. وتنشط في البرنامج شركة «بريتيش ايروسبيس» كمتعاقد رئيسي.

وتسلمت شركة «فوسبر ثورنيكروفت» «تعليمات بالمضي» في بناء ست كاسحات الغام منذ عام ١٩٨٨، علماً أن «التعليمات» لا تعني طلبية أو طلباً ثابتاً.

ولا تزال الشركة تأمل تسلم طلبية رسمية بخصوص الكاسحات الثلاث المتبقية.

يذكر ان منطقة الخليج تشكل مصدراً حيوياً للطلبيات التي تتلقاها شركة «فوسبر ثورنيكروفت». وتنفذ الشركة حالياً عقداً يتناول بناء أربعة زوارق هجومية ضاربة لحساب القوات البحرية في قطر. وتسلمت البحرية القطرية زورقين حتى الآن. وتنفذ عقداً آخر يتناول بناء سفينتين من نوع «كورفيت» لحساب سلطنة عمان، تم تسليم السلطنة واحدة منهما.

أرقامه تصل الى ١٣٩٥ مليون دينار

مشروع موازنة البحرين لسنتي ٩٧ و٩٨ يخصص موارد اضافية للبنية التحتية

□ المنامة - «الحياة»:

■ قال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين محمد ابراهيم المطوع ان مشروع الموازنة العامة للدولة، للسنتين الماليتين ١٩٩٧ و١٩٩٨، الذي درسه مجلس الوزراء الأحد الماضي تركز على محورين هما تكثيف المشاريع والخدمات الاساسية كالتعليم والصحة والاسكان وتقليص العجز في الموازنة حتى يمكن للبحرين ان تدخل القرن الحادي والعشرين وهي تتمتع باقتصاد اقوى. وبلغت أرقام مشروع الموازنة ١٣٩٥ مليون دينار.

وقال المطوع: «ان خفض نسبة العجز في الموازنة من ٨,٥ في المئة في الأعوام السابقة الى نحو ٣,٥ في المئة تم لأسباب عدة في مقدمها ترشيد الانفاق الذي مارسته الأجهزة الحكومية في شكل جيد وفاعل من دون المساس بمستوى الخدمات المقدمة الى المواطن، وزيادة دخل البحرين من حقل ابو سعفة النفطي والارتفاع الطفيف في أسعار النفط عالمياً اضافة الى الثقة بمصادر التمويل في الاقتصاد البحريني».

وأعرب عن تفاؤله بالموازنة العامة للدولة قائلاً ان الحكومة استطاعت ان تتجاوز المصاعب فيها وان تخصص موارد مالية اضافية للمشاريع التي تعزز البنية التحتية في مجالات الاسكان والكهرباء والماء والخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والتدريب. وأوضح ان مخصصات المشاريع الاسكانية زادت في الموازنة الجديدة، مشيراً الى تخصيص مبلغ ٣٦ مليون دينار للمشاريع الاسكانية والى تخصيص ٣١٠ ملايين دينار للمشاريع الانشائية بواقع ١٥٥ مليون دينار سنوياً.

وأعرب وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام عن تفاؤله بالمستقبل الاقتصادي للبحرين. وأشار الى عدد من البرامج التنموية التي ستنفذ في المجالات الصناعية والسياحية والنفطية. وقال: «من خلال الثقة التي توليها الصناديق المالية للاقتصاد البحريني استطعنا ان نبرمج المشاريع التنموية المقبلة الى ما بعد السنة ٢٠٠٠».

وبلغ مجموع اجمالي الموازنة العامة للسنتين الماليتين (١٩٩٧ - ١٩٩٨) نحو ١٣٩٥ مليون دينار. وبلغ العجز في الموازنة ٧٥ مليون دينار سيتم تمويل ٤٠ مليون دينار منه من طريق الاقتراض من الصناديق العربية والبنك الاسلامي للتنمية بموجب مشروع متفق عليه مع وزارة المال والاقتصاد الوطني. وسيتم تمويل الجزء المتبقي من مصادر وطنية.

هيئة سوق المال المصرية توافق على تأسيس شركة لتصنيف الأوراق المالية وتقويمها

□ القاهرة - من محمد عز الدين:

■ وافقت هيئة سوق المال في مصر امس على تاسيس شركة لتصنيف الاوراق المالية وتقويمها تابعة لمؤسسة التمويل الدولية وصندوق النقد العربي وتعنى بالتحليل المالي للاوراق المالية ونشر المعلومات.

وقال رئيس هيئة سوق المال في مصر السيد عبد الحميد ابراهيم انه يجرى حاليا تاسيس شركة كبيرة تابعة للقطاع الخاص تضم شركة دولية تعمل في مجال الاتصالات واخرى لتحليل الاوراق المالية تعمل باساليب حديثة مما يفيد الافراد والمؤسسات.

واستبعد تطبيق نظام البيع الآجل حاليا، مشيرا الى ان وقته لم يحن بعد كون الظروف الحالية لا تسمح بالعمل به.

وذكر انه ستصدر قريبا وثيقة تامين جماعية لتامين المخاطر لحساب المتعاملين مع شركات الوساطة مما يساعد على تنشيط تداولات البورصة.

ودعا ابراهيم، خلال ندوة نظمتها جمعية رجال الاعمال المصريين مساء الاول من امس، رجال الاعمال المصريين الى شراء نسبة الـ ٢٥ في المئة المتبقية من اسهم شركات قطاع الاعمال العام التي تم بيع الغالبية من اسهمها وتحولت الى القطاع الخاص.

وكشف تقدم مستثمرين اجانب لشراء حصة الـ ٢٥ في المئة المتبقية لعدد من الشركات، الا انه قلل من تاثير الاستثمارات الاجنبية في البورصة.

وفي ما يتعلق بالطلبات المقدمة من الاجانب والعرب للاستثمار في البورصة المصرية، قال ابراهيم ان هناك طلبات من مستثمرين اجانب وصلت خلال الاشهر الستة الماضية بقيمة ٣٥٢ مليون دولار منها ٢٨٢ مليون دولار من صناديق استثمار دولية.

واوضح ان رئيس بورصة الكويت ورئيس الشركة الكويتية للمقاصة والتسوية سيزوران القاهرة منتصف الشهر المقبل لتوقيع اتفاق مع شركة المقاصة المصرية في شان التعاون بين البورصتين المصرية والكويتية مستقبلا.

السنيورة: وزارة المال اللبنانية لا تستطيع تحمل دعم أسعار النفط

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة أنه لا يمكن تعديل حصة الخزينة من ضرائب المحروقات وقال: «انها تشكل مصدراً أساسياً من مصادر الدخل. ولا تستطيع وزارة المال ان تتحمل دعم أسعار النفط».

وكان السنيورة يتحدث الى الصحافة عقب اجتماع عقده مع وفد من تجمع اصحاب شركات استيراد المحروقات في لبنان برئاسة بهيج ابو حمزة للتوصل الى حل مشترك يرضي جميع الاطراف في موضوع تكاليف الاستيراد وتحديد اسعار المشتقات النفطية في ضوء التقلبات العالمية للاسعار ارتفاعاً وهبوطاً.

وقال السنيورة إن «الحكومة حريصة على استمرار توافر المشتقات النفطية من دون عوائق في الاسواق المحلية». وأشار إلى امكانات التوصل الى حلول في اليومين المقبلين بالتنسيق مع شركات المحروقات ووزارة الصناعة والنفط. ولفت الى وجود تقلبات في اسعار النفط العالمية نتيجة الظروف السياسية غير المستقرة في المنطقة. وقال: «ليس بامكان لبنان او اي بلد في العالم ان يكون في منأى عنها». وأضاف: «ان حصة الخزينة من ضرائب المحروقات لا يمكن ان تعدل ولا يمكن للدولة ان تدعم اسعار النفط، الامر الذي دفع فيه المستهلك والاقتصاد اللبناني ثمناً باهظاً في الماضي».

وشدد على عدم رغبة الحكومة تعديل حصتها وفرض اعباء جديدة على المستهلك. وقال: «ان هذه الحصة مصدر اساسي من مصادر دخل الخزينة. ونعرف الوضع الذي تعانيه (الخزينة) لجهة العجز الموجود. وبالتالي لا نريد ان نخطو خطوة تؤدي الى زيادة العجز يتحملها المستهلك. وإذا خفضنا واردات الخزينة، سيدفعها المستهلك بطريقة او بأخرى».

ونفى رئيس تجمع شركات استيراد المحروقات بهيج ابو حمزة ما يشاع عن امتناع اصحاب شركات النفط عن توزيع المواد النفطية في الاسواق.

ولفت الى انخفاض الكمية. وقال: «قررت الشركات بعد هذا الاجتماع ان تسعى الى استمرار استقرار الاسعار في الاسواق».

وأشار الى التوصل الى حل في اليومين المقبلين داعياً الى اخذ التقلبات العالمية في الاعتبار. وطالب ببرنامج متحرك للأسعار. وأكد التزام الشركات الأسعار التي تحددها وزارة الصناعة والنفط.

مؤسسة لبنانية تصدر سندات من الدرجتين الأولى والثانية

■ بيروت - رويتر - أعلنت مؤسسة «كابيتال انفستمنت سيرفيسز» اللبنانية امس الثلثاء انها استكملت بنجاح إصدار سندات من المرتبتين الأولى والثانية مرتبطة بأذونات الخزينة اللبنانية بما قيمته ٢٣ مليون دولار.

وقال تيري ديبولا مدير الخزانة في الشركة ان الاصدار هو الاكبر بموجب برنامج حجمه ١٠٠ مليون دولار بدأ في ايار (مايو) ١٩٩٤ وبه يزيد اجمالي ما تم اصداره حتى الآن الى ٦٣ مليون دولار. وأضاف: «إننا أغلقنا بنجاح السلسلة السابعة اليوم. ويشمل هذا الاصدار سندات من الدرجة الأولى قيمتها ٦٦٢٥٠٠٠ دولار وسندات من الدرجة الثانية قيمتها ٦٦٥٠٠٠٠ دولار».

وتبلغ الفائدة على سندات الدرجة الأولى ١٣,٥ في المئة سنوياً وهي فائدة مركبة. أما سندات الدرجة الثانية فلا فائدة عليها لكن عائدها يحتسب على اساس أداء الليرة مقابل الدولار.

وقال ديبولا ان العائد المتوقع على اساس استقرار سعر الصرف على مدى سنتين سيبلغ نحو ٢٨ في المئة سنوياً.

وقد ارتفع سعر الليرة باطراد منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ في ظل حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري. وبلغ سعر الليرة امس ١٥٥٩ مقابل الدولار بالمقارنة مع ٢٧٥٠ ليرة عام ١٩٩٢.

المخاوف في شأن صحة يلتسن تخفض أسعار الأسهم والسندات في موسكو

■ موسكو - رويتر - تسببت المخاوف من حال الرئيس الروسي بوريس يلتسن الصحية في انخفاض اسعار الأسهم والسندات الروسية أمس الثلثاء لليوم الثاني على التوالي وسط استعدادات بين المستثمرين لفترة ممتدة من الغموض.

وتراجعت أسعار الأسهم المتميزة مثل «موسينيرجو» و«روستيليكوم» بنسبة ٨ في المئة قبل ان تعود الى الارتفاع.

وقال اليكسي جنكين مدير المبيعات في «شركة الفا كابيتال» «ان الاسعار تتراجع مع نوع من الذعر بين الوسطاء. ويبيع بعضهم بمستويات سعر العرض من دون كميات كبيرة. وبسبب ذلك انخفضت السوق كثيراً». وأضاف «انها يمكن ان تستقر عند نقطة معينة وقد تنتعش قليلاً لكن الاتجاه النزولي سيستمر لأيام عدة».

من جهته قال نك موخوف رئيس المتعاملين في شركة «الايانس ميناتب» ان الأسعار لا تزال أعلى من مستواها قبل أسابيع عدة. وأضاف «ان قلقي الشخصي ان الاخبار القادمة لن تكون ايجابية لذلك افضل الا استمر طويلا في هذه السوق».

وأشار الى «ان القلق الرئيسي ليس صحة يلتسن لكن مما قد يحدث في جولة انتخابات ثانية». ويتعين اجراء انتخابات في غضون ثلاثة أشهر في حال ثبوت عدم قدرة يلتسن على الاستمرار في مهامه. وكانت أسعار الاسهم والسندات انخفضت أول من امس الاثنين عقب اتضاح المزيد عن الحال الصحية ليلتسن (٦٥ عاما) الذي يتاهب لجراحة في القلب.

وقال رينات اكتشورين كبير الجراحين الذي يتوقع ان يجري جراحة تغيير الشرايين في قلب يلتسن ان العملية قد تتأجل شهرين وربما يصرف النظر عنها.

وسطاء في بورصة موسكو امس (ا ب)

السجن بين ٣ و١٥ سنة وغرامات لمخالفي قانون الإقامة الجديد في الإمارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تصاعدت وتيرة سفر المخالفين لقوانين العمل والإقامة في دولة الإمارات مع اقتراب فترة اعفاء منحتها السلطات الإماراتية للمخالفين حتى نهاية الشهر الجاري من دون دفع غرامات ومواجهة عقوبات بالسجن تراوح بين ٣ و١٥ سنة اضافة إلى عقوبات مادية اخرى.

وشهدت مطارات الإمارات (ستة مطارات) حركة واسعة لم تشهدها من قبل في تاريخها لنقل المخالفين إلى بلدانهم وهي في معظمها دول آسيوية.

وتسير شركات الطيران الإماراتية والآسيوية رحلات اضافية لنقل المخالفين. كما بدأت شركات الملاحة البحرية بتسيير رحلات منتظمة بين موانئ الإمارات وعدد من موانئ الدول الآسيوية لهذا الغرض.

وتجري عمليات ترحيل المخالفين بالتنسيق بين دوائر الهجرة والجنسية الإماراتية وقنصليات عدد من الدول الآسيوية في الإمارات.

وأكدت مصادر هندية ان السفارة الهندية في الإمارات منحت حتى الآن ٤٠ ألف هندي يقيمون في الإمارات بشكل مخالف، تاشيرات مغادرة. وتتوقع ان يصل العدد بعد ان قصرت نشاطها خلال اليومين الماضيين على معالجة قضايا المخالفين إلى ٦٠ الفاً.

وذكرت مصادر الطيران الهندي أن «شركة الطيران الهندية» قررت تخصيص ١٤ رحلة طيران إلى الهند حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري. وأشارت إلى انه تم توفير ٧٥٠٠ مقعد حتى الآن عبر رحلات الطيران التي تصل من المملكة العربية السعودية والمتجهة إلى الهند عبر مطار ابو ظبي، كما يتم تشغيل ٤ رحلات اضافية إلى بومباي.

وأعلنت «شركة الطيران البنغالية» ان طائراتها ستنظم ٣٩ رحلة اضافية بين الإمارات وبنغلادش لنقل نحو ٦ آلاف بنغالي من المخالفين، بينما ستقوم شركتا «طيران الخليج» و«الإمارات» بنقل ستة آلاف آخرين قبل انتهاء مدة المغادرة في ٣٠ أيلول الجاري.

وأكدت سفارات باكستان والهند وإيران والفيليبين وبنغلادش انها أنجزت قسطاً كبيراً من معاملات المخالفين الراغبين في العودة إلى بلادهم.

وقالت: «ان التركيز حالياً يتم على تامين مقاعد كافية على رحلات شركات الطيران لمغادرة المخالفين قبل أول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وناشدت السفارات الذين لم يتسلموا جوازات مقرهم أو لم يحصلوا على تصريح مغادرة ضرورة مراجعة السفارات أو القنصليات لإكمال اجراءات مغادرتهم في حين عزا البعض التاخر في المغادرة في بعض المناطق لعدم تسلم المخالفين بعض المستحقات المالية عند بعض الجهات التي كانوا يعملون لديها.

وأكدت السفارة الباكستانية أنها أصدرت حتى الآن نحو ١٠ آلاف تصريح خروج للمخالفين، وتسلمت من إدارة الجوازات نحو ٩٢٠ جواز سفر يجري تسليمها إلى أصحابها.

وأكدت السفارة الفيليبينية أنها فرغت من اجراءات وترتيبات مغادرة ١١٧٨ من الرعاية المخالفين على «الطيران الفيليبيني» وسيتم ترحيلهم على أربع رحلات. وقالت إنه لا يزال لديها نحو ٥٠٠ جواز سفر لم يتقدم أصحابها إلى استلامها، ويعتقد بانهم راغبون بالعمل حتى انتهاء المهلة.

وذكر مصدر مسؤول في السفارة الإيرانية أن السفارة أصدرت حتى الآن نحو ألفي تصريح خروج وسلمت نحو ١٠٠ جواز سفر للمخالفين من رعاياها.

في غضون ذلك، قال الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية: «إن دولة الإمارات ستواصل خطها لتصحيح الخلل في التركيبة السكانية بما يحقق المصلحة العليا للوطن ويوفر له الأمن والاستقرار».

وأضاف: «ان قانون الهجرة والاقامة الجديد الذي سيطبق بداية الشهر المقبل يهدف إلى القضاء على سوق العمل غير الشرعية التي تكونت نتيجة دخول عدد كبير من العمال إلى الإمارات عن طريق التسلل وعدم التزام بعض الكفلاء بتشغيل مكفوليهم وتركهم يعملون لدى الغير وقيام آخرين بتشغيل عمال أجانب هاربين من كفلائهم أو حتى متسللين». وشدد على أن القانون اتجه إلى تشديد العقوبة على كل من يدخل أو يرشد المتسللين أو يشغلهم، وتوقع عقوبة على كل من يشغل شخصاً ليس على كفالته ويوقع العقوبة نفسها على كفيله الذي تركه يعمل لدى الغير.

وأكد وزير الداخلية ان تنفيذ القانون سيقضي بفعالية على عدد من السلبيات والمشاكل القائمة ويحقق الانضباط في سوق العمل ويستبعد العمال الأجانب الذين لا توجد حاجة فعلية إليهم مما يساهم في تصحيح الخلل القائم في الهيكل السكاني للدولة.

وقال: «إن وزارة الداخلية ستنسق مع وزارتي العمل والعدل لملاحقة المخالفين، وسيتم تنظيم حملات مكثفة تشمل جميع شركات ومنشآت القطاع الخاص».

وأكدت مصادر اقتصادية أن منشآت القطاع الخاص خصوصاً قطاع المقاولات تاثر بالاجراءات الجديدة، وبات هذا القطاع اضافة إلى قطاعات أخرى يعاني من نقص شديد في العمالة، مما هدد بتوقف العمل في هذه القطاعات وارتفاع أسعار العمالة فيها.

وفي خطوة لتحقيق التوازن في سوق العمل الإماراتي سمحت وزارة العمل بنقل كفالات جميع العاملين بعد أن كانت محصورة من قبل في تسع فئات تشمل القطاعات المهنية العليا.

وأكدت الوزارة في قرار أصدرته أمس ان نقل الكفالات سيكون مفتوحاً وغير محدد بمدة زمنية، كما سمحت الوزارة بالعمل الاضافي لأي موظف او عامل شرط حصوله على موافقة الوزير المختص أو الكفيل.

وحذرت مصادر اقتصادية من عمليات استغلال سعرية قد يلجأ إليها البعض لرفع الأسعار من جراء تطبيق قوانين الهجرة والاقامة الجديدة في الإمارات.

وأشارت إلى أن القطاعات الخدمية بدأت تتحدث عن وجود نقص في العمالة، مما أدى إلى رفع أجورها وبالتالي ارتفاع كلفة الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص عن مستوياتها السابقة.

وتؤكد المصادر أن تاثير قوانين الاقامة الجديدة انعكست بشكل واضح على قطاع المقاولات، ولكن هذا التاثير بدأ بالانحسار مع صدور قرار نقل الكفالات.


عائلات بنغاليين من الذين اجبروا على العودة الى بلادهم من الامارات تنتظر في مطار دكا اول من امس.(رويتر)

وفد اقتصادي بريطاني يزور السعودية للمشاركة في ندوة عن التمويل والاستثمار

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ يزور المملكة العربية السعودية في ٢٦ الشهر المقبل وفد بريطاني يضم ٢٠ مسؤولاً من مديري المصارف وشركات التامين البريطانية لحضور ندوة عن «التمويل والاستثمار للتنمية الاقتصادية في السعودية» تعقد في المقر الرئيسي للبنك الأهلي التجاري بجدة بالتعاون مع القنصلية العامة البريطانية.

وينتظر ان يزور الوفد البريطاني «الغرفة التجارية والصناعية في الرياض» في اليوم التالي ايضاً.

وتتناول الندوة مواضيع عدة اهمها كيفية تطوير مشاريع التامين في المملكة العربية السعودية للافادة من الجانب البريطاني في هذا المجال على اعتبار ان لندن تعد اهم مركز للتامين الشامل في العالم.

ويبحث المتحدثون في فكرة اقامة نوادي تمويل مشروع القطاع الخاص وتدفق الاستثمار بين الدولتين وخصوصاً في مجال العقارات الدولية. ويرأس الوفد البريطاني هيوارد ديفيس نائب محافظ «بنك انكلترا» الذي يلقي الكلمة الافتتاحية للندوة، ويتحدث بعد ذلك كل من جيري ولتر رئيس مجموعة «سيمسونز ويسيمونز» وكين ستقليد المدير التنفيذي لأوروبا والشرق الأوسط في مجموعة «رويال أند شن اليانز» للتامين وكريستوفر فرفاغان مدير المشاريع والتمويل الخارجي في «بنك إتش. إس. بي. سي للاستثمار»، وكولين غريغ مدير رئيس أعمال الشرق الأوسط في مصرف «فيلمنغ».

وكانت مشتريات بريطانيا من النفط السعودي ومشتقاته خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الماضي ناهزت ٣٦١,٥ مليون ريال، بإنخفاض قدره ٥٢ في المئة عن مشتريات الفترة نفسها في عام ١٩٩٤ التي سجلت مبلغ ٧٦٥,٣ مليون ريال. وبالمثل انخفضت واردات السعودية من بريطانيا بنسبة ٦,٣ في المئة وتراجعت من ٣,٨٢٩ بليون ريال في عام ١٩٩٤ الى ٣,٥٩ بليون ريال خلال الشهور الخمسة الأولى من عام ١٩٩٥.

وقالت مصادر بريطانية في جدة لـ «الحياة» ان هذا الهبوط يرجع الى التطورات التي حدثت في سوق النفط العالمية وانها لم تؤثر على حجم التبادل التجاري بين الرياض ولندن. واكدت متانة العلاقات التجارية بين البلدين رغم تقلص الصادرات المتبادلة في فترات معينة.

نظمت أول معارضها في الشارقة وتنوي فتح مكتب في لبنان

تايلاند تسعى الى تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الشرق الاوسط

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول تجاري تايلاندي ان بلاده تنوي تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول الشرق الاوسط في المرحلة المقبلة لتعزيز حصصها في اسواق المنطقة التجارية التي شهدت تغيرات عدة في اعقاب سياسة الانفتاح التي بات يتبعها معظم الدول العربية والانفراج الذي يشهده المناخ السياسي.

وقال مدير المركز التجاري التايلاندي في دبي سامروينغ سامبثاراك ان بانكوك تسعى الى تعزيز تواجدها في منطقة الشرق الاوسط من خلال فتح مكاتب جديدة لها في لبنان بالاضافة الى مكاتبها الموجودة في كل من الامارات والسعودية والاردن، مشيراً الى ان السوق اللبنانية تؤمن فرصاً واعدة امام الصناعات التايلاندية التي تتمتع بميزات تنافسية عدة وتتميز باسعارها المعقولة لتغطية حاجات منطقة بلاد الشام.

وكان سامبثاراك يتحدث في اعقاب افتتاح اول معرض تجاري لبلاده في امارة الشارقة بدولة الامارات الذي رعته «غرفة تجارة وصناعة الشارقة» و«ادارة ترويج الصادرات» التابعة لوزارة الاقتصاد التايلاندية وشاركت فيه مؤسسات وهيئات حكومية واكثر من ١٠٠ شركة خاصة من تايلاند.

وقال ان العلاقات التجارية بين تايلاند ودولة الامارات تعتبر الافضل على مستوى الشرق الاوسط لأن الاخيرة تمثل بالنسبة الى الصناعات التايلاندية اكبر اسواقها في المنطقة باعتبار ان دولة الامارات مركز رئيسي لاعادة التصدير في الشرق الاوسط مشيراً الى ان نسبة جيدة من الصادرات التايلاندية الى الامارات تاخذ طريقها في الواقع الى الاسواق المجاورة خصوصاً السوق الايرانية واسواق شرق افريقيا.

واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين بلاده والامارات شهد زيادة مستمرة حيث ارتفع من نحو ٣,٣٤ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ستة بلايين درهم (١,٦ بليون دولار) العام الماضي وارتفعت قيمة صادرات تايلاند الى اسواق الإمارات العام الماضي الى ٣,٥٥ بليون درهم (٩٧٦ مليون دولار) بينما زادت صادرات الامارات الى تايلاند الى ٢,٤ بليون درهم (٦٥٣ مليون دولار).

وتركزت صادرات تايلاند العام الماضي الى الامارات على منتجات الاقمشة والملابس الجاهزة والمواد الغذائية والمنتجات الخشبية والادوات الكهربائية والرز بينما شكل النفط الخام معظم واردات بانكوك من الامارات وكان الجزء الآخر من المنتجات المعدنية بما فيها الالومنيوم نصف المصنّع والمواد الخام.

وقال مدير المركز التجاري التايلاندي ان بلاده تنوي تدعيم علاقاتها الاقتصادية مع دولة الامارات عبر الانتقال فيها من مرحلة التبادل السلعي الى جوانب اشمل مثل اقامة المشاريع الصناعية والخدمية المشتركة في كلا البلدين، وتوقع ان يظهر الى الوجود قريباً مشروع صناعي كبير تجري دراسة تفاصيله النهائية على مستوى القطاع الاهلي في الجانبين.

وذكر مدير عام غرفة تجارة الشارقة سعيد الجروان ان الهدف من اقامة المعرض هو اتاحة الفرصة للتجار والمصنّعين والمستثمرين ورجال الاعمال في دول الخليج للاطلاع على الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة في تايلاند من خلال اللقاءات المباشرة مع المصنّعين والتجار ورجال الاعمال التايلانديين مشيراً الى ان المعرض التايلاندي جاء متنوعاً ويشتمل على الاقمشة والملابس الجاهزة والمواد الغذائية ومواد البناء والمعدات والادوات الكهربائية والالكترونية وقطع غيار السيارات والآليات بالاضافة الى المنتجات الطبية والصيدلانية والتجهيزات المنزلية ومواد الديكور والأثاث.

ودعت نندتاوان ساكنتانجا رئيسة قسم التسويق في وزارة الاقتصاد التايلاندية خلال ادلائها بتصريح على هامش المعرض المستثمرين الخليجيين الى توظيف جزء من استثماراتهم الخارجية في بلادها وقالت ان الحكومة وفّرت بيئة استثمارية منافسة تاخذ في الاعتبار تقديم التسهيلات والاعفاءات الضريبية وحرية انتقال الاموال مؤكدة ان تايلاند خطت خطوات كبيرة نحو الرقابة على السلع المقلّدة وقامت باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد مصنّعي هذه المنتجات بحكم عضويتها في «منظمة التجارة العالمية» والهيئات الاخرى العالمية.

وذكرت ان تايلاند تطمح من خلال اقامة معرض متخصص بمنتجاتها الى الاتصال مباشرة بالاسواق المحلية لمعرفة واقعها وحاجاتها بما يعزز وضعها التنافسي وخصوصاً في اسواق مثل الامارات التي تستورد من مختلف انحاء العالم مشيرة الى ان بلادها ستشارك السنة الجارية في خمسة معارض دولية متنوعة سيتم تنظيمها في الامارات تغطي مختلف انواع السلع التي تسعى المؤسسات التايلاندية الى تصديرها.

واوضحت ان ٧٠ في المئة من العارضين التايلانديين يدخلون اسواق الامارات والشرق الاوسط لاول مرة في حين ان النسبة الباقية شاركت في السنوات الماضية في معارض اقيمت في المنطقة سابقاً وهي تبحث حالياً عن وكلاء جدد لتوزيع منتجاتها خارج دولة الامارات وقالت ان الفرص المتوافرة امام الصادرات التايلاندية في اسواق الشرق الاوسط كثيرة وهي تحتاج الى استغلال امثل في المرحلة المقبلة.

ووقعت غرفة الشارقة على هامش المعرض اتفاق تعاون مشترك مع «مجلس التجارة التايلاندي» يتم بموجبه تعزيز التعاون التجاري وتقديم التسهيلات الضرورية لرجال الاعمال في كلا البلدين بهدف تعزيز الاستثمارات المشتركة.

اقتصادية

أول شحنة مكثفات من مشروع قطر للغاز تتوجه الى الصين في غضون أيام

● دبي - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط امس الثلثاء ان سفينة رست في ميناء راس لفان القطري استعداداً لنقل أول شحنة من المكثفات الناتجة من مشروع لتسييل الغاز الطبيعي.

وستصدر شركة «توتال» الفرنسية المكثفات الى الصين على ظهر السفينة التي تبلغ حمولتها ١٥ ألف طن في غضون اليومين او الثلاثة المقبلة.

وينتظر ان يصل انتاج المكثفات من مشروع قطر للغاز الى ٣٠ ألف برميل يومياً بنهاية السنة الجارية تزيد الى نحو ٥٠ ألف برميل يومياً أواخر ١٩٩٨. وتصل صادرات قطر الحالية من المكثفات الى نحو ٣٥ ألف برميل يومياً.

ومن المقرر ان تبدأ صادرات الغاز الطبيعي المسيل من مشروع قطر للغاز الذي كلف بلايين الدولارات الى اليابان في كانون الأول (ديسمبر) وستكون أول كميات من الغاز المسيل تخرج من قطر.

ويذكر ان «قطر للغاز» مملوكة بنسبة ٦٥ في المئة لـ «المؤسسة القطرية العامة للبترول»، وبنسبة ١٠ في المئة لكل من «موبيل» الاميركية و«توتال» الفرنسية، وبنسبة ٧,٥ في المئة لكل من «ميتسوي» و«ماروبيني» اليابانيتين.

الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي تبدأ اجتماعاتها في القاهرة غداً

● القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة وزير المال السوداني الدكتور عزالدين ابراهيم حسن في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة.

وقال المسؤول السوداني انه سيحضر اجتماعات «الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي» وهي احدى المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية، وتعقد في الفترة بين ٢٦ و٢٨ الشهر الجاري للبحث في الموازنة وتقويم أعمال العام الماضي ووضع استراتيجيا للعمل في السنة المقبلة.

وأضاف ان الهيئة تضم ١٤ دولة عربية ولها مشاريع زراعية في عدد من الدول بينها مصر والسودان وسورية والسعودية والامارات والمغرب.

ندوة لمكافحة التصحر تنشئ شبكة متخصصة على الصعيد الاسلامي

● تونس - «الحياة» - بدأت ندوة «مكافحة التصحر» أعمالها في تونس اول من أمس بمشاركة خبراء من ١٢ بلداً اسلامياً ومسؤولين في المعهد التونسي لدراسة المناطق القاحلة (مقره في مدينة مدنين جنوب تونس) و«المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم» (ايسيكو). وترمي الندوة التي تستمر أربعة أيام الى البحث في تعزيز الحواجز أمام زحف الصحراء بتقوية الكثبان الرملية وكذلك انشاء شبكة من الخبراء على صعيد بلدان العالم الاسلامي متخصصة بتنسيق خطط مكافحة زحف الصحراء على المناطق الزراعية.

من جهة أخرى يعتزم المشاركون في الندوة وضع خطة لتكوين الكوادر وتأهيل الفنيين في مجال مكافحة التصحر تساعد في تنفيذها «ايسيسكو». وسيقوم المشاركون بزيارات لمشاريع في مناطق الجنوب التونسي نفذت في اطار مكافحة تقدم الصحراء.

تونس تصدّر رماناً الى دول الخليج وأوروبا

● تونس - «الحياة» - أرسلت تونس أولى شحنات الرمان الى فرنسا أواخر الأسبوع الماضي. وقدرت غرفة التجارة في مدينة قابس (٤٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس)، وهي أكبر مركز لزراعة الرمان، محاصيل الموسم الحالي بـ ١٦ ألف طن في مقابل ١٤ ألف طن في موسم العام الماضي.

وتوقعت ان تصدر المحافظة ٥٠٠ طن الى بلدان الخليج والبلدان الأوروبية بواسطة ميناءي قابس وصفاقس التجاريين.

اجمالي الناتج المحلي البريطاني ينمو بنسبة ٠,٥ في المئة في الربع الثاني من ١٩٩٦

● لندن - رويتر - أظهرت بيانات مكتب الاحصاءات امس ان اجمالي الناتج المحلي البريطاني حقق نمواً بنسبة ٠,٥ في المئة في الربع الثاني من ١٩٩٦.

ويقارن ذلك مع نمو بنسبة ٠,٦ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٦.

وتبلغ نسبة النمو السنوية لاجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني ٢,٢ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٥.

وقال المكتب إن تعديل نسبة النمو بالزيادة من ٠,٤ في المئة إلى ٠,٥ في المئة في الربع الثاني من السنة يعكس نمواً في الانتاج في قطاعات عدة بينها البناء والتوزيع والنقل والخدمات المالية.

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق متفاوتة بعد معاملات بطيئة

● طوكيو - رويتر - أنهت أسعار الأسهم في طوكيو أمس الثلثاء على تفاوت بعدما اكتفى معظم المتعاملين بمتابعة الموقف في اليوم الأخير للتعامل في عقود أيلول (سبتمبر) وقبل اجتماع لجنة وضع سياسات مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) بعد ظهر امس.

وقال وسطاء إن الهدوء الشديد في التعامل قد يستمر لبعض الوقت. واقفل مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» على ٢١١٧١,٩٩ نقطة بارتفاع ٥٩,٧٥ نقطة أو ما يوازي ٠,٢٨ في المئة. لكن «نيكاي - ٢٢٥» للعقود الآجلة لشهر كانون الأول (ديسمبر) نزل ٢٠ نقطة إلى ٢١١٦٠ نقطة.

استقرار الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون إن الذهب استقر من دون أي تغيير لدى الاغلاق في هونغ كونغ أمس الثلثاء بالمقارنة مع سعر اغلاقه السابق في نيويورك في نهاية تداولات خاملة.

وأغلق المعدن الثمين عند ٣٨١,٥٠/٣٨٢,٠٠ دولاراً أميركياً للأونصة من دون تغيير عن سعر اغلاقه في نيويورك وبالمقارنة مع اغلاقه المحلي السابق عند ٣٨١,٠٠/٣٨١,٥٠ دولار.

المصرف المركزي الإسرائيلي يخفض الفائدة ٠,٣ نقطة مئوية إلى ١٥,٥ في المئة

● تل أبيب - رويتر - أعلن مصرف إسرائيل المركزي أمس الثلثاء أنه سيخفض سعر الفائدة الرئيسي على القروض لشهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بواقع ٠,٣ نقطة مئوية إلى معدل سنوي يبلغ ١٥,٥ في المئة. وهذا السعر الذي يتقاضاه المصرف على قروضه اليومية والاسبوعية للبنوك التجارية.

وأشار إلى أنه خفض السعر ١,٥ نقطة مئوية منذ آب (اغسطس) الماضي. وهذا ثالث خفض شهري على التوالي.

ويأتي هذا القرار عقب ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة ٠,٤ في المئة فقط في آب ونمو المعروض النقدي ١,٠ بنسبة ١,٠ في المئة.

«ميريل لينش»: لبنان مهيأ لاستعادة مركزه المالي بعد التسوية والخطر الأكبر على الانتعاش أن يتدهور الوضع بين سورية واسرائيل

لندن – من انطوان أ. خوري:

■ أعربت دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» عن اعتقادها ان بيروت ستجني فوائد كبيرة من اي تسوية سلمية اقليمية في المستقبل وان لبنان مهيأ ليعيد فرض نفسه المركز المالي للمنطقة ومعبراً للرساميل الدولية الى البلدان التي تسعى الى تحرير اقتصاداتها. لكنها أكدت ان الخطر الأكبر على الانتعاش المستمر في لبنان سينجم عن اي تدهور للوضع بين سورية واسرائيل. واشارت الى ما قاله رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من ان «المجموعة الاستشارية» لإعادة اعمار لبنان يجب أن تسعى الى الحصول على ٥ بلايين دولار في شكل منح وقروض ميسرة في السنوات الخمس المقبلة.

وفي تقرير خاص عن الوضع الاقتصادي في لبنان اعده المحللان توم شادويك ودان لوباش، قالت «ميريل لينش» ان الاستقرار الاقتصادي في لبنان بدأ يتحسن منذ توقف الحرب عام ١٩٩٠ وبدء حركة اعادة الاعمار. واشارت الى أن التوتر في الجنوب قوّض بعض هذه الجهود، لكن الآفاق للبنان في المدى الطويل تبدو مشرقة اذا تم التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة.

وبعد نبذة تاريخية عن لبنان منذ الاستقلال وحتى ابرام اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ وانتهاء الحرب الأهلية عام ١٩٩٠، تطرق التقرير الى جهود الاعمار التي تقودها الحكومة اللبنانية، مشيرا الى ان هذه الجهود تلقت ضربة في نيسان (ابريل) الماضي نتيجة الاعتداء الاسرائيلي في عهد حكومة شمعون بيريز. وذكر ان بعض البنية التحتية دمر نتيجة الغارات الاسرائيلية، لكن الأهم ان الثقة الداخلية والخارجية بلبنان «اهتزت»، خصوصاً ان تغير الحكومة الاسرائيلية بدد الآمال بتسوية سلمية قريبة.

وأشار التقرير الى ان النمو الاقتصادي في لبنان سيكون، على الأرجح، اقل مما كان متوقعاً نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية. لكنه اشار الى أن أحد الدلائل الواضحة على ثقة المستثمر في الاقتصاد اللبناني ان سعر صرف الليرة بقي ثابتا طوال تلك الأزمة.

وذكرت «ميريل لينش» انه في المدى الطويل هناك أسباب موجبة للاعتقاد ان لبنان سيتمكن من اعادة احياء قطاع الخدمات. وقالت ان لبنان يسعى خصوصاً الى أن يعود المركز المصرفي للشرق الأوسط. واشارت الى انه بعدما اشتهر النظام المصرفي سابقاً باجتذابه الأموال النفطية في الشرق الأوسط وتوجيهها نحو الأسواق الدولية، فإنه سيستعيد شهرته كمستودع للأموال الآتية من الدول المتقدمة الى منطقة الشرق الأوسط.

تكاليف «عناقيد الغضب»

وعن عملية «عناقيد الغضب» قالت «ميريل لينش» ان احد اهداف الاعتداءات الاسرائيلية كان احداث اضرار في البنية التحتية من شأنها تقويض الانتعاش الاقتصادي الطري العود. واضافت ان العملية دمرت طرقاً وخزانات ومحطات كهرباء وجسوراً تقدر الاضرار فيها بنحو ٥٠٠ مليون دولار، اضافة الى الخسائر البشرية التي تقدر بما لا يقل عن ٢٠٠ شخص (غالبيتهم الساحقة من النساء والأطفال والشيوخ).

وعن اضرار الحرب الأهلية في لبنان، ذكرت «ميريل لينش» ان الحرب الحقت اضراراً بمخزونه المادي والراسمالي (تقدر بنحو ٢٥ بليون دولار) وقوضت استقراره الماكرو اقتصادي. لكن منذ عودة السلام الى ربوعه خطا لبنان خطوات كبيرة في الميدان الاقتصادي، غير أن تحدي اعادة اعمار البنية التحتية في البلاد يتطلب برنامجاً استثمارياً ضخماً سيتم تمويله خصوصاً من طريق تدفق الرساميل الأجنبية، بينها عودة ما يقدر بـ ٤٠ بليون دولار من الرساميل اللبنانية في الخارج.

وبعدما تطرق التقرير تفصيلا الى التاثيرات الاقتصادية لهذه الحرب والخسائر البشرية والمادية التي خلفتها، قال ان حكومة الحريري حققت منذ عام ١٩٩٢ تقدماً كبيراً في اعادة الاستقرار الماكرو – اقتصادي الى لبنان، مشيراً الى انه تم كبح جماح التضخم، فيما استقر سعر صرف الليرة اللبنانية وتم خفض معدل الدولرة من ٩٠ في المئة عام ١٩٩٢ إلى ٦٠ في المئة بنهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وأفاد التقرير ان استقرار العملة يشكل حجر الأساس للسياسة الماكرو – اقتصادية لحكومة الحريري وينظر اليها على انها جزء لا يتجزأ من جهود الاعمار. اذ ان سعر صرف غير مستقر تنخفض قيمته باستمرار لن يشجع على تدفق الرساميل الاجنبية الضرورية لتمويل استثمارات القطاعين العام والخاص.

وذكر انه بالاضافة الى سعر صرف مستقر، تم تحقيق وتائر نمو اقتصادي سريعة. وبعد وثبة أولية للنمو عام ١٩٩١، تعدلت نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي عند ٧,٥ في المئة في الاعوام الثلاثة الماضية «مما يجعل لبنان احدى الدول الأسرع نمواً في المنطقة».

لكن التقرير يشير الى أنه لا يزال هناك مجال للتحسن في ما يتعلق بوضع الموازنة. اذ انه قبل الحرب لم يكن الانفاق العام كبيرا، اذ شكل ١٢ في المئة فقط من اجمالي الناتج المحلي. لكن اثار الحرب ادت الى زيادة التدخل الحكومي سواء من ناحية الانفاق العكسري او الاجتماعي، في الوقت الذي انهارت مداخيل الضرائب.

وغطت الحكومات المتلاحقة العجز في موازناتها بمبيعات سندات الخزينة ووضع طبعات جديدة للعملة في التداول. ونتيجة ذلك سجل معدل التضخم ارتفاعاً هائلاً. فيما زاد الدين الداخلي في صورة كبيرة ووصل الى ٦,٩ بليون دولار في ايار (مايو) ١٩٩٦. ويشكل ذلك نحو ٦٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. كما ان الحاجة الملحة الى الأموال لسد الثغرة في مالية القطاع العام، دفعت اسعار الفوائد الى أعلى، مع انعكاسات غير مؤاتية للقطاع الخاص.

وقالت «ميريل لينش» ان الحكومة اللبنانية «بذلت بعض الجهود للحد من حجم العجز في الموازنة رافعة الضرائب غير المباشرة بنسب كبيرة». الا أنه لا يزال متوقعاً ان يبلغ العجز في موازنة ١٩٩٦ نحو ١٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وأشارت الى أنه من غير المرجح حصول لبنان على مساعدات كبيرة من المؤسسات المتعددة الأطراف مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قبل خفض العجز في الموازنة.

الضرائب

واعتبرت الشركة ان خفض الانفاق الحكومي في لبنان لن يكون سهلاً طالما ان دفع الفوائد يعادل نحو ثلث هذا الانفاق، لذلك فإن احد أهم التحديات التي تواجه الحكومة زيادة المداخيل من الضرائب. وقالت ان مثل هذا الجهد سيشمل، على الارجح، تركيزاً جديداً على الضرائب المباشرة التي تساهم الآن بجزء بسيط في الموازنة.

واشارت الى ان التوسع المستمر للاقتصاد اللبناني سيتطلب تحسينات ملموسة في البنية التحتية للبلاد. وقالت انه تم تحقيق الكثير في هذا المجال وان الهاتف والكهرباء، مثلاً، عادا الى ما كانا عليه قبل الحرب، كما أنه يتم بناء طرق جديدة وتوسيع مطار بيروت.

وتطرق التقرير الى مشروع الاعمار «آفاق ٢٠٠٠» الذي أطلق عام ١٩٩٣ واعيد صوغه عام ١٩٩٥، ويتوقع برنامجاً للاستثمار العام يصل الى ١٧,٧ بليون دولار في الفترة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٧، لبناء بنية تحتية تجتذب استثمارات من القطاع الخاص.

وقالت «ميريل لينش» ان هدف الحكومة مضاعفة نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي خلال البرنامج. ويتوقع ان يتم تمويل برنامج الاستثمار العام في الفترة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٧ في شكل رئيسي بواسطة التمويل الاجنبي الذي ينتظر ان يؤمن ٨,٧ بليون دولار من اجمالي الأموال الضرورية خلال فترة الاعمار بكاملها. وسيؤدي ذلك الى ارتفاع كبير في حجم الديون في السنوات الأولى من البرنامج يتوقع ان يعادل ٩٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٩.

وأفاد التقرير ان الحكومة واثقة نسبياً ازاء هذا الارتفاع في الدين العام، اذ يتوقع ان تكون هناك فوائض في الموازنة ابتداء من السنة ٢٠٠٠، مما يعكس زيادة العائدات من الضرائب نتيجة توسع نشاط القطاع العام والاصلاح الضريبي.

وقالت «ميريل لينش» انه في الوقت الذي تم جمع ٢,٨ بليون دولار فقط في شكل منح وقروض اجنبية، فإن سلسلة من الاصدارات «الناجحة» للسندات الأوروبية بالدولار استطاعت توفير نحو بليون دولار للحكومة، مما يشير الى حماسة كبيرة ابداها المستثمرون الدوليون.

واشارت الى ما قاله رئيس الوزراء اللبناني من ان «المجموعة الاستشارية» لاعادة اعمار لبنان (يتوقع ان تجتمع الشهر المقبل) التي شكلتها الدول المانحة لمساعدة لبنان عقب عملية «عناقيد الغضب» يجب ان تسعى الى الحصول على ٥ بلايين دولار في شكل منح وقروض بشروط ميسرة في السنوات الخمس المقبلة.

وقالت الشركة ان الاعتماد على تدفق الرساميل الاجنبية لتمويل استثمارات القطاعين العام والخاص يتطلب مناخاً ماكرو – اقتصادياً مستقراً وأنه في هذا المجال حققت الحكومة اللبنانية الكثير. لكن الرساميل الاجنبية ستأتي اذا رأى المستثمرون ان الوضع السياسي مستقر نسبياً. وأشارت الى ان التقدم لم يكن ثابتاً في هذا المجال.

وذكرت «ميريل لينش» ان كل الدلائل تشير الى أن النمو الاقتصادي في لبنان سيتباطا في المستقبل القريب وانه حتى قبل نيسان (ابريل) الماضي كان يبدو أن وتيرة الانتعاش تنحسر. وأوضحت ان قطاع البناء الذي كان محرك النمو في الأعوام الأخيرة، كان بدأ يتباطأ، عاكساً أسعار فائدة مرتفعة وتراجعاً في الأسعار. كما ان الأداء في مجال التصدير يبقى منخفضاً وذلك نتيجة التحسن الحقيقي في سعر صرف الليرة وضعف القاعدة الصناعية في لبنان. وبلغ نمو اجمالي الناتج المحلي محسوباً على أساس سنوي في الربع الأول من ١٩٩٦، ٣ في المئة فقط.

السياحة

وذكرت «ميريل لينش» ان الغارات الاسرائيلية الأخيرة فاقمت على الارجح الاتجاه النزولي بعدما اهتزت ثقة المستثمرين. واعربت عن اعتقادها ان قطاع السياحة، وهو مصدر مهم للعائدات، سيتأثر، فيما سيكون لقرار الحكومة خفض الانفاق على البنية التحتية (خفض من ٣ بلايين دولار الى ١,٥ بليون دولار في الأشهر الـ ١٨ المقبلة) تأثير سلبي وخطير على النمو. لذلك فإنه بعد تحقيق نسبة نمو زادت على ٨ في المئة عام ١٩٩٤ و٧ في المئة عام ١٩٩٥، يتوقع ان تراوح نسبة النمو بين ٣ و٥ في المئة سنة ١٩٩٦.

وعن العلاقات الاقتصادية الخارجية، يشير التقرير الى ان لبنان يعاني عجزا تجاريا هائلا يعكس متطلبات جهود اعادة الاعمار وانه تمت موازنة ذلك من طريق تدفقات للرساميل الاجنبية. وافاد ان العجز التجاري عام ١٩٩٥ بلغ ٦,٥ بليون دولار، اي نحو ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. كما ان العجز في الحساب الجاري بلغ نحو ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العام نفسه.

ويعكس العجز في الحساب الجاري تأثير عملية اعادة الاعمار على الواردات في الوقت الذي يؤدي ضعف القاعدة الصناعية الى كبح الامكانات لنمو التصدير. وأشار التقرير الى ان الحكومة لم تبذل جهوداً كبيرة لتشجيع النشاطات الصناعية لاعتقادها ان الطريق نحو الازدهار يقضي بتوسيع قطاع الخدمات.

ويقول التقرير ان حكومة الحريري ترى ان مستقبل لبنان، مثل ماضيه، يكمن في قطاع الخدمات. وهي ترغب في ان تكون بيروت قناة للأموال المتدفقة لتمويل اعادة اعمار الشرق الأوسط. كما ان القاعدة الصناعية التي دمرتها الحرب تبقى ضعيفة، فيما عانى قطاع الزراعة خصوصاً من آثار عملية «عناقيد الغضب». اما بورصة بيروت فانها مرشحة للاستفادة من عملية الاعمار على حد قول التقرير.

وفي الختام تقول «ميريل لينش» ان لبنان حقق الكثير في فترة قصيرة من الزمن. اذ تمت اعادة الاستقرار الماكرو – اقتصادي ولجم وتيرة التضخم، فيما تم تحقيق نسب نمو ايجابية. كما ان الحكومة بذلت جهوداً كبيرة لتقليص اختلال التوازن المالي وجاهدت للحفاظ على استقرار العملة بهدف اجتذاب الاستثمارات الاجنبية. ثم بدات عملية اعادة الاعمار الطويلة فيما بدأ الاستثمار في البنية التحتية يؤتي ثماره مع تحسن كبير لخدمات الكهرباء والهاتف. ولاحظت ان الوفاق الوطني تعزز كذلك عقب الاعتداءات الاسرائيلية في نيسان.

وذكرت «ميريل لينش» ان الحريري يحاول بعد هذه الاعتداءات الحصول على تمويل اجنبي بفائدة متدنية، مشيرة الى ان رئيس الوزراء يعتبر ان «المجموعة الاستشارية» لاعادة اعمار لبنان يجب ان توفر للبنان ١,٥ بليون دولار من المنح و٣,٥ بليون دولار من القروض الميسرة.

وقالت انه لم تتضح بعد انعكاسات وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل على احتمالات السلام في الشرق الأوسط لكن في أسوأ الأحوال فإن استمرار الأعمال العدوانية قد يدفع الرساميل الأجنبية الى الهرب ويضعف العملة اللبنانية ويسيء الى النمو. لكن إذا مرت الانتخابات النيابية في لبنان بسلام (صدر التقرير خلال اجراء هذه الانتخابات) وتم التوصل الى نوع من التسوية في الجنوب، فإن ذلك سيعزز الثقة بلبنان ويمكن الاقتصاد من أن يحافظ على نسب النمو التي سجلها في الأعوام القليلة الماضية.

من عملية اعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت. (الحياة)

اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يفرض تأهيل النسيج الصناعي

المنطقتان الحرتان في بنزرت وجرجيس تستقطبان مزيداً من المؤسسات الدولية

□ تونس – من سميرة الصدقي:

■ استقطبت المنطقتان الحرتان في بنزرت (٦٠ كلم شمال العاصمة تونس) وجرجيس (٥٠٠ كلم الى الجنوب) مؤسسات صناعية وتجارية ومصرفية دولية تسعى الى الاستفادة من الموقع الجغرافي للمنطقتين في الوصول الى الأسواق الرئيسية في اوروبا والشرق الأوسط.

وركزت ١٩ مؤسسة صناعية وشركات تجارية فروعاً لها في المنطقة الحرة في جرجيس القريبة من الحدود التونسية – الليبية منذ افتتاحها الرسمي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالاضافة الى ممثلي عشرات المجموعات الدولية الذين يزورونها لدرس امكانات فتح مكاتب او شراء مخازن سلع فيها.

وقدر الحجم الاجمالي للاستثمارات في المنطقة الحرة بـ ١,٧ مليون دينار (١,٨ مليون دولار) وتدرس الهيئة التي تديرها طلبات أخرى من مجموعات صناعية وخدمية اوروبية ويابانية وكورية لفتح فروع او تركيز مصانع في المنطقة الحرة والتي تقدر مساحتها بعشرة هكتارات.

إلا ان دراسات يجري اعدادها حالياً لزيادة المساحة الى ١٨ هكتاراً بسبب كثافة الطلبات.

وقام أخيراً مسؤولون في هيئة تسيير المنطقة الحرة بزيارات الى كل من لندن وطوكيو لاطلاع مستثمرين على ميزات المنطقة والحوافز الممنوحة للصناعيين والمصرفيين والشركات التجارية لدى فتح فروع في جرجيس والعمل على استقطاب مستثمرين جدد.

ويركز التونسيون على المشاريع الجديدة التي تؤمن نقل التكنولوجيا المتطورة من البلدان الغربية والآسيوية وكذلك على تأمين اكبر عدد ممكن من فرص العمل لمجابهة الطلبات الاضافية على سوق العمل.

واستطاعت المنطقة الحرة الثانية في بنزرت (٦٠ كلم شمال العاصمة تونس) استقطاب ١٣ مجموعة صناعية وشركة تجارية اميركية وفرنسية وايطالية وتونسية بالاضافة الى خمس مؤسسات اخرى حصلت أخيراً على الموافقة لفتح فروع في المنطقة.

وقال مدير عام هيئة المنطقة الحرة كمال بلكاهية ان عشر مؤسسات أخرى ستحصل قريباً على موافقات لانشاء مكاتب ومخازن في المنطقة.

واستأثرت المصارف التجارية بالحصة الرئيسية من الموافقات حتى الآن وأتت شركات التجارة في المرتبة الثانية. وتنشط المؤسسات التي اقيمت في منطقة بنزرت الحرة في مجال الصناعات الاليكترونية والسيراميك وتصنيع الأحذية والمواد الصحية والطباعة والتعليب.

وساعد على التطور السريع للمنطقة الحرة ان مدينة بنزرت القريبة من موانئ مرسيليا وجنوة وبرشلونة والجزائر شكلت منذ ايام الاستعمار الفرنسي مركزاً صناعياً رئيسياً وأقيمت فيها بنية أساسية متطورة حفزت مستثمرين وصناعيين على انشاء مؤسساتهم فيها.

إلا ان مديرية المنطقة الحرة تخطط لاستثمار الميزات الزراعية للمحافظة والتي تعتبر من أخصب المناطق في تونس. وبدأ العمل أخيراً في اعداد دراسة لانشاء مجمع متكامل للصناعات الغذائية بعد تطوير عشرين مؤسسة تنشط حالياً في محافظة بنزرت في هذا القطاع ويمكن ان تستثمر وجود المنطقة الحرة لتحديث طرق عملها والوصول الى أسواق خارجية بعد الارتقاء الى مستوى المواصفات المعتمدة دولياً.

ويعتقد مسؤولون في هيئة المنطقة الحرة ان خطة من هذا القبيل يمكن ان تحقق هدفين في آن معاً أولهما قطع خطوة مهمة على طريق تنفيذ برنامج تأهيل النسيج الصناعي المحلي الذي تعهدت تونس استكماله في اطار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وثانيهما اعطاء دفعة للمنطقة الحرة بجعلها شريان التصدير لعشرين مصنعاً في المحافظة وافساح الطريق نحو اسواق جديدة.

كذلك يسعى التونسيون الى استقطاب مجموعات صناعية يابانية وكورية وماليزية وسنغافورية لفتح مخازن وفروع في منطقة بنزرت الحرة واستثمار موقعها الاستراتيجي القريب من الأسواق الرئيسية في أوروبا لتجميع السلع قبل معاودة تصديرها.

دخول الأردن منظمة التجارة الدولية متوقع نهاية ١٩٩٧

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ توقع وزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب ان تنضم بلاده الى منظمة التجارة العالمية نهاية السنة المقبلة.

وقال في حديث صحافي أدلى به على هامش ندوة عن «الانضمام الى منظمة التجارة الدولية»، ان مفاوضات ستجرى بين ممثلي الأمانة العامة للمنظمة الدولية والفريق الأردني المكلف معالجة الموضوع أواخر الشهر المقبل، وذلك للبحث في آليات الانضمام.

واضاف ان تحرير الاقتصاد والانفتاح على الأسواق العالمية من شروط الاندماج في الاقتصاد الدولي، في حين ان الانغلاق واقامة الحواجز يلحقان الضرر بالصناعة الوطنية.

وأفاد أبو الراغب في كلمة القاها في افتتاح الندوة ان الأردن اراد الانضمام الى منظمة التجارة الدولية منذ فترة. وأشار الى انه بدأ تهيئة وتسهيل اندماجه بالاقتصاد الدولي منذ مطلع التسعينات.

وذكّر بمبادرة الأردن الى اعادة النظر في قوانينه الاقتصادية، مؤكداً ان العمل يجري حالياً على ادخال قوانين جديدة، مثل قانون حماية الاقتصاد الوطني وقانون المنافسة ومنع الاحتكار. وأشار الى ان هذين القانونين يكملان شبكة القوانين الاقتصادية.

واعتبر الوزير الأردني ان انشاء منظمة التجارة الدولية سيوفر منبراً محايداً لمعالجة النزاعات في امور التجارة بحيث تصبح لدى الدول الأعضاء جهة واحدة ذات سلطة تحتكم اليها في الخلافات الناشئة بينها.

وذكر ان شروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية سهلة وليست قاسية، بل انها تتضمن فترات سماح واعفاءات كثيرة، فضلاً عن ان هناك امكانات لحماية الصناعة الوطنية.

وأضاف ان الأردن سيزيد نسبة ضريبة المبيعات بعد انضمامه الى المنظمة، وذلك لتعويض الخسارة التي ستتكبدها خزينة الدولة نتيجة خفض الرسوم الجمركية الذي سيتم بناء على طلب المنظمة، اذ ان هذا الخفض يعتبر من أبرز شروط الانضمام اليها.

من جهة اخرى، قال حازم الببلاوي، المدير التنفيذي للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) ان منظمته ساهمت في اعداد برنامج عمل للحكومة الأردنية لمعالجة موضوع انضمامها الى منظمة التجارة الدولية بحيث يتضمن خطوطاً عامة وعملية لمفاوضات الانضمام في مراحلها المختلفة. وأشار الى ان الحكومة الأردنية اتخذت في الأعوام الأخيرة خطوات واسعة في اتجاه تحرير التجارة الخارجية وتشجيع الاستثمار وخفض التعرفة الجمركية في اطار خطة للاصلاح الاقتصادي.

«الدولية للملاءة المالية» تمنح «التعاونية للتأمين» تصنيف الدرجة الأولى

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ منحت «هيئة التصنيف الدولية للملاءة المالية» للمرة الثانية تصنيف «أ – A» لـ «الشركة الوطنية للتأمين التعاوني» (التعاونية للتأمين) اكبر شركات التأمين السعودية.

واشارت الهيئة التابعة لمؤسسة «ستاندرد اند بورز» المتخصصة بتقويم اداء المؤسسات المصرفية والتأمينية في العالم في معرض تعليقها على مبررات منح الشركة السعودية هذا التصنيف، الى اهمية الشركة في قطاع التأمين السعودي وتحقيقها معدلات نمو سريعة خلال الأعوام الماضية وتحقيقها عام ١٩٩٥ نمواً في الاشتراكات بلغت نسبته ٥,٦ في المئة، اضافة الى زيادة اهمية تأمينات الطاقة داخل محفظتها على رغم المتطلبات الخاصة التي تستوجبها هذه التأمينات.

وذكر تقرير الهيئة ان «التعاونية للتأمين» حققت العام الماضي عائدات استثمار جيدة، كما كانت نتائجها الفنية حسنة وحققت مربوداً اجمالياً في حدود ١٥,٤ في المئة.

ونقل بيان وزعته الشركة عن خبراء الهيئة ان احتياطاتها الفنية الاجمالية كانت في مستوى مقبول تماماً بفضل سياسة الاحتفاظ بنسبة عالية من الاشتراكات التي تحرص الشركة على التزامها.

يذكر ان الشركة حققت العام الماضي اشتراكات بلغت ٧٩٥ مليون ريال. وقال مديرها العام موسى الربيعان لـ «الحياة» ان الشركة، التي اسست عام ١٩٨٦، حققت في الأعوام العشرة الماضية قفزات كبيرة رفعت حصتها في سوق التأمين السعودية لتصل العام الماضي الى ٢٩ في المئة. واضاف ان الاشتراكات ارتفعت من ١٩ مليون ريال عام ١٩٨٦ الى ٧٩٥ مليون ريال العام الماضي. واحتلت الشركة بذلك المركز الأول بين أكبر شركات التأمين العاملة في المملكة. واعتبرت واحدة من اكبر شركات التأمين في المنطقة، مشيراً الى ان للشركة نشاطات تتجاوز الحدود السعودية.

وأشار الى ان الشركة تستقطب جانباً لا بأس به من اعمالها من خارج المملكة، الأمر الذي اعتبره انعكاساً لاطمئنان شركات التأمين الدولية الى امكاناتها المالية وقدرتها الاكتتابية.

ولفت في هذا الصدد الى تنوع نشاطاتها في مختلف حقول التأمين التي تشمل تأمين السيارات والممتلكات والطاقة والتأمين البحري والطيران والتأمينات الطبية والهندسية ونقل الأموال والحوادث الشخصية وغيرها.

وافاد الربيعان ان الشركة سددت تعويضات لعملائها خلال عشرة اعوام قدرت بـ ١,١٥ بليون ريال

وفد اقتصادي مصري يزور تونس للاطلاع على تجربة الشراكة مع اوروبا

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ توجه الى تونس امس وفد اقتصادي مصري برئاسة وزير الصناعة سليمان رضا ويضم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشراكة الاوروبية السفير جمال بيومي وخبراء من وزارة الخارجية والصناعة والاقتصاد. وسيطلع الوفد خلال الزيارة على الخبرة التونسية في مجالات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي كونها احدى اول الدول العربية التي وقعت اتفاقاً للشراكة مع المجموعة الاوروبية في تموز (يوليو) ١٩٩٥. وينتظر ان توقع مصر اتفاق الشراكة مع اوروبا الشهر المقبل.

كذلك سيبحث الجانبان في الاستفادة من التجربة التونسية في تأهيل المؤسسات الصناعية وتطبيقها في مصر.

من جهة اخرى بدأت الاجراءات لتنفيذ التوصيات الاقتصادية والتجارية التي اسفرت عنها اجتماعات اللجنة العليا المشتركة في نيسان (ابريل) الماضي وتشمل تيسير الاجراءات الادارية في البلدين لتطوير حركة التجارة مستقبلا.

وقال رئيس مجلس الاعمال المصري – التونسي عبدالعليم نوارة بأنه استجابة لرغبة مصر في الغاء الموافقات المسبقة بالنسبة الى السلع المصرية غير المدرجة في القوائم المعفاة من الجمارك التونسية، أكد الجانب التونسي ان السلع المصرية لن تخضع مستقبلاً لأي قيود أو موافقات مسبقة، باستثناء السلع المحظور استيرادها طبقاً للقوانين وترتيبات التجارة الخارجية المعمول بها في تونس. كما لا تخضع السلع التونسية المدرجة في القوائم المعفاة من الرسوم الجمركية لأي قيود إدارية او جمركية في مصر. وبالنسبة الى السلع التونسية غير المدرجة في القوائم المذكورة فهي لا تخضع لأي قيود إدارية باستثناء الموقوف استيرادها وفقاً للقواعد الاستيرادية السارية وما يتماشى مع التزامات مصر في ظل أحكام اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وذكر نوارة انه سيتم العمل بمبدأ الاستيراد التفضيلي في المناقصات المعلنة في البلدين بما يسمح بالمشاركة الايجابية في هذه المناقصات. وأوضح أنه تم الاتفاق على تبادل الآراء في شأن السلع التي يرغب كل جانب في اضافتها الى قوائم السلع التي تتمتع باعفاءات جمركية لدرسها تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب.

ووافق الجانب التونسي على الاقتراح المصري بدرس إمكان رفع قيمة حصة البيع المخصصة حالياً لمشاركة مصر في معرض تونس الدولي.

وأفاد انه سيتم ادراج الاسابيع التجارية التي تقام في البلدين في خطة المعارض الخارجية لكل بلد وفقاً للانظمة المعمول بها وتشجيع اقامة المراكز التجارية لتعريف المستهلك في كل بلد بنوعية سلع البلد الآخر، اضافة الى زيادة الاتصال بين مراكز تنمية الصادرات لتبادل المعلومات والتعريف بإمكانات التصدير المتاحة لديهما تنفيذاً لاتفاق التعاون بين المركزين وتكثيف الاتصالات لانشاء مكتب اقليمي (تمثيل) لـ «بنك القاهرة» في تونس تمهيداً لدرس إمكان تأسيس مصرف مصري – تونسي مشترك.

وأشار الى ان الفترة المقبلة ستركز على دور رجال الاعمال من الجانبين لتنفيذ بعض المشاريع المشتركة في مجال الملابس الجاهزة والغسالات وغيرها.

نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي:

عودة ٥٠٠ بليون دولار الى العالم العربي رهن باصلاحات في النظام المالي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعرب خبير بارز في صندوق النقد الدولي عن اعتقاده أن الاوضاع الاقتصادية في العالم العربي مشجعة في مجملها. وقال نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في الصندوق الدكتور محمد العريان ان متوسط دخل الفرد في الدول العربية عام ١٩٩٥ يقل، بالاسعار الحقيقية، عن متوسط دخله عام ١٩٨٥، مع ارتفاع مستمر في عدد الداخلين الى اسواق العمل سنوياً، اذ ان هناك زيادة كبيرة في نسبة الشباب الى مجموع السكان مقارنة مع بقية دول العالم. ولكن على مستوى المؤشرات الاقتصادية والمالية العامة حققت الدول العربية تقدما مطردا في بعض الجوانب منذ عام ١٩٩٢.

وذكر العريان، في حديث لوكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية، ان بيانات ١٩٩٦ المبدئية مشجعة اذ ستشهد السنة الجارية اول تغيير ايجابي في زيادة متوسط دخل الفرد منذ عام ١٩٩٢، بينما سينمو اجمالي الناتج المحلي العربي السنة الجارية نحو ٣,٨ في المئة مقابل ١,٨ في المئة العام الماضي.

واوضح ان معدل التضخم سينخفض الى ٨,٨ في المئة مقابل ١٢,٤ في المئة. وسينخفض معدل العجز في الميزان التجاري للمدفوعات الى ٢,٨ في المئة مقابل ٣,٧ في المئة العام الماضي. واشار الى ان هذه البيانات لا تشمل العراق بسبب تعذر الحصول على اي بيانات دقيقة من بغداد.

وعزا العريان هذه التطورات الايجابية الى نتائج الاصلاح الاقتصادي وارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية وتغيرات مناخية مفيدة للزراعة.

وتوقع ان تؤثر اسعار النفط المرتفعة نسبيا في دعم اقتصادات الدول غير المنتجة له بسبب انتقال العمالة والتجارة، مشيرا الى ان الدول غير النفطية ستستفيد ايضا من الاصلاحات الاقتصادية التي قامت بها. اذ بدأت بعض بلدان عربية تجني ثمار برامج الاصلاح الاقتصادي، مثل مصر التي ستدخل الشهر المقبل في برنامج ثالث مع صندوق النقد مدته سنتان والاردن المستمر في تنفيذ برنامج بدأ مطلع التسعينات والجزائر التي دخلت اصلاحاتها الاقتصادية عامها الثالث بنجاح.

وفي الوقت الذي اثارت اضطرابات الاردن احتجاجا على الغاء الدعم على اسعار الخبز قلقا ازاء برامج الصندوق في العالم العربي، إلا أن هذه المؤسسة الدولية ترى ان السبيل الوحيد للاستمرار في النمو الاقتصادي والاندماج في النظام العالمي هو ترسيخ اجراءات الاصلاح الاقتصادي وسياساته، خصوصا في مجالات تحرير التجارة والتخصيص وازالة القيود والمعوقات الحكومية واقامة نظم ضمان اجتماعي لتخفيف الآثار الجانبية لكل هذه التغيرات.

وذكر العريان ان النظام الاقتصادي العالمي يهمش الدول غير القادرة على التنافس والدخول في عملياته واسواقه. وطالب بالسماح للقطاع الخاص بالدخول في مشاريع بناء الطرق ومحطات الكهرباء في الشرق الاوسط على ان تدار على اسس اقتصادية. ورأى ان الاصلاحات في النظام المالي ستسمح لقطاع من رؤوس الاموال العربية المهاجرة بالعودة الى العالم العربي قريبا، مقدرا حجمها الاجمالي بنحو ٥٠٠ بليون دولار.

وستجد بعض هذه القضايا من يعالجها الاسبوع الجاري في واشنطن في اطار الاجتماعات السنوية للصندوق والبنك الدوليين. لكن من غير المتوقع ان تكون القضايا الرئيسية على جدول الاعمال ذات اهمية لدول الشرق الاوسط. إذ ستتركز المناقشات على دعم صندوق يقدم القروض الى الدول الفقيرة لمعالجة الخلل في موازين مدفوعاتها والنظر في توزيع وحدات حقوق سحب خاصة لبعض الدول الاعضاء. وهي الوحدات الائتمانية التي يتعامل بها الصندوق وتعادل قيمتها ١,٤ دولار الوحدة.

وبين دول الشرق الاوسط التي تستحق قرض الدول الفقيرة اليمن وجيبوتي وموريتانيا والسودان والصومال، لكن الاخيرتين لا تحصلان عليها لان عليهما متأخرات مستحقة للصندوق. وفي الوقت نفسه من غير المتوقع ان تتغير حصص دول الشرق الاوسط في صورة كبيرة في اطار عملية توزيع وحدات حقوق السحب الخاصة التي ستعني بالدرجة الاولى دول شرق اوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق المنضمة حديثا للصندوق.

مفاوضات انبوب الغاز تعاود بين مصر واسرائيل في شباط ٩٧

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ توقعت مصادر اقتصادية مصرية معاودة المفاوضات بين مصر واسرائيل في شأن انبوب الغاز في شباط (فبراير) المقبل. وقالت إن طرح المشروع في القمة الاقتصادية المقبلة غير وارد كونه يحتاج الى درس بعد مراوغات الجانب الإسرائيلي.

وكانت وزارة البنية التحتية التي يتبعها قطاع الطاقة في اسرائيل اوفدت الثلثاء الماضي الى القاهرة خبراء برئاسة مسؤول الطرق والنقل والطاقة في الوزارة الجنرال جيرورا روم للبحث في معاودة المفاوضات المصرية – الإسرائيلية بعد توقفها في آب (اغسطس) الماضي.

وعلمت «الحياة» ان جيرورا روم لم يقدم افكارا جديدة بخصوص انبوب الغاز وان ما قاله ان «لدى أسرائيل مشاكل بيروقراطية تتعلق بموافقة اصحاب الاراضي التي يمر عبرها الانبوب في حال اقامته»، وان الوفد الاسرائيلي وافق مبدئيا على الاقتراح الذي طرحته مصر من انها لن تبيع الغاز الا بالاسعار الاقتصادية لأي دولة ولا يوجد أي التزام مصري حيال اسرائيل في هذا الموضوع. وكانت اسرائيل طلبت قبل عامين استيراد الغاز من مصر. ووافقت الجهات المالكة للغاز (الهيئة المصرية العامة للنفط) وشركتا «اموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية على الطلب الإسرائيلي بعد توافر الغاز بالكميات المطلوبة لتغطية حاجات اسرائيل حتى السنة ٢٠٢٠، واوضحت إسرائيل ان توقعات الاستهلاك الاولية ستبدأ بنحو ٢٤٠ مليون قدم مكعبة يومياً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٦٦٣	٥,٠٥٢	٣٦٥,٩	١٧,١١	٤,١٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٣٥	,٤٠٣٨	٢٩,٢٥	١,٣٦٨	,٣٣٠٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١٤	,٤١٢٣	٢٩,٨٦	١,٣٩٧	,٣٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٣	٤,٠١٩	٢٩١,١	١٣,٦١	٣,٢٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٠	٣,٩٣٣	٢٨٤,٩	١٣,٣٢	٣,٢١٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٣	,٤١٦١	٣٠,١٣	١,٤٠٩	,٣٤٠٠
الليرة اللبنانية	١٥٥٧,٥	٢٤٢٣,٤	١٠٢٨,٤	١٤,١٩	٣٠٣,٥	١٢٥٨,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٧٨	,٤٤٦٣	٣٢,٣٣	١,٥١٢	,٣٦٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠١	٢,١٣٨	١٥٤,٩	٧,٢٤٧	١,٧٤٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤٦	٤,٨٦١	٣٥٢,١	١٦,٤٧	٣,٩٧٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٤٣	,٠٠٥٨	,١٢٥٢	,٥١٩٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٦	,٦٦٠٣	,٠٠٩١	,١٩٤٨	,٨٠٧٩
الين الياباني	١٠٩,٦٩	١٧٠,٦	٧٢,٤٣	–	٢١,٣٧	٨٨,٦٢
المارك الالماني	١,٥١٤٤	٢,٣٥٦	–	,٠١٣٨	,٢٩٥١	١,٢٢٣
الفرنك الفرنسي	٥,١٣١	٧,٩٨٣	٣,٣٨٨	,٠٤٦٧	–	٤,١٤٥
الفرنك السويسري	١,٢٣٧	١,٩٢٥	,٨١٧٢	,٠١١٢	,٢٤١٢	–
الليرة الايطالية	١٥٢٣,٣	٢٣٧٠,٣	١٠٠٥,٩	١٣,٨٨	٢٩٦,٨	١٢٣٠,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,٠٦	–	–	٥,٨١	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦	٥,٩٣	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٨,١٨	٨,٣١	٨,١٨	٨,٣١	٨,١٨	٨,٣١	٨,٠٦	٨,١٨	٧,٨٧	٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٣٠	٣٨١	٣٨١,٧٥	٣٨٢,٧٥	٣٨٣	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٠	٤,٨٧	٤,٩٤	٥,٠٦	٥,٠٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,٥٠	٣٨٦	٣٨٨	٣٩٠	٣٨٧,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨
نحاس (دولار)	١٨٨٦	١٨٥٨	١٩١٧	١٩١٧	١٩١٢	١٩٢٢,٥	١٨٧٧	١٩٢٠,٥	١٩٢٨,٥	١٩١٠
الومنيوم (دولار)	١٣٥٥,٥	١٣٦٨	١٣٧٧,٥	١٣٨٩,٥	١٣٩٣	١٣٩٥	١٣٩٠	١٤١٠	١٤٢٤,٥	١٤٣٦
زنك (دولار)	٩٩٤	٩٩٣	١٠٠٩	١٠٠٦	١٠٠٣,٥	١٠٢٢	١٠٢٩	١٠٣٥	١٠٣٣	١٠٣٢
نيكل (دولار)	٧١٤٥	٧١٥٠	٧٢٧٠	٧٢٧٥	٧٣٠٥	٧٢٩٥	٧٢٥٠	٧٣٨٠	٧٣٩٠	٧٤٢٧,٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٣٠	١٩,٨٠	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٠,١٥	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٤٠	٢١,٨٥	٢١,٨٥	٢١,٩٥	٢٢,١٥	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٥٥	٢٢,٩٠	٢٢,٩٥	٢٣,٠٥	٢٣,٢٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٥	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٠	٩٩,٥٦	١٠١,٢١	٩٦,٥٠
العائد	٦,٤٢	٦,٦٠	٦,٨٣	٧,٠٣

السلع (بالطن) – سوق لندن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٩,٥	٣٢٩,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٠٨	١٤٨٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٥	٩٨٩	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٦,٥	١٠٧,٥٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٢,٨	٢٥٧,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٩/٢٤	٩/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٢٥	٠,٩٧٢٥
الجزائر	دينار	٥٦,٨٠	٥٦,٨٠
المغرب	درهم	٨,٧٣٨	٨,٧٣٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١٠	١٣٧,١٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٤	٢٦,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٣٦	١,٤٠٣٦
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٣٧	٢٥,٣٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٦٧	٠,٧٩٦٧
اليونان	دراخما	٢٣٩,٨٠	٢٣٩,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٤٥	١٢٧,٤٥
الفرنك الافريقي		٥١٣,٤٤	٥١٣,٤٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٣,٤٤	٥١٣,٤٤
استراليا	دولار	١,٢٦٤٢	١,٢٦٤٢
كندا	دولار	١,٣٦٧٣	١,٣٦٧٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩١٩	٠,٦٩١٩
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٥	٠,٤٦٣٥

* قيمة العملة هي مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٦/٩/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المتغيرة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	٢٠٤٦	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٤٩	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٢٢	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير – سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الثلثاء ١٩٩٦/٩/٢٤ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
التداول العادي (أ)	٥٢١	١٤٤٠٤	٥٢١	١١٠,٨٧
الاوامر الخاصة (أ)	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٥٢١	١٤٤٠٤	٥٢١	١١٠,٨٧
التداول العادي (ب)	٩٩٨	٤٤٦٦	٦٥٠	١١٥,٨٧
الاوامر الخاصة (ب)	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٩٩٨	٤٤٦٦	٦٥٠	١١٥,٨٧
المجموع العام	١٥١٩	١٨٨٧٠	١١٧١	[illegible]

في اطار خطة لمساعدة العالم الثالث على الاستفادة من تدفق الرساميل الخاصة

"مؤسسة النقد الدولية" تضاعف جهودها لدعم النشاط الاقتصادي في الدول النامية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ اضافت «مؤسسة النقد الدولية» التي تزوّد القطاع الخاص بالقروض باسم البنك الدولي، اسمي الضفة الغربية وقطاع غزة الى لائحة الدول والمناطق الـ ١٦٣ التي تنوي مضاعفة جهودها فيها بغية توليد فرص عمل ودعم النشاط الاقتصادي المتاحة امام الناشطين المحليين والاجانب. وتعكس هذه الخطة، التي اعلن عنها مسؤولون في المؤسسة الدولية، بالتزامن مع نشر تقريرها السنوي، رغبة رئيس البنك الدولي، جيمس وولفنسون، في مساعدة الدول النامية لكي تستفيد من تدفق الرساميل الخاصة الى دول العالم الثالث.

واعلن المسؤولون في «مؤسسة النقد الدولية» أيضاً ان هذه وافقت على تمويل ٢٦٤ مشروعاً، بكلفة ٣,٢ بليون دولار في العام المالي الذي انتهى في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي، بعدما كانت انفقت ٢,٩ بليون دولار عام ١٩٩٥. وسجّل بذلك ما انفقته الوكالة الدولية سنة ١٩٩٦ رقماً قياسياً في تاريخها. وشهدت سنة ١٩٩٦ خامس زيادة على التوالي في التمويل الذي وافقت عليه المؤسسة الدولية ولفت المسؤولون فيها الى ان الزيادة في التزاماتها تعكس مواصلة الاهتمام بتطوير القطاع الخاص وتنميته، كما يعكس زيادة الطلب على نوع الخدمات التي تقدمها، والتي كانت محور انشطتها العام الماضي منها، سد حاجة القطاع الخاص الى البنى التحتية ودعم تطورات السوق الرأسمالية.

ويقول يانيك ليندباك، نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة النقد الدولية: «يشكل الوقت الراهن فرصة سانحة أمام مؤسسة النقد الدولية. فالطلب يزداد على خدماتها في عالم تزداد الحاجة فيه الى مزيد من الفعالية والى الخدمات الجيدة الأمر الذي يدفع باتجاه تكليف القطاع الخاص العناية بقطاعات البنى التحتية».

ويُذكر ان تدفق المساعدات الرسمية الخاصة بالتنمية اصيب بالركود خلال الأعوام القليلة الماضية، فيما ازداد تدفق الرساميل الخاصة من الدول الصناعية الى دول العالم الثالث. وازدادت الاستثمارات الخاصة اربعة اضعاف تقريباً، من ٤٤ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى ١٦٧ بليون دولار العام الماضي، بينما تراجعت المساعدات الرسمية من ٦٥ بليون الى ٥٥ بليون دولار خلال الفترة نفسها. لكن ثلاثة أرباع الرساميل الخاصة ذهبت فقط الى نحو عشرة دول، وبقي عدد كبير من الدول من دون اية أموال استثمارية خاصة.

وسيركّز برنامج مؤسسة النقد الدولية، الذي سيصب معظم اهتمامه على البانيا والبوسنة والهرسك وكمبوديا وكازاخستان، واوزبكستان ومنغوليا والسلفادور والضفة الغربية وقطاع غزة، على الطرق الآيلة الى تحسين جاذبية هذه المناطق الفقيرة المضطربة بالنسبة الى القطاع الخاص. وفي قطاع غزة والضفة الغربية دشنت مؤسسة النقد الدولية مشروعها الأول الشهر الجاري عندما وقّعت على العقد الخاص بـ «بنك الاستثمار العربي – الفلسطيني» الذي سيموّل المشاريع في المنطقتين الفلسطينيتين.

وساهمت المؤسسة الدولية بمقدار ٣,٨ مليون دولار في رأسمال البنك مما يعني عملياً انشاء اول مؤسسة مصرفية تجارية استثمارية في المنطقة. وتنوي المؤسسة الدولية أيضاً ان تمد البنك بخط اعتماد قيمته ١٥ مليون دولار لكي يتمكن من اقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وقال اياد ملص، مدير قسم الأسواق المالية المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤسسة النقد لـ «الحياة» ان المؤسسة الدولية تدرس عدداً من الاقتراحات التي ترمي الى زيادة السيولة في القطاع المالي في منطقتي الضفة الغربية وغزة، وعلى رغم ان الودائع المالية في المصارف الـ ١٧ الناشطة حالياً في المناطق الفلسطينية (مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني) تصل الى نحو ١,٤ بليون دولار، وان مصرفين فقط هما «البنك العربي» و«بنك القاهرة – عمّان» يسيطران على ٧٥ في المئة من هذه الودائع، ولا تقرض مصارف مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الا جزء يسيراً من هذه الودائع خوفاً من تعريضها للمخاطر.

وقال ملص: «تقرض هذه المصارف من ٢٥٠ الى ٣٠٠ مليون دولار، فقطذ، ويذهب معظم القروض في عمليات على المدى القريب ولتمويل النشاط التجاري، وذلك بسبب المناخ السياسي العام».

وتعرض مؤسسة النقد الدولية تمويل تسهيلات تشكل مصادر تمويل «تحت الطلب» في حال نشأت حاجة الى ذلك، بغية تبديد مخاوف المصارف من مخاطر الاقراض من هذه المصارف ان توفر المزيد من التمويل لذوي الدخل المتوسط.

وتطور مؤسسة النقد الدولية منتجات وأدوات اخرى من شأنها زيادة السيولة في الضفة الغربية وغزة منها ما وضعته المؤسسة تحت تصرف لبنان، كاستخدام شركات تمارس الاعارة والتأجير. وشكلت هذه الشركات مصدراً لا يُستهان به من مصادر التمويل المتوسط والطويل المدى الذي بوسع الشركات الصغيرة والمتوسطة ان تستفيد منه لشراء المعدات والآليات.

وقال ملص ان المؤسسة الدولية تعمل بالتعاون مع البنك الدولي على رسم الاطار القانوني لعمليات اعادة وتأجير من هذا القبيل في الضفة الغربية وغزة.

ومن الأدوات الأخرى السعي الى زيادة أموال التمويل التي بوسع المصارف ان تقدمها الى شركات صغيرة كالمخابز (الأفران) وورشات تصليح السيارات ومخازن بيع الاثاث المنزلي. وتنوي مؤسسة النقد الدولية العمل في سبيل اخذ الموافقة اللازمة للمشروع الذي قد يكلف ٢٠ مليون دولار، من مجلسها التنفيذي خلال ثلاثة اسابيع.

ويذكر ان المؤسسة الدولية تنشط منذ فترة في عدد كبير من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا من ضمن برنامج يسعى الى التخفيف من القيود المفروضة على القطاع الخاص وزيادة نشاط هذا القطاع.

وتهدف جهود المؤسسة الدولية دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تصب اهتمامها على قطاعات أساسية كالسياحة والنفط والغاز، اذ ان في المنطقة قوة كامنة لعملية نمو يكون التصدير سببها ومحركها.

والمعلوم ان بعض التمويل من المؤسسة الدولية شجع الاستثمارات الخاصة على سد حاجة المنطقة الكبيرة الى الطاقة والماء ووسائل الاتصالات كافة والنقل.

وشهد العام المالي الاخير تزايد انشطة مؤسسة النقد الدولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويقول تقريرها السنوي انها وافقت على ١٧ مشروعاً تربو قيمتها على ٥٥٥ مليون دولار، بينما لم توافق الا على ١٢ مشروعاً قيمتها ٤٢٨ مليون دولار العام الماضي. وقدمت المؤسسة الدولية تمويلات بلغت ١٧٧ مليون دولار في العالم المالي ١٩٩٦، بينما لم تقدم الا ٨٦ مليون دولار في العام المالي ١٩٩٥. وبقيت تصب اهتمامها على مصر والأردن ولبنان والمغرب، وهي الدول التي تنفذ ١٥ مشروعاً من المشاريع الـ ١٧ التي رعتها المؤسسة الدولية العام الماضي. وتساعد المؤسسة أيضاً تونس والجزائر وسلطنة عُمان.

وشاركت، اضافة الى انشطتها في الدول المذكورة أعلاه، في انشاء خمسة صناديق استثمارية اقليمية عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

وقال ملص لـ «الحياة» ان خطط المؤسسة الدولية ونواياها تتطلب مواصلة النشاط في المنطقة كلها خلال السنة المقبلة، ومن المشاريع التي سترى النور اضافة خطوط اعتماد الى الأسواق الرأسمالية في لبنان وربما المغرب أيضاً، وتنفيذ مشاريع صناعية وعدد من المشاريع السياحية في الأردن، وكذلك مشاريع سياحية اخرى خاصة بالبنى التحتية في مصر. وتنوي مؤسسة النقد الدولية مواصلة جهودها الهادفة الى انشاء مؤسسات مالية متخصصة في كافة الدول. كما تنظر أيضاً في الأدوات التي يمكن استخدامها في النشاط المصرفي الاسلامي. ومن هذه الأدوات المشاركة في الدخل التي طورتها باكستان.

الاماراتيون يشكلون ٤ في المئة من العاملين في التأمين

اليوم موعد تخصيص أسهم "الخزنة للتأمين"

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع اجمالي مبالغ التامين في دولة الامارات العام الماضي نحو ٢,٤ بليون درهم مقابل نحو ٢,١٣٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ وذلك بنسبة ١٢,٤ في المئة.

وقالت وزارة الاقتصاد والتجارة امكان زيادة القدرة الاستيعابية لسوق التامين في الامارات عن طريق انشاء شركة تامين وطنية متخصصة في اعادة التامين، وزيادة التبادل في عمليات اعادة التامين بين شركات التامين الوطنية وانشاء مجمعات اعادة التامين.

وسيعلن اليوم الاربعاء عن تخصيص الأسهم في «شركة الخزنة للتامين» تمهيداً لعقد جمعيتها التاسيسية بداية الشهر المقبل.

وأكد عبدالله المسعود رئيس لجنة المؤسسين بشركة الخزنة للتامين ان نشاط الشركة لن يقتصر على دولة الامارات وانما سيتعداها الى الدول الخليجية والعربية الأخرى.

وجاء انشاء «الخزنة للتامين» في ضوء قدرة السوق الاماراتية على استيعاب شركات جديدة، وتعزيز دور شركات التامين الوطنية في السوق.

وذكرت مصادر في أبو ظبي ان شركات استثمارية وتامينية عدة تجري مفاوضات لانشاء شركة لاعادة التامين في الامارات.

وذكرت وزارة الاقتصاد والتجارة في تقرير عن نشاط التامين في الامارات لعام ١٩٩٥ ان النتائج التي حققها قطاع التامين تعكس تزايد معدلات النمو الاقتصادي للقطاعات الاقتصادية كافة، كما تعكس الأداء الايجابي والمتميز لقطاع التامين وتطوير خدماته لدعم الاقتصاد الوطني.

وقالت ان نسبة الزيادة في اجمالي الاقساط المكتتبة لفروع التامينات العامة خلال عام ١٩٩٥ بلغت ٩٥,٧ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٠ في وقت سجلت فيه التعويضات الاجمالية لفروع التامينات العامة انخفاضاً لكل من مشاريع التامين الوطنية والاجنبية بما في ذلك معدل تعويضات وثائق التامين على السيارات حيث بلغ ٦٥,٢ في المئة عام ١٩٩٤ و٦٢,٣ في المئة خلال عام ١٩٩٥.

ويعمل في دولة الامارات، ثاني اكبر سوق تامين في دول مجلس التعاون بعد السعودية، ٤٦ شركة وطنية واجنبية منها ١٩ شركة وطنية، وسيرتفع عددها لتصبح ٢٠ شركة عربية مع بدء نشاط «الخزنة للتامين» نهاية السنة الجارية، و٢٧ شركة اجنبية.

ولفتت الوزارة التي تدعم توطين قطاع التامين الى انخفاض العاملين المواطنين في شركات التامين الى ٧٢ موظفاً عام ١٩٩٥ وذلك بنسبة ٣,٣ في المئة من مجموع العاملين في هذه الشركات، مقابل ٨٨ موظفاً خلال عام ١٩٩٤ شكلوا ما نسبته اربعة في المئة من مجموع العاملين.

وتؤكد الوزارة ان اقساط التامين ارتفعت عام ١٩٩٥ لجميع شركات التامين في الامارات الى ٣١٤,٣ مليون درهم مقابل ٢٨٣,٤ مليون درهم عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٣٠,٩ مليون درهم تشكل نسبة ١٠,٩ في المئة. وكشفت الوزارة في تقريرها الذي أصدرته أمس ان نصيب شركات التامين الوطنية من جملة الاقساط خلال عام ١٩٩٥ بلغ ٨٥,٥ مليون درهم وبنسبة ٢٧,٢ في المئة من اجمالي الأقساط المحققة في السنة ذاتها مقابل ٨٣,٨ مليون درهم عام ١٩٩٤ تشكل نسبة ٢٩,٦ في المئة من اجمالي الاقساط المحققة.

وبلغ اجمالي التعويضات المدفوعة وتحت التسوية للوثائق الفردية والجماعية السارية والجديدة خلال عام ١٩٩٥ لشركات التامين العاملة في الامارات ١١٠,٧ مليون درهم مقابل ٩٧,٨ مليون درهم عام ١٩٩٤ وذلك بنسبة زيادة قدرها ١٣,٢ في المئة.

وبلغ نصيب شركات التامين الوطنية من اجمالي التعويضات المدفوعة وتحت التسوية العام الماضي ٦٢,٧ مليون درهم بنسبة ٥٦,٦ في المئة من اجمالي التعويضات المدفوعة وتحت التسوية عن السنة ذاتها.

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٧١,٩٩	عطلة	٢١١١٢,٢٤	٢١٣٢٢,٨٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٠٢,١٤	٥٨٩٤,٧٤	٥٨٨٨,٤٦	٥٨٦٧,٧٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩١٠,٥٠	٣٩١٩,٧٠	٣٩٦٤,٢٠	٣٩٧٤,٣٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٣٨,٤٥	٢٦٢٧,٠٤	٢٦٤٦,١٠	٢٦٢٤,٤٤	٢٦٢٩,٨٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٨١,٥٠	٢٠٦٧,٠٩	٢٠٧٩,٤٦	٢٠٨٢,٣٣	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٤٩,٣٩	٣٣٣٤,٢٨	٣٣٦٨,٤١	٣٣٦٨,٣٤	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٤٦,٧٠	١١٦٢٢,١٣	١١٥٩٢,٣٥	١١٥٨٦,٦٨	١١٦٢٢,١٣	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٠,٢٧	٢١٥٦,٧٩	٢١٨٧,٨٦	٢٢٠٦,٠٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٨,٧٠	٢٢١٩,٢٠	٢٢٤٠,٨٠	٢٢٤٧,١٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	604	-9.5	660.5	529
AIRTOURS	602.5	-2.5	610	309
ALLIED COLLOIDS	142	-0.5	146	115.5
ALLIED DOMECQ	450.5	-6	556	422
ANGLIAN WATER	552.5	-6	614	518
ARGOS	740	-7.5	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	173.5	3.5	252	154.5
ASDA GROUP	103.5	0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	411	3.5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	273.5	0	317	261
BAA	484	-3.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	249.5	-1.5	312	228
BARCLAYS	932.5	-7	950	688
BASS	774	-4.5	843.5	634
BAT INDS.	450.5	-6	585	422
BBA GROUP	342	2.5	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	297	-2	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	383.5	-1.5	391.5	283
BOC GROUP	872.5	0.5	945	796
BOOKER	386	7	406	337
BOOTS	631	-5.5	646	536
BOWTHORPE	434	0	463	384
BPB	377.5	2	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1037.5	-2.5	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	635.5	1.5	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	574	3	588	366
BRITANNIC ASR.	688.5	5	821	654
BRITISH AIRWAYS	537	-3.5	570	435
BRITISH BIOTECH	202.5	-1	326.46	75.63
BRITISH ENERGY	202	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	102.5	-1.5	106.5	91
BRITISH GAS	202.5	1.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	452.5	-3	470	356
BRITISH STEEL	188	-3.25	200	150
BRITISH TELECOM.	367.5	-2	400.5	326.5
BTR	267.5	-1	338	232
BUNZL	232.5	-1	245	166
BURMAH CASTROL	1121.5	10	1125.5	912
BURTON GROUP	149.5	-2.75	160	98
CABLE & WIRELESS	455	-0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	508.5	0.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	326.5	0	331	198
CARADON	246.5	-2	256.5	175
CARLTON COMMS.	489	16.5	528	373.14
CHARTER	837.5	-4	972	792
CHUBB SECURITY	327.5	-1	386	300
COATS VIYELLA	150.5	-2	207	150.5
COMMERCIAL UNION	595.5	0	653	561
COMPASS GROUP	557	-4.5	616	423
COOKSON GROUP	256.5	-4	327	247
COURTAULDS	458.5	0	470	360
COWIE GROUP	386	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1357.5	-2.5	1653	1048
DALGETY	304.5	0	448	304.5
DANKA BUS.SYS.	645	-2.5	848	388
DE LA RUE	593.5	-9	937	585
DIXONS GP.	537.5	-15	578	344
EAST MIDLANDS ELTY.	534	-2.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	381	-3.5	407	308
EMAP	735	2.5	747	513
EMI GROUP	1343.5	-5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	519	3.5	527.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	108	-2.5	115.5	63
FKI	199.5	1	205	151
GENERAL ACCIDENT	676	-1	694	605
GENERAL ELEC.	396	0.5	396.5	301.5
GKN	1090.5	8	1090.5	757
GLAXO WELLCOME	960.5	1.5	969	741
GLYNWED	364.5	4.5	388	298
GRANADA GROUP	870.5	-17	892	629
GRAND MET.	471	-0.5	491	412
GREENALLS GP.	575.5	-2	633	455
GT.UNVL.STORES	625	2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	254	1.5	292	209
GUINNESS	458.5	-1	524	441
HAMMERSON	379.5	0	397.5	319
HANSON	156.25	-2	212.25	154
HARRISONS &CROS.	135.5	0.5	172	121.5
HAYS	472.5	1	481	339
HEPWORTH	292.5	2	319	253
HILLSDOWN HDG.	181.5	1.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1186	-17	1217	886
HSBC HOLDINGS (L)	1157	-16	1188	867.5
HYDER	717.5	-2.5	798	658
IMI	385	-2	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	828.5	-1.5	954	731.5
INCHCAPE	287	-5.5	328	206.5
INVESCO	244	-1	284	209
JOHNSON MATTHEY	605	0	663	511
KINGFISHER	647.5	-1	682.5	470
LADBROKE GROUP	207	2	209.5	123
LAND SECURITIES	688.5	-3.5	707.5	573
LAPORTE	741.5	1	849	610
LASMO	209.5	3	215	150
LEGAL & GENERAL	785	15	785	574
LLOYDS ABBEY LF.	622.5	-1	623.5	440
LLOYDS TSB GP.	371.5	-0.5	399.5	294.5
LONDON ELTY.	616.5	-1	882.86	592
LONRHO	175	2.5	217	154.5
LUCASVARITY	241.5	0.5	248.5	231
MAG.GROUP(HDG.)	1116.5	-13.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	496	-5	510	404
MEDEVA	246.5	3	289	217.5
MEPC	435	2.5	446	360
MERCURY ASSET	1019	0	1022.5	844
MFI FURNITURE	195	-1.5	206	128
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	214	0	239	163
MISYS	855.5	0	857.5	561
MORGAN CRUCIBLE	470	8	470	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	157	0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	661.5	-5.5	711	601.5
NATIONAL GRID	167	-1.5	211	165
NATIONAL POWER	395	0	605	375
NEXT	551	-2	600	398.5
NFC	191	-0.5	198	131
NORTHERN FOODS	196.5	-3.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	1	147	85.5
OCEAN GROUP	452.5	0	468	354
ORANGE	184.5	2	253	174
PEARSON	667	2.5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD	577	4	607.5	460
PHILIPPINE GOLD	177.5	0	337.5	100
PILKINGTON	185	-3	222	172.58
POWERGEN	501	0	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	471.5	3	495	379
PRUDENTIAL CORP.	450	9	463	362
RACAL ELECTRONIC	288.5	0	346	247
RAILTRACK GP.	484	0	484	380
RAILTRACK GP.PP.	296	2	296	190
RANK ORG.	430.5	-8.5	545	386
RECKITT & COLMAN	704.5	-1.5	728	621
REDLAND	443	-5.5	472.5	326
REED INTL.	1151.5	-1.5	1210	937
REFUGE GROUP	417	0.5	539	374
RENTOKIL GROUP	429.5	1.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	754.5	1	797	538
REXAM	386.5	1.5	420	325
RIO MINING	537.5	-6.5	625	471
RMC GROUP	1137.5	2	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	234	-1	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	398	1	429	343.5
RTZ CORP.	935.5	1	1074	875
RUGBY GROUP	102.5	-2	139	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	471.5	0	608	448
SAFEWAY	331	6.5	360	291
SAINSBURY (J)	374.5	6.5	450	357
SALVESEN(CHRIS)	319.5	1	366	237
SCHRODERS	1370	2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	666.5	2	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	281	-3	368	281
SCOTTISH POWER	304.5	0	392.42	294.92
SEARS	93	-1.5	113	92.5
SECURICOR	264.5	6	310	244
SEMA GROUP	798.5	0	801.5	460.66
SEVERN TRENT	596.5	-3	688	524
SHELL TRANSPORT	970	1	993	727
SIEBE	977	6.5	977	704
SLOUGH ESTATES	242.5	-1	252	189
SMITH & NEPHEW	201	-0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	315.5	-0.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	468.5	-7.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	740	-9	778	617.27
SMITHS INDS.	759	1	772.5	559
SOUTH WEST WATER	682.5	-14	729	489
SOUTHERN ELEC.	652.5	-2	904	650
SOUTHERN WATER	1045	0	1062.5	652
STAGECOACH HDG	530.5	1	533.5	244.59
STD.CHARTERED	705	-13.5	722.5	451
STOREHOUSE	302.5	-2.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	235	-1.75	236.75	209
T & N	133	0.5	185	120
TARMAC	96.5	3	134	81
TATE & LYLE	477	3	497	437
TELEWEST COMMS.	123.5	-2	195	118
TESCO	303	2	319	263.5
THAMES WATER	541.5	-4	599	513
THORN	363.5	-3	405	363.5
TI GROUP	570.5	-6.5	587	419
TOMKINS	274	4	293	236
UNIGATE	416	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1374.5	-10.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	200.5	-1	290	200
UNITED UTILITIES	587.5	-2.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	826.5	3	845	688
UTD.NEWS & MEDIA	696.5	4	752	511
VENDOME LUXURY U	590.5	-5	654	528
VICKERS	285	3	293	229
VODAFONE GP.	222	0.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	296.5	0	395	296.5
WESSEX WATER	346.5	-1	368	302
WHITBREAD	696.5	5	757	608
WILLIAMS HDG.	345	0.5	367.5	311
WOLSELEY	472	-1.5	486	363
WPP GROUP	228	-0.5	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	732.5	2	940.36	653
YORKSHIRE WATER	640	-4.5	758	585
ZENECA	1546	-13	1590	1116

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	638	-6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.8	1.2	169	121.5
AIR LIQUIDE	839	7	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	395.5	6.8	492	374.1
AXA	286	1.7	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	523	-4	604	442
BIC	712	4	769	416
BNP	190.1	3.1	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	0	1400	870
BOUYGUES	469	-12	587	469
CANAL +	1207	16	1318	815
CAP GEMINI	229	1	232	122.2
CARREFOUR	2835	21	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204	5.2	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	910	0	1040	760
CCF	232.4	2.4	258.9	213
CETELEM	1112	9	1165	713
CHRISTIAN DIOR	643	6	753	439
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2448	95	2448	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	436.5	9.4	458.9	375
DANONE	732	15	830	685
DASSAULT SYSTEMES	206	0	206	153
DOCKS DE FRANCE	1230	19	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	531	3	575	408
ECCO	1259	0	1378	688
ELF AQUITAINE	399.1	4	401.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	779	6	905	693
ESSILOR INTL.	1345	3	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.1	0.3	17.3	10.6
FINAXA	242	-2	297	219.7
HAVAS	327.7	1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1206	4	1465	836
IMETAL	716	-10	830	545
L'OREAL	1699	-9	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	290.3	-6.9	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	124.3	3.2	141.8	84
LEGRAND	848	-2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1133	-3	1327	919
LYONNAISE DES EAUX	468	-2.3	533	426
MICHELIN	258.1	0.4	265.2	185.2
MOULINEX	90	1.7	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	713	0	819	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	332.5	1.2	335	234.5
PATHE	1310	11	1403	1175
PECHINEY A	221.5	5.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	275.7	-3.4	354	271.8
PEUGEOT SA	572	3	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1865	32	1865	907
POLIET	479	0	558	365
PRIMAGAZ	535	-10	613	328
PROMODES	1321	24	1485	1066
RENAULT	119.1	1.1	161.2	108.5
REXEL	1394	43	1435	773
RHONE POULENC A	139.4	0.7	139.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1190	-8	1261	728
SAINT GOBAIN	664	20	689	527
SAINT-LOUIS	1215	15	1600	1168
SANOFI	423.3	7.3	428.5	278.64
SCHNEIDER	238	3.3	270	166.7
SEB	891	20	960	548
SEITA	198	4	240	157.8
SIDEL	300	-20	426	275.25
SOCIETE GENERALE	575	6	623	502
SODEXHO	2439	93	2496	1183
SUEZ (CIE.)	199	2.8	222	170.2
SYNTHELABO	442.1	-11.4	462	280
THOMSON-CSF	152.6	1.9	154.4	93
TOTAL 'B'	394.5	0.6	401	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	592	-1	635	462.5
UAP (CIE.)	102.4	1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	78.45	3.35	88.95	58.2
VALEO	277	1.8	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1210	10	1420	875
ADIDAS	134.8	-0.7	138.9	70.15
AEG	161.1	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2694	-10	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1052	-7	1230	870.88
ALTANA	1145	12	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	645	15	680	607
BADENWERK	560	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.75	0.3	41.8	29.6
BASF	48.06	0.88	48.06	30.15
BAYER	56.39	0.95	56.39	35.7
BAYER.HYPBK.	42.53	0.28	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	52.58	0.73	53.68	38.7
BEIERSDORF	71	0.9	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	419	-1	451	330.5
BHF BANK	39.55	-0.2	43.2	37
BILFINGER & BERGER	63.5	-0.4	66	49.7
BMW	873.5	3.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	118.5	-0.1	127	99.5
COMMERZBANK	342.7	1.4	353	310
CONTINENTAL	26.77	0.08	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	83.7	-0.25	85.2	65.9
DEGUSSA	537.5	5.5	574	434
DEPFA-BANK	57.12	-0.28	64.8	49.58
DEUTSCHE BANK	72.37	0.47	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.77	0.02	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	876	5	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	308	3	325	297
FRESENIUS PREF.	284	-1	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	236.9	-0.9	252.5	174
GEHE	102.7	1.2	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	107	-1	110.7	86.6
HENKEL	65.1	-0.1	68.25	61.2
HENKEL PREF.	64.45	0.15	66.9	50.4
HEW	406	-0.1	462	350
HOCHTIEF	71.2	0.2	74.05	54.7
HOECHST	55.01	0.1	55.25	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277	-0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	531
KARSTADT	528	8	653	516.5
LEIFHEIT	70	-0.5	72	55
LINDE	965	9	1000.5	835
LUFTHANSA	214	-0.2	258.3	186
MAN	393.1	0.1	444.3	350.4
MANNESMANN	562.7	3.4	565	449
MERCK (E)	54.95	-0.25	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.88	-0.17	35.75	24.61
METRO	136	-0.8	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3490	32	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	428	-1	439	386
PREUSSAG	376.5	5.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1250	5	1380	1062
RWE	56.75	0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	45.92	0.12	47.4	38.45
RWE-DEA	410	8	413	381
SAP	256.8	1.3	259	175
SAP PREF.	258.8	0.2	262.8	182
SCHERING	116.45	3.15	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	114.7	3.7	117	57.5
SGL CARBON	180.8	-0.4	187	89
SIEMENS	79.02	0.04	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	43.8	-0.19	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	887	-7	1000	843
SUEDZUCKER	658	170.49	658	477.42
THUEGA	450	-20	520	435
THYSSEN	273.5	0.5	297.5	251.1
VEBA	79.18	0.33	84.65	55.79
VEW (B)	465	-15	529	428
VIAG	580.5	-0.2	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	978	-2	1160	842
VICTORIA VERS.	950	0	1120	870
VOLKSWAGEN	574.25	0.75	575	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	426	1.5	426	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	-5	940	725
ABB AG B	1495	8	1562	1283
ABB AG R	296	1	308	251
ADECCO B	337	1	355	161
ALUSUISSE B	925	14	1037	825
ALUSUISSE R	934	18	1041	825
ARES-SERONO B	1249	1	1275	725
BALOISE R	2510	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	715	10	807	690
CIBA-GEIGY B	1550	4	1582	906
CIBA-GEIGY R	1558	3	1591	909
CLARIANT	423	3	463	346
CS HOLDING R	122.5	1.5	134.5	106
ELEKTROWATT B	491	2	512	336
EMS-CHEMIE B	4595	15	5615	4580
GOTTHARD BANK B	645	0	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	876	-11	1000	837
HOLDERBANK R	180	5	200	168
JULIUS BAER B	1289	8	1445	1215
LANDIS&GYR R	875	0	950	585
LLB B	386	0	390	323
MOTOR-COLUMBUS B	2565	15	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2435	5	2950	2425
NESTLE R	1372	6	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	121.25	-0.5	136	84.5
PARGESA B	1360	-5	1520	1340
PHARMA VISION B	533	-1	642	516
PIRELLI INTL. B	157	0	173	114
RICHEMONT B	1988	6	2100	1450
ROCHE HOLDING B	14645	345	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	9080	85	9950	8090
SANDOZ B	1463	13	1485	884
SANDOZ R	1462	3	1493	875
SCHINDLER R	1170	0	1440	1040
SMH B	838	-2	892	649
SMH R	187.25	-0.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	552	7	583	525.11
SULZER R	708	13	865	646
SURVEILLANCE B	2780	15	3040	2005
SURVEILLANCE R	525	-10	555	360
SWISS BANK CO R	239	3	249.5	212.5
SWISS RE. R	1304	9	1354	1115
SWISSAIR R	1027	-8	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1184	20	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	240	5.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	760	2	827	698
ZURICH IN. R	337	4	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	10	4460	3120
ADVANTEST	4090	-50	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	0	1700	1230
AJINOMOTO	1230	30	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4800	-90	5500	3560
ASAHI BANK	1220	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1190	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	705	4	824	681
ASAHI GLASS	1200	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	628	-20	718	579
AUTOBACS SEVEN	9850	-50	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	845	5	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2270	-10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	846	6	1010	695
BANYU PHARMS.	1520	20	1600	1050
BENESSE (OK)	7400	-190	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1920	-10	2100	1400
CANON	2110	0	2330	1670
CANON SALES	2920	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	864	-17	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2420	20	2660	2370
CHUGOKU BANK	1850	40	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	-10	2500	2280
COSMO OIL	627	5	724	477
CREDIT SAISON	2660	40	2660	1900
DAI NIPPON PRINTING	2030	0	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	-10	2160	1700
DAIEI	999	-1	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	-10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	479	-7	569	418
DAIWA BANK	700	-1	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1580	20	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1250	-20	1680	1180
DDI	870000	-4000	962000	732000
EAST JAPAN RAILWAYS	551000	-3000	603000	462000
EBARA	1670	10	1780	1350
EISAI	2020	-10	2140	1552.38
FAMILYMART	4850	-70	5120	3772.75
FANUC	3910	-50	4800	3910
FUJI BANK	2120	10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	554	3	608	472
FUJI PHOTO FILM	3360	30	3560	2370
FUJITSU	999	16	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	628	7	672	445
GENERAL SEKIYU	913	5	1030	888
GUNMA BANK	990	-40	1260	990
HACHIJUNI BANK	1130	-20	1260	1070
HANKYU	600	-6	649	514
HINO MOTORS	1070	0	1160	710
HIROSHIMA BANK	645	0	678	495
HITACHI	1030	0	1140	968
HITACHI METALS	1060	-40	1380	1000
HITACHI ZOSEN	554	-1	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	10	2510	2270
HOKURIKU BANK	629	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2740	-30	2960	1610
HOYA	3580	-30	3860	2760
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2450	20	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	540	5	540	402
ISUZU MOTORS	597	-1	650	406
ITO YOKADO	5940	40	7000	4960
ITOCHU	675	7	800	564
JAPAN AIRLINES	797	11	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	9820	-20	13400	8800
JAPAN ENERGY	382	-8	430	281
JAPAN TELECOM	2720000	-70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	812000	7000	1010000	796000
JOYO BANK	821	-7	861	700
JUSCO	3320	150	3730	2250
KAJIMA	972	-10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-10	2550	2350
KAO	1360	30	1490	1140
KAWASAKI HEAVY IND.	525	0	565	405
KAWASAKI STEEL	361	-3	401	335
KDD	10500	0	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	628	0	658	551.45
KEYENCE	13900	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1670	40	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	771	-3	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	30	1420	1000
KOBE STEEL	278	-3	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1480	-10	1750	1220
KOKUYO	2840	-30	3040	2010
KOMATSU	940	-10	1090	745
KUBOTA	632	-10	760	614
KURARAY	1140	0	1240	975
KYOCERA	7750	-30	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	991	-8	1080	893
KYUSHU ELEC.POWER	2370	-10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	781	1	920	723
MARUBENI	565	9	637	481
MARUI	2140	20	2430	1730
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2680	-30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2920	-30	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	-10	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-20	1190	1000
MAZDA MOTOR	519	-16	550	316
MINEBEA	965	5	990	720
MITSUBISHI	1350	-10	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	487	12	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	725	14	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	865	-5	964	722
MITSUBISHI MATERIAL	525	-4	642	440
MITSUBISHI MOTORS	932	8	973	772
MITSUBISHI OIL	838	0	972	778
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	30	1870	1340
MITSUI & COMPANY	941	0	1000	743
MITSUI FUDOSAN	1400	0	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	805	4	887	595
MITSUI OSK LINES	335	-8	387	264
MITSUI TST.BANKING	1130	10	1300	816
MITSUKOSHI	970	-2	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3890	0	4340	3100
MYCAL	1730	-10	1890	1170
NAGOYA RAILROAD	506	0	569	472
NEC	1230	20	1420	1080
NEW OJI PAPER	817	12	999	802
NGK INSULATORS	1170	10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	754	-12	900	716.2
NICHIEI	7390	-10	7850	6200
NIKKO SECURITIES	1170	10	1420	947
NIKON	1270	-10	1590	1150
NINTENDO	7200	-70	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	367	-3	493	360
NIPPON EXPRESS	988	6	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1520	10	1660	1320
NIPPON OIL	663	-2	766	524
NIPPON PAPER INDS.	649	1	773	627
NIPPON STEEL	342	1	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	32500	-700	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	501	0	642	342
NIPPON YUSEN KK	568	-4	649	526
NIPPONDENSO	2420	20	2440	1800
NISSAN MOTOR	890	-1	998	680
NISSHIN STEEL	387	-1	483	367
NISSHO IWAI	495	-4	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2750	10	2900	2150
NKK	277	-6	344	246
NOMURA SECURITIES	1920	-10	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	661	-2	765	531
NPN.TELG. & TEL.	802000	-16000	898000	744000
NSK	760	-2	854	596
NTN	732	11	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3430000	-30000	3710000	2200000
OBAYASHI	902	7	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	0	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	709	19	987	680
OMRON	2010	-40	2650	1950
ONO PHARM.	3500	0	4200	3430
OSAKA GAS	370	1	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2300	60	2650	1520
PROMISE	5090	-10	5510	4000
RICOH	1110	-10	1230	970
ROHM	6640	-140	7380	5570
SAKURA BANK	1100	30	1350	930
SANKYO (1ST)	2760	-20	2900	2160
SANYO ELECTRIC	581	-9	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	10	1050	850
SECOM	6990	0	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4850	-10	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5650	-130	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1290	20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1190	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	60	7410	5836.35
SEVENTY SEVEN BANK	1060	0	1100	896
SHARP	1750	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	0	2570	2290
SHIMIZU	1030	-40	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1940	-10	2300	1752.35
SHISEIDO	1320	-20	1410	991
SHIZUOKA BANK	1300	-20	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1140	10	1180	764
SMC	7570	-20	8610	6360
SOFTBANK	16500	-300	22000	13571.43
SONY	6960	0	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4450	30	5780	4010
SUMITOMO	933	8	1250	893
SUMITOMO BANK	1990	-30	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	507	1	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1510	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	901	-4	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	314	5	349	277
SUMITOMO METAL MININ	905	-16	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1310	20	1490	1020
TAISEI	688	11	815	605
TAISHO PHARM.	2330	0	2430	1750
TAKASHIMAYA	1590	0	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1990	-10	2030	1370
TDK	6650	0	6740	4850
TEIJIN	538	4	605	453
THE SANWA BANK	2020	-30	2250	1650
TOBU RAILWAY	677	-4	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	-20	2620	2310
TOKAI BANK	1350	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	20	1470	1040
TOKYO DOME	2200	40	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	10	2860	2610
TOKYO ELECTRON	2930	10	4560	2800
TOKYO GAS	383	3	412	346
TOKYU	775	3	855	630
TONEN	1590	10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1510	10	1630	1210
TORAY INDS.	693	1	784	588
TOSHIBA	705	-5	863	697
TOSTEM CORPORATION	3280	30	3610	3050
TOTO	1580	20	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3710	40	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1020	20	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	-20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2770	-10	2780	1810
UBE INDUSTRIES	385	-1	448	321
UNY	1880	0	2280	1520
VICTOR	1310	-40	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1670	-10	1930	1620
YAMAHA	1850	30	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	670	-4	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	20	2500	2080
YAMATO TRANSPORT	1240	0	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1890	-10	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	743	-22	839	603
YASUDA TST.&BKG.	589	-1	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.9	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.2	-0.3	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.75	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.75	-1	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.6	-0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35.4	-0.2	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	6.95	0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	34.3	-0.3	35.2	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	15.45	-0.2	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.3	0.05	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.55	-0.05	12.85	8.05
GUOCO GROUP	34.7	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.45	-0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	78.75	-0.75	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.6	-0.05	8.65	6.05
HENDERSON LD.DEV.	64	-2.25	66.25	44
HK.& CHINA GAS	12.85	-0.1	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.7	-0.05	13.85	8.85
HK.TELECOM.	13.35	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.2	0.1	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.22	0.05	5.9	3.95
HSBC HDG.	141.5	-0.5	142	106.5
HUTCHISON WHAMP.	50	0.1	52	41
HYSAN DEV.	23.85	-0.1	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	-0.05	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.5	0	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	9.8	-0.1	11.45	8
SINO LAND	8.2	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.5	-0.75	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	-0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.85	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.1	-0.5	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	16.7	-0.05	17.05	11.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.7	0.4	13.5	8.3
CITY DEVELOPMENTS	11.6	0	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0	17	12.1
DBS LAND	4.62	-0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.5	-0.1	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26	-0.7	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.7	-0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	0.05	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.75	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.55	0	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.2	-0.06	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.16	0	4.1	2.76
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	-0.02	3.98	2.76
STRAITS SSHIP.LAND	4.42	-0.1	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.5	-0.02	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	0	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	18.3	0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.9	0	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.8	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.1	-0.5	26.25	17.9
GENTING	18.1	-0.5	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.9	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.16	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.95	0.15	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.16	-0.02	3.45	2.46
RENONG	3.78	-0.02	4.68	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.56	0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.2	-0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.1	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.7	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.85	0	11.2	8.8
UNITED ENGINEERS (M)	18.4	0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	14.2	-0.3	14.5	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.52	0.08	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.92	0.05	7	5.44
BORAL	3.16	0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.34	0.39	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	15.92	0.1	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.22	0.16	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.3	0.23	16.9	9.64
COLES MYER	4.59	0.03	4.68	4.19
COMALCO	6.9	0.16	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.07	0.14	7.39	5.93
CRA	18.12	0.04	21.5	17.35
CSR	4.36	0.02	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	11.2	0	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20	0.05	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.77	0.03	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.58	0.03	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.5	0.02	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.43	-0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.48	0	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.3	0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.25	0.05	6.43	5.27
WMC LIMITED	7.77	-0.12	9.82	7.77
WOODSIDE PTL.	8.06	0.11	8.12	6.07
WOOLWORTHS	2.81	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	57	-0.25	57.25	35.13
ABBOTT LABS.	47.63	0	48.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	67.63	0	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	29	0	33.63	25.5
ALBERTSONS	40.63	-0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64	1.25	64.13	41.75
ALLSTATE CORP.	48.88	-0.13	49.13	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58.75	-1.75	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45	-0.38	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.75	0.25	63.75	41.81
AMER.INTL.GP.	98.13	0	102.75	82.63
AMERITECH	54.38	0.25	66.38	50.25
AMGEN	60.88	0.13	65.5	43.5
AMOCO	70.13	0.13	73.88	63.13
AMP	38.75	-0.25	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.38	-0.63	39.88	31.19
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.5	-0.13	19.29	14.29
AT&T CORP.	57.13	0.25	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	125.38	-0.38	125.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	45.25	-0.38	45.63	34.06
BANC ONE	40.13	-0.13	40.75	30.68
BANK OF BOSTON	55.38	0.5	55.75	41.63
BANK OF NEW YORK	29.88	0.25	30.13	20.94
BANKAMERICA	82.13	1.13	84.25	57.5
BAXTER INTL.	44.63	-0.25	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	58.63	-0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	38	0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32500	-300	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.75	-0.38	8	4.25
BOATMENS BCSH.	53.75	0.38	54.75	36.25
BOEING	94.63	-0.25	94.88	64
BOSTON SCIENTIFIC	55.25	0.5	55.63	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	97	1	97	72.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.5	-0.25	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	78.5	0.75	79.63	49.75
CATERPILLAR	75	-0.13	75.13	51.5
CHASE MANHATTAN	79.25	1.25	79.88	54.13
CHEVRON	62.5	0.25	63.13	46.38
CHRYSLER	28.5	0.25	34.81	23.88
CIGNA	119.63	-1.38	124.63	96
CISCO SYSTEMS	60.69	-0.06	60.75	32.22
CITICORP	89.38	1.25	89.38	62.5
COCA COLA	51.13	0	53.13	34.37
COLGATE-PALM.	87.5	-0.38	87.88	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.88	-0.25	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	64.75	1	64.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	60.88	-1.25	62.13	25.08
CONAGRA	47	1	47	37.88
CORESTATES FINL.	43.75	1.38	43.75	35.75
CORNING	37.38	-0.5	39.63	25.5
CPC INTL.	73.5	0	75.13	64.63
CSX	51.88	-0.75	52.75	39.31
CUC INTL.	38.38	0	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	53.38	0.13	61.75	45.13
DEERE	41.88	-0.5	44.5	27
DISNEY (WALT)	63.63	0.5	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	81.38	-0.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	86.88	0.38	87.38	60.88
DUKE POWER	47	0.13	52.63	42.38
DUN & BRADSTREET	60	1.13	66.5	56.75
EXXON	86.63	-0.25	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	96.88	-1	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	34	0.13	35.38	25.62
FIRST BANK SYS.	67.25	0.63	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	43.88	1.25	45.13	35.38
FIRST DATA	79.25	-0.25	80.88	60.63
FIRST UNION	66.5	1.5	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	44.13	0.13	45.75	37.75
FORD MOTOR	31.5	-0.5	37.25	27.38
FPL GROUP	44.38	0.13	47.75	39.75
GANNETT	69.13	0.63	71.63	52.88
GAP	31.13	-0.13	36.13	17.69
GEN.ELEC.	88.5	-0.63	89.13	62.13
GEN.MILLS	56.88	0.38	59.88	52.25
GEN.MOTORS	48.63	-0.5	57.5	43.38
GEN.RE	141.25	-1	157.88	139.13
GILLETTE	69.25	1.5	70.38	45.63
GTE	39.5	0.75	48.63	38
HEINZ,H.J.	33	-0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	48.13	-0.88	56.88	37.75
HOME DEPOT	57	-0.38	58.25	36.75
HONEYWELL	63	-0.75	64.38	40.38
ILLINOIS TOOL WKS.	73.75	0.38	73.75	52
INTEL	95.75	-1.63	97.38	50
INTL.BUS.MACH.	124.25	1.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	43	0	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.75	0.25	53.13	36.75
KELLOGG	68.5	-0.5	80	66
KEYCORP	43.5	-0.13	43.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	85	0.25	85	64.13
LILLY ELI	64	0.5	67.38	44.56
LOCKHEED MARTIN CORP	88.63	0.13	88.63	63.75
LOEW'S	78	-0.13	87.5	70.5
LUCENT TECHNOLOGIES	40.5	-0.5	41	30.63
MAY DEPT.STORES	47.63	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	47.75	0.25	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.13	-0.38	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.13	-0.75	30.63	22.94
MEDTRONIC	61.88	-0.5	62.88	47.13
MERCK	69.38	0.75	70.63	56
MERRILL LYNCH	64.5	-0.63	67	49.38
MFS COMM.	40.63	0.25	44.81	19.5
MICROSOFT	137.75	-0.38	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70	0	71.5	54.63
MOBIL	118.25	-1.38	119.63	97.38
MONSANTO	35.13	-0.13	35.25	19.6
MORGAN (JP)	89.75	0.38	92.25	74.5
MOTOROLA	51.13	-0.63	77.75	45.63
NAT.CITY	41.25	0.13	41.25	30
NATIONSBANK	84.13	0.63	93.88	65
NIKE 'B'	124.25	-0.75	125	53.75
NORFOLK SOUTHERN	88.5	-0.88	89.38	72.88
NORWEST	40.5	0.5	40.5	29.5
NYNEX	44	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.88	-1.63	44.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.63	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.13	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	56.25	-0.25	56.75	42.13
PEPSICO	29.75	-0.38	35.63	25.37
PFIZER	76	1	76	52.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.5	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	91.5	-1.13	106.63	80.63
PHILLIPS PTL.	42.75	-0.25	43.75	30.88
PNC BANK	33.38	-0.13	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	52.88	-0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	93.75	0.5	93.75	77
RAYTHEON	53	0.25	53.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.38	-0.38	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	72.25	-0.88	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	54.75	0.33	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	27.75	-0.13	27.88	20.75
SAFEWAY	40.75	-0.13	40.88	20.25
SARA LEE CORP.	33.88	0.13	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	48.88	-0.13	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	59.25	0	63.13	51.38
SCHLUMBERGER	84.88	-0.13	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	35.38	0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	46	-0.13	53.13	33.5
SOUTHERN	22.38	0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	41.5	0.13	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	60.38	-1.38	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	40.75	0.63	41.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.75	-1	22.13	14.13
TENNECO	50.88	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	95	-0.25	95.25	64
TEXAS INSTS.	51.75	-1.38	82	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	-0.25	43.38	33.75
TIME WARNER	36.75	-0.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	47.5	0	47.5	33
UNION PACIFIC	73.75	-0.38	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	119.25	0.75	121	83.88
UNOCAL	35.75	-0.13	36.63	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.13	0.13	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	17.38	-0.25	23	15.63
VIACOM B	33.88	-0.38	51.13	30.88
WACHOVIA CORP.	49.13	0.5	49.5	40.88
WAL-MART STORES	27.13	-0.5	27.88	19.25
WALGREEN	35.88	-0.25	36.38	27.13
WARNER LAMBERT	64.88	1.63	64.88	42.56
WELLS FARGO	255.88	1.25	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	46.5	-0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.25	0.13	35.88	26.63
XEROX	54.75	0.5	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

الكآبة ستحتل المرتبة الاولى لقائمة الأمراض في القرن المقبل

ربع سكان العالم يعانون من أمراض عصبية واضطرابات نفسية غير معترف بها

□ لندن- من محمد عارف:

■ أكثر من بليون ونصف بليون شخص يعانون حالياً من أمراض عصبية ونفسية مثل الكآبة والقلق والفصام والعته، أو من اضطرابات سلوكية مثل الادمان على الكحول او المخدرات او التدخين. ذكر ذلك تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية التي تضم ممثلي وزارات الصحة في جميع البلدان. عرض التقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما في المؤتمر العالمي للأمراض العصبية الذي عقد اخيراً في العاصمة الأسبانية مدريد وكشف فيه عن وضع كئيب ومزري يسود العالم الآن حيث يعاني ثلث المصابين بامراض نفسية وعقلية من أكثر من مرض واحد. ويظهر حجم معاناة الناس في ان واحداً في المئة فقط من المرضى يلتفت اليهم ويتلقون العلاج اللازم، فيما يواجه ٩٩ في المئة من المرضى إما الاهمال او يتعرضون للاهانة هم وعوائلهم التي توصم بالعار وغالباً ما تتجنب المجتمع الى حد العزلة.

وتبدو الصورة اكثر قتامة في المستقبل حيث تتوقع دراسة مشتركة بين منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ان يحتل مرض الكآبة المرتبة الاولى في قائمة الأمراض في البلدان النامية عام ٢٠٢٠. ومع ان تحسن الظروف الصحية سيزيد معدل اعمار السكان في العالم من ٦٥ الى ٧١ سنة فان الوفيات بالأمراض غير المعدية ستزداد. وستحتل الاصابات بالعجز نتيجة حوادث السيارات المرتبة الثانية بعد الكآبة، تليها الوفيات بامراض السرطان والقلب. أسباب ذلك زيادة عمر السكان ومضاعفة الوفيات بسبب التدخين ٣ مرات اي اكثر من زيادة الوفيات بمرض الايدز.

يذكر تقرير منظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين بمرض القلق يزيد على ٤٠٠ مليون

الكآبة تحتل المرتبة الاولى في القرن المقبل

تغير مواقع المشاكل الصحية في البلدان النامية ما بين سنة ١٩٩٠ و٢٠٢٠

السبب	التسلسل ١٩٩٠	التسلسل ٢٠٢٠
الكآبة	٤	١
حوادث الطرق والمرور	١١	٢
امراض القلب	٨	٣
امراض الشرايين المزمنة	١٢	٤
امراض المخ الوعائي	١٠	٥
التدرن الرئوي	٥	٦
امراض الجهاز التنفسي	١	٧
الحرب	١٦	٨
امراض الاسهال	٢	٩
الايدز	—	١٠

شخص فيما يعاني ٣٤٠ مليون من اضطرابات مزاجية و٢٥٠ مليون من اضطرابات سلوكية و٦٠ مليون من تأخر عقلي و٤٥ مليون من مرض الانفصام العقلي (الشيزوفرينيا) و٢٢ مليون من العته واكثر من ٤٠ مليون من الصرع و٨ ملايين من اصابات في الدماغ. وتعتبر المنظمة العالمية الادمان على التدخين مرضاً نفسياً يعاني منه حالياً بليون و١٠٠ مليون شخص إضافة الى وجود ١٠٠ مليون مدمن على الكحول و١٥ مليون مدمن على المخدرات. ويكشف التقرير عن حجم المعاناة البشرية في البلدان النامية حيث يعيش ثلاثة ارباع المصابين بالأمراض العقلية والنفسية ويقارن الحجم الظاهر للعيان من هذه المشكلة بصورة الطوافة الجليدية التي لا يظهر منها فوق الماء سوى جزء بسيط هذا على رغم ان الأمراض النفسية والعصبية تسبب انواعاً من العجز اكثر مما تسببه امراض غير معدية اخرى مثل ضغط الدم وتصلب الشرايين والسكري، وتكلف المجتمع نفقات جسيمة مباشرة وغير مباشرة.

وذكر مدير منظمة الصحة العالمية أن جانبا كبيرا من مستوى الصحة العقلية لأي شعب يتوقف على تنفيذ جهود الصحة العامة للسيطرة على الاضطرابات العصبية والنفسية وتقليل الآثار الضارة للمواد القادرة على خلق الادمان. وغالباً ما لا تناسب تخصيصات هذه الجهود حجم المشاكل التي ينبغي علاجها. وأكد ان نوعية البيئة الاجتماعية تؤثر على تعريض الأفراد للمرض العقلي وتطور المرض. فالفقر واكتظاظ المساكن والبطالة وانعدام ضمانات العمل والمشاكل الزوجية والكوارث الاجتماعية والطبيعية والحروب والعنف الطائفي والعنف الموجه ضد النساء والأطفال والمتقدمين في السن كلها عوامل تؤثر سلبياً على الصحة العقلية لسكان العالم.

صحة الشعوب

وأكد مسؤول الصحة العالمية ان الادمان على المخدرات والكحول والتبغ وغير ذلك من المنشطات النفسية تعتبر من المؤثرات السلبية الرئيسية على كل من الصحة العقلية والعامة للجمهور. وقال ان المنظمة العالمية التي تعتبر الصحة العقلية أوسع من مفهوم المرض العقلي او النفسي أنشأت هيكلا دوليا متكاملاً لمواجهة النطاق الواسع من المسائل المتصلة بالاضطرابات العقلية العصبية والسلوك البشري والادمان. اطلق على التنظيم الجديد اسم «دائرة الصحة العقلية ومنع اساءة استخدام المواد» وهو الاسم الذي يطلق على الادمان على المخدرات والكحول والتبغ. وتهدف الدائرة الجديدة الى التعامل مع مشاكل الادمان باعتبارها اضطرابات عقلية وسلوكية، وتنطلق في عملها من واقع ان البلدان المختلفة تعالج مشاكل سوء استخدام المواد عادة في المؤسسات النفسية ذاتها التي تعالج الاضطرابات العقلية والنفسية.

وذكر مدير منظمة الصحة العالمية بان من الممكن فهم آليات الاضطرابات العقلية والادمان بصورة أفضل عن طريق دراسة الدماغ والسلوك البشري. وقال ان المنظمة العالمية بادرت من اجل مواجهة العبء الكبير الذي تشكله هذه الأمراض على اوضاع البلدان المختلفة الى تاسيس برنامج اطلق عليه اسم «الشعوب من اجل الصحة العقلية». ويهدف البرنامج الى تقليل التمييز ضد الأشخاص المصابين باضطرابات عقلية وزيادة وعي الحكومات والجمهور بحجم المشاكل العصبية والنفسية واساءة استخدام المواد وآثارها على المجتمع ووضع استراتيجيات تعاونية بين الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في ميدان نشر الصحة العقلية والوقاية من الاضطرابات العصبية.

وتكشف الدراسة المشتركة التي اشرفت عليها منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي عن واقع صحي مختلف على الصعيد العالمي حيث سيتجاوز حجم الامراض غير المعدية الأمراض المعدية حتى في البلدان النامية. وتطرح الدراسة مقاييس جديدة للصحة العامة لا تقتصر على قياس معدلات الوفيات فقط بل تحسب السنوات الضائعة نتيجة فقدان الصحة والعجز. وذكر رئيس اللجنة التي وضعت الدراسة الدكتور دين جيمسن استاذ الصحة العامة في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان الاقتصار على احصاءات الوفيات واهمال مقياس العجز يؤدي الى عبث التقديرات الخاصة بالصحة ويتجاهل العبء الباهظ للأمراض النفسية والعصبية والمشاكل الصحية الناجمة عن حوادث السيارات والمرور. ويقلب المقياس الجديد تسلسل الأمراض التي يعاني منها العالم وينقل الأمراض العقلية من المرتبة الرابعة الى الاولى، في حين لا تحسب القياسات الحالية الخاصة بالصحة العقلية والنفسية سوى الوفيات الناجمة عن حوادث الانتحار.

ويتوقع ان يثير المقياس الجديد للصحة ردود أفعال في الاوساط الطبية بسبب كشفه ان الوفيات بالأمراض غير المعدية ستتجاوز الأمراض المعدية وتاكيده على اعتبار حالات العجز الناجم عن الأمراض وعدم الاكتفاء بارقام الوفيات. وقال الدكتور جيمسن ان التقرير بمثابة دعوة العالم الى الصحوة على الواقع الجديد وتغيير اولويات البحث والتطوير لتناسب تخصيصاتها أولويات الأمراض. ففي حين تشكل أمراض التدرن الرئوي والتهاب الرئة والاسهال خمس العبء المرضي العالمي تقل تخصيصات الابحاث وتطوير الأدوية الخاصة بها عن واحد في المئة ولا تشكل سوى ٠,٢ في المئة فقط من مجموع التخصيصات العالمية للأبحاث وتطوير الأدوية. وينبغي ان تواجه التخصيصات ارتفاع نسبة الوفيات بالأمراض غير المعدية مثل السرطان والقلب من نحو ٥٦ في المئة حالياً الى ٧٣ في المئة خلال الفترة حتى عام ٢٠٢٠. وأحرج التقرير المشترك منظمة الصحة العالمية حين كشف ان دوائر معينة فيها تقوم باعطاء أرقام غير صحيحة عن حقيقة الأمراض المسؤولة عنها بغرض الحصول على تخصيصات أكبر. مثال ذلك دائرة التدرن الرئوي التي لجأت خلال سنوات الى تضخيم اعداد الوفيات بالتدرن التي ذكر تقرير المنظمة الصادر في آذار (مارس) الماضي انها تزيد على ٣ ملايين في حين أكد التقرير انها تبلغ مليونين فقط.



الحرب الاهلية سبب النسبة العالية لاصابة سكان بيروت بالكآبة

الادمان يشوه مركز اللذة في الدماغ

يماثل الادمان على المخدرات او التبغ شن هجوم كيماوي على الخلايا العصبية في مركز اللذة في الدماغ وتشويهه. ويوجد مركز اللذة في اقدم أقسام الدماغ التي تكونت في مرحلة مبكرة من تطور الانسان والتي يطلق عليها اسم «جهاز دوبامين الحوفي» mesolimbic dopamine system. ولوحظ اشتداد نشاط الممرات المؤدية الى هذا المركز عندما يتوق المدمنون الى المخدرات او السيجارة. ويشوه الادمان جهاز البث العصبي ويقلل اطلاق مادة دوبامين التي تخلق الاحساس بالاثارة واللذة ويضطر المدمن الى البحث عن تعويض في المخدرات والتبغ

الحالة الاعتيادية

خلية عصبية من منطقة الغشاء الداخلي للدماغ

خلية عصبية من نواة المنحنى

نواة

محور عصبي

الخيوط العصبية

تفرعات الخلية

نقطة الاشتباك العصبي

حالة الادمان

ممر دوبامين

المناطق المتأثرة في الدماغ

نواة المنحنى

الغشاء المحجري الامامي للدماغ

غدة اللوزة

الفص الصدغي للدماغ

منطقة الغشاء البطني للدماغ

حقوق النشر محفوظة لـ(/نيويورك تايمز)

سكان بيروت من أكثر الناس في العالم اصابة بداء الكآبة؟



□ لندن- من ساره عارف:

■ ١٩ في المئة من سكان بيروت يصابون بداء الكآبة الحادة خلال فترة او اخرى من حياتهم في حين لا تزيد نسبة الاصابة بالكآبة عن ٢ في المئة في تايوان وأقل من ٣ في المئة في كوريا. ذكرت ذلك اول دراسة ميدانية دولية عن داء الكآبة جرت في ١٠ بلدان ونشرت نتائجها في المجلة الطبية الأميركية JAMA. وتذكر الدراسة التي ساهمت فيها ٣ جامعات لبنانية ان الحرب الاهلية هي سبب النسبة العالية لاصابة سكان بيروت بالكآبة، لكنها تذكر ان الكآبة لا تزيد حالات الطلاق بين اللبنانيين على خلاف البلدان الاخرى حيث يلاحظ وجود ترابط بين زيادة أمراض الكآبة والطلاق. ويثير هذا الاختلاف تساؤلات حول ما اذا كانت دراسة واحدة كافية لاستخلاص استنتاجات عامة عن سكان بلد او مدينة، كما تعيد طرح التساؤلات حول مفهوم الكآبة نفسه. واذا كانت الحرب الأهلية سبب النسبة العالية للمرض في بيروت فما هو سبب الاصابات العالية بالكآبة في باريس التي جاءت بعد بيروت مباشرة وبلغت نسبة المرض فيها نحو ١٦ في المئة؟

ملامح مشتركة

شملت الدراسة التي شاركت فيها الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف نحو ١٧ الف شخص في منطقتي الأشرفية وعين رمانه في بيروت وقرنة شهوان وبجه خارج بيروت. ويلاحظ وجود ملامح عامة مشتركة في أمراض الكآبة بين سكان لبنان والبلدان الاخرى التي شملها البحث وهي الولايات المتحدة وكندا وبورتوريكو وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وتايوان وكوريا ونيوزيلنده. وتعتقد الدراسة التي أشرف عليها قسم علم النفس في كلية الطب في جامعة كولومبيا في نيويورك ان الاختلاف في معدلات الاصابات قد يعود الى اختلافات ثقافية. فنسبة الاصابات بين النساء أعلى مما بين الرجال في كل البلدان. كما ان أعراض الكآبة متماثلة وهي: نقص الشهية للأكل والأرق وفقدان الحيوية وبطء التفكير.

وتلاحظ الدراسة ان هجوم المرض يبدأ في عمر ما بين ١٥ و١٩ سنة في جميع البلدان. وغالباً ما يحدث المرض نتيجة تجربة مؤلمة تستغرق سنة على الاقل، او فقدان شخص عزيز. وقياساً على احداث الحرب الأهلية في لبنان حيث عانى معظم السكان من فقد قريب او صديق فان كل مواطن يمكن ان يكون مصابا بداء الكآبة.

تساؤلات

مع ذلك فان الدراسة التي شرع فيها عام ١٩٩٠ واستغرقت سنتين تحتاج الى دراسات ميدانية اخرى على مستويات مختلفة للتثبت من نتائجها. فاختيار الأشخاص الذين قاموا بالاستقصاءات الميدانية في هذه الدراسة جرى عمداً من بين اناس غير متخصصين تجنباً لتأثير المستجوب وتدخله في اتجاه الاستجواب. لكن من غير الواضح وفق تقويم الدراسة تأثير التسجيل الذاتي للمستجوب غير المتمرس على سير الاستجواب ونتائجه بالتالي. ومعروف ان للكآبة أعراضاً شديدة التنوع تتراوح ما بين الصداع والام الصدر وحتى فقدان الذاكرة والشعور باللامبالاة مقرونة تجاه الحياة والرغبة بالانتحار. كما يتنوع تشخيص المرض ما بين امراض القلب وحتى مرض الارتجاف الرعاشي «الزيمر» الذي قد يكون سببه الكآبة. ويعتقد الاخصائيون ان مرض الكآبة يكبد المجتمع تكاليف باهظة لا يتم حسابها وتقديرها بسبب تأثيرها غير المباشر على انتاجية الأشخاص ونفقات العلاج. ووفق دراسة لقسم الصحة العقلية في جامعة ديوك في الولايات المتحدة فان مرض الكآبة الحادة يكلف سنوياً في الولايات المتحدة فقط نحو ١١ بليون دولار.

اكتشاف أسرار الادمان على المخدرات والكحول والتبغ في الدماغ



□ نيويورك - «الحياة»:

■ مشاعر قوية تملكت علماء الأعصاب عند رؤيتهم لأول مرة صور أدمغة المدمنين على المخدرات او التبغ خلال لحظات الاحساس المضني بالحاجة الى المخدر او السيجارة. تتوج الصور التي تكشف الاسس العصبية للادمان سنوات من البحث العلمي عن الدارة العصبية التي تحفز المدمن الى البحث عن المخدر. ويؤكد الاكتشاف ان جميع المواد التي تؤدي الى الادمان سواء كانت هيروين او كحول او نيكوتين تنشط دارة واحدة خاصة باللذة موجودة عميقاً في أقدم أقسام الدماغ التي نشأت في الأطوار الاولى من التطور البشري. هذه الدارة خاصة بالمادة الناقلة العصبية «دوبامين»، وهي تسبب الاحساس بالنشوة لدى المدمنين. ويعتقد بأن هذا الجهاز يلعب دوراً في توفير الاحساس باللذة في كل ملاذ البشر كالجنس وتناول الحلوى او انجاز عمل جيد يحظى بالأعجاب.

الهجوم الكيماوي

وكشفت دراسات خلايا الدماغ ان تغذيتها بجرعات مستمرة من المادة المخدرة يماثل شن هجوم كيماوي يغير تركيب الخلايا العصبية بالذات في مراكز اللذة. وتستنزف هذه التغييرات خلايا الدماغ وتبعث مشاعر تغمر الدماغ بالحاجة الى المخدر. وذكر الدكتور الان ليشينغر مدير المعهد القومي للادمان في الولايات المتحدة ان هذه الاكتشافات الجديدة التي توالت في الشهور الأخيرة تقدم الفرصة لمعرفة الاسس العصبية للادمان. وكانت هذه الدارة العصبية استرعت انتباه العلماء منذ أعوام الخمسينات حين اكتشفوا ان حفز هذا الموقع في دماغ الفئران عن طريق ادخال أقطاب كهربائية يؤدي الى ادمان الفئران على الحفز. وتلجأ الفئران الى الضغط المستمر على الزر الخاص بحفز هذا الموقع في دماغها ناسية خلال ذلك حتى الحاجة الى الشراب والطعام.

موقع اللذة

بقي هذا الموقع لغزاً علمياً طوال السنوات الماضية لحين استخدام اجهزة بث أشعة البوزترون لتصوير أدمغة المدمنين الخاضعين للعلاج. وأظهرت أجهزة مسح الدماغ ان مناطق محددة في دماغ المدمن تنشط بدرجة فائقة عند احساسه بالحاجة الى المخدر وتشكل هذه المناطق شريطاً يمتد من غدة «اللوزة» amygalda الى طرف فصي الدماغ الصدغيين. يطلق على هذا الموقع اسم «جهاز دوبامين الحوفي» mesolimbic dopamine system وذكرت الدكتورة أناروز تشايلدريس استاذة علم الأعصاب في جامعة بنسلفانيا ان هذا الجهاز نفسه يلعب دوراً في توفير الاحساس باللذة في كل ملاذ البشر كالجنس وتناول الشكولاته او انجاز عمل جيد ينال الاطراء. وقد يكون جهاز «دوبامين» مصدر الاحساس باللذة لدى المخلوقات الاخرى كما أظهرت التجارب على النحل. وبينت دراسة باحثين ايطاليين نشرت الشهر الماضي في المجلة العلمية الدولية «نيتشر» (الطبيعة) Nature ان هذا الجهاز نفسه ناشط لدى المدمنين على النيكوتين. وأكدت هذه النتائج دراسات أميركية سابقة بينت ان تدخين السجائر ادمان مماثل للادمان على الهيروين والمورفين والكوكايين والماريجوانا والكحول.

الاسرائيليون يعارضون بيع الصور الفضائية الدقيقة لأراضيهم

طرح الشركات الأميركية صور التجسس الفضائي في الأسواق يثير خلافات

□ واشنطن-«الحياة»:

■ سماح الادارة الأميركية ببيع صور التجسس العسكري الفضائي التي التقطت للفترة قبل عام ١٩٧٢ وخطط شركات الفضاء التجارية الأميركية دخول هذه السوق يثير صراعات داخل وخارج الولايات المتحدة. فالصور الفضائية التي تهدف الشركات الى طرحها خلال السنتين المقبلتين دقيقة الى حد متر واحد، وهي تقدم صوراً واضحة لمواقع كالجسور والمنازل في اي مكان في العالم. وعلى رغم المزايا التجارية لهذه الصور فإن جهات عدة داخل وخارج الولايات المتحدة تعارض بيعها وتدعي انها تشكل تهديداً امنياً.

وقال العالم الأميركي بيتر زيمرمان ان الادارة الأميركية حجبت صوراً فضائية لحرب الخليج تكشف كذب ادعاءات الرئيس السابق جورج بوش توجه القوات العراقية نحو أراضي السعودية. نقلت ذلك المجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك اميركان»، وأضافت أن اسرائيل من جانبها طلبت من الحكومة الأميركية وضع قيود على نشاط شركات التصوير الفضائي ودعت الى عدم السماح ببيع صور لأراضيها يقل وضوحها عن ٣ امتار.

حرب الخليج

السوق والتعليمات الحكومية هي التي ستقرر مصير سوق الصور الفضائية. ففي فترة السنتين المقبلتين تنوي ٣ شركات اميركية اطلاق اقمار اصطناعية تجارية في مدارات قريبة حول الأرض. تحمل هذه الشركات اسماء موحية تدل على طبيعة عملها وهي Space Imaging وتعني «المسح الفضائي» و Orbital Sciencies وتعني «العلوم المدارية» و EarthWatch وتعني «مراقبة الأرض». وتصلح الصور الدقيقة التي تنوي طرحها لأعمال شركات تخطيط الأراضي وبيع العقارات والسفر ومؤسسات الخدمات المحلية والبيئة والصحافة واجهزة الاعلام. لكن طرح صور فضائية دقيقة للبيع الحر في الأسواق يثير مخاوف الادارات الحكومية التي تعتقد بانها ستضع في يد الصحافة ومؤسسات الرأي العام سلاحاً قوياً لكشف الادعاءات والاجراءات الرسمية. ذكر ذلك خبير نزع السلاح العالم الأميركي بيتر زيمرمان، وقال في مقالات نشرتها صحيفة «سنت بيتسبرغ» ان الادارة الأميركية لم تسمح بالاطلاع على الصور الفضائية لحرب الخليج. وذكر زيمرمان وهو ممثل سابق للولايات المتحدة في مفاوضات نزع السلاح ان هذه الصور تكشف عن كذب حجة أساسية استخدمها الرئيس الأميركي السابق في حث الدول الاخرى الى الانضمام اليه في الحرب. وقال زيمرمان ان هذه الصور تشكك بالأرقام التي اوردتها الحكومة الأميركية عن حجم القوات العراقية في الكويت وتنفي توجهها نحو أراضي السعودية.

وهذه ليست المرة الاولى التي يكشف فيها عن استخدام المعطيات الفضائية في حملة التضليل الاعلامي التي رافقت الحرب. ففي الايام القليلة السابقة لاندلاع العمليات العسكرية صرح الخبير البريطاني غوين روبرتس لـ«الحياة» انه أشرف على عملية تحليل صور فضائية روسية أكدت ان العراق بنى منشآت نووية في جبال كاره التي تبعد ٦٤ كلم عن الحدود مع تركيا. ولم تعثر لجنة الامم المتحدة للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق على اي دليل يؤيد هذا الاتهام الذي انكره العراق وقتها وقال ان المنشآت التي ظهرت في الصور هي «قصر مجلس التعاون العربي».

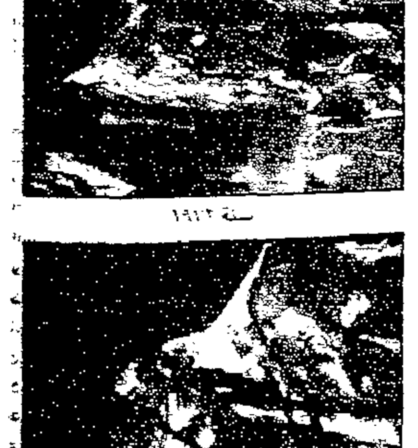
المعلومات قوة

وتعتبر حرب الخليج برهاناً على ان «المعلومات قوة»، وفق تقدير الدكتور جون بايك في اتحاد العلماء الأميركيين Federation of American Scientists. وقال بايك ان هذا هو سبب احتكار القوى العظمى للصور الفضائية، لكن تأسيس شركات تجارية للصور الفضائية سيغير ذلك ويتيح لمنظمات الراي العام والأفراد شراءها. وأضاف العالم الأميركي ان «اتحاد العلماء الأميركيين» يعمل على نشر تقنيات الاستخبارات الفضائية بين الجمهور عبر صفحة خاصة في شبكة الاتصالات «انترنيت»، يمكن الاتصال بها على العنوان الالكتروني التالي:
http://www.fas.org/eye/

وعلى رغم نبرة التفاؤل فان الصراع مستمر بين الادارات الرسمية والرأي العام حول هذا الموضوع. ظهر ذلك في جلسة الاستماع التي عقدتها «الادارة القومية للمحيطات والجو» NOAA في الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي. وذكرت «ساينتفيك اميركان» ان الاجتماع ناقش «قيود الرقابة الرسمية على الصور الفضائية التي يطلق عليها اسم shutter control وتمنع بموجبها الصور التي تعرض للخطر الأمن القومي والسياسة الخارجية». واضافت المجلة العلمية ان ممثلي اجهزة الاعلام طالبوا بكفالة حرية الاطلاع على المعلومات الفضائية ما يجعل من الصعب حجبها عن الراي العام. لكن محاولة الحصول على هذا الحق تواجه قيودا خارجية ايضاً وفق تقدير «ساينتفيك اميركان» التي اشارت الى طلب اسرائيل من الحكومة الأميركية فرض قيود على التعامل التجاري مع الصور الفضائية للاراضي الاسرائيلية يقل وضوحها عن ٣ امتار. وتعتقد المجلة العلمية ان الزمن وحده سيكشف عما اذا كانت الحكومات ستتمسك بالحرب الباردة في هذا الصدد.

والمعروف ان صناعة الفضاء الاميركية تواجه منافسة حادة في الأسواق الدولية من جانب المؤسسات المماثلة الروسية والفرنسية. ويزداد الطلب على الصور الفضائية في أعمال تخطيط المدن والانشاءات والزراعة والتنقيب عن الثروات المعدنية. فهي تقدم وسائل سريعة ومناسبة الكلفة لوضع خرائط المدن والتجمعات السكنية. وفي حين يستدعي الاسلوب التقليدي في المسح ورسم الخرائط شهوراً بل سنوات فان الفترة ما بين التوصية على صور وتجهيزها لا يتجاوز بضعة أيام وربما ساعات.

سنة ١٩٦٢



سنة ١٩٨٤



سنة ١٩٩٥

صور فضائية لمدينة ابو ظبي في الامارات العربية المتحدة تظهر الزحف العمراني خلال فترة ٣٣ عاما

جديد التكنولوجيا

بدلات عمل واقية من المواد الكيماوية

● للشركة السعودية الدولية المختلطة «عليان كمبرلي-كلارك» طرحت في الأسواق بدلات عمل واقية من الغبار والماء والمواد الكيماوية. يتكون نسيج البدلات EP and GP Coveralls من ٣ طبقات ويتيح للشخص الذي يرتديه وقاية عالية من دون ان يعرقل «تنفس» الجسم. وتوفر الأغطية المصنوعة من النسيج الاحساس بالراحة وحرية الحركة، وتصلح البدلات لأعمال رش للبيدات والطلاء والصناعات البتروكيماوية واستصلاح الأراضي وعمل البوليس في مواقع الجريمة.

ينتج النسيج داخل مصانع الشركة في السعودية، وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة في مدينة الخُبر على رقم الفاكس: ٨٥٧ ٤٩٤٦ (٩٦٦٣)

هوائيات فضائية





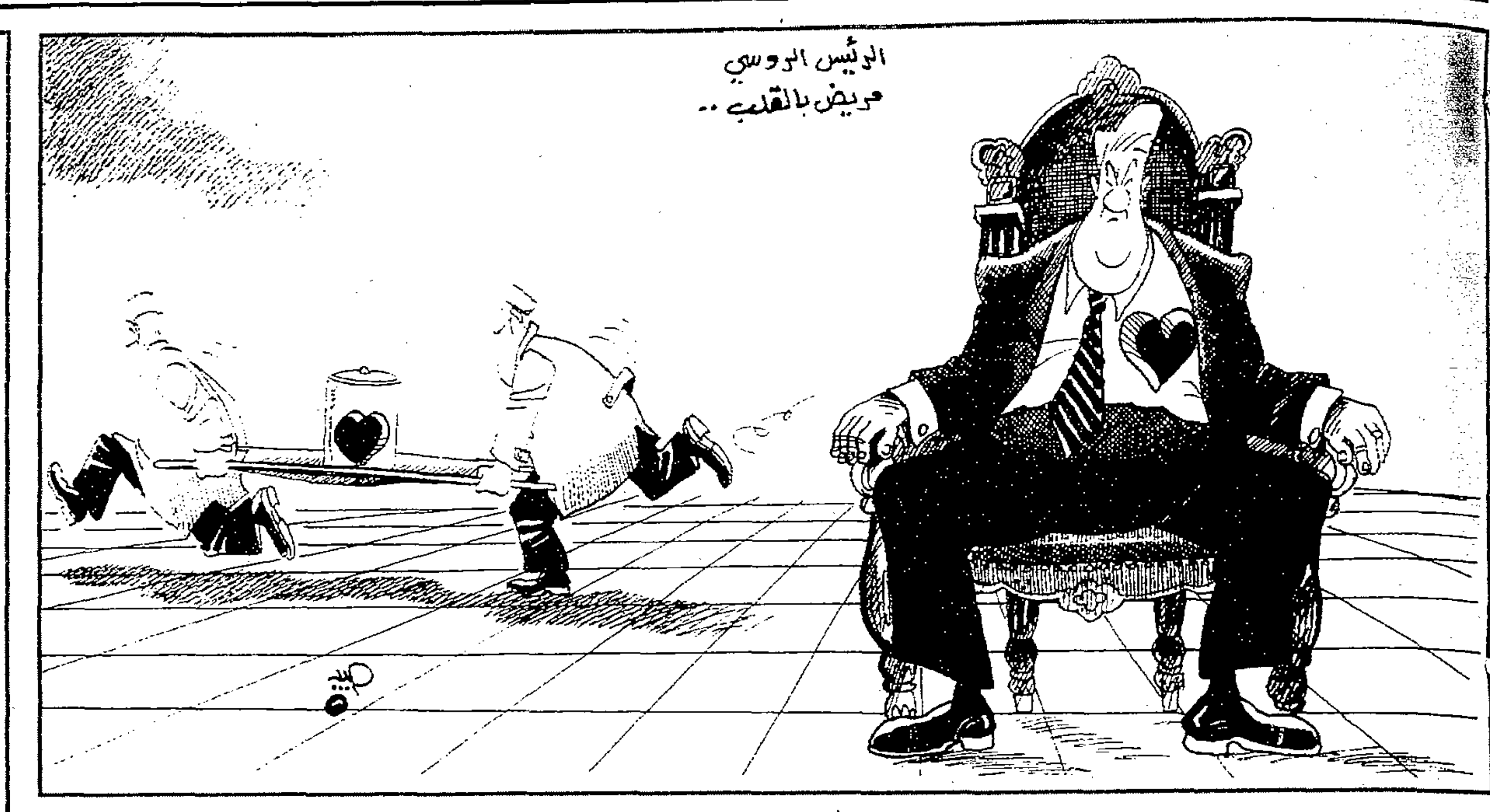
● هوائيات فضائية تصلح لأعمال الاتصالات وتلقي البث من أقمار الاصطناعية للدارية. اسم الهوائيات Satellite Antenas وتدعي الشركة الأميركية المنتجة أنها رائدة في صناعة الهوائيات الفضائية وأن منتجاتها تناسب المواصفات والمتطلبات العالية. وتتوفر هوائيات بأربعة موديلات متنوعة وقياسات مختلفة من ١,٨ مترا الى ٤,٨ أمتار. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Paraclipse, Inc. عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في كولومبوس، ولاية نبراسكا على رقم الفاكس: ٢١٠٩ ٥٦٤ (٤٠٢)

التدريب على استخدام الطاقة الشمسية في الاتصالات

● برنامج للتدريب على استخدام الطاقة الشمسية لتشغيل اجهزة الاتصالات في كل مكان في العالم. اسم البرنامج Training Solar Electricity for Telecommunications ويوفر فرص التدريب على استخدام الطاقة الشمسية لتشغيل خلايا الطاقة وأجهزة تعزيز الطاقة والأبراج الضوئية، ويتضمن البرنامج الصفوف الدراسية والتدريب التطبيقي من قبل مدربين يقدمون خدماتهم حول العالم، ويتوفر مترجمون للمساعدة أثناء الدروس. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Photocomm, Inc. في سكوتسديل، ولاية أريزونا على رقم الفاكس: ٢٤٤٥ ٩٠٥ (٦٠٢)

فاحص للهواتف

● فاحص لأجهزة الهاتف يساعد على الكشف عن جودة الهاتف ومواصفاته التقنية بسرعة ويسر وفق ادعاء الشركة المنتجة. يفحص الجهاز عناصر آلة الهاتف والفاكس وأجهزة الاجابة على النداءات الهاتفية، واسلاك الاتصال الكهربائية. ويكشف الجهاز ويعرض أرقام للهواتف المتصلة الصادرة من هواتف اللمس او أقراص الأرقام. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Conway Engineering, Inc. عن مشترين ووكلاء وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في اوكلاند، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ١٢٩٧ ٥٦٨ (٥١٠)



البنك الدولي واسرائيل ومياه الليطاني

شريف الموسى *

■ قبل بضعة أشهر اصدر البنك الدولي تقريراً قال فيه ان لبنان يستطيع ان يجني فوائد اقتصادية من بيع مياه نهر الليطاني لاسرائيل. وقد أثار التقرير وقتئذ ردود فعل غاضبة في لبنان، وأحيا المخاوف المتواترة حيال طموحات اسرائيل القديمة في مياه هذا النهر. فهل لاسرائيل حقاً طموحات في مياه الليطاني؟ وهل كان البنك الدولي مخطئاً في تأكيداته؟ وكيف نتعامل مع هذه المسألة؟

من المعروف تاريخياً ان الحركة الصهيونية طلبت من بريطانيا وفرنسا في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ ان يُدخلا الليطاني ضمن فلسطين الانتداب التي كان بلفور، وزير خارجية بريطانيا، قد وعد اليهود عام ١٩١٧ بوطن قومي فيها. لكن المحاولة الصهيونية تلك لم تنجح وبقي الليطاني خارج حدود فلسطين الانتداب. مرة اخرى حاولت اسرائيل ان تدرج الليطاني ضمن حوض نهر الاردن خلال محادثات اريك جونستون في اواسط الخمسينات لحل النزاع العربي - الاسرائيلي حول مياه الحوض. لو استجيب لمطالب اسرائيل لأصبح لها من ناحية القانون الدولي الحق في المطالبة بحصة من الليطاني كما من حوض الأردن. لكن الدول العربية لم تقبل بالادعاءات الاسرائيلية، وكذلك لم يقبل بها المبعوث الاميركي نفسه. وبذلك تأكدت على المسرح الدولي هوية النهر اللبنانية مرة اخرى.

منذ احتلال اسرائيل «المنطقة الامنية» في لبنان عام ١٩٨٢ حصل كثير من التخمين عن اهدافها في الليطاني. وقد ذهب البعض الى حد القول ان غزو اسرائيل للبنان كان هدفه سلب مياه النهر. عدا عن ان هذا في رأيي تحليل خاطئ فانه يعكس وجهة نظر عربية تُغالي كثيراً في «احتياجات» اسرائيل المائية. اني اضع كلمة «احتياجات» بين قوسين لأنه كثيراً ما أسيء استخدامها في الكتابات العربية، وطبعاً في الكتابات الاسرائيلية التي من مصلحتها ان تبالغ في «احتياجاتها» المائية. ويخلط المعلقون عادة بين «الاحتياجات» و«الطلب». الطلب قد يكون اكثر او اقل من الاحتياجات التي من الصعب تحديدها بجزم. على سبيل المثال، احتياجات الانسان الاساسية من الماء المنزلي لتامين قدر معقول من النظافة قد يكون ٥٠ متراً مكعباً سنوياً، بينما في اليمن فإن الطلب هو خُمسُ (١/٥) هذه الكمية، وفي اسرائيل ضعفها، اي ضعف الحاجة الاساسية.

وفي حالة اسرائيل فإن معظم الماء يذهب للزراعة ولكن هل «تحتاج» اسرائيل كل الماء الذي تستخدمه في الزراعة؟ للاجابة على هذا السؤال يجب ان نأخذ في الاعتبار النقاط الآتية: اسرائيل تخصص ثلث ماء الري هذه الايام لمحاصيل التصدير خصوصاً الحمضيات، والقطن، والورد. عدا عن ذلك، فهي تزرع القطن، الذي يستهلك كميات مياه كبيرة في حرارة صحراء النقب والسهل الساحلي الجنوبي على مساحة ضعف مساحة الأرض المروية في الضفة الغربية. هذا بالرغم من ان القيمة الاقتصادية للقطن حسب التكاليف في اسرائيل قد تضاءلت. وبوجه عام يمكن القول بان مساحات كبيرة من الأرض المروية في اسرائيل ليست ذات جدوى اقتصادية. ويتمكن المزارعون من زراعتها فقط لأنهم يتلقون دعماً سخياً من الدولة يتضمن خفضاً كبيراً في سعر المياه والمداخيل الأخرى.

ويجب ان نتذكر كذلك ان القطاع الزراعي في اسرائيل ليس ذا اهمية اقتصادية كبيرة، اذ ان حصته من الناتج القومي الاجمالي اقل من ٣ في المئة وكذلك حصته من القوى العاملة اليهودية. واليوم فكثير من القاطنين في الكيبوتزات والموشافيم معاقل الزراعة الاسرائيلية لا يشتغلون في الأرض كما كانوا من قبل. ولذلك تستطيع اسرائيل ان تخفض استهلاكها من مياه الري بشكل كبير من دون ان تتأثر اقتصادياً بشكل ملموس. ويمكن ان نذهب ابعد من ذلك ونقول بانه يكون أرخص للمستهلك الاسرائيلي لو اعطى مياه الري للمزارعين الفلسطينيين واشترى محصولاته منهم لأن الاجور الفلسطينية اقل كثيراً من نظيرتها الاسرائيلية ولأن المستهلك الاسرائيلي يتجنب بذلك تكاليف الدعم. باختصار فإن «احتياجات» اسرائيل لمياه الري من منظور اقتصادي أقل كثيراً من الطلب على تلك المياه.

حتى على المستقبل البعيد فإن لدى اسرائيل القدرات الاقتصادية والتكنولوجية لتلبية طلب الاستهلاك المنزلي والصناعي ولتزويد الاسرائيليين الخضر والفواكه الطازجة من دون ان تمس اسرائيل الحقوق المائية للعرب في حوض الأردن او في الضفة الغربية. وحقاً، فاسرائيل عندها خطط لزيادة ملموسة في تنقية المياه العادمة لاستخدامها في الزراعة وعندها كذلك برنامج لتحلية المياه بكميات تكفي الأغراض المنزلية لحوالى ٩ ملايين شخص في سنة ٢٠٤٠. أضف الى ذلك انه يوجد في اسرائيل خزان ماء جوفي هائل (٧٠ بليون متر مكعب) قلما تعترف اسرائيل رسمياً بوجوده على رغم ان بعض علمائها واقتصادييها يحضّ منذ سنوات على استخدمه في الزراعة في النقب وفي السهل الساحلي. صحيح ان مياه هذا الخزان غير متجددة (مثل البترول) الا انه يمكن ضخها بكميات لا باس بها خلال مدة طويلة من الزمن.

هاتان الحقيقتان، استخدام اسرائيل للمياه بشكل تبذيري وقدرتها على استغلال مصادر مياه بديلة هما النقطتان اللتان يجب أن يركز عليهما المعلقون العرب، وليس على تضخيم «احتياجات» اسرائيل المائية.

كل هذا لا يعني ان اسرائيل ليس لها اهتمام بمياه الليطاني. فهي قد يكون لها حقاً اهتمام فيها لأنها مياه حلوة ولذا فهي مناسبة اكثر من التحلية من الناحية البيئية. لكن ان نقول ذلك يختلف كثيراً عن نظرية ان اسرائيل غزت لبنان عام ١٩٨٢ من اجل الليطاني او عما يقول به بعض المعلقين بان اسرائيل ستربط توقيع اتفاق سلام مع لبنان بمقدرتها (اي اسرائيل) على استيراد مياه من هذا النهر. في رأيي ان اسرائيل ستبني قرارها بالانسحاب من لبنان (اذا قررت ذلك طبعاً) على أسس امنية واقتصادية وسياسية اخرى غير مياه الليطاني الذي لا تحتاجه كثيراً.

واذا عدنا الى تقرير البنك الدولي، فالبنك قد أساء اختيار التوقيت في طرح هذا الموضوع لأنه بتأييده فكرة بيع مياه الليطاني الى اسرائيل يبدو كأنه يشجع موقف تلك الدولة اذا ما طرحت المسألة في المفاوضات مع لبنان. والبنك لم يأخذ في الاعتبار ايضاً الحساسية التاريخية للبنانيين والعرب حيال اهداف الصهيونية واسرائيل في مياه النهر ولا التقارير المستمرة - بغض النظر عن صوابها او خطئها - عن سحب المياه من الليطاني منذ غزوها للبنان ثم لماذا لم يقترح البنك بيع مياه الليطاني الى الأردن أو الفلسطينيين، اذ ان هذين الطرفين يحتاجان الى الماء اكثر جداً من اسرائيل؟

هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فانه ليس من الخطأ مبدئياً ان يفكر لبنان في تصدير الماء، سواء من الليطاني او من اي مصدر آخر اذا ما ارتأى ان ذلك من مصلحته. البترول والغاز الطبيعي، وهي مصادر غير متجددة تباع في الاسواق العالمية، كذلك المحاصيل التي يستخدم الماء في ريها ومياه ايفيان (Evian) وبيرييه (Perriar) تباع باسعار تضاهي اسعار البنزين. وليس عيباً اذن على لبنان اذا قرر بيع الماء، وليس فيه انتقاص من كرامته. لكن ما يجب التشديد عليه هو ان لبنان وحده هو صاحب القرار في ما اذا كان يود ان يصدر الماء ولمن يصدره. ويجب الا تقبل حكومة لبنان وضع المسألة للمساومة على طاولة المفاوضات مع اسرائيل. فالليطاني نهر لبناني وليس دولياً، وهناك كما ذكرنا آنفاً سابقتان تاريخيتان تدعمان هذا الوضع، رسم حدود فلسطين وخطة جونستون. على العكس تماماً فإن على لبنان ان يثير مسألة حصته في حوض نهر الأردن مع اسرائيل التي خصصت له في خطة جونستون، هذه الحصة (٣٥ مليون متر مكعب) تأخذها اسرائيل. وبكلمة اخرى، فإن اسرائيل هي المدينة للبنان بالمياه وليس العكس. ان التركيز على الليطاني ينسينا احياناً هذه الحقيقة.

* زميل ابحاث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في واشنطن.

«موسم التفاهات» للسياسة الاميركية

هيلينا كوبان *

■ جاءت الازمة الاخيرة مع العراق لتضفي شيئاً من الجدية على الموسم السياسي الاميركي، المتمثل بمؤتمري الحزبين الجمهوري والديموقراطي اللذين انتهيا اخيرا وجاءا تمهيدا للمعركة الانتخابية على الرئاسة اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. حفل المؤتمران، كعادتهما، بطقوس غريبة تختلف عن كل ما يشبههما في العالم الى درجة يصعب معها ان نتذكر ان قرارت سياسية مهمة تتخذ هناك. لكن الحقيقة هي ان المحتوى السياسي للمؤتمرات، بعد كنس آخر بالون وآخر ورقة ملونة، يستمر في ممارسة تأثيره على الحياة السياسية، بل ان له، في حال الحزب الفائز في الانتخابات (المرجح انه الديموقراطي)، تأثيراً مباشراً في سياسة الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع المقبلة. من هنا فان ما يبدو كأنه حماقات مؤتمر، قد يترجم الى حماقات اخطر على ارض الواقع.

اول ما نلاحظه في تناول مؤتمري الحزبين للشؤون الخارجية هو صغر الحيز المعطى لها. ويختلف هذا عن ايام الحرب الباردة عندما كانت ادعاءات الانتصار في هذه المواجهة او تلك ضد السوفيات تستحوذ على الاهتمام، وهو تقليد استمر فيه الرئيس السابق جورج بوش عندما حاول استغلال نجاحه في حرب الخليج. كما كان لخبراء الشؤون الخارجية دور اكبر بكثير مما هو الآن. (ونتذكر كيف كانت مادلين اولبرايت، ممثلة الولايات المتحدة الحالية في الامم المتحدة، تتبختر جيئة وذهاباً في مؤتمر الحزب الديموقراطي في ١٩٨٨ عند ترشيح المنافس الفاشل مايكل دوكاكيس امام بوش).

اما الآن فان خبراء استطلاعات الرأي العام، الذين يخططون كل تفاصيل المؤتمرات مسبقاً وكأنها سيناريو لفيلم سينمائي، يعتبرون ان المندوبين والناخبين لا يعيرون الشؤون الدولية اهتماماً خاصاً. من هنا لم نجد في الخطب الا اشارات قليلة الى ما يجري في الخارج، وركز المتكلمون على المواضيع الداخلية المعتادة، مثل «قيم العائلة» والاقتصاد.

لكن قراءة متأنية للخطب الرئيسية، كذلك للبرامج الانتخابية، تبين ان هناك مواضيع تهم شعوب الشرق الاوسط اذ برز اعتباران في خطاب كلينتون في شيكاغو الذي قبل فيه الترشيح عن الحزب الديموقراطي كان كررهما خلال الاسابيع الاخيرة واصبحا الآن سياسة ثابتة. الاعتبار الاول هو الاهمية الحاسمة لمحاربة «الارهاب». والثاني، الذي يبدو انه اصبح في الفترة الاخيرة من مسلماته الرئيسية في ما يخص الشرق الاوسط اعتبار كل الخلافات السياسية الحقيقية المتداخلة في الصراع العربي - الاسرائيلي انها مواقف لأقوام لا تزال اسيرة احقادها العرقية والدينية.

ركز كلينتون في الجزء المختص بالشؤون الدولية من خطابه على قضية الارهاب. واعلن بفخر: «اننا نقاتل الارهاب على كل الجبهات وباستراتيجية مثلثة العناصر». وهذه العناصر كلها تتعلق بسبل القمع والتعاون الامني بين الحكومات، وليس فيها اي اعتراف بان لاعمال الارهاب، ولو في حالات معينة، ابعادا سياسية، وبالتالي الحاجة الى مواجهة الارهاب بادوات سياسية.

جاءت كلمة كلينتون الى مؤتمر حزبه في شيكاغو بعد اسابيع من خطابه في جامعة جورج تاون في واشنطن مطلع الشهر الماضي، وهو الاهم له عن الشؤون الخارجية منذ مدة. شبه كلينتون المواجهة مع الارهاب بمواقف اميركا خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة. وقال: «الارهاب هو العدو بالنسبة الى جيلنا، وعلينا ان ننتصر».

الغريب في هذا انه يكرر كلام ادارة رونالد ريغان اوائل الثمانينات. وربما كان السبب انه كان وقتها في مدينة ليتل روك في اركنسو، على بعد الوف الاميال من واشنطن، ولم يسمع تلك المعزوفة ويعتقد انها جديدة! وربما لا يتذكر ان موقف ريغان المتحجر مما كان يسميه «الارهاب» ادى الى مقتل ٢٤٣ جندياً اميركياً في لبنان في ١٩٨٣. (وليس من الواضح كيف تجاوب مضيف كلينتون، رئيس جامعة جورج تاون ستيفن تراختنبرغ، مع موقف كلينتون من الارهاب. اذ يعرف ان عائلة تراختنبرغ كانت سابقاً على علاقة بتنظيم ارغون الصهيوني الارهابي، ويبدو ان العلاقة مستمرة لان ابنه، وهو زميل تشيلسي كلينتون في المدرسة، حاول اخيرا تشكيل جمعية لاصدقاء ليكود).

النغمة الثانية في خطاب كلينتون الى مؤتمر الحزب كانت تلك التي «جربها» على مستمعيه اثناء جولاته الانتخابية في الاسابيع السابقة على المؤتمر. قال في خطابه: «قضيت الكثير من الوقت الممنوح لي من جانبكم لأكون رئيسا خلال السنوات الاربع الماضية في التعامل مع قضايا البوسنة والشرق الاوسط وشمال ارلندا وروآندا وبوروندي. ما هو العنصر المشترك بين هذه الاماكن؟ انه وجود بشر يقتلون بعضهم بعضاً ويذبحون الاطفال وكل ذلك لانهم يختلفون عن بعضهم بعضاً. انهم يتشاركون في الارض نفسها لكنهم مختلفون عن بعضهم بعضاً. انهم يكرهون الآخر كعنصر او قبيلة أو عرقية أو ديانة...».

وكان قبل ايام من ذلك استعمل النغمة نفسها عندما تكلم في كنيسة معمدانية تضم السود في ولاية تينيسي. قال: «ان علي كرئيس لكم ان اصرف جزءا كبيراً جداً من الوقت المخصص للعلاقات بين اميركا والعالم على اناس يرفضون مسايرة بعضهم بعضاً بسبب فروقهم الدينية او العرقية او القبلية. وهذا ما يعصف في الاراضي المقدسة منذ عقود ...».

ويبدو لي ان هناك عدداً من الاعتبارات الجديرة بالملاحظة في هذا النوع من الكلام. الأول ان الرئيس نفسه يلجأ الى خطاب عنصري اميركي ضيق الافق عندما يلصق بمجتمعات بكاملها في الشرق الاوسط والبوسنة وغيرها تهمة العنصرية والبدائية. ثانياً، انه يطمس عمداً كل ذكر لخلافات سياسية حقيقية، مثلاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين او السوريين والاسرائيليين. ثالثا، انه عندما يتكلم بعمومية عن «سكان الشرق الاوسط واحقادهم العنصرية او الدينية فانه يمنع اي محاولة لتمييز من الجلاد ومن الضحية، ومن يمارس التمييز العنصري ومن يتعرض له، والاسباب الكامنة وراء كل هذا، وايضا دور الولايات المتحدة في تقديم الدعم المنظم الى اشكال التمييز العنصري المقننة التي تمارس يوميا في كل المناطق التي تخضع لسيطرة اسرائيل.

رابعاً، وربما هو الاهم، ان الرئيس باستعماله هذه النغمة يتهيا للرد على منتقدي سياسته الخارجية الكثر، داخل الولايات المتحدة وخارجها، الذين بداوا فعلا بمساءلة ادارة كلينتون عن سجلها في اماكن مثل البوسنة وشمال ارلندا والشرق الاوسط حيث تدخلت خلال السنوات الاخيرة «بحزم» كما تقول، لكن من دون نجاح يذكر. من هنا فإن مغزى كلام كلينتون هو ان «الخطأ ليس منا»، بل من «مواقف التخلف والحقد لدى الاطراف المحلية».

واذا كان خطاب كلينتون السياسي خلال الاسابيع الاخيرة في مايخص الشرق الاوسط يدعو الى الاكتئاب فان موقف المنافس الجمهوري وانصاره يساويه في ذلك. لكن الجمهوريين في مؤتمرهم، على الاقل، استمعوا الى اثنين من خبراء السياسة الخارجية، فيما لم يكن هناك اي من هؤلاء في مؤتمر الديموقراطيين. وكان الجمهوريان وزير الخارجية السابق جيمس بيكر وممثلة الولايات المتحدة السابقة في الامم المتحدة جين كيركباتريك. وكان بيكر افضل تحضيراً واداءً من زميلته.

الا ان الخطيبين ركزا على شاغل الجمهوريين المفضل، وهو الحاجة الى تقوية دفاعات الولايات المتحدة، وركزا في شكل خاص على الحاجة الى تمويل نظام وطني للدفاع ضد الصواريخ. (فكرة القدرة على اقامة نظام حصين تماماً ضد الصواريخ هي من بين الافكار المغرية تماما للجمهوريين. لكن كل المشاريع المقترحة تكلف مبالغ خيالية، وليس بينها ما يوفر دفاعاً كاملاً. مع ذلك فإن الكثير من الاميركيين لا يستطيع التعايش مع احتمال تعرض بلادهم الى هجوم صاروخي، مهما كان الاحتمال بعيداً الآن).

النقطة التي اختلف عليها بيكر وكيركباتريك كانت سورية. اذ رفعت الاخيرة صيحات التحذير المعتادة عن نوايا سورية الشريرة، فيما لم يذكر بيكر شيئاً عن الموضوع. (ويتساءل البعض اذا كانت كيركباتريك مصدر تسريب القصة التي نشرتها الصحف عن محاولة قام بها بيكر اخيرا للتوسط بين سورية واسرائيل، وذلك في مجال التنافس على الاقتراب من المرشح دول). ونالت محاولة كيركباتريك اثارة العداء لسورية دعماً من برنامج الحزب الجمهوري الذي انتقد سورية بشدة، ونص بوقاحة على «اننا سنحكم على عملية السلام من خلال ما توفره من امن لإسرائيل والولايات المتحدة». ويعد البرنامج الجمهوري ايضا بان الانتصار في انتخابات الرئاسة سيعني ان الادارة «ستضمن نقل السفارة الاميركية الى القدس بحلول ايار (مايو) ١٩٩٩».

اننا لا نزال في الموسم الذي يسميه الصحافيون في اوروبا «موسم التفاهات». لكن الخطر من تفاهات مثل التي شهدنا في سان دييغو حيث عقد الجمهوريون مؤتمرهم، وفي مؤتمر الديموقراطيين في شيكاغو، انها قد تؤدي الى مصاعب كبرى وانفجارات وموجات من التوتر وربما حتى الحرب في الشرق الاوسط خلال السنوات الاربع المقبلة.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

نتانياهو في مئة يوم

■ تجاوز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الآن أكثر من مئة يوم في رئاسته الحكومة التي شكلها في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي، لكنه تمكن قبل مدة طويلة من انقضاء تلك الأيام المئة من احراج تلك الأطراف العربية والأجنبية التي نصحت باعطائه فرصة لبلورة سياساته قبل الحكم عليه ومهاجمته على البيانات السياسية التي أعلنها خلال حملته الانتخابية.

لم تعطه السلطة هالة جديدة ولم يسع إلى احاطة نفسه بمستشارين يمكن أن يعطوه وجهات نظر مغايرة لتلك التي طالما اعلن اقتناعه بها. فماذا كانت النتيجة بعد مئة يوم؟

لا يكاد يمر أسبوع إلا ويصدر نتانياهو أوامر بتوسيع المستوطنات ومصادرة أراضٍ فلسطينية جديدة، مستبقاً بذلك نتائج المفاوضات النهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية على نحو يبدو من الواضح أنه لن يبقي في النهاية للفلسطينيين ما يمكنهم التفاوض عليه. وعلى رغم تأكيداته اللفظية الفارغة بأنه ملتزم ما يسمى عملية السلام، فإن لاءاته التي أعلنها خلال حملته الانتخابية لا تزال بمثابة معاول هدم لتلك العملية: لا للانسحاب من هضبة الجولان، ولا لدولة فلسطينية ولا عدول عن اعتبار القدس الموحدة عاصمة أبدية للدولة اليهودية.

من الطبيعي ازاء هذا أن تشتد الانتقادات العربية الموجهة إلى نتانياهو وحكومته خصوصاً من جانب منظمة التحرير الفلسطينية وسورية ومصر. والواقع أن الانتقادات المصرية بالذات هي الأشد وقعاً والأقوى أثراً لعوامل عدة، في مقدمها أن مصر هي الدولة العربية الكبرى، وهي الدولة العربية الأولى التي عقدت معاهدة سلام مع إسرائيل، ولها خبرة طويلة في التفاوض معها ودراية في تعرية المواقف التفاوضية الإسرائيلية وكشف اتجاهاتها... هذا اذا كانت هناك مفاوضات، فما الحال إذا كفت إسرائيل عن التفاوض وأصرت في عهد نتانياهو على اللاءات التي لا تعني سوى المضي في تنفيذ مشروع إسرائيل الكبرى الذي تشهد الآن اقامته على أرض الواقع بوتيرة متسارعة؟

إن ارغام حكومة نتانياهو على الفرملة والتوقف عن التوسع الاستيطاني والعودة إلى طاولة المفاوضات مع السوريين والفلسطينيين وتنفيذ الاتفاقات الموقعة، يتطلب جهوداً عربية جدية تفوق بكثير مجرد الشكوى وتوجيه الانتقادات. وأضعف الايمان هو تنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة في القاهرة وسد باب تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية. وفي نهاية المطاف لا بد أيضاً من التصدي لمواقف الولايات المتحدة، فهي مواقف ما كان لنتانياهو ان يستطيع مواصلة عربدته على حساب الحقوق العربية لولاها. ويبقى أن نرى كيف ستكون مواقف بريطانيا وفرنسا والمانيا التي يزورها نتانياهو في هذه الآونة.

ماهر عثمان

البوليساريو وأخوة المغاربة

■ في القاعدة السياسية انه حين يصبح التباعد بين الأطراف المتصارعة، دولاً أو منظمات أو حركات، نهائياً وغير قابل للحل يتم البحث في وفاق ثالث. والمشكل في نزاع الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو انه بات من هذا النوع الذي لم تنجح مساعي الأمم المتحدة في تذليل صعوباته. فقد كان الرهان على اجراء الاستفتاء قبل بضعة أعوام بمثابة حل سياسي. وانبعثت كثير من الآمال في غضون ذلك بقيام تفاهم مغربي - جزائري، وكذلك الحال بالنسبة لمساعي بناء الاتحاد المغاربي الذي كان يفترض ان يذيب النزاع في تكتل ذي أهداف استراتيجية، بيد ان الخلاف تزايد والمخاوف من معاودة التوتر لم تتلاش، والخاسر الأكبر من ذلك لم يكن جبهة بوليساريو أو المغرب وانما المنطقة المغاربية برمتها، كونها تعاني من انعكاسات ازمة الصحراء.

بريق أمل جديد ظهر في الأسابيع الأخيرة من خلال ما تردد من أنباء عن اجتماعات استضافتها الرباط بين مسؤولين مغاربة واعضاء قياديين في بوليساريو. مبعثه هذه المرة ليس هو تأكيد او نفي انباء الاجتماعات وانما الحرص على التعاطي معها ايجاباً. فالرباط رددت ان مصدر الأنباء اجنبي، ضمن موقف ديبلوماسي تطبعه المرونة، والجزائر رحبت بذلك واعتبرته مؤشراً مشجعاً، فيما ذهبت بوليساريو الى ترديد انه مكسب سياسي. والخلاصة ان المواقف جميعها تلتقي عند صيغة البحث عن حل قد يحول دور الأمم المتحدة من مهمة الاشراف على تنظيم الاستفتاء الى مهمة مباركة ودعم التوجه السلمي لانهاء النزاع. أما طبيعته ونوعيته فيرهنها المغاربة بتكريس الوحدة والسيادة أولاً ثم البحث في تفاصيل الاندماج. وتكاد الجزائر تقترب من هذا التصور عبر استبعاد خطة اقامة دولة جديدة في المنطقة المغاربية.

ما يهم هو ان كافة الأطراف المعنية بالنزاع تؤكد التزامها تنفيذ التسوية الدولية للنزاع. والافتراض الأقرب احتمالاً هو ان اندماج الصحراويين مع المغرب يجعل التسوية تحت اشراف دولي متجاوزة، الا انه يلغيها نهائياً. مرد ذلك ان الحلول عن طريق المصافحة وتبويس اللحى تكون عرضة للتنكر، متى ظهرت معطيات مغايرة. والخوف من ان حل نزاع الصحراء بهذه الطريقة قد لا يصمد طويلاً. وما يجعل التسوية الدولية ضرورية، وان تباعدت المواقف حول موعدها.

في واقع الأمر ان نزاع الصحراء من مخلفات الحرب الباردة في انعكاساتها على منطقة الشمال الافريقي. فقد تكون بوليساريو تعبت من انتظار الاستفتاء. وقد تكون الجزائر فضلت الانشغال بترتيب اوضاعها الداخلية. وقد يكون المغرب اختار تجنيب خصومه مزيداً من الحرج. الا ان كل ذلك لا يعني ان الحل بات قريباً. فقط اذا تحول الاقتناع بضرورة الاندماج في المحيط الدولي الى حافز نحو بناء علاقات ثقة جديدة في منطقة الشمال الافريقي، فقد يساعد ذلك في تقريب الحل.

وسواء كانت الاجتماعات بين المغرب وبوليساريو حقيقة ام محض افتراض فإن تكسير الحاجز النفسي اصبح واقعاً، بخاصة وان المسؤولين في الرباط اصبحوا ينعتون خصوم الأمس بالقول «انهم اخوتنا في بوليساريو» والاعتراف بأواصر الاخوة يحتم عاجلاً أم آجلاً جمع أفراد الأسرة الواحدة تحت مظلة واحدة.

محمد الأشهب

AL HAYAT


الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والفترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٧٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حقيقة الخنادق على لسان الأمير خالد بن سلطان

■ لا أحد يتصور أن بعض طلاب مدرسة عسكرية بريطانية من مدارس النخبة يمكن ان يلجأ احياناً الى «التمارض»، فيجرح احدهم ساقه بموسى مثلاً قبيل لاختبار التدريب البدني الذي يتعذر اداؤه في اليوم التالي. اما الرسوب في امتحان كهذا فيؤدي الى نتيجة مؤسفة، اذ ان نتيجته الفصل من المدرسة. انذاك اقدم الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز على اخطر فعل للتهرب من الامتحان...

لا يكثر أبناء الأسر المالكة اتحاف الجمهور بقصص او سرد وثائقي. لكن الأمير خالد استثناء من هذه القاعدة غير المدونة. ولا تجوز، لأسباب عدة، تسمية كتابه «مقاتل من الصحراء» مذكرات. فالمؤلف في مقتبل العمر، والكتاب يتناول احداثاً ليست بعيدة زمنياً، تعود الى عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، وأعني عملية «عاصفة الصحراء» التي قادها في الميدان رجلان هما مؤلف الكتاب والجنرال الاميركي نورمان شوارتزكوف الذي بادر الى وضع كتاب حقق اكبر المبيعات سماه بتواضع «هذا لا يتطلب بطولة». لكن التواضع وضبط النفس والانتقاد الذاتي اقتصر على العنوان وحده. فالكتاب غدا قصيدة مديح بصيغة سيرة ذاتية للثناء على الشعب الاميركي «المظفر» وبطله شوارتزكوف. وكان هذا المجلد «الدعائي» السميك المخصص للأميركيين الوطنيين على رغم استئثاره باقبال واسع، عاجزاً عن تزويد القارئ النبيه المتأمل اجوبة عن العديد من الاحاجي والألغاز التي لا يزال الرئيس صدام حسين يحير العالم بها.

أما الفريق اول الركن الأمير خالد فلم يكن يتوخى المديح والدعاية لنفسه عندما الف كتابه «مقاتل من الصحراء» الذي صدرت طبعته الروسية، وصادف ان تزامنت مع معمعان التوتر الجديد الذي اجتاح الخليج بسبب السلوك الجموح للرئيس العراقي الذي يصعب التكهن بتصرفاته، وكذلك نتيجة لـ «الاجراءات المضادة القسرية» التي اتخذها الاميركيون.

وهل يحتاج الى المديح فريق أول ركن لقبه صاحب السمو الملكي وهو ابن اخ الملك فهد بن عبدالعزيز وابن وزير الدفاع؟ ان قضية العراق ستشهد توتراً لأمد بعيد، وتحليلها الموضوعي من قبل شخص واسع الاطلاع أمر مهم ومفيد سواء للخبراء ام لعامة القراء.

ويمتلك الأمير خبرة نادرة في «القيادة المتوازية» التي قد يكون لها المستقبل في العلم العسكري. وكما هو شأن أي ظاهرة، لهذه «القيادة المتوازية» ايجابياتها وسلبياتها، الأمر الذي ساقت الدليل عليه، مثلاً، الخلافات على قيادة قوات حفظ السلام الروسية في يوغوسلافيا السابقة. إلا ان هذا النوع من التفاعل والتعاون سيستخدم على الارجح في العمليات المرتقبة في إطار برامج حلف الاطلسي.

وباسلوب سلس وصريح، خال من التباهي، يتحدث الأمير خالد عن الكيفية التي تحقق بها ذلك، ويصحح زميله الاميركي الذي غلبه النسيان في بعض الأمور.

ان الاستخبارات الاميركية التي يعتبرونها حتى الآن في حالات تسديد الضربات الى العراق المرجع الأعلى او الحقيقة المطلقة لم تكن مستعدة لـ «عاصفة الصحراء». لذلك افلتت من قبضة وسائل الابادة الاميركية حتى صواريخ «سكود» السوفياتية العتيقة التي استخدمها العراق بمهارة. كان تخطيط العمليات يتم احياناً من دون مراعاة مصالح الاقطار المجاورة للعراق، الا ان التعديلات التي ادخلها عليه القائد السعودي مكنت القيادة من التقيد بتوازن مصالح الاقطار العربية. ولم تكن كل الأمور على ما يرام داخل مركبة القيادة. فالفريق اول الركن الأمير خالد يقول: مهما كان التحالف وثيقاً فان الحلفاء يسعون دوماً الى ان يسبق بعضهم بعضاً بشطارة كي يؤمنوا التفوق لأنفسهم.

كان الأمير خالد من الذين عالجوا كل مشكلات جيش الحلفاء العرمرم (٧٥٠ الف عسكري) بدءاً بضمان التموين والامداد وانتهاء بكل الجوانب السياسية الحساسة. ومن حيث التموين والامداد أطلق على الحملة في التداول الشائع «الشبعانة» و«اليقظة»، لأن الأمير تمكن من اقناع زملائه الاجانب بمنع تزويد جنودهم مشروبات كحولية.

وتمكن، مثلاً، من جعل الجنرالات الغربيين يتعودون على ان يسلكوا داخل اراضي السعودية المسلك اللائق. ويتحدث المؤلف، مازحاً، عن اشتباك الطموحات بين قائدي القوات المشتركة، اذ عين شوارتزكوف حراسة ضخمة لنفسه وعمد الأمير خالد الى تصرف مماثل فاثار حيرة العاملين تحت امرته من السعوديين. فالمسافة من مركز القيادة الى مقر الاركان قاب قوسين او ادنى، واحتمال حصول أعمال ارهابية غير وارد اطلاقاً، إلا ان الأمير اضطر لـ «الحفاظ على الهيبة» حين رأى ان زميله القائد الاميركي يهوى الحاشية، بينما لم يكن يفكر فيها هو نجل الأمير والعائلة المالكة.

ثمة واقعة اخرى تناستها الصحافة من دون حق، فالمملكة العربية السعودية تمكنت في اقصر وقت من تأمين كل المستلزمات الضرورية لجيش الحلفاء الهائل، بل نجحت في تكييف نشاطها الاقتصادي كله ليلبي حاجات الساعة. قيادة الدولة سددت نفقات اقامة قوات الحلفاء في البلد، وحققت اقتصادها في الوقت ذاته بحافز مميز. فكيف وفق السعوديون الى ذلك؟ الجواب في كتاب الأمير خالد أحد الاشخاص الرئيسيين المحركين لتلك الاحداث.

وتتميز باهمية خاصة الملابسات الانسانية التي نشأت في سياق معركة الخفجي مثلاً. فكل جيش يقاتل على طريقته الخاصة: فور تحرير هذه المدينة عقد الأمير خالد هناك مؤتمراً للصحافيين الاجانب رغم انه كان يعرف ان «التمشيط» لم ينته بعد، وأنه يمكن ان يقع فريسة للقناصة. فالملابسات دفعته الى هذه المجازفة، وعندما وقع العسكريون العراقيون في الأسر طلبوا الرحمة لأن الأمير خالد كان في مرمى نيرانهم.

يعتبر مؤلف «مقاتل من الصحراء» احد مصممي النصر في حرب ١٩٩٠ - ١٩٩١. لكن هذا الرجل الذي كرس للخدمة في الجيش ٢٥ سنة لم يكن فقط عسكرياً لامعاً، بل كان ايضاً ديبلوماسياً واقتصادياً حسن التدبير.

يلينا اوفتشارينكو
صحيفة كمسومولسكايا برافدا
١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦

الأمير خالد يكشف استراتيجيته

■ لا تزال المملكة العربية السعودية بلداً مجهولاً تقريباً بالنسبة الى معظم اهالي روسيا، على رغم انها مهد الاسلام وتغذي العالم الغربي بالنفط وتلعب دوراً مهماً في السياسة الدولية والاقتصاد العالمي. واصدرت «دار القمم»، المؤسسة الاعلامية السعودية، باللغة الروسية ترجمة كتاب الفريق اول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز «مقاتل من الصحراء» الذي يسد الى حدّ كبير الفراغ في معارفنا ومعلوماتنا عن العالم العربي.

المضمون الرئيسي للكتاب هو حرب الخليج. كان تصورنا عن احداث تلك الحقبة مبنياً على تقويمات الخبراء الغربيين وآرائهم. الا ان الأمير خالد يفند الكثير من الاساطير والروايات الشائعة ويكشف استراتيجية السعودية.

وفي مقدم تلك الاساطير خرافة التسلط الاميركي. فالأمير خالد، بوصفه من افراد الاسرة المالكة وكونه القائد العام للقوة الجوية السعودية كان عارفاً بتردد الملك فهد بن عبدالعزيز حيال استدعاء القوات الاميركية الى الاراضي السعودية او اقتراح ان تقاتل من اراضي بلدان مجاورة او من على السفن الحربية. ويقول الأمير خالد ان هذا القرار التاريخي لم يصدر عموماً عن جورج بوش، ناهيك عن مارغريت ثاتشر. فبعد تقويم امكانات السعوديين والآلة الحربية العراقية طلب الملك فهد المساعدة ليس من الولايات المتحدة وبريطانيا وحدهما، بل كذلك من مصر وفرنسا وباكستان وسورية وبلدان اخرى، حتى ان اطباء عسكريين وصلوا من بولونيا ووصل فصيل لمكافحة السلاح الكيماوي من تشيكوسلوفاكيا.

بديهي ان القوات الاميركية لعبت الدور الحاسم في سياق العمليات الحربية لتحرير الكويت. فهي تملك القوة النارية الغالبة فضلاً عن التكنولوجيا العسكرية العصرية، الا ان رجال الدبابات السعوديين والمصريين والسوريين هم اول من دخل اراضي الكويت المحررة.

وتحظى بالاهتمام خصوصاً التفاصيل الواردة في كتاب «مقاتل من الصحراء» عن حياة العائلة المالكة. ويتذكر الأمير خالد مازحاً كيف تلقى تحصيله في مدرسة ساندهيرست العسكرية البريطانية. فقد دخلها بديناً وتخرج منها بعد سنتين جندياً قوياً متين العضلات، لان العرفاء ارغموه، شأن الآخرين، على النهوض ليلاً بصفارة انذار وعلى حفر الخنادق والسير بسرعة وتعرض الأمير لاغراء شديد للفرار من هذه الحياة الشاقة الى الاهل والديار لكنه كان وعد اباه باستلام شهادة التخرج البريطانية بجدارة.

وفي مرحلة لاحقة خدم الأمير في ظروف اسهل، لكن تجربته العسكرية ساعدته في الاحتفاظ بشدة المراس والحزم. وعندما نوقشت في المملكة مسألة تشكيل قوات الدفاع الجوي رأى كبار الضباط ان بالإمكان استحداث وحدات اضافية في اطار القوة الجوية السعودية على غرار الولايات المتحدة، لكن الأمير خالد أصر على تأسيس الدفاع الجوي واستشهد بقوات الدفاع الجوية السوفياتية وفي النهاية تم تعيينه اول قائد عام لقوات الدفاع الجوي.

كثير من صفحات الكتاب يكتسب اهمية كبيرة لدى العسكريين والديبلوماسيين. فتدبير مرابطة العسكريين وتنظيم التدريب والاعداد الحربي ثم خوض العمليات الحربية لقوات تابعة لأكثر من عشر دول، كل ذلك، قضية عسكرية وديبلوماسية معقدة. والأمير خالد الذي اضطلع بمهمة القائد العام للقوات المشتركة الى جانب الجنرال الاميركي شوارتزكوف يقدم للقارئ كثيراً من التفاصيل المهمة والمواصفات الفنية المضمون. فالسعوديون مثلاً كانوا يومياً يطعمون ٧٥٠ الف عسكري، ويزودون الاميركيين ٧,٥ مليون ليتر من مياه الشرب، وكانوا يشترون ما تقتضيه الحاجة من خيم او براميل وقود من اقطار اخرى. ومع ذلك وجدوا انفسهم مدينين للاميركيين في تسديد نفقات المساعدات العسكرية.

كان كتاب الأمير خالد بن سلطان صدر باللغات العربية والانكليزية والصينية. وها هي طبعته الروسية تأتي لتمكن من فهم افضل لمقومات النظام السياسي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية.

سيرجي دلنيلوف
صحيفة «ليزافيسيمايا غازيتا»
٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٦

لماذا عاد صدام الى كردستان؟ (٢ من ٢)

بادرة المواجهة عراقية وليست اميركية

□ لندن -
من فائق الشيخ علي:

■ عاد صدام حسين الى كردستان ولم تكن المفاجأة في عودته لأن قرارها أتخذ يوم قرر الانسحاب منها عام ١٩٩١، انما اجلته ظروف وحسابات ليست بالضرورة ان تكون صحيحة. واحسب انه لن يخرج منها مهما تكبد من خسائر، فكل المؤشرات وردود الفعل على ما حدث في أربيل وبعدها تميل لصالح صدام.

سقطت أربيل بيد قوات النظام في «سويعات»، وتبعتها السليمانية ومدن شمالية اخرى. وربما يسقط الشمال كله في السرعة نفسها لو قرر صدام استعادته بشكل كامل الآن، ليس لأنه - وخلافاً لكل التوقعات - ما زال يمتلك قوات تدين له بالولاء واخرى حليفة وانما لأن الظروف الموضوعية سهلت له اجواء العودة.

ثلاث سنوات من قتال الاخوة الاكراد لم توقفه كل المناشدات والوساطات ومشاريع المصالحة التي تقدمت بها دول وجهات دولية ومعارضة عراقية. ثلاث سنوات من القتال الدامي بكل ما يحمله من مآس وممارسات لا تقرها القوانين ولا الاعراف من تعذيب وحشي وتشويه وانتهاك للحرمات والأعراض والنواميس. حتى اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرين الى الآن يدينان ما ارتكبه الاكراد من جرائم وفظاعات بحق اخوتهم تشبه بشاعة جرائم صدام نفسه.

اربع سنوات (٩٢ - ٩٦ تحت رعاية الحزبين الكرديين) من السلب والنهب وقطع الطرق والارزاق وشراء الضمائر والذمم والمتاجرة بآلام الشعب الكردي المظلوم. وخمس سنوات (٩١ - ٩٦) من الحصار المزدوج او بالاحرى «الحصار الثلاثي» الذي يفرضه المجتمع الدولي والنظام العراقي والقادة الاكراد على الشعب الكردي بكل ما يعني من جوع وقحط واذلال ومهانة.

لا نظام ولا قانون ولا محاكم، فقد ألغيت المؤسسات وعطل البرلمان نشاطه وسدت الحكومة المحلية ابوابها، وقل دكاكينها، وتحولت مدن الشمال العراقي من مدن كان يُمنع فيها حمل السلاح على المدنيين في عهد صدام (الا على اتباعه طبعاً) الى مدن مسلحة في عهد الاخوين المتقاتلين (طالزباراني) حتى اصبح البيت الواحد اشبه بترسانة اسلحة.

لم تخرج هذه الاسلحة في مواجهة جيش النظام حينما اقتحم أربيل، لأن الناس ببساطة يعرفون ماذا تعني كلمة «صدام» بالنسبة اليهم، انها تعني حلبجة والانفال والانتفاضة.

واذا كان هذا هو وضع المنطقة الخارجة عن قبضة النظام فان المناطق الواقعة تحت قبضته ليست باحسن حال منها. فالناس هناك منذ خمس سنين لم «يكاونوا»، حسب تعبير صدام اي لم يحاربوا، ولعل السابقة الاولى في عهده ان يبقى العراقيون خمس سنوات عاطلين عن القتال، اذ ان اقصى ما يستطيع ان يطيقه صدام هو ان يرى شعبه مسترخياً سنتين فقط.

استلم الحكم في تموز (يوليو) ١٩٧٩ شنه الحرب على ايران في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، انتهت الحرب العراقية - الايرانية في آب اغسطس ١٩٨٨، غزا الكويت في آب ١٩٩٠، خسر «ام المعارك» في شباط (فبراير) ١٩٩١، اباد الشعب العراقي في انتفاضته آذار (مارس) ١٩٩١. وهو منذ ذلك الحين لم يخض حرباً باستثناء عزمه على غزو الكويت ثانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. فكان لا بد اذن من تنشيط قواته حربياً بالعودة الى كردستان.

هذا ما يخص الوضع الداخلي في العراق. اما ما يخص الوضع الاقليمي، فعلى رغم الخلافات الظاهرة بين العراق والدول الاقليمية من جهة، وبين الدول الاقليمية مع بعضها الآخر من جهة اخرى، تكاد تفضل معظم هذه الدول عودة السلطة العراقية الى اقليم الشمال بدلاً من بقاء الوضع على ما هو عليه الآن. فمسألة «تعبئة الفراغ» كررتها تركيا مراراً ونشاط احزاب المعارضة التركية والايرانية استنزف خزينة الدولتين كثيراً، ناهيك عن تبني كل منهما لأحد الحزبين المتقاتلين في شمال العراق من دون الآخر وما يعنيه ذلك من اعباء اضافية.

لا شك في ان هاتين الدولتين وغيرهما من الدول باتت تتطلع الى اليوم الذي تتأهل فيه دولة العراق لتعود الى الحظيرة الدولية شأنها شأن بقية الدول. فهناك ديون لها مترتبة بذمة العراق ترغب في استيفائها منه، وهناك مصالح ومشاريع معطلة منذ سنين كانت تدر على هذه الدول ارباحاً وفوائد. فانبوب النفط العراقي المار بالاراضي السورية مثلاً متوقف عن العمل منذ ١٤ سنة واقل منها زمناً الانبوب المار بالاراضي التركية، بينما تطالب ايران بتعويضات الحرب، والأردن لا يتمنى اقفال العقبة في وجه الاستيرادات العراقية.

لا يمكن لهذه المطالب كلها ان تعود الى حالها وصدام يحكم بلداً «بين خطين»، وليس في الافق ما يشير الى قرب نهايته. لهذا لاحظنا كيف كانت هذه الدول تماطل وتساوم وتخاتل في مشاريع المصالحة الكردية - الكردية التي طرحتها، ولو انها كانت صادقة فعلاً في نياتها لأجبرت الطرفين المتحاربين على الجلوس الى طاولة المفاوضات واوجدت حلاً جذرياً للقضية بدلاً من محاصرتهما والجاء احدهما لترجيح خيار النظام العراقي على بقية الخيارات، كالعادة وكما حصل في السابق.

كان مسعود بارزاني صادقاً حين افصح عن يأسه من الوعود الاميركية. فقبله بثلاثين عاماً كان والده المرحوم ملا مصطفى بارزاني يشكو ويعتب على السياسة الاميركية تجاه القضية الكردية (انظر كتاب دانا آدمز شمدت، رحلة الى رجال شجعان في كردستان، ترجمة جرجيس فتح الله).

لم ترسم الولايات المتحدة أو بالاحرى لم تحدد الاطار القانوني والسياسي لمنطقة كردستان عندما تبنت اعادة توطين اكرادها وحمايتهم عام ٩١، وانما تركت وضعها قلقاً لا يستند الى شرعة دولية صارمة كقرارات الحرب التي شنها الحلفاء ضد العراق. لهذا كان من الطبيعي ان يحصل الانشقاق في دول التحالف بشأن التعامل او الرد الاميركي على عودة صدام الى كردستان.

وبهذا ستحاول الولايات المتحدة ان تستحصل صك براءة ثمة من المجتمع الدولي يعفيها من مسؤولية ما وقع من جهة ويؤكد وجودها (ردعاً وحماية) في آن من جهة اخرى. غير ان رأياً كهذا لو تحقق سيبين مدى تفاهة الاجراءات الاميركية المتخذة بحق الجانبين المعتدي (صدام) والمعتدى عليه (الاكراد)، وسيكشف ايضاً ازدواجية المواقف في التعامل مع هكذا قضايا خطيرة.

هذا الرأي ربما ينظر اليه آخرون من زاوية ثانية فيرون مثلاً ان الولايات المتحدة اعطت الضوء الاخضر للنظام العراقي بالهجوم على كردستان ويستند قائلوه الى مسألة التوقيت اذ تستعد الولايات المتحدة للانتخابات الرئاسية، والرئيس الاميركي بيل كلينتون بحاجة الى كسب المزيد من الاصوات، ولا بد من استعراض العضلات امام عدو قوي أبقي عليه للحاجة، تماماً كما ابقى القائلون بهذا الرأي على آبريل غلاسبي يستحضرون شاراتها الخضراء كلما دعت الحاجة اليها.

ازعم ان رأياً كهذا بحاجة الى نقاش، فالمتابع للانتخابات الاميركية يرى ان الاهتمام بالوضع الداخلي الاميركي والمنافسة في الوعود بين المرشحين هو الطاغي على موضوع الانتخابات، وما للسياسة الخارجية الا حصة صغيرة ربما لا تؤثر كثيراً على مصير المرشح. واذا كان كما يدعي البعض كل هذا التأثير للموقف من صدام على نتيجة الانتخابات فإن كلينتون لم يفعل شيئاً حتى الآن. فارسال الاساطيل الى المنطقة وقصف الصواريخ وما الى ذلك، كلها لن تؤدي في النتيجة الى اطاحة صدام، هذا ان لم نقل بأن مردودها السلبي سيعود على الرئيس الاميركي نفسه. ولعل في جورج بوش سابقة فهو وبشهادة مارغريت ثاتشر خسر الحكم بينما ربحه صدام وما زال باقياً لأن بوش دمّر العراق وترك النظام فيه سالماً، وليس من المستبعد ان يكون مصير كلينتون كمصير سابقه، اذا ما انتهج السياسة نفسها التي انتهجها بوش واقرّ بفشلها بعد مرور خمس سنوات على «عاصفة الصحراء».

الامر الآخر ان القوات العراقية دخلت كردستان ليس بناءً على اشارة اميركية اعطيت لها وانما بناءً على طلب من مسعود بارزاني قدمه لصدام ودعاه للعودة. فلماذا لا تكون اذن بادرة المواجهة مع الولايات المتحدة بادرة عراقية وليست اميركية؟ لماذا لا يكون لاختيار التوقيت اختياراً صدامياً وليس كلينتونياً يقصد من ورائه لحراج الولايات المتحدة وسلبها «شرعية» وجودها في المنطقة.

يذكر ان صدام حسين وضع الولايات المتحدة امام خيارين، الرد واللارد، فإن ردت (وهذا ما حصل فعلاً) سيكون ردها ضعيفاً لأن تحرك الجيش العراقي هذه المرة صوب الشمال وليس صوب الجنوب (منابع النفط). كما ان هناك من يغطي اتعاب الردود القوية في الجنوب وليس هناك من يدفع في الشمال. وان لم ترد (وهذا لم يحصل) فسيكون الامر مخزياً بالنسبة للولايات المتحدة.

اما ما يقوله المسؤولون الاميركيون بشأن «الخيارات المفتوحة» التي يملكونها لتهديد صدام، فإنهم في حقيقتهم لا يملكون خياراً قوياً من شأنه ان يؤذي صدام غير خيار واحد، وهو الدعوة الى محاكمته ومحاكمة اركان نظامه كمجرمي حرب. وبسبب ضعف القانون الدولي من حيث الاجراءات وفقدانه آليات من شأنها ان تمكن محكمة دولية من اجراء المحاكمة حضورياً وتنفيذ قرار الحكم في ما بعد، فإن هذه المحاكمة سوف لا يكون لها اي اثر مادي باستثناء الاثر المعنوي الذي سيلحق صدام. وحتى هذا يستطيع ان يتداركه من خلال دعوة مقابلة يدعو بها (ولو اعلامياً) الى اجراء محاكمة الرئيس بوش واركان حربه ومسؤولين آخرين في دول التحالف كمجرمي حرب ايضاً، ويكفيه من الادلة على ادانتهم احتلالا.

اما خيارات توسعة منطقة الحظر الجوي او ضرورة استمرار عمل لجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، او تأخير تنفيذ اتفاق صيغة النفط مقابل الغذاء أو... الخ فهي خيارات ليست مفتوحة انما لها حدود تنتهي عندها وان طال زمنها.

ويبقى خيار المحاكمة هو الخيار الاخير الذي ستلجأ اليه الولايات المتحدة ان وجدت نفسها مضطرة الى ذلك.

وبعيداً عن الخيارات الاميركية واحتمالات الاجراءات والمواقف الدولية بشأن التحرك العراقي على الشمال، فان السؤال الاكثر الحاحاً الآن هو ما هي خيارات المعارضة العراقية والنظام العراقي مستقبلاً امام هذا الوضع الجديد في كردستان؟

وضع المعارضة العراقية يرثى له، كونها دائماً وابداً مغلوبة على امرها، وهذا الاخير ليس في يدها، وانما بيد دول القرار (الاقليمية والدولية) ذات التأثير المباشر على الوضع العراقي. والمعارضة لم تملك يوماً قراراً وطنياً عراقياً مستقلاً وشجاعاً حتى تستلم فيه المبادرة من أيادي الآخرين وتجعلهم يلهثون خلفها. لعل السبب في ذلك يعود الى غياب روح العمل الجماعي والايثار فيها، ونماء حب الذات والانفراد في النشاط السياسي لتحقيق مكاسب شخصية، في حين اثبتت تجارب السنين السابقة فشل كل عمل منفرد بصورة تحالف مع النظام أو معارضة. فلا اشهر العسل مع النظام دامت ولا مشاريع الاطاحة به نجحت. وعلى رغم هذا كله ما زالت المراهنة على هذين النهجين مستمرة ومتفشية بين المعارضين.

ثمة مشهد يمكن استدعاؤه من ذاكرة آب العام الماضي يتكرر لدى المعارضة سنوياً، اذ تتناوبها فترات استرخاء (مشوبة باحباط) طويلة تشي بحدث ما من شأنه ان يدفع القضية العراقية الى الواجهة الاعلامية. وحصل ان خرج حسين كامل وعاد ليموت فخف الضجيج. وكاد ينتهي آب هذا العام والمعارضة بانتظار خروج جديد تروّج له منذ فترة، وتروي محاولات خروج محتملة لأخوي صدام (غير الشقيقين) سبعاوي ووطبان من بغداد الى كردستان، وفجاة حدث الخروج المعاكس من كردستان الى بغداد.

بعد هذا الخروج اظن ان المعارضة ستأخذ اجازة طويلة ربما تمتد الى آب المقبل. من يدري؟

اما النظام العراقي وكما يبدو فليس لديه الآن اكثر من خيار واحد فقط اعني خيار البقاء في كردستان. وعلى رغم ان البعض يحتمل خيار العودة والانسحاب منها الا انه ومع تحقق هذا الخيار يكون صدام حقق اموراً كثيرة من عودته الى الشمال. فهو اضعف صدقية الولايات المتحدة في المنطقة، وكشف هشاشة التحالف الدولي ضده واشعر الآخرين بانه ما يزال يسيطر على الجيش ويمسك بزمام السلطة، وفضح معلومات الـ C.I.A التي زعمت اكثر من مرة سقوطه خلال سنة.

اما في حال تحقق الخيار الوحيد وهو البقاء في كردستان فانه سيتفاوض مع مسعود بارزاني ويمنحه ما يسمى بحقوق الشعب الكردي وفقاً لاتفاق جديد يُبرم بينهما او احياءً لبيان ١١ آذار وهو ما سيضفي شرعية على بقاء قواته في الشمال وامكان عودة جهازه الاداري الذي سبق وسحبه عام ١٩٩١. وفي كل الاحوال سيضعف حجة الولايات المتحدة في مهاجمته لنواعي حماية الاكراد، فقد وجد الاكراد مَنْ يحميهم، الا وهو قاتلهم.



جنود اميركيون لدى وصولهم الى الكويت. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تلخيص الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

صدام وأميركا

■ السيد رئيس التحرير

قرأت مقال الكاتب سليم نصار في صفحة الرأي («الحياة» ١٩٩٦/٩/١٤)، ووجدت فيه ما يُقال بين الناس ولم يتجرأ احد على كتابته. فالذي يعرف حياة «صدام حسين» قبل وصوله الى السلطة عن طريق الف حبال اغتيال واكثر، وما يقابله في السياسة الأميركية التي تحكمها مخابراتها، فإن ذلك غير بعيد اطلاقاً. فصدام عمل في المخابرات المصرية ضد رفاقه، ثم في مخابرات الحكم العارفي ضد القوى الوطنية الأخرى، وكان ميشال عفلق قدمه بعد عام ١٩٦٣ الى مكتب المخابرات الأميركي في بيروت. وهذا يوضح حقيقة لماذا اميركا لا تريد اسقاط صدام وصدام مستعد التنازل عن كل شيء (-) حتى يبقى في السلطة التي استولى عليها من دون ان يحلم بها وهو ربيب خاله الطلفاح. المطلوب من صدام الآن الغاء اي قوة تهدد امن اسرائيل وكل ما يقال ان اميركا تعمل ضد صدام فهو مجرد كلام حتى تزداد شعبيته بين الناس.

لندن - عارف الحمداني

الحوار حرب على مستوى اللغة

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يعتقد البعض أن الحوار هو دوماً طريق سلمي يبدأ بعد أن تهدأ الحروب وتسكت المدافع وتخفت النزاعات. يبدأ الحوار عندما تتقارب الآراء ويسود الموقف تكافؤ الأطراف وتعادل القوى. يكفي، والحالة هذه، لكي ينتهي النزاع ويتم الوفاق، التزام منطق العقل السليم وابداء حسن النية اللازم والتحلي بخصال الصدق والوفاء واحترام الذات والآخرين. الخلاصة ان هذا الموقف لا يفترض في الحوار تناحراً فعلياً بين قوى وسلطات وإنما تبايناً في الآراء يتحكم فيه منطق عقلاني وتضبطه دوافع أخلاقية.

ماذا لو كان التكافؤ المفترض بين الأطراف أمراً وهمياً؟! وماذا لو كانت أداة الحوار، التي هي اللغة، مرتع تناحر القوى وميدان مفعول السلطات. ذلك أن اللغة مفعول سلطة. فإن تطلق الأسماء كما يقول نيتشه، هو «ان تكون سيداً». استراتيجية التسمية استراتيجية هيمنة وتسلط. إن حق السيد في اطلاق الأسماء يذهب إلى مدى بعيد، إلى حد أنه يمكن اعتبار أصل اللغة فعل سلطة صادراً عن هؤلاء الذين يهيمنون، فهؤلاء قالوا هذا كذا وكذا، والصقوا بموضوع ما وفعل ما لفظاً معيناً فتملكوها.

تاريخ الأشياء هو تاريخ مسميات، وهو بالتالي تاريخ لسماء. وتاريخ الأسماء هو تتابع القوى المستحوذة التي تعطي المعاني وتحدد القيم. ذلك ان اسم الشيء ومعناه هو القوة التي تستحوذ عليه وتتملكه. بهذا المعنى فالواقع ذاته اسماء ونعوت. إنه أشياء، لكن الأشياء كلمات. والكلمات «كميات من القوة في علاقة توتر». لا بد للحوار إذن أن يدور في واقع لغوي تسوده علائق القوى. ولا بد لطرف من اطرافه ان يملك القوة ويفرض اللغة ويحدد المعاني ويطرح الاشكالات ويعين الحقائق ويفرض الحلول فيجعل الطرف الآخر صدى لاشكالاته وحلوله.

ليس الحوار والحالة هذه إلاّ حرباً على مستوى الكلام. وهو لا يتحدد بآليات منطقية و«دوافع» اخلاقية تتوقف على نزاهة المحاور وصدقه وعدم تناقضه مع ما تعهد به، وإنما يتحدد أساساً، بعوامل «سياسية» تعود لطبيعة القوى المتناحرة واستراتيجيات الهيمنة والتحرر. فتنظر إلى الواقع، بأشيائه وكلماته، على انها مفاعيل سلطة، ولا ترى في الخلافات بين المتحاورين حول دلالات الكلمات ومعانيها، وتأويل القوانين وشرحها، إلاّ خلافات بين سيد ومسود، بين قوة وأخرى مضادة تسعى إلى تبديل المسميات والأشياء فتخوض حرباً من نوع آخر هي حرب الأسماء والكلمات.

* كاتب وجامعي مغربي.

«الاخوان المسلمون» عبئاً ومكسباً

ابراهيم غرايبة *

■ اعلن في فلسطين عن نية لاعادة تشكيل جماعة الاخوان المسلمين وقد تقدمت مجموعة من قيادات الاخوان السابقين بطلب رسمي الى السلطة الوطنية لتكوين جمعية اسلامية باسم «الاخوان المسلمون». ومن هؤلاء الاخوان سعيد بلال وهو قيادي اخواني سابق، فصل من الجماعة عام ١٩٨٧.

قيادة الاخوان المسلمين في الأردن اصدرت بياناً تذكر فيه ان سعيد بلال ليس من الاخوان المسلمين، وان الجماعة قائمة في فلسطين قبل ١٩٤٥ واستمرت في العمل بطريقتها وبما يلائم ظروف الاحتلال، وان للاخوان مرجعيتهم ووجودهم ولا يحق لأحد ان يعتدي على اسمهم وشرعية عملهم. وكتب في بعض الصحف ان السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية يقف وراء هذا المشروع ويدعمه في محاولة لاضعاف وارباك حركة «حماس» في فلسطين وسحب غطاء التاييد الاسلامي لها في فلسطين وانحاء الوطن العربي والاسلامي.

تاتي هذه المحاولة في سياق لعبة استخدام «الاخوان المسلمين» استعمالاً او اهمالاً حسب المناسبة والمصلحة والظرف، ولكنها ربما تكون المرة الأولى التي تستخدم فيها اللعبة من خارج البيت الاخواني. فقد دأب الاخوان على استخدام الاسم والفكرة أحياناً والهروب من احدهما ومن كليهما احياناً اخرى الى درجة شكلت ظاهرة تستدعي المراجعة والبحث.

فالاخوان في لبنان يتسمون بـ «الجماعة الاسلامية»، وقد استخدم الاخوان في تونس اسم «النهضة»، وفي مصر «الجماعة الاسلامية» لأكثر من عشر سنوات. وفي الجزائر «حماس»، وفي الكويت «الحركة الاسلامية الدستورية»، وفي الأردن «الحركة الاسلامية»، وهي امثلة على استخدام اسم آخر اخف وطأة في الأوساط السياسية والامنية من اسم الاخوان المسلمين.

واستخدم الاخوان ايضاً اسلوباً واسماء اخرى تتجاوز تغيير الاسم الى افكار واساليب ومواقف تخفف من شروط الاخوان في الالتزام ووسائلهم في نشر الدعوة وتجنح الى السياسة والاعيبها ودهاليزها اكثر من رزانة الاخوان وجمودهم احياناً، ومن امثلة ذلك: «حماس» في فلسطين، وجبهة العمل الاسلامي في الأردن.

وحاول حسن الترابي الابقاء على اسم «الاخوان المسلمون» مع تغيير كبير في الالتزام واسلوب العمل والمواقف والتنسيق مع الاخوان/ التنظيم العالمي - لكنها محاولة لم تستمر طويلاً. وهكذا اصبح «الاخوان المسلمون» منذ السبعينات تراثاً ومورداً لا يخلو من الضرائب والتبعات يراد له ان يكون مصدراً للدعم والقوة مع التخفيف او الالتفاف قدر الامكان على الالتزامات والتبعات ولكنها لم تخرج من اشكالات ومخاطر لم يحسب حسابها او لم يفكر فيها جيداً فاوقعت العمل الاسلامي في تشوهات ومتاهات متعددة.

فالاخوان المسلمون اساساً او غالباً مشروع اصلاحي نهضوي ينظر الى الأمة أكثر من الدولة ويعنى بالاصلاح والتغيير اكثر من التطبيق السياسي والبرامجي ويعتمد على الفكر والدعوة أكثر من العمل السياسي والحزبي وحتى التنظيمي، وكان لهذا الأسلوب مكتسباته ومشكلاته. فقد جعل العمل الاسلامي والاصلاحي شعبياً مستمداً من الامة والمجتمع المدني، يبتعد عن تاثير الحكومات والاحزاب والأعيان ومراكز النفوذ. وظل العمل نقياً متعلقاً بالمثاليات والأهداف البعيدة والنهايات المأمولة خالياً من المصالح والمكاسب المادية.

حاول الاسلاميون توظيف هذا المد الاسلامي في مشروع سياسي فزادت حاجتهم الى المال والكوادر المتفرغة والى حماية الحكومات والدول ودعمها واصطدام واقع العمل وتعقيده مع بساطة الرؤى وجمال النهايات البعيدة التي يحتاج تحقيقها الى عقود من الزمن وجيوش وموازنات ومؤسسات. واتسع المجال في مرحلة الغنائم للمنتفعين والشطار. انها اشكالية الداعية والسياسي او الفكرة والحزب. وقد صار للاخوان دعوتهم وجماعتهم ممن يتلون القرآن والمأثورات ويتدارسون الثقافة الاسلامية ويقومون الليل ويفطرون جماعياً بعد نهار صائم وفي الوقت نفسه لهم احزابهم ومؤسساتهم الاخرى التي تختلف كثيراً في شروطها وطريقة عملها. فالاختلاط في الاخوان ممنوع وفي الحزب والمؤسسة مسموح، والزهد في المنصب في الاخوان شرط اساسي لكن الاخ الزاهد نفسه يسعى لترشيح نفسه في الحزب والبرلمان ويجمع الانصار ويحارب الخصوم ويكيد لهم. وسمعت مرة احد قادة الاخوان المسلمين لعقود من الزمن وعضو مكتب الارشاد للتنظيم العالمي يقول: «الكولسة (بمعنى المناورة والتحالف والكيد) في الانتخابات الحزبية (وهي هنا حزب جبهة العمل الاسلامي) مسموحة وفي العمل الاخواني لا تجوز». وبما ان هذا القائد والنائب من علماء الشريعة (الموقعين عن رب العالمين) فهي فتوى شرعية توقع مخالفها في الجحيم والعذاب والعزل والحرمان. الجديد هذه المرة ان يجرب هذه اللعبة المجزية غير الاخوان من الحكام والسياسيين الآخرين وما المانع طالما ان «الاخوان المسلمين» حق عام ومن مكتسبات الأمة وتراثها وانجازها كما قال الترابي مرة.

ما لم يفطن له ويلتفت اليه بعد الاخوان والحكام، ومعهم صيادو المغانم والمكاسب، ان هذا المورد معرض للنفاد، فالجبل اذا اخذ منه ينقص. وهذه البقرة الحلوب اصبحت عجفاء تعيل أكثر من طاقتها ويريد منها الناس أكثر بكثير مما يطعمونها. صحيح انها تعودت على قلة الأكل، لكن هذا لا يمنع ان تموت جوعاً.

* كاتب أردني.

مساهمة نوري السعيد في السياسة (٢ من ٢)

المطلق والنسبي، أو صلة مفهوم الحق بالأسطورة والطوبى!

علي الشوك *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس الشخصي والسياسي منذ جمعية «العهد» هنا التتمة الاخيرة:

■ لكن ما هو المطلق، وما هو النسبي في السياسة؟ الا يبدو النسبي مطلقاً ايضاً، والعكس بالعكس في بعض الأحيان؟ ثم ما معنى كلمة «الحق»؟ ما هو الحق والحالة هذه؟ هل الحق مفهوم اسطوري، او طوباوي، او مطلق؟ هل باتت اقوال مثل «الحق يعلو ولا يعلى عليه» حديث خرافة، وكلمة مستهلكة؟ اين هو حق الهنود الحمر في القارتين الأميركيتين منذ العام ١٤٩٢ وحتى الآن؟ واين هو حق مواطني افريقيا السوداء الذين كانوا يُلاحقون ببنادق الموسكيت لأسرهم واستعبادهم سواء من قبل عملاء شركة الهند الشرقية، او الفرنسيين، او البرتغاليين، او شيوخهم المنتفعين المتعاونين مع الأجانب؟ هل كانت المطالبة بعدم استرقاقهم موقفاً «مطلقاً» خاطئاً، والرضوخ للواقع موقفاً «نسبياً» سليماً؟ واين هو حق الفلسطينيين الذين شردوا من وطنهم ومنازلهم؟... وما هو النسبي والمطلق في الموقف من سياسة تمزيق العراق الآن وهرسه؟ هل «النسبي» في ان نرضى بهذه السياسة ونقبل بالأمر الواقع لأن مخالفته تندرج في اطار المواقف السياسية «المطلقة»؟

لكننا لا نريد ان نقفز فوق الأحداث فتختلط علينا الأوراق. لنعد الى مرحلة العهد الملكي التي كان نوري السعيد رمزها الأبرز. ولنعد الى تقييم (اقر المجمع العلمي استعمال هذه الكلمة) حسين جميل لتلك المرحلة، في قوله: «وسواء أيّد البعض ما قام به الحاكمون في العهد الملكي كان صحيحاً... ام كان الراي في الكثير مما وقع اخطاء كان يمكن تجنبها، اقول، أياً كان الراي في هذا، فإن الخلاف يدور حول الصحة والخطأ، ولا يمس وطنية الذين اتبعوا تلك السياسة. فالآن وقد انتهى العهد الملكي بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وانكشفت احداث العهد، وكشفت البحوث والدراسات قبل الثورة وبعدها عن كثير من مقومات ذلك العهد، ووقائعه وخلفيات الكثير من الأحداث والمواقف وتم الاطلاع على اوراق العهد ووثائقه، فإن كشف الحساب هذا لم يُظهر لنا مطعناً في وطنية اولئك الساسة الذين شغلوا الوزارات في العهد الملكي وشغل بعضهم رئاسة الوزارة...» (المصدر السابق).

قد نتفق مع الاستاذ حسين جميل في الاطار العام لكلامه هذا، اذ ما جدوى ان ندخل في مساجلة حول وطنية او لا وطنية هذا او ذاك، في الوقت الذي نرى كيف تختلط الأوراق الآن وتلتبس المفاهيم المتعلقة بالوطنية وما اليها. لكننا، مع ذلك، نعتقد ان مفهوم المطلق والنسبي ليس مطلقاً بحد ذاته بل هو نسبي دائماً او بصورة عامة. فالموقف المساوم بالأمس، قد لا يصح اليوم او غداً، وبالعكس. من هذا نريد ان نخلص الى القول ان سياسة نوري السعيد لا ينبغي ان تزكى بصورة مطلقة. وحسين جميل نفسه يستدرك فيقول في كتابه مار الذكر: «وأنا لا ادافع عن تلك السياسة، فما زال لديّ الكثير من المآخذ عليها، وابرز تلك المآخذ ان الحاكمين ابعدوا الشعب عن المعركة من اجل الاستقلال (...) ولم (...) يمكنوه من تنظيم نفسه ليكون اداة ضغط على بريطانيا في معركة العراق من اجل التحرير والخلاص من الحكم الأجنبي، هذا الشعب العظيم الذي حارب بريطانيا - وهي اكبر الدول حينذاك، وقد خرجت منتصرة من الحرب العالمية (الأولى) - اهمله الحاكمون، بل كبتوا نشاطه الوطني والسياسي وناوأوا مؤسساته، ووأدوا الديموقراطية حتى بحدودها الضيقة التي جاء بها الدستور، وزيفوا الانتخابات النيابية بحيث اصبح تكوين المجلس النيابي اقرب الى التعيين منه الى الانتخاب». ومثالنا على ذلك ما جاء على لسان نوري السعيد نفسه في ١٩٤٤ عندما جوبه بمعارضة مصطنعة داخل مجلس النواب كان يحركها الوصي عبدالإله، وقال - اي نوري السعيد - موجهاً كلامه الى المعارضين: «هل في الامكان، اناشدكم الله، ان يخرج احد نائباً مهما كانت منزلته في البلاد، ومهما كانت خدماته في الدولة، ما لم تأت الحكومة وترشحه؟ فأنا اراهن كل شخص يدعي بمركزه ووطنيته فليستقيل ويخرج، ونعيد الانتخاب ولا ندخله في قائمة الحكومة، ونرى هل هذا النائب الرفيع المنزلة، الذي وراءه ما وراءه من المؤيدين يستطيع ان يخرج نائباً؟». (عن كتاب آخر لحسين جميل، عنوانه العراق الجديد، دار منيمنة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٥٨، ص٣٠).

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: من تمثل الحكومة اذن؟ الا يُفهم من كلام نوري السعيد انها في واد، والشعب في واد آخر؟ اذن من تمثل الحكومة؟ ان هذا السؤال يعيد الى اذهاننا ما عرف عن نوري السعيد من انه كان رجل بريطانيا (دون ان يعني هذا بالضرورة انه كان عميلاً لها، او انه لم يكن يعمل لصالح العراق ضمن هذا الحد او ذاك). ولنا في قول مس بيل، مسؤولة الاستخبارات البريطانية في العراق بعد الحرب العالمية الأولى، ما يعزز رأينا (في انه رجلهم): «اني لا احب احداً من بين جميع العراقيين - من الملك فنازلاً - مثلما احب نوري. إنه ابن موظف عراقي، فكيف استطاع ان يكتسب هذه البصيرة المدهشة؟ فهو قادر ان يفهم من نصف كلمة. انه ادرك وجهة نظرنا ومشاعرنا حول الحقيقة والشرف، وجعلها امام نظره هدفاً ومثالاً نهائياً، وهو امر ربما كان من المستحيل تحقيقه في الشرق... ان ثقته المطلقة باستقامتنا وحكمتنا تجعلني احمر خجلاً على الدوام».

ولئن كان الكلام - استطراداً - على الاستقامة الاستعمارية يبدو مفارقة عسيرة الهضم بأي شكل من الأشكال، فلا بد من الاقرار، في الوقت عينه، بأن الاستعمار لم يكن شراً كله، فمن بين ايجابياته انه ادخل بعض معالم الحضارة الحديثة الى البلدان التي استعمرها. وفي العراق، الى جانب ذلك، منع التبول والتغوط في الطرقات، وفرض غرامة على من يخالف ذلك (حاكم مدينة الديوانية على سبيل المثال، المستر ديلي). لكن الاستعمار لم يصرف الملايين على جيوشه لتحتل العراق وغير العراق لوجه الله وحباً في سواد عيون الشعوب المستعمرة. وبالتالي، ان الحديث عن استقامة وحكمة الاستعمار يبقى من المفارقات التي قد تضحك الثكلى، دون ان يقلل هذا من اعجابنا بالشعب البريطاني العظيم وبقيمه الحضارية الراقية.

وبالفعل ان مس بيل اكتشفت في نوري السعيد منذ اول لقائها به «رجلاً غير اعتيادي»، او طاقة واعدة، اذا ما روضت (؟) فقد قالت في نوري السعيد في ٢٤ شباط (فبراير) عند عودته الى العراق من سورية، وتعيينه وكيلاً لوزير الدفاع جعفر العسكري: «اما صهره نوري فهو يختلف عنه تماماً، ففي اللحظة التي رأيته فيها... ادركت اننا نواجه طاقة قوية ومرنة وان علينا اما ان نتعاون معه او ندخل معه في صراع شاق - شاق جداً للانتصار عليه».

والظاهر ان بريطانيا لم تواجه مشقة كبيرة في كسب ود هذا الرجل فكفاها مؤونة «الصراع الشاق - شاق جداً للانتصار عليه»، ووفر عليها مثل هذه الجهود لتبذلها مع سياسيين آخرين اكثر عناداً - بكثير - وفي مقدمتهم المعارض «الوقح» جعفر ابو التمن، الذي دوّخ المس بيل ونوري السعيد في جلسات المجلس النيابي عند مناقشة بنود معاهدة ١٩٢٢ للتوقيع على صك الانتداب البريطاني، فنعتته بالوغد.

وكان نوري السعيد هو بطل معاهدة ١٩٢٢ مع بريطانيا، التي كرّست الانتداب البريطاني للعراق، مع انه لم يكن رئيساً للوزارة يومذاك، بل معاوناً لرئيس اركان الجيش. ولم يمر هذا الحدث بيسر، بل واجه معارضة عنيدة كان جعفر ابو التمن ابرز ممثليها. فعند انتهاء جلسة مجلس النواب على اثر تصديق هذه المعاهدة تردد بعض النواب المؤيدين لها في الخروج من بناية المجلس، خشية ان يتعرضوا لاعتداء الجماهير. فتمت حراسة كل منهم بشرطي او اثنين للحماية. لكن نوري السعيد لم يكن بحاجة الى حماية، لأنه كان يحمل في جيبه قنبلة يدوية. ولدى خروجه من المجلس استصحب معه احد النواب المؤيدين للمعاهدة، واخرج نوري القنبلة من جيبه وقال لهذا النائب: «ان في مقدور هذه ان تقتل مئتي شخص مرة واحدة». وتقول المس بيل في تعليقها على ذلك: «ان تأثير القنبلة كان ذا تأثير مهدئ على مظهر الحاج صكب (النائب الذي كان في صحبتهما)، لكنها ليست كذلك معي حين اركب سيارة شديدة الاهتزاز»!

وفي المعاهدات والاتفاقات الأخرى كلها، مع بريطانيا، وسواها، كان نوري السعيد الطرف - العراقي - الذي نهض بمهمة ابرامها بدون استثناء معاهدة ١٩٤٨ الفاشلة، التي عُقدت في بورت سموث بين رئيس الوزراء يومذاك صالح جبر وبيفن، والتي «وثب» شعب بغداد ضدها، فأسقطت بعد ان اعلن عبدالإله، الوصي على عرش العراق، الغاءها.

ثم تطور اسلوب حماية نوري السعيد من المعارضة والمنتفضين، من القنبلة اليدوية، التي كان بالامكان الاطمئنان الى تأثيرها في ١٩٢٢، الى وسيلة اخرى، اكثر «تحضراً» او اسلم عاقبة، هي الأحكام العرفية. وهذا كان سر قوة نوري السعيد فيما بعد كرجل دولة حديدي، فقد سجل رقماً قياسياً بين رؤساء الوزارات الآخرين الذين حكموا العراق في ظل الأحكام العرفية.

لكن الدستور لا تبقى له قيمة، ولن يكون له مبرر، اذا استمر الحكم تحت ظل الأحكام العرفية، لأن هناك مؤسسات «ديموقراطية»، كالبرلمان، ينبغي ان تمارس وجودها في بعض الأحيان على الأقل. من هنا كانت ترفع هذه الأحكام احياناً، بعد ان يضيق صدر الناس بها. فتجرى الانتخابات على الطريقة التي اعترف بها نوري السعيد في حديثه الذي سبقت الاشارة اليه... لكن هناك حدوداً ايضاً. فليس بالامكان تمرير مثل هذه الطبخات دائماً. لذا كان يتسنى لبعض اعضاء المعارضة الوصول الى البرلمان في بعض المناسبات. حدث هذا في العهود الأولى من تأسيس العراق الحديث، الى ما قبل الحرب العالمية الثانية، وحدث ايضاً في ١٩٤٦، في ظروف دولية مؤاتية نسبياً في مناسبة انتهاء الحرب، كما حدث في انتخابات ١٩٥٤ حيث تم انتخاب عشرة نواب من احزاب المعارضة، وهي بين احزاب قومية وديموقراطية واصلاحية، ما بين مجازة او شبه مجازة تمارس نشاطها في مقرات صحفها التي تعبر عن لسان حالها في فترات شم النسيم!

ويحدثنا السيد عبدالكريم الأزري (الوزير والنائب الذي تم انتخابه في هذه الدورة ممثلاً للحكومة) في مذكراته عن هذه المناسبة، قائلاً ان القائم باعمال السفارة الأميركية ببغداد، السيد فيليب ايرلاند، زاره بعد انتهاء الانتخابات، وكان شاحب الوجه، بادي العصبية، على حد قول الأزري، وسأل الوزير عبدالكريم الأزري، ما رأيك في نتيجة الانتخابات النيابية؟

الأزري: اعتقد ان سؤالك ينصب على فوز النواب العشرة المعارضين، اليس كذلك؟

ايرلاند: بالضبط، هذا هو المقصود من سؤالي.

الأزري: اني مسرور من فوزهم، لأنهم سيكونون متنفساً للناس من جهة، ولأن المناقشات ستكون قوية ذات حيوية. والوضع في البلد بحاجة إلى متنفس.

ايرلاند: هل تعتقد ذلك؟

الأزري: بكل تأكيد. إذ لا خوف من افساح المجال للمناقشة الحرة والحوار مهما اتسم بالقوة. إذ يجب التنفيس عما يجول في صدور الناس.

ايرلاند: اني متخوف من ان يتكرر في العراق ما حصل في إيران، حيث تمكنت حفنة من النواب الإيرانيين لا يتجاوز عددها اصابع اليد، بقيادة مصدق، وبما كانت تملكه من قوة بيان وبلاغة، من أن تسيطر على مجلس النواب الإيراني، فانتزعت الحكم من يد الشاه وطردته من إيران. ولولا العناية الالهية التي انقذت إيران من براثن الشيوعية بواسطة حركة زاهدي لكانت إيران اليوم في اسوأ حال... والوضع في العراق اضعف منه في إيران. والنواب المعارضون هنا اقوياء جداً. ولا يقوى النواب المعتدلون ولا النواب الحكوميون (...) على الوقوف بوجههم والتغلب عليهم. ان الوضع، بوجود هذا المجلس وهذه المعارضة القوية، خطر جداً والمستقبل مظلم وقاتم...

لا شك ان المستر فيليب آيرلاند لم يزر عبدالكريم الأزري وحده لهذا الغرض، لا بد أنه قابل الملك وولي العهد ورئيس الوزراء قبل ذلك، لعرض وجهة نظره هذه... ثم الغيت الانتخابات وجمّد البرلمان، وكان ما كان من عقد حلف بغداد، والاتفاقيات الثنائية والثلاثية مع الدول الغربية، وهي سياسة كان عرابها نوري السعيد يراها في صالح العراق، لكن القوى السياسية الأخرى جميعها كانت ترى غير ذلك. وتحقق ما تنبأ به السيد عبدالكريم الأزري من أن العراق كان سيُقبل على حوادث عنيفة جراء هذه السياسة المتشنجة في نهجها اللاديموقراطي.

وحين قامت «ثورة» الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ فوجئنا بها ولم نفاجأ في وقت معاً. فقد كان النظام يتمتع بهيبة رسوخه، واستمراريته: «دار السيد مأمونة»، على حد قول نوري السعيد. بحيث ان أياً منا لم يكن يدور في خلده ان هزة ما ستحدث، لكن عزلة النظام عن جماهير الشعب كانت حقيقة صارخة ايضاً، إلى حد أن اندلاع «الثورة» لقي ترحاباً كاسحاً من قبل الجماهير التي انطلقت إلى الطرقات والشوارع لمباركة الثورة فور اندلاعها.

وهرب نوري السعيد من منزله في الساعة الخامسة والربع صباح يوم الثورة، وهو في لباس النوم (البيجاما) بعد أن علم من خبازة اعتادت تزويد منزله بالخبز الطازج صباح كل يوم، انها شاهدت قطعات عسكرية في الطريق. وحمل معه مسدسه واختفى في اكثر من منزل، ثم اعلن القائمون على الثورة عن جائزة قدرها عشرة آلاف دينار لمن يدلي بمعلومات عن موضع اختفاء نوري السعيد. ومما له دلالة هنا، ان السياسي الديموقراطي المعروف الاستاذ كامل الجادرجي، صرح بأن المكافأة هذه التي رصدتها الحكومة الجديدة لمن يدلي بمعلومات عن موقع اختباء نوري السعيد كانت قليلة، وان ابن السيد الذي لجأ إليه نوري السعيد في آخر محاولة هو الذي ادلى لوزارة دفاع الثورة بمعلومات عن اختبائه.

وفي الخامس عشر من تموز، على ما اظن، شاهدت وانا في مقهى حسن عجمي - القريبة من وزارة الدفاع التي كانت تتسرب منها اخبار الثورة - بقايا جثة نوري السعيد يسحلها في شارع الرشيد عدد من رعاع بغداد. وطويت بذلك صفحة هذا السياسي البارز، الذي كان يعتقد انه مخلص لقضيته، في حين كانت الأغلبية الساحقة من ابناء الشعب العراقي ترى فيه رمز القهر والرجعية والولاء للاجنبي. ولم يبكه يومذاك سوى قلة من الناس.

على ان مسيرة الأحداث في العقود الأخيرة، اكدت على أن العراق لم يُترك وشأنه في رسم سياسته وتقرير مصيره. فهل ينسحب هذا حتى على احداث ثورة الرابع عشر من تموز؟ وبالتالي هل كان نوري السعيد والعائلة المالكة العراقية ضحية التناقضات والصراعات الأجنبية، وإن كانت تصفيتهم تمت بأيد عراقية؟

هذا ولا بد من الإقرار بأن نهاية العهد الملكي كانت بمثابة إسدال الستار على المشهد الأخير من تاريخ العراق «الدستوري»، على نواقصه وعيوبه الكثيرة، وقد دلت احداث العنف التالية في العراق على أن خير مرحلة مر بها العراق في إطار سيادة القانون كانت مرحلة العهد الملكي، على رغم المكاسب السياسية والاقتصادية التي تحققت فيما بعد. لكن عهد الحياة الدستورية ولى ليحل محله دستور ظل موقتاً ومرتجلاً حتى يومنا هذا. ولعل مراقبة الأحداث تدعونا للقول إن العراق، حتى في ظل الحياة الدستورية، ما كان يراد له ان يمارس حياة ديموقراطية - إذا تذكرنا رواية السيد عبدالكريم الأزري عن الانتخابات - وذلك للحد من فرص تقدمه وتطوره.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١

البارزاني يعلن ثورته وقاسم يهاجم الجبال الكردية

■ في البداية حين وصل عبدالكريم قاسم الى السلطة في العراق [illegible]

[illegible] اليهم حين تكون ثمة محاولات وحدوية او توجهات قومية عربية قد تنتهي الى طمس الوطنية العراقية لحساب هوية عربية اكثر اتساعاً واكثر قدرة على محو الهوية الكردية.

إذن في البداية وجد أكراد مصطفى بارزاني اسباباً عديدة تدفعهم الى التلاقي مع عبدالكريم قاسم، ولكن خلال صيف ١٩٦١ بدأ [illegible]

[illegible] الاتحاد السوفياتي ولم يعد الى العراق إلا على اثر انتصار ثورة ١٩٥٨ التي وقف بارزاني مؤيداً لها بعد تردد، ثم زاد تأييده لها، كما أسلفنا، يوم استفرد بها عبدالكريم قاسم. وظل الامر هكذا حتى بدأت علامات الوهن تظهر على هذا الأخير. وهنا تحسباً مما قد يحدث، وبالتعاون مع بعض القوى الخارجية مثل ايران [illegible]

[illegible] ايران الشاه، بعد ان ساندته طويلاً ضد السلطات العراقية المتعاقبة.

والحال ان الثورة الكردية التي قادها تواصلت على رغم تبدل السلطة العراقية، بعد سقوط قاسم، ثم بعد سقوط الاخوين عارف تباعاً. وعلى رغم توصل السلطة العراقية، في بدايات عهد البعث الى اتفاقية حكم ذاتي مع [illegible]

ابراهيم العريس

أيورق الندم أم يورق الشعر؟

سعد الحميدين: ايقاعات تكتمل في صخب الفراغ

□ الرياض - من عبدالله السمطي:

■ لا يحتج الشاعر المعاصر على ما يحدث على سطح الواقع احتجاجاً مباشراً، انه يلغي المسافة الشفاهية ما بين الكلمة الشاعرة وما بين الحدث. لا يؤثر الخطابة او السموق الى طبقات الصوت العليا. الشاعر المعاصر يتحدث في صمته ويكتب كلماته الجارحة هناك فيما وراء السطح، لتكتنه شفافية الروح، وتمرق الى بصيرة القلب.

وفي ديوانه الجديد، يعي سعد الحميدين مغزى الواقع الراهن، ويعي ان شعرية ما لن تكون بقسوة الحدث ولا بجلله، ويعي ان النص الشعري لا يمكن له ان يمسك باطراف اللحظة ويحدد يقينها الزمني. من هنا فإن ديوانه «أيورق الندم؟» (عن دار شرقيات في القاهرة) يفي - او يحاول ذلك - بشعرية السؤال وبالاحتجاج الصامت على الحدث الواقعي الرديء المتكرر. ولذلك نرى الشاعر يعتصم بايقاعاته التي يكررها لا على سبيل الاصغاء الى بهجة موسيقية ما، بل للاصغاء الى الم الذات ووحشتها وتلمسها شجونها في صخب الفراغ وعتمته الصامتة.

يحتوي الديوان على عشرة نصوص، تكتسي دلالاتها في عدة فضاءات دالة تتجلى في ايثار التعبير عن الحالة الذاتية العامة - إذا صح التعبير - بما تحويه من رؤى مفارقة تجري في غلالتها روح ساخرة. كما تتبدى في البحث الدائم عن فضاءات الخلاص من عبث الوقت الكئيب المتكرر الذي لا تطاله لحظات ما من البهجة او الزهو. وعلى ذلك فإن الشاعر لا يلجأ الى التلميح الى فعل استنهاضي ما، هولا يحدد وسيلة الهروب من الكآبة. لا يرى الى افق آخر من المجاوزة، بل ينغمس تماماً في توصيف هذا الافق اليومي الصاخب سواء في رصده لشخصيات مهمشة كشخصية «مرجان» في النص الأول او في توصيفه للفارس الجواب الذي غاب في هذا الزمان، ولم يعد يركض بخيله او يرفع سيفه، وهذا هو حال العربي الآن. والذات في النصوص تعبر عن ذلك وتتساءل هل «مرجان» هذا الذي يفعل ما يؤمر به، ويتحرك بشكل عفوي طيع، هل هو كل ذواتنا المقهورة المغلوبة على امرها:

لا يعرف احد اسمه
إلا من خبَره
يعرف ماذا يفعل طول العام
في البستان وفي الركبان
يحرث.. يزرع.. يحصد.. يحرس
يشيل.. يحط كما الآلة
طول العام
ويقدم للسيد اتعابه.

الفعل المضارع المتكرر في المقطع، يلحّ على ويشي برتابة الحياة التي تحياها الذات العربية وان هذا هو وكدها وهمها، وهذا ما يعاود الشاعر قوله في صيغة أخرى:

في الراس دوار،
والدرب دوار
ودوار ما بين الشارع والشارع
يكشف عن كوم دوار
ومتاهات حجب
أستار غبار

على رغم ذلك فإن الخلاص من هذه الرتابة ليست محددة في النصوص من الوجهة الدلالية، فهناك انكسار بيّن، كما في نص (ابتعد عنها.. ودعني) والذي يكرر فيه قول ابي العلاء المعري: «غير مجد..» وبشكل محوّر: «غير مجد.. لا تسل عن سبيل للخلاص»، وهناك توصيف ساخر للمأزق السياسي العربي، يوصف حالة من الزيف لم يخرج فيها العربي من الشعار، ومن ضجيج الآلة الاعلامية التي لا تلج الى أعماق القضايا، ولا تتصالح داخلياً - داخلياً:

«بلاد العرب اوطاني»
جيلٌ شيّد.. من اناشيد واصوات طرب
فتغنينا مع المنشدْ
وهتفنا مع من يهتف
بحّت حناجرنا صغاراً، وفي فيء الكهولةْ
ثم عدنا في انكسارْ
نزهو
بثوب مستعارْ

ان حالة الفقد الكامنة بالنصوص، وعذابات الانكسار المتكررة جعلت الشاعر يتساءل: «يا ترى هل مادت الأرض لما أملك من احساس نفسي»؟ انه سؤال يصور حال الفجيعة وانتهاء الافق المثالي الذي ينشده الشاعر ويتغياه. وهنا يتحول الشاعر الى البحث عن عزلته الخاصة، قبراً كانت ام دبْعاً، فيستعير من السيّاب ومن ابي العلاء بعض تعبيراتهما:

يا رفيقي
انا في قبري انادي
رغم حبسين فقد كنت انادي
«غير مجد في ملتي واعتقادي»

ان الحميدين في حالته النصوصية، لا يعمد إلا الى التساؤل، هو يقوم اولاً برصد حدث الواقع وتوصيفه، رصداً يقف عند الحدود الدنيا لهذا الواقع، وحين يستبطنه يفعل ذلك عبر التساؤل عن الصيرورة المؤلمة، وعبر تقمص او استعارة شخصية ما، تُبرز هذه الصيرورة انه يتوجه بحديثه الى القارئ المُغيب، الذي تطحنه رحى الدهر، وتربكه دوامات الحياة، الى الانسان العربي الذي يمضي الى عدوه عن طريق سلام مصنوع، يقول الشاعر فيه وبشكل مباشر:

انه ليس سلام
فهو الغاء لتاريخ يعرف من قلمٍ
خطه المخدوع، والمهووس
والمسوس
مثل السمّ في صحن العسلْ

سعد الحميدين يصف ويرصد، ويسمي الأشياء باسمائها، وهو في ذلك يبتغي تحديد رؤية واضحة للنص الشعري، يستطيع القارئ عبرها تحديد الموقف «المضموني» للشاعر وتحديد دور آخر للنص الشعري سوى دوره الجمالي. ومع هذا الوصف والرصد، يلجأ الشاعر الى اشباع الدلالة تماماً. لا يُخفي شيئاً ولا يتبطن دالاً. يكمل «الموضوع» الشعري حتى النهاية لا يترك للقارئ مساحة أخرى لتدبر النص او التأمل في دواله. على رغم من ان الشاعر كان يترك هذا المساحة في بعض دواوينه السابقة مثل «رسوم على الحائط» و«خيمة انت والخيوط انا».

ثمة ظواهر جمالية عدة يمكن ان نشير الى ابرزها تتبدى في تضاعيف النصوص، حيث نجد الشاعر بداءة، يهتم بايقاعية النص من عدة وجهات تتمثل في: التكرار الصوتي واللغوي العباري، وهذا التكرار الذي يعطي نغميات دلالية تلح وتؤكد على استشعار هذا الألم المتكرر الذي تعانيه الذات الشاعرة في الواقع العربي. ان فاعلية التكرار لدى الشاعر تعطي نوعاً من التواصل الحميم بين الشاعر ونصه من جهاة وبين النص وفاعلية التلقي من جهة ثانية، حيث يؤدي ذلك كله الى توالد ما يمكن تسميته بـ «جماليات التواصل». التكرار فعل نغمي/ دلالي معاً ولذلك فإن وضيفته لا تقف عند حدود الانشادية، او الغنائية. انها تتعدى ذلك الى استثارة ايحاء ما، والتاكيد عليه. هذا بالاضافة انها تحفظ للنص جماله وزخمه، ويأخذ هذا التكرار صيغاً لغوية عدة، في تكرار الدوال والأسماء، وإن كان تكرار الفعل المضارع خاصة يستحوذ على جانب كبير من النصوص.

ولا تتعدى البنية النحوية حدودها المقررة في التقديم والتاخير إلا بمقدار، إذ ان فعل الحذف، وتغييب بعض الصور النحوية غير متحلٍ لدى الشاعر، لأنه وكما قلت سابقاً يبغي اشباع الدلالة الى نهاياتها، وبالتالي فإنه يستحضر الجملة النحوية كلية، اسمية كانت ام فعلية. وبالتالي تتحدد مرجعيات الضمائر دائماً. والتي يمكن عبرها الكشف عن ذوات النص، وذوات الشاعر، ويتجلى الرمز اللغوي لدى الشاعر كهاجس جمالي رئيسي، فهو يقوم بترميز بعض الدوال اللغوية والاشارة بها الى موضوعات واقعية او غير واقعية مثل: الظلام، الرياح، الفارس الجواب، المنفى... الخ. فضلاً على ترميز مصطلحات اللغة والنحو والعروض وتكرارها في نصوصه كالكسرة والضمة، والتفعيلات المختلفة. ولا ينتهك الشاعر فاعلية البنى المجازية إلا بمقدار بسيط فهو يحافظ على اداء شعري ينهل بالاستعارات والتشبيهات التي تكتسب جديدها لا من خلل تركيباتها الموحية، بل من خلال جدّة «الموضوع الشعري» وسياقاته المتمايزة خاصة في نصوص: «مرجان» و«اخوات كان» و«رسالة من احتضار العقم» و«للحروف رماد» ومن هنا فإن المكتسبات الجمالية الناجزة في النص الشعري الراهن - كالتفاصيل، وتداخل الفنون مع النص الشعري خاصة الفن السينمائي والياته تكاد ان تتوارى لدى الشاعر انه يحافظ دائماً على بنية نصية لا تجازف إلا بما يتطلبه «الموضوع» ولا تتحرك في الاغلب حركة درامية سوى في بعض النصوص التي تتعدد فيها الأشكال الشعرية والأصوات وتتحدث الذوات، وربما كانت الدراما الشعرية في هذه النصوص ناتجة عن الحوار اللغوي بين الدوال بما فيها من مطابقات وثنائيات تكامل وتضاد. او ناتجة عن توصيف بعض الشخصيات كما في نصيه «مرجان» و«مغني الكوخ» التي يصور فيها الشاعر الرومانسي محمود حسن اسماعيل، وهنا ينشط الوعي السردي داخل النص وتتوارى الأبعاد الاستعارية ليظفر بعد كنائي له خواصه المؤثرة في الجملة الشعرية التي تطول وتأخذ فعلها الحكائي الدال. وبالتالي تحدد زمنية النص في بعديه الافقي والراسي، وبين الحضور والغياب. وتبرز الظاهرة التناصية في استدعاء بعض الأقوال الشعرية الموروثة، وفي توظيف مصطلحات النحو والعروض داخل النصوص، كما يتجلى في نص: «ابتعد عنها ودعني» ونص «مغني الكوخ». ويلعب التناص دوراً جمالياً تتأثر به الجمل الشعرية المحيطة بالنص المستدعي فتأخذ صيغته واسلوبه البلاغي او النحوي.

ان سعد الحميدين يلح دائماً على تكوين نصي له ملامحه وخواصه، فهو موقن دائماً بـ «موضوع» النص، وبطرحه الرؤيوي الجمالي الذي يؤكد على حضور الذات الشاعرة ويؤكد على تراسلها مع العالم ومع القارئ معاً. هذا ونصوص الشاعر في الديوان تتنامى في سياق شعري داخلي لا تحدث فيه طفرات تتساوق والحدث الشعري المتغير بل انها تنمو بخواصها الجمالية الذاتية التي بداها الشاعر بديوان «رسوم على الحائط» في منتصف السبعينات، من دون ان تحدث نقلات متضادة على مستوى الشكل او البنية، بل هي نقلات متكاملة منسجمة مع السياق الشعري الخاص بالشاعر والذي تلعب فيه اللغة دوراً جمالياً رئيسياً في تحديد هوية النص وانتاج أسلوبه ودلالته.



امرأة

نبيل ياسين *

امرأة
وقفتْ في طريقي الطويل، الطويلْ
فأهديتُها ضوء بيتي
وقهوةَ مائدتي في شرفاتِ الأصيلْ
وأهديتُها بعض ما انتابني
وينتابني من شجىً ومصائب عمرٍ
وأهديتُها وردةً في نهايةِ امسيةٍ
فلما افترقنا
سقطتْ قطراتُ الندى
من نهاية أمسيةٍ انتهت
ومن وردةَ رميتْ
ومن امرأةٍ وقفتْ
ثم غابت
في طريقي الطويلِ، الطويلْ

* شاعر عراقي مقيم في لندن.



أخبار

بيرم التونسي: ثلاثة كتب في سلسلته

● في سلسلتها التي خصصتها هيئة الكتاب في مصر لتراث الشاعر المصري الراحل بيرم التونسي، صدرت أخيراً ثلاثة كتب دفعة واحدة، يحمل الاول الرقم ٨ في السلسلة ويضم تسعاً وعشرين من مقاماته وأشهرها «المقامة الكامب شيزراية» و«المقامة الهبابية» و«المقامة الهاتمية».

اما الكتاب الآخر فيحمل الرقم ١٠ ويضم احد اهم نصوص بيرم التونسي «السيد ومراته في باريس» الذي كتبه عندما نفي الى فرنسا.

«حجرة على حافة القلب»

● صدرت عن دار سعاد الصباح مجموعة شعرية جديدة لعبداللطيف أطيمش عنوانها «حجرة على حافة القلب».

قدم للمجموعة الشاعر الراحل بلند الحيدري، ومن المقدمة نقتطف الآتي:

«على مرمى ذراع من تجربة جيل بدر شاكر السياب وزملائه في الحداثة الشعرية العربية نحب الأربعينات من هذا القرن، ولدت قصيدة الشاعر العراقي الدكتور عبداللطيف أطيمش، فكان لها ان سعت سعي قصائدهم في تعزيز وتوطيد مصطلح شعري جديد يخرج بجديدهم، لغة ومضموناً وبناء، على كل ما توارثنا في عبودية سلفية للقصيدة القديمة وعمودها الشعري ونمطية معانيها المكرورة في الوصف والانباء وصورها الجاهزة المسطحة وايقاعاتها الراتبة والتي بقينا نحملها من جيل لجيل حتى ضجرنا بها وصغرت بنا فما عاد بمكنتها ان تلد لنا متنبياً جديداً يماثل المتنبي قامة واعتداداً بالجودة والابداع ولا جواهرياً له ما كان للجواهري من نصاعة في الأداء والبناء وصفاء في التعبير».

أحمد المعتوق: الحصيلة اللغوية

● كتاب آب (اغسطس) ١٩٩٦ من السلسلة الكويتية «عالم المعرفة» عنوانه «الحصيلة اللغوية» ومؤلفه أحمد محمد المعتوق الأستاذ المشارك للغة والأدب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

أبواب الكتاب: اللغة ومكانة الثروة اللفظية منها (تعريف اللغة، أهمية ثراء الحصيلة اللغوية)، مصادر الثروة اللغوية (الاتصال الاجتماعي، المادة المقروءة، المدرسة، المعاجم اللغوية)، وسائل تنمية الحصيلة اللغوية (ممارسة النشاطات اللغوية، وسائل اجرائية لتنمية الحصيلة اللغوية).

«خذ الأناشيد ثناء لغيابك»

● للشاعر العراقي علي عبدالامير مجموعته الجديدة «خذ الأناشيد ثناء لغيابك»، صدرت حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ومن اجوائها هذا المقطع:

«آه من حالة الوردة:
(ما أشد حمرة الوردة التي هي جرح الجندي)
آه من كل تجوالك الصاخب ايها النهار
الى اين مضيت بي؟
بعيداً عني، لا ظلال في الدرينة
هي عتمة الاحتمال
بعيداً انشغل عني وهات ماثر
اكبر من الاسئلة».

«سماء وأرض» من الألمانية

● عن منشورات «الجمل» في المانيا صدر كتاب «سماء وأرض» لكريستيان مورغنشتيرن، ويضم قصائد ونصوصاً مختارة ترجمها عن الألمانية فاضل العزاوي.

من أجواء الكتاب هذا المقطع، وعنوانه «الساعة الكورفية»:

«إخترع كورف ساعة
تدور بزوجين من العقارب
فهي لا تشير إلى الأمام فحسب
وإنما إلى الوراء أيضاً.

مشيرة إلى الثانية، - يكون الوقت العاشرة أيضاً،
مشيرة إلى الثالثة، - يكون الوقت التاسعة أيضاً،
وعند ذاك كل ما يحتاجه المرء هو أن ينظر إليها
حتى يفقد كل خوف أمام الزمن.

ففي هذه الساعة الكوفية
بطريقة سيرها اليانوسية (يانوس رمز الزمن لدى قدماء اليونان)
حيث صممت لتكون كذلك،
يلغي الزمن نفسه بنفسه».

أمكنة مختلفة

لنرجعْ الى اللغات أحلامها

محمد بنيس

■ كان الحلم بالنسبة لي. على الأقل، يكتسب صفتي السرعة والحرارة. أن أحلم معناه أنني هناك. من غير استئذان. الاحق نفسي على مقربة من أمكنة تنشأ. فجأة. بين فراغات أحسها مهيأة لاستقبال عالم نقيض. مجاور. سفلي. سماوي. متدفق من الكلمات التي تتشكل صوراً. والصور التي تمنح العالم هيئة مجهولة. هي الضوء مكتملاً. هي الشساعة الراغبة في ملازمة الشساعة. هي الأرجوان. المرايا. الأرخبيل الملقى على عتبة الكلمات.

الحلم في الكلمات وفي الحياة. تلك الطفولة التي كانت تسمى الحلم. والقراءات بدورها. كانت صنيعة الحلم. لا لأنني عاجز عن الاكتفاء بالأشياء. في ذاتها. ولكن العالم كان اسمه الحلم. ان تحلم. ثانية. هو ان تنتمي لكلماتك وكلمات أصدقائك في الحي. المخفية. زنقات ودروب كانت مسكونة بالحلم. أنت تخطو وقدمك على أرض محلومة. عيناك ممتلئتان بالأناشيد وهي تعبر بك من أرضك الى أرضك. زرقاء هي الأرض. منبسطة وطائرة. في آن. كما لو أنك تمارس حياتك الصغيرة. في عالم الطفولة. والقراءة. من خلل الحلم. حلمك وحلم غيرك. معاً. تقطعان الممرات الملتوية. بين الأضواء والعتمات. فاس آنذاك. في الطفولة. كانت تستقبل الحلم. من خارج أسوارها. وطنية تقاوم استعماراً وطفولة تسمع عن أشباهها. في العالم.

لم يكن يخطر على بالي ان الحلم غبار ذهبي. يتساقط مترنحاً من العلو. على غرار ما كانت طائرة الهليكوبتر تفعل وهي تلقي بأوراق دعائية على المدينة بكاملها. إعلاناً عن قرار أو مجرد حملة إشهارية لترويج منتوج تجاري. كوكاكولا. مثلاً. عندما كانت الأوراق تسقط عبر حركة دائرية. بجانبية خفيفة الى الأرض. حيث تتراءى الألوان. شيئاً فشيئاً. والآثار السوداء. المبقعة. تكتسب وضوحها. حتى تصبح الورقة ملك يديك. حمامة. أو طائراً يحط مطمئناً على كف. كفك وكف الأقرباء. طائر لأكف عديدة. والحمامة لون كلمات. غبار ذهبي. يغطي كتفيك. وفي العظام تسمع الرنين متكرراً. أنت. أنت.

أجل. لم يكن يخطر على بالي ان الحلم هو مجرد هذا الغبار الذهبي. الأوراق الملونة. المرصودة للدعاية. إنه أقوى من ذلك. ما دامت الكلمات هي قرارته. كلمات. أو لنقل كلمة واحدة. الحرية. في شرط انساني وضعوا لحريته مكاناً قصياً. لذلك كانت صدور الأطفال. خارج الأسوار. تهتز مع الكلمة. التي يسمعونها. فلا يفهمون منها سوى الضوء. الحرية ضوء. هي الفضاء الأكثر شساعة من الكلمات الأخرى. لها صفة النشيد. ننطقها ملحنة. متموجة. ترقص وسط حقل من الكلمات القريبة الى أفهامنا. لا نستطيع ان نلمسها. أعني نلمس حوافها. لا. أبداً. إننا نشمها. فقط. برائحتها كنا نستطيع ان نحدد اختلافها عن سواها من الكلمات. منعشة. وفي متناول اليدين. حمامة تنشر جناحيها في تجويف الصدر. أغنية من ماء. دافق. يترقرق ناسياً منبعه ومصبه. كلمة. وفي جسدنا الهدير.

كلمة الحلم. التي هي مسكننا البدئي. عندما أخذتُ أكبر اتسعت الكلمة ثم تحولت الى نجمة. بعيدة ومتلألئة. في الداخل كانت تصدر عن لألائها حرارة. أنا فيها أتذوق ذوب السعادة. أوه. أيتها الكلمة. الحلم. الذي به نتمرد. به نسافر. به نفتتح الأقصى. الحرية. والحلم في الكلمة. يسري الى اليد عندما عثرت على ورقة وكتبت. ماذا كان بإمكاني أن أكتب غير هذه الكلمة. التي تلمع حياتي المقبلة على أضلاعها. حياتي وحياة المراهقين القريبين مني. في عتمة تخلصنا من مخاوفها. بسرعة وحرارة.

كلمة في القصيدة. في القصائد. في الشعر. الذي به نتعرف على حداثة تعنينا. رغم أننا من أبناء مدينة كان أهلها يدافعون عن طمأنينة الروح. عن صلواتهم. وعن الأرض التي يرثونها قمحاً. وزيتوناً. وتيناً. ورماناً. كل ما يشتهون. من غلال. في أوقاتها. تلك الكلمة في القصيدة اسمها الحرية. وأنا لا أتذكر منها إلا البريق وهو يطفح من الكلمات والخطوات. حيث كان الشعر يلخص وجودنا. وفي أعضائنا كان يلقي برنين الزمن. سريعاً وحاراً. شمساً تبشرنا بجنون عريض. هو جنون مشترك به عشنا. وقرأنا. وكتبنا.

ها أنا مجدداً أتأملها تلك الكلمة. الحلم. من زاوية نهاية قرن لم يتقادم بعد. وأعلم ان هذا الحلم كان لشرطي الانساني. بخصوصه هذا التأمل الذي وضعته بين الشعراء المشاركين في البيينال العالمي العشرين للشعر. قبل أيام بمدينة لييج. البلجيكية.

-١-

الحلم عنصر مؤسس لكل شعر حديث. مع الشعراء الرومانسيين الألمان شهد الميلاد الفريد. ثم مع نيرفال كان الحلم المادة الاساس للكتابة. خاصة بعد أزمة الجنون التي اختبرها. هكذا لم يعد من الممكن للشعر ان ينفصل قط عن الحلم، وهو ما نلمسه في التجارب الشعرية واللغات على حد سواء. فالحلم هو هذه القوة التي تمكن من تغيير الحياة، حسب تعبير أرتور رامبو. فأن تصبح حديثاً لم يكن ليعني شيئاً غير الارتباط بعمل الحلم، في حالاته المجتمعة: أي التحول، الكفاح، الأمل. ويكفي إلقاء نظرة على الجغرافية الشعرية، في عالمنا الحديث، لندرك مدى اتساع حضور الحلم في كل صوت ينزع الى الحرية. إن الحلم، عكس الاعتقاد السائد، ليس ملجأ للهروب من الحياة اليومية ولا إنكاراً لها. بل هو صنو للحرية، الفردية والجماعية في آن. حياة داخل حياة. حياة مختلفة معها يتوحد الشعر ويتحد. وبهذا المعنى فإن الشعراء هم الصانعون لحلمنا المشترك. أي لحريتنا التي لا حدود لها. كلمات ونشيداً. لنا في هذا العالم.

لكل ذلك اتخذ الحلم. في الشعر. شكلاً متكاملاً. لا يقبل تجزئة ولا قسمة. وخصيصة اللاتجزئة هذه تعود الى الأزمة البعيدة. فمنذ القدم جعل الشعر من الحلم الذي لا يقبل التجزئة أرضه الشخصية بامتياز. إنه هذا الشطح الذي يقود الأجساد نحو أمكنة أخرى للوجود. ولأن الحلم في حالة صراع دائم مع المعيش، فهو بحكم عدم قابليته للتجزيء، جمرة وجود منذور لتجديد الميلاد. وجود لا نهائي الميلاد في النص وفي حياة الذوات والشعوب. غير ان عدم قابلية الحلم للتجزيء اكتسحت الروح الشعرية، في القرن العشرين، وخاصة مع الحركة السوريالية. وقد ارتبطت هذه الروح الشعرية بالشرط الانساني وبالافكار الجديدة عن الحرية، التي بشرت بها الماركسية، على الخصوص. جنباً الى جنب مع الحركات الوطنية والتحررية. ومن ثم ارتفع الدفاع عن الحلم الى مرتبة الالتزام السياسي.

إن بشاعة الحملات والوقائع الاستعمارية. وعادات المذلة والاخضاع، والقوانين الموروثة للعبودية. والضغوطات الاجتماعية والقبلية. هي أدلة على شرط انساني محزن، ضده التزم الحلم الشعري بالمقاومة. لذلك فإن الحلم ليس فقط مجرد ملكية أخلاقية تقتصر على مواقفنا السلوكية بقدر ما هو ملكية وجودية، قبل كل شيء. إنه جزء مندمج بالمغامرة الشعرية، كمغامرة كلية. لا تتجزأ ولا تنقسم.

تأكيداً ان هذا الحلم لم يكن مشتركاً على الدوام. فالمغامرة الشعرية كانت تتطلب بحثاً عن لغة غير معهودة ولا مفهومة. هناك وهنا اجتاز الحلم فترات صعبة، نتيجة عدم فهم طبيعته الشعرية ومقاصده غير المعتادة، كلما استبق الشعر الواقع الملموس والصيغ المقبولة. من طرف أغلبية القراء. وبرغم سوء الفهم، وما ترتب عنه من عوائق الانفصال والخصام بين الشعر وقرائه، فإن الحرية بوصفها حلماً قد نجحت في تعبئة النفوس. ضد كل ما يعترض البشر في تحقيقها. شرقاً وغرباً. شمالاً وجنوباً. كل الأرض تحركت بقوة الحلم. حلم الحرية.

وإذا كان للشعر الحديث الآن تاريخه، عبر التجارب والحركات واللغات، فإن الحلم بدوره قد نسج تاريخه الشخصي. كما إن كلاً من الشعر والحلم قد تبادل التأثير في غيره. علاقة تفاعل. من خللها شعر يعيد النظر في الحلم وحلم يعيد النظر في الشعر. وعن طريق التساؤل عن مفهوم الحرية، حفر الشعر طرقاً للحلم غير معهودة. إن إعادة قراءة التاريخ الحديث لأنماط الطغيان والديكتاتوريات والمظالم، تبدو لنا أكثر جذرية وأكثر إبداعية في البعد النقدي لحركة القصيدة. بهذا نشير الى ان الشعر كان باستمرار منصتاً للعالم المضطرب، الهائج. كما إن الذاتي والجماعي لا يدلان. حتماً. على الواحد. الموحد. إضافة الى أن عودة الذاتي لا يترك الحلم محايداً. فتاريخ العلاقة بين الحلم والشعر لم يعثر دائماً على صيغة نهائية وقارة.

-٢-

نعثر في الشعر العربي الحديث على الحلم باحثاً، عن قوته. فمنذ الرومانسيين، لم تتوقف القصيدة عن خلق صلة بين الحلم والحرية. على ان اقتصاد الكتابة قد اجتاز، مع الشعراء، العرب المعاصرين، تجربة نوعية في سبيل هذا المسعى. فبين الممارسات النصية القديمة، من شعرية وصوفية، وبين المغامرة الغربية الحديثة، نجحت القصيدة في تجذير وترسيخ الحلم، كبعد لا راد له في كل ممارسة شعرية حقيقية.

والمقصود، هنا، هو الحلم المتعدد، المؤسس على نقد المؤسسات، أكانت لغوية وأدبية أم اجتماعية وسياسية أم عقائدية وذهنية. أم تعود الى الهيمنة الداخلية والخارجية. لكن هذا الوعي النقدي، الذي لا ثقافة حديثة بدونه، تطلب تعلماً، أي تطلب الانصات للعالم. فضد كل دوغمائية عقائدية أو وهمية، حافظ الشعر على الحلم، واقتفى آثار الحرية. ومع ان الشاعر العربي عاش أصنافاً من التهديد والابعاد والاتهام والاعتقال والنفي، طيلة الفترات المتعاقبة من تاريخنا الحديث، فقد ظل، على غرار الشعراء الاحرار، وفياً لحياة مغايرة ولقصيدة تتمنع على الخضوع. إنه سارق النار، شبيهاً بإخوته، عبر العالم أجمع.

-٣-

إن إبدالات الحلم ليس بمقدورها، على الإطلاق، ان توقف الحلم. فهو طريقتنا لأجل أن نرى بصيغة مغايرة، من أبعد نقطة بدواخلنا، في فترة يتم التشطيب فيها على الدواخل. الحرية مطلب كل حياة، تستحق أن تعاش وتحلم. لقد أصبح العالم الراهن يحرمنا من حلمنا. وتبعاً لمنطق كهذا، سيكون على المعذبين ان يظلوا معذبين، وعلى المضطهدين ان يرضوا بلعنتهم وآلامهم، وعلى اللغات والثقافات ان تحرم نهائياً من تساوي الحقوق في حلمها الشخصي. هذا الخطاب المعمم والباعث على القلق الى حد بعيد لهو، من جهة أخرى، امتحان للشعر. ففي مقابل هذا القلق، كان سبق للشعر ان اختار: تغيير الحياة.

ليس الشرط الانساني، في نهاية قرننا. أحسن أو أفضل بالضرورة مما كان عليه في القرون السالفة. لقد تغيرت اللعبة، أحياناً، هنا أو هناك، لكن لباقة الديموقراطيات واللاديموقراطيات، جنباً الى جنب، لا تعطي فرصة إلا لاستمرار العبودية. على المستوى البشري، والذات، بدورها، تجد نفسها معتقلة بين جدارين: جدار القوانين وجدار الجماعي والمُجمَع عليه. وفي الحالين معاً، تتدفق الأصولية من كل الجهات، مطبوعة بأنواع من الجبن الثقافي.

لقد حان الوقت لكي نقول ما علينا قوله. إن حلم القصيدة أصبح أقل فأقل مشتركاً. فيما الحروب ضد الشعر وحلمه تحولت الى حالة يومية. وليس من المجانية في شيء أن نصرح بكون الشعر يتجه نحو التهميش. أما بالنسبة للحلم فهو يتعرض لتحييد منهجي. والأوامر لا تنقصنا. فالسياسة والاستراتيجية تظلان سعيدتين بمصالحهما. وهي تستديم اختراق الحلم.

-٤-

ما الذي نقصد بالحلم عندما يتعلق الأمر بالشرط الانساني، في نهاية القرن؟ ان طرح التساؤل بخصوص حلم كهذا تحريض على تعرية الدوغمائيات، مهما كان نوعها ومصدرها. فالتساؤل يهدف الى الاعتراف بأحلامنا الجريحة والاعتراف بيأسنا أيضاً. وإن كان هناك جواب لي الحق في الجهر به فإنني لصرح بأن التصفية الثقافية، وبالتالي اللغوية، (على غرار التصفية العرقية) لصالح نماذج ثقافية ولغوية لا تتنازل عن مشروع هيمنتها على العالم، ترمز الى شرطنا الانساني الراهن. بهذا الجواب، يكون الذاتي والجماعي متظورين من ركن مغاير. أكيد ان المظاهر الاخرى اللامشرقة للشرط الانساني تستمر، عبر جهات العالم الأربع في مضاعفة الم كل نفس حرة، كما تستمر في تبرير ثقة تتعمق شكوكها في الخطابات المتعلقة بالديموقراطية وحقوق الانسان. هذه الوضعية المأساوية لم تعد وحدها للأسف الشديد تمثل خلاصة عذاباتنا. إن العالم يمر بمرحلة أصبحت الثقافة واللغات مجرد سلع لا تتجاوز قيمتها سوق البيع والشراء. فاغتنم الفرصة واستهلك، قبل أي شيء. هو ذا شعار المرحلة. بكل اختصار.

أن أكون مغربياً، ألمانياً، يابانياً، نيجيرياً أو اميركياً، فإن معاينتي ستكون متشابهة بهذا الحد او ذاك. إن الشعر مهدد بأن يصبح وحيداً. هذه المعاينة، التي لا خوف من التصريح بها، لا ترفع الحجاب عن الحواف المختفية للمشهد. فأنا، المغربي مثلاً، أعيش يوماً بيوم، مصادرة لغتي، العربية أو البربرية، باسم الانفتاح على العالم. مهمة تضمنها الفرنكوفونية وتحميها. إنها مجرد خديعة، لأن الفرنكوفونية تحرمني، في الوقت ذاته، من الفرنسية والعربية معاً. من غير حاجة الى تعيين لغات أخرى.

وتبعاً لذلك، فإن الاشكالية، في مثل هذه الحالة، لا تنحصر في معرفة ما اذا كان غنى الثقافة الانسانية، تنوعها، تعدديتها واختلافها لن تتعرض جميعها للفقر، كلما تحققت تصفية ومصادرة لغة من اللغات، مهما كانت، بل إن الاشكالية تمس كذلك معرفة الى أي حد يصبح فعل الحلم في لغة اخرى، غير لغتي، ممكناً.

إن الاشكالية المضاعفة للغة والحلم تؤرقني. لست متزمتاً ولا سبيل الى أن أكون كذلك. فتعددية الحلم هي من حقوق كل ذاتية، فردية أو جماعية. إن اللغة بما هي مسكن للكائن، تظل حوضاً للحلم، مكاناً لاشتغال الوعي واللاوعي، ومن ثم فهي الخزان التاريخي لكل ثقافة. فيهما معاً يمتزجان، يسبحان، يخضعان ويتحرران من الضغوط جميعها.

والخلاصة هي أن الحديث عن الحلم، متصلاً بشعر الشرط الانساني، يعني أن نرجع الى اللغات أحلامها. وأن نعطي الكلمة ثانية الى الذاتية المتعددة. من لغة الى أخرى. من ثقافة الى أخرى. على كوكبنا الأرضي الذي يدور بسرعة لا مثيل لها، حارقة أحلامنا من دون عناء ولا كلل. أجل. إن الحلم كلام جسد ثقافي وتاريخي، جسدي. جسدك. اللذان يصنعان الحلم المتعدد. والشعر هو مكان هذا المتعدد الذي لا يتوقف. حلمي بكتابة جسدي. أنا. بلغتي. التي هي. حرية وجمال الحلم.

أثار جدلاً واسعاً بين الباحثين العرب والمستشرقين (٢ من ٢)

معمر بن عباد السلمي وفلسفته في الوجود ونفي القدر والصفات

رشيد البندر *

■ تناولت الحلقة الأولى حياة أبي المعتمر معمر بن عباد، واختلاف مؤرخي الملل والنحل حول أفكاره، ورواية بعثته الى الهند لمناظرة فقهاء السمنية، ثم فلسفته في المعاني بين من جعلها من تأثيرات المُثل الافلاطونية او الصور الأرسطية وبين من اعتبر ذلك مجرد توارد افكار وفلسفة كما ذهب الى ذلك المستشرق هانس بيبر. وتتناول هذه الحلقة افكار معمر الفلسفية الأخرى، والتي اثارت هي الأخرى جدلاً واسعاً بين المفكرين المسلمين، واهتمام عدد من المستشرقين ومنها مقالته بتوليد الاجسام لاعراضها (ما يعترض الجسم من حركة ولون وطعم ورائحة وغيرها).

وحول هذه المقالة وردت الروايات التالية: يقول الأشعري عن اصحاب معمر ان الأخير قال: «انه لا يجوز ان يخلق الله عرضاً، ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض»(٢٢). وبشكل عام يكفر الأشعري القائلين بمسؤولية الاجسام عن خلق أعراضها، او بشكل أوضح القائلين بالاسباب الطبيعية وذلك بقوله: «وقال كثير من الملحدين: ان الألوان والطعوم والارابيج كامنة في الأرض والماء والهواء، ثم يظهرن في البسرة وغيرها من الثمار بالانتقال واتصال الأشكال بعضها ببعض، وشبهوا ذلك بحبة الزعفران، قذفت في نعارة ماء ثم غذي باشكالها فتظهر»(٢٣).

ويذكر الشهرستاني عن معمر انه جعل خلق الأجسام لأعراضها على نوعين منها ما تفرضه طبيعة الجسم أو ما يُعرف بايجاب الطبع، ومنها ما يتعلق بالارادة بالنسبة الى الكائن الحي: «ان الله تعالى لم يخلق شيئاً غير الأجسام، فأما الأعراض فإنها من اختراعات الأجسام إما طبعاً، كالنار التي تحدث الاحتراق، والشمس التي تحدث الحرارة، وإما اختياراً، كالحيوان يحدث الحركة والسكون والاجتماع والافتراق»(٢٤). ويعلق الشهرستاني على ذلك بقوله: «ومن العجب ان حدوث الجسم وفناءه عرضان، فكيف يقول انهما من فعل الاجسام». ويكرر البغدادي ما ذهب اليه الأشعري بخصوص هذه المسألة، ولكن بطريقة مثيرة ضد معمر: «عرض في الجسم من فعل الجسم بطبعه، والأصوات عنده فعل الأجسام المصوبة بطباعها، وفناء الجسم عنده فعل الجسم بطبعه، وصلاح الزروع عنده وفسادها من فعل الزرع عنده، وزعم ان فناء كل فان فعل له في الطبيعة. وفي قوله ان الله لم يخلق حياة ولا موتاً»(٢٥).

ويعلق ابن حزم الظاهري على رغم اختلافه مع الأشاعرة على ما ذهب اليه معمر في حصول الاعراض من الاجسام بقوله: «ان كل هذا فعل الطبيعة فغباوة شديدة، ومعنى لفظ الطبيعة: انما هي قوة الشيء تجري بها كيفياته على ما هي عليه بالضرورة، نعلم ان تلك القوة عرض لا يعقل، وكل ما كان مما لا اختيار له من جسم او عرض كالحجارة وسائر الجمادات فمن نُسب الى ما يظهر منها انها افعال مخترعة لها فهو في غاية الجهل، وبالضرورة نعلم ان تلك الأفعال خلق غيرها فيها، ولا خالق ها هنا الا خالق الكل هو الله»(٢٦). ان كل ما ذكره المفكرون والمؤرخون السالف ذكرهم بخصوص العلاقة بين الأجسام والأعراض عند معمر، من دون تأويلها، كان صحيحاً على رغم انه اقتبس من مصدر مناوئ للأشاعرة والمعتزلة على السواء. ففي «فضيحة المعتزلة/ ٢١» يذكر ابن الراوندي عن معمر ما نصه: «ان ألوان السموات والأرضين وما بينهما، وكل ذي لون، وطعومهن، وأرابيجهن، وحرهن، وبردهن، فعل لغير الله». اما كون ما ذهب اليه معمر كان صحيحاً بغض النظر عن تأويله فيؤكده شيوخ الاعتزال في كتب مثبتة لهم، من هؤلاء أبو الحسين الخياط الذي ذكر ذلك بقوله: «أعلمك الله الخير، ان معمراً كان يزعم ان هيئات الأجسام فعل للأجسام طباعاً، على معنى: ان الله هيأها هيئة، تفعل هيئاتها طباعاً (ايجاب الطبع)»(٢٧). كذلك يؤكد هذه الآراء القاضي عبدالجبار في كلامه عن التوليد: «فاما معمر فإنه يقول: ان المتولدات أجمع وكذلك جميع الاعراض فهي فعل الاجسام»(٢٨).

بعد مقالتيّ معمر في المعاني وخلق الأعراض طباعاً من قبل الجسم الجماد والنبات واختياراً من قبل الحيوان تأتي على أفكاره الأخرى في ما يخص تركيب الجسم والحركة والانسان. في هذا المجال يذكر معمر ان الجسم يتكون من ثمانية اجزاء، ولا يسمى جسماً ولا يستطيع خلق أعراضه الا بعد اجتماع هذا العدد من الأجزاء، لان «كل جزء يفعل في نفسه ما يحله من الأعراض»(٢٩). ويصف معمر الجسم بأنه: «الطويل والعريض والعميق، وهذه الأبعاد يتكون كل منها من اجتماع عدد محدد من الأجزاء وهي كالتالي: الطول = ١ + ١، والعرض = الطول + ٢، العمق = العرض + ٤ فيكتمل بناء الجسم باكتمال عمقه والذي هو ثمانية اجزاء، والأمر ليس له علاقة بلغة الرياضيات والهندسة بقدر ما علاقته بالفلسفة وهي كما وصفها أبو الحسين الخياط: غامض الكلام ولطيفه». اما رأي معمر في حركة الأجسام فإنه يذهب الى انها ساكنة غير متحركة، وقوله في الحركة يخالف تماماً قول ابراهيم النظام، فإذا كان الكون عند النظام هو الحركة، والسكون مجرد اصطلاح لغوي فإن الكون عند معمر هو السكون والحركة اصطلاح في اللغة فقط وان الجسم عنده في أول وجوده ساكن ويشبه المستشرق هانس بيبر هذا الاختلاف بين سكون معمر وحركة النظام بالاختلاف بين سكون مارمنديس وحركة هيراقليطس اليونانيين. ويوجز معمر في حركة الاجسام أو سكونها بالتالي: «الأجسام كلها ساكنة في الحقيقة، ومتحركة على اللغة، والسكون هو الكون لا غير ذلك، والجسم في حالة خلق الله له ساكن»(٣٠).

يعرف معمر الانسان بأنه: «ليس بطويل ولا عريض ولا عميق»(٣١). وحسب تصور معمر للجسم السالف الذكر يكون الانسان عنده ليس جسماً. ويقربنا لأشعري اكثر من فكرة معمر حول الانسان بتفسيره التالي: «الانسان لا يتجزأ، وهو المدبر للعالم، والبدن الظاهر آلة له، وليس هو في مكان في الحقيقة، ولا يُماس شيئاً ولا يماسه، ولا يجوز عليه الحركة والسكون والألوان والطعوم، ولكن يجوز عليه العلم والقدرة والحياة والارادة والكراهة، وانه يحرك هذا البدن بارادته وتصرفه ولا يماسه»(٣٢). ويضيف الشهرستاني على تفسير الأشعري لرأي معمر في الانسان قوله: «وانما أخذ هذا القول من الفلاسفة، حيث قضوا باثبات النفس الانسانية أمراً ما، وهو جوهر قائم بنفسه»(٣٣). ان الشهرستاني في اضافته الاخيرة وغيرها يُرجع على الدوام انضج افكار شيوخ الاعتزال الى الفلاسفة، ويعني بهم فلاسفة اليونان، والغرض من ذلك هو التقليل من شأن تلك الافكار والتنكر لابداعهم الفكري، ومن جهة اخرى عدها من الافكار الالحادية كما يصف متكلمو الاشاعرة الفلاسفة بذلك.

ان الانسان عند المعتزلة بشكل عام جوهر ليس كباقي الجواهر الطبيعية، بل اضفوا عليه معنى ملائكياً منزهاً من الجسمية، نفهم ذلك من منزلة العقل الكبيرة عندهم، والانسان هو الكائن الوحيد الحامل للعقل المبدع، والذي يبدو من تعريف معمر لجوهر الانسان انه يعني به العقل وليس غيره، ويفهم ذلك من اقتصار ممارسة الانسان عند معمر على القدرة والحياة والارادة والكراهة ومسؤولية عن تدبير البدن والعالم، فالعقل عند معمر هو الجوهر الانساني وليس الروح أو النفس كما ذهب الى ذلك ابراهيم النظام أو الفلاسفة الآخرون. ما ذكرناه هو شذرات من فلسفة وفكر شيخ آخر من شيوخ الاعتزال ولدته مدينة البصرة، والذي لا نتاخر في عده فيلسوفاً من الفلاسفة، وما زال فكره يشغل بال المؤرخين والباحثين بين مؤيد ومناوئ. وما لا يختلف عليه ان مقولات هذا المفكر الذي تعرض للسجن وربما للاغتيال بسبب افكاره ساهمت في حدوث نقلة كبيرة في تاريخ الفكر الاسلامي نحو الفلسفة. يعترف معمر بإنقطاعه في ثلاث مناظرات خلال حياته فقط وكونه طبيباً بشهادة معاصره الجاحظ فإنه يعزي ذلك الى تأثير الطعام الذي تناوله قبل التناظر، يذكر ذلك الجاحظ على لسانه: «قُطعت في ثلاثة مجالس، لم اجد لذلك علة، الا اني أكثرت في احد تلك الأيام من أكل الباذنجان، وفي اليوم الآخر من اكل الزيتون، وفي اليوم الثالث من الباقلاء»(٣٤). وفي مكان آخر يذكر الجاحظ انه (معمر) امتنع عن أكل الباقلاء بسبب ذلك «برهة من دهره». تجمع الروايات على ان موته كان سنة (٢١٥هـ)، لكن ليست من خبر يُذكر عن معمر في مجالس المأمون ومناظراته، كما هي اخبار المتكلمين الآخرين، ولهذا يكون موته محتملاً أكثر في زمن هارون الرشيد بين ان يكون اغتيالاً او موتاً طبيعياً ببغداد، وهو متواري عن عيون السلطات في منزل صاحبه المعتزلي ابراهيم السندي، وحسب رواية ابن حزم بعد ان «طلبته المعتزلة بالبصرة عند السلطان»، ورواية مطاردة المعتزلة له صعبة التصديق، كون شيوخ الاعتزال ذكروه بإجلال وإكبار، على خلاف ما ذكروا به مفكرين معتزلة مالوا عن الاعتزال الى مذاهب وقناعات اخرى كابن الراوندي وضرار والأشعري وبشار بن برد وغيرهم. ولكن تسمية ابن حزم لابراهيم السندي بابن شاهك يجعلنا نربط بين سجن معمر عند الرشيد وسجانه المعروف بالسندي بن شاهك، فيكون معمر مات مسجوناً وليس مختفياً عند صديق له، وفي حال عدم تأكد موته وهو في طريقه الى الهند كما اسلفنا ذلك وفي كل الحالات يعد معمر بن عباد ضحية من ضحايا الصراع بين النص والعقل او بين السلطة والفكر والتي لا تُعد ولا تُحصى.

واخيراً يذكر النديم له في «الفهرست» عناوين الكتب التالية: كتاب المعاني، الاستطاعة، علّة القرسطون والمرآة، الجزء الذي لا يتجزأ، الليل والنهار، والأموال.

الهوامش

١ – الحيوان ١٤٠/٢.
٢ – المعاني الافلاطونية عند المعتزلة، مجلة المعرفة ٢١/١٩٣٣ ٣٢ –(والخضيري بمقالاته المنشورة في مجلة المعرفة يعد من الباحثين الاوائل بعد بعض المستشرقين في دراسة الاعتزال، وعلى حد علمنا لم تصدر هذه المقالات المهمة في كتاب).
٣ – الحيوان ٥٤٠/٦.
٤ – طبقات المعتزلة ٢٦٧، المنية والامل ١٦٣.
٥ – طبقات المعتزلة ٢٦٩ (كان ابن كلدة من تلاميذ معمر ويميل الى القول بالارجاء، ومن المتقدمين في الاعتزال).
٦ – الفهرست ٤٠٧.
٧ – الفرق بين الفرق ٣٢٠ (ورد النص ناقصاً، ويبدأ الحديث عن المعمرية من الفضيحة الثالثة، نسخة من تحقيق لجنة احياء التراث العربي).
٨ – الفصل في الملل والاهواء والنحل ١٩٤/٤.
٩ – التبصير بالدين ٧٣.
١٠ – تاريخ الاسلام، تراجم (٢١١ – ٢٢٠هـ).
١١ – الملل والنحل ٦٦/١.
١٢ – المصدر نفسه ٦٨/١.
١٣ – نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ٥٠٩/١ (وحسب معلومات عبدالرحمن بدوي في موسوعة المستشرقين/ ٦١٨ ان المستشرق الالماني المهتم بعلم الكلام والمتكلمين هو «هورتن» وليس المستشرق اليهودي «هورووفتس» الذي عناه النشار، وكان اهتمامه بعلوم القرآن والسيرة النبوية ومقارنات بين الاسلام واليهودية).
١٤ – النزعات المادية ٦٧٢/١.
١٥ – نُشر الكتاب بالالمانية مع خلاصة باللغة العربية (٥٩٧–٦٩٤) في بيروت ١٩٧٥.
١٦ – الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ٤٦ – ٤٧.
١٧ – تبصرة الأدلة في اصول الدين ٣٠٧/١.
١٨ – الملل والنحل ٦٨/١.
١٩ – تبصرة الأدلة ٣٠٨/١.
٢٠ – الانتصار/٢٣.
٢١ – المصدر نفسه (٤٦) وهذه المقالة هي الاصل في مقالة المعاني ففي رده على ابن الراوندي يقول الخياط: «ان هذا المذهب الذي وصفه صاحب الكتاب من قول معمر هو القول بالمعاني».
٢٢ – الأشعري، المقالات ٢٥١/١.
٢٣ – المصدر نفسه ٢٤/٢.
٢٤ – الملل والنحل ٦٦/١.
٢٥ – الفرق بين الفرق ١٣٦ – ١٣٧.
٢٦ – الفصل ٥٩/٣.
٢٧ – الانتصار/٤٥.
٢٨ – المجموع في المحيط والتكليف ٢٩٩/١.
٢٩ – الاشعري، المقالات ٥/٢.
٣٠ – المصدر نفسه/٢١.
٣١ – الانتصار /٤٦. المقالات ٣٦/٢.
٣٣ – الملل والنحل ٦٧/١.
٣٤ – الحيوان ٥٧٢/٥.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

المرأة الوحيدة التي ورد اسمها في القرآن الكريم

مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين

الكتاب: مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم.
اعداد: نعمة ناصر الشعراني.
الناشر: دار ابن حزم – بيروت، ١٩٩٦.

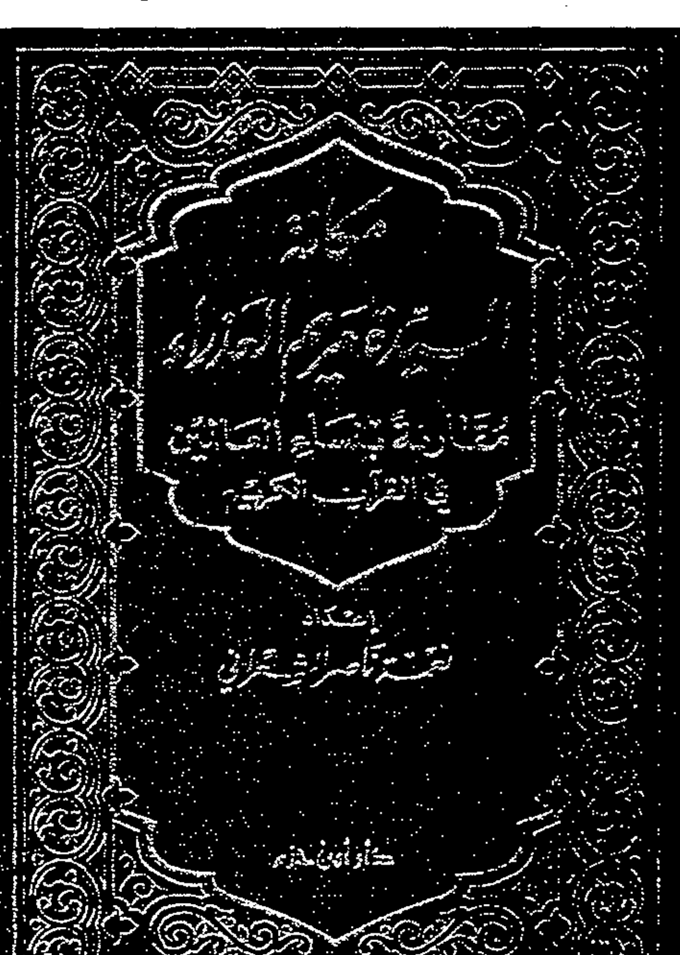
راجعه : مازن محمد

■ تحتل السيدة مريم العذراء مكانة خاصة مرموقة في الفكر الاسلامي الفقهي، وللدلالة على ذلك نشير الى ان اسمها ورد في القرآن الكريم عشر مرات وكانت المرأة الوحيدة التي تذكر بالاسم فيه. وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يهتم الكتاب والمفكرون المسلمون بمتابعة كل شاردة وواردة في ما يتعلق بحياتها وحياة ابنها السيد المسيح عيسى عليهما السلام.

ولأن الرسالة المسيحية ارتبطت بطريقة او باخرى بالديانة اليهودية في مراحلها الأولى، فقد كثرت المرويات الاسرائيلية عن حياة السيدة مريم العذراء وحياة ابنها. ووجد المفسرون والمؤرخون المسلمون الأول انفسهم مجبرين على اعتماد تلك المرويات لتوضيح وتفسير ما جاء به القرآن الكريم مجملاً وعاماً. ونشأت نتيجة لذلك مدرسة في المرويات اطلق عليها اسم «الاسرائيليات»، كان العلماء المسلمون البارزون يترددون في الاعتماد عليها وينظرون الى تفاصيلها بعين الشك والريبة.

هذه الملاحظة ضرورية قبل النظر في كتاب «مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم» للباحثة اللبنانية نعمة ناصر الشعراني التي تقدمت به لنيل دبلوم الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الانسانية بالجامعة اللبنانية، وأشرف عليها الدكتور محمد الخطيب. ولوحظ ان الدار الناشرة دار ابن حزم، ادركت خطورة وجود «الاسرائيليات» في صميم الرسالة هذه فطلبت من «مكتب التعاون لتحقيق التراث الاسلامي» في طرابلس الشام اعادة النظر فيها وتخليصها مما قد يشوبها من تفاصيل لا يقبل بها الفكر الاسلامي التاريخي.

وجاء في ملاحظة مكتب التعاون ان المكتب قام «بتخريج احاديث هذه الرسالة بعدما نوقشت من لجنة الجامعة وتهيأت للطباعة. ولقد اوردت الكاتبة أخباراً كثيرة من الاسرائيليات، ولم نحذف اغلب هذه الأخبار وإلا لضاع نصف الرسالة وهي لا تخفى على احد. وذلك لان الكاتبة – سامحها الله – لم تكن على دراية تامة بمراجع الاسلام الاصلية المهمة، فلقد كانت ترجع غالباً الى مصادر ثانوية – واغلبها لا اهمية له – وهذا مما أضعف قيمة كثير من الأخبار والأمور التي اوردتها. ولذلك اضطرت لحذف كثير من الأمور التي اوردتها الكاتبة(...)».



والواقع ان هذه الملاحظة تطرح على بساط البحث موضوع الرسائل الجامعية لتي تقدم في معظم الجامعات العربية، وتكاد تفتقد الى كثير من المستلزمات الاكاديمية لأسباب متنوعة لا مجال للخوض فيها الآن. غير ان النقطة الأساسية التي يمكننا تحديدها هي دور الاساتذة الجامعيين من جهة ودور المشرفين على الاطروحات الجامعية من جهة اخرى. ففي غياب اي من الطرفين، فإن الدراسة التي سيقدمها الطالب – عموماً – ستكون مشوبة بالكثير من المحاذير العلمية التي لا يتوقع المرء ان يجدها في أعمال جامعية على هذا المستوى.

غير ان الاشارة اعلاه لا تعني ان اطروحة نعمة ناصر الشعراني ليست جديرة بالاهتمام والمتابعة، بل كل ما في الأمر ان بعض التوجيه ودقة الاشراف والمتابعة المتأنية كان يمكن ان يخلص الرسالة الجامعية من بعض شوائبها من دون ان يؤثر ذلك ابداً في الفكرة المحورية التي قامت عليها الدراسة، الا وهي اظهار «مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم». ذلك ان هناك المئات من الكتب التي تركها العلماء المسلمون الموثوقون على مر القرون، وهي خالية من «الاسرائيليات» والخزعبلات والاساطير، وبالتالي تمتلك المنهج النقدي السليم الذي يقدم للقارئ المعلومات اليقينية وفق مصطلحات العصر الذي كُتبت فيه. والفكرة التي انطلقت منها الباحثة ليست جديدة تماماً، غير انها استطاعت ان تحملها مضامين معاصرة تتعلق بدور المرأة ووصفها في المجتمعات الاسلامية الراهنة. وتقول الشعراني: «بدأت هذه المحاولة، في درس سيرة السيدة مريم العذراء، نظراً لاهميتها بين النساء المذكورات في القرآن الكريم، إذ اعتبرت المرأة المصطفاة من الله – عز وجل – على نساء العالمين، وذكر اسمها صراحة أكثر من عشر مرات في حين لم يذكر اسم غيرها من النساء». وتضيف: «وقد يكون من أهداف هذه الرسالة ان تطلع نساء اليوم على ما كان عليه انموذج المرأة الصالحة من كريم الخلال وجميل الفعال وخير الشمائل...».

وطالما ان المنهج المقارن كان في ذهن الباحثة منذ البداية، فقد قسمت بحثها الى بابين: الأول يتناول مولد السيدة العذراء ونشأتها، والبشارة والحمل، وولادتها السيد المسيح عليه السلام، واجتباءها على العالمين، وصورتها عند الزهاد المسلمين، اما الباب الثاني فيعرض لنموذج المرأة الصالحة (حواء، سارة، هاجر، امرأة العزيز، مريم، زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم... الخ) مقارنة بالنموذج السيء (واغلة، واروى، وريطة بنت سعد... الخ). وفي الختام، تأتي النتيجة المتضمنة اهم النقاط والإستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة.

وباستثناء الملاحظات المنهجية التي ذكرناها اعلاه، ولا تتعلق فقط برسالة نعمة ناصر الشعراني بل بمعظم الرسائل الجامعية في الدول العربية حالياً، فإن كتاب «مكانة السيدة مريم العذراء مقارنة بنساء العالمين في القرآن الكريم» يشكل مادة ممتعة جديرة بالقراءة كنموذج معاصر، وفي الوقت نفسه يجمع الكثير من المعلومات التي تقدم صورة حية عن المرأة التي قال فيها الله عز وجل: «ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين»، و«وجعلناها وابنها آية للعالمين».

نوادر من الشعر

قال اسحاق بن ابراهيم: دخلت على الأمين محمد بن زُبيدة، وعلى رأسه وصائف في قراطق مفروجة، بيد وصيفة منهن مروحة مكتوب عليها:

بي طاب العيش في الصيف وبي طاب السرورُ
ممسكي ينفي أذى الحرّ إذا اشتد الحرورُ
الندى والجود في وجه أمين الله نورُ
ملك أسلمه الشبه وأخلاه النظير

وفي عصابتها:
الا بالله قولوا يا رجالُ
اشمسٌ في العصابة ام هلالُ

وفي أخرى:
اتهوون الحياةَ بلا جُنونِ
فكفّوا عن مُلاحظة العيونِ

* * *

قال محمد بن اسحاق: حدثني محمد بن عبدالله قال: رأيت على مروحة مكتوباً:

الحمد لله وحدَه
وللخليفة بعدَه
وللمحبِّ إذا ما
حَبيبُه بات عنده

وقال: ورأيت في مجلس سريراً مكتوباً عليه بالذهب:
أشهى وأعذب من راحٍ ومن وَرْدِ
إلفان قد وضعا خداً على خَدِ

تضمُّ احداهما أحشاء صاحبه
حتّى كانهما للقُرب في عقد
هذا يَبوح بما لاقاه من حُرَقٍ
وذاك يُظهر ما يُخفي من الوَجد

وفي عصابة أخرى:
فإنْ يحجبوها بالنهار فما لهمْ
بأنْ يحجبوا بالليل عنّي خيالها

* * *

قال ابو عبيدة: ورأيت على عصابة حسناءَ مكتوباً:

كتبت في جَبينها
بعَبيرٍ على قَمر
في سطور ثلاثة:
لعن الله من غَدرْ
وتناولتُ كفّها
ثم قلت أسمعي الخَبر
كلُّ شيء سوى الخيا
نة في الحُب يُغتفرْ
فإذا خانك الحبيـ
ـبُ فذره الى سقَر

* * *

قال الاصمعي: رأيت على باب الرشيد وصائف على عصابة كلٍّ واحدة منهن مكتوب:

نحن حُور نواعمْ
من أراضٍ مُقدّسهْ
أحسنَ اللهُ رِزقنا
ليس فينا مُنحّسه
فاتق الله يا فتى
لا تدعني مُوسوسَه

من الحياة

العنف والجنس والتلفزيون

■ أثرت مرات عدة موضوع الغزو الفضائي الأجنبي وكيفية مواجهته ليس بالمنع والقمع بل بوضع أسس استراتيجية فكرية عربية تحمي الأجيال الصاعدة وتحصنها من الهجمة القادمة الينا عبر ثورة الاتصالات والتكنولوجيا.

وعندما نثير هذا الموضوع يتراءى للبعض أن المطلوب هو التعدي على الحريات أو الدعوة للتزمت، وهو أمر لم أقصده أبداً لأن هذه القضية مطروحة بإلحاح في كل المجتمعات، وحتى في المجتمعات الغربية المتحررة لأنها تمس مستقبل الأجيال بسبب مشاهد العنف والجنس التي تخرب العقول والأخلاق وتنشر أجواء الاجرام والانحراف.

وبكل أسف فإن الكثير منا لم يع بعد مخاطر هذه الهجمة، بل أن البعض يشارك فيها حتى في البرامج والأفلام والمسلسلات العربية المليئة بمشاهد الانحراف والجنس والعنف التي تستخدم كتجارة لتحقيق الربح السريع بزعم أن «الجمهور عاوز كده» أو الاستشهاد بشباك التذاكر.

ومن يقرأ الصحف والمجلات الأجنبية ويحضر الندوات التي تقام بشكل دوري، يجد أن الموضوع الرئيسي فيها هو كيفية مواجهة مثل هذه الاتجاهات المنحرفة ووضع ضوابط قانونية لها. بل ان قوانين النشر والبث حتى في بريطانيا تتضمن ضوابط عملية لا يمكن لأية وسيلة اعلامية أن تتجاهلها لأنها ستعرضها للمساءلة والمحاكمة القانونية.

وقرأنا أخيراً خبراً يفيد أن وزارة الثقافة والتراث الوطني البريطانية تدرس خطة عمل تقضي بفرض ادخال رقائق اليكترونية على اجهزة التلفزيون لمراقبة مشاهد العنف والجنس وتجنب الأطفال أسباب الانحراف والتأثر بمثل هذه المشاهد.

وتقضي الخطة باصدار قانون يفرض على شركات تصنيع اجهزة التلفزيون وضع مثل هذه الرقائق الالكترونية، وتطالب القائمين على محطات التلفزيون تحديد هذه المشاهد واستخدام التكنولوجيا الحديثة الكفيلة بقطعها حماية للأجيال.

والمعروف ان القوانين الغربية تضع سلم أولويات على جميع البرامج، كما تطالب المسؤولين عن البرامج والأفلام تحديد مواعيد ساعات بثها حتى تنسجم مع أوقات مشاهدة الأطفال والمراهقين وعدم بث أي فيلم للكبار الا بعد الساعة التاسعة ليلاً وفي بعض الأحيان بعد منتصف الليل.

هذا بعض ما يجري العمل به في الغرب الذي يقال انه الاكثر إباحية وتحرراً. والأحرى بنا أن نكون أكثر تحفظاً لأن ثروتنا الحقيقية هي عاداتنا وتقاليدنا وأخلاقياتنا الاسلامية والعربية. فهل نسمع قريباً عن خطة عربية عاقلة وحكيمة تواجه هجمة ثورة الاتصالات وما تحمله من رياح سموم تقتل الأجيال الصاعدة؟

●●●

● لقطة

من ليوروستن: عندما لا تعرف الميناء الذي تتجه اليه سفينة حياتك، فكل الرياح سواء؟

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إن شاء عذّبهُ وإن شاء ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٤	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٤٧
المدينة المنورة	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٤٧
القدس المحتلة	٤.٠٥	٥.٢٦	١١.٣٣	١٤.٥٨	١٧.٣٤	١٨.٥١
ابو ظبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٥	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٢٧
المنامة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الجزائر	٥.٠٩	٦.٣٤	١٢.٤١	١٦.٠٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٣
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
الكويت	٤.١٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.٠٠
الرباط	٤.٥١	٦.١٤	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٢٢	١٩.٤٠
الرياض	٤.٢٥	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٠٤	٥.١٩	١١.٢٦	١٤.٥٢	١٧.٣٠	١٨.٤١
القاهرة	٤.١٥	٥.٤٢	١١.٤٨	١٥.١٥	١٧.٥١	١٩.١٠
بيروت	٤.٠٢	٥.٢٥	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٥١
بغداد	٤.٣٧	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٧	١٩.١٥
تونس	٤.٤١	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٣٤
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
دمشق	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤٨
دبي	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢٦
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٦
طرابلس الغرب	٤.٣٢	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.٣٣
عمان	٤.٠٢	٥.٢٣	١١.٣٠	١٤.٥٦	١٧.٣٢	١٨.٤٨
مسقط	٤.٣٨	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٢	١٩.١١
مقديشو	٤.٣٥	٥.٤٤	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٥٥	١٩.٠٠
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٤٩	١٢.٥٦	١٦.١٩	١٩.٠٠	٢٠.٠٧
انقرة	٥.٠٥	٦.٣٥	١٢.٤١	١٦.٠٦	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
طهران	٤.٢٥	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٧	١٩.١٧
فيينا	٥.٤٥	٧.١٢	١٣.١٨	١٦.٤٢	١٩.٢١	٢٠.٤١
برلين	٥.١٥	٦.٥٤	١٣.٠٠	١٦.١٢	١٩.٠٠	٢٠.٣٣
بروكسل	٥.٥١	٧.٣٠	١٣.٣٥	١٦.٥١	١٩.٣٧	٢١.٠٨
باريس	٦.٠٠	٧.٣٨	١٣.٤٣	١٧.٠٠	١٩.٤٥	٢١.١٧
جنيف	٥.٤٥	٧.٢٣	١٣.٢٨	١٦.٤٨	١٩.٣٠	٢١.٠٢
روما	٥.٢٥	٦.٥٧	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٠٤	٢٠.٣٢
سراييفو	٤.٥٨	٦.٣٣	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٤١	٢٠.١١
ستوكهولم	٤.٥٨	٦.٣٥	١٢.٤١	١٥.٤٣	١٨.٤٢	٢٠.١٤
كوبنهاغن	٥.١٩	٦.٥٧	١٣.٠٣	١٦.١١	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
لندن	٥.١٠	٦.٤٧	١٢.٥٤	١٦.٠٧	١٨.٥٥	٢٠.٢٦
مدريد	٦.٣١	٨.٠١	١٤.٠٧	١٧.٣٣	٢٠.١٠	٢١.٣٤
نيقوسيا	٥.١٠	٦.٣٢	١٢.٣٩	١٦.٠٤	١٨.٤١	٢٠.٠٠
واشنطن	٥.٢٧	٦.٥٥	١٣.٠١	١٦.٢٦	١٩.٠٣	٢٠.٢٦
اوتاوا	٥.١٣	٦.٤٩	١٢.٥٦	١٦.١٤	١٨.٥٧	٢٠.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

أغلفة بعض الكتب التي أصدرتها دار تحسين خياط عن مدن أوزبكستان

بلاد تفتح صدرها فلا نأتي اليها

أوزبكستان تعتمد الحرف اللاتيني والعرب ساهون عن نشر لغتهم

□ طشقند – من رؤوف قبيسي:

■ كان الناشر اللبناني تحسين خياط يتحدث بحسرة وهو جالس في المقعد الوثير في الطائرة الخاصة بين لندن وطشقند، عن مساعيه التي باءت بالفشل لزيادة عدد المدارس التي تعلم اللغة العربية في أوزبكستان.

أراد خياط الذي يساهم في مشاريع عربية مشتركة قيمتها ملايين الدولارات في أوزبكستان، من نشر العربية احياء العمق العربي في ذلك الجزء من آسيا وترميم العلاقات العميقة الجذور بين العرب وتلك الجمهورية الاسلامية المستقلة حديثاً.

حكى خياط لـ «الحياة» عن تلك المساعي فقال: «عندما كنا شباناً كانت جذوة العروبة قوية فينا. وقبل سنوات قلت في نفسي: قد تسجل العروبة بعض أهدافها في الخارج بعدما انحسر مدها في الداخل، فذهبت العام ١٩٩٢ برفقة الدكتور الأوزبكي نعمة الله ابراهيم، رئيس جامعة طشقند للدراسات الشرقية، ووفد من الجامعة في رحلة الى الدول العربية. كان الهدف من رحلتنا الحصول على الدعم المالي والمعنوي لمشروع زيادة عدد المدارس التي تعلم العربية في أوزبكستان... ولقينا ترحيباً من جانب المسؤولين لكن الزيارة لم تؤد الى أي نتيجة».

كان طموح خياط أن يلبي رغبة الشعب الأوزبكي الخارج من الهيمنة الروسية والعاكف على البحث عن ماضيه التليد وصلاته القديمة مع العرب، وعن ذلك يقول: «الأوزبكيون يحبون العرب ويريدون تعلم لغة القرآن التي كانت محظورة عليهم عندما كانت بلادهم جزءاً من الاتحاد السوفياتي القديم».

كانت نية الرجل دعم العربية في أوزبكستان للتأثير في قرار احلال الحرف العربي محل الحرف السيريلي (الروسي) الذي تكتب به اللغة الأوزبكية وجعل العربية اللغة الثانية أو الثالثة في البلاد، لكن سهو العرب عن نشر لغتهم في ذلك البلد الذي يضم ٢٢ مليون نسمة جعل حكومة أوزبكستان تعتمد الحرف اللاتيني كما فعلت تركيا في عهد مصطفى كمال.

ويملك خياط غير دار نشر منها دار انكليزية في بريطانيا لها علاقات بموسكو حيث معهد الاستشراق التابع لجامعتها الشهيرة... وكان خياط سافر الى العاصمة الروسية العام ١٩٩٠ والتقى رئيس معهد الاستشراق المستعرب الروسي فيتالي نعومكن، فاطلعه هذا الأخير على المخطوطات العربية الاسلامية في متحف الأرميتاج في موسكو ثم ترافقا الى أوزبكستان، فاذا هما في مدنها التاريخية، بخارى وطشقند، واذا هما في سمرقند وفي متاحفها العظيمة، واذا أهلها يسلمون عليهما بعربية لا غبار عليها، واذا المخطوط الاسلامي محفوظ هناك منذ مئات السنين.

ومثلما أخذ خياط كثيراً من المخطوطات في موسكو وطبعها على حسابه، صور كذلك مئات المخطوطات من متحف سمرقند وترجم ١٢ مجلداً في مشروع كلفه نحو مليون دولار من دون ان يكون غرضه في ذلك، على ما يقول، مادياً «وانما توجيه الانظار الى التراث العظيم في تلك البلاد».

وفي اعتقاد هذا الناشر الصيداوي (نسبة الى مدينة صيدا في لبنان) فإن تدعيم العربية في ذلك البلد الذي عاش فيه علماء وفلاسفة عرب ومسلمون أمثال الترمذي وابن سينا والامام الخوارزمي والامام البخاري والزمخشري وغيرهم كثير، «لا يدعم العلاقات التاريخية بيننا وبين تلك البلاد فحسب وانما يذكرنا أيضاً بروابط الرحم القائمة بيننا وبين اهلها، خصوصاً أن هناك نحو ٥٠٠ الف سعودي من أصول أوزبكية، وهناك عائلات كثيرة أمثال السمرقندي والطشقندي والأوزبكي والبخاري والأنديجاني جاءت كلها من هناك».

ويرى خياط أيضاً أن نشر العربية في تلك البلاد يعزز لدى أهلها فهم القرآن والاسلام كما يجب أن يفهما ويعصمهم من الوقوع في المطبات الدينية والسياسية البعيدة عن «الصراط المستقيم».

لكن العرب «نائمون» بطبعهم ويفوتون الفرص دائماً. وفي حين تنفق الدول الغربية ملايين الدولارات لنشر لغاتها وتعميم ثقافاتها في بلاد تختلف عنها تاريخاً وديناً وثقافة، ترى العرب مقصرين حتى في الدول الراغبة في ارساء علاقات معهم.

وعلى رغم أن مساعي تحسين خياط والدكتور نعمة الله ابراهيم ما كانت ستثني الحكومة الأوزبكية عن اعتماد الحرف اللاتيني، فان الناشر اللبناني يعتقد بانه لو اهتم المسؤولون العرب بهذا الموضوع «لكنا توصلنا الى اقناع الأوزبكيين بذلك». ويقول الدكتور ابراهيم لـ «الحياة»، إن الأوزبكيين وجدوا أن استخدامهم الحرف اللاتيني يقربهم من الغرب ويجعلهم أكثر قدرة على تعلم لغاته واستيعاب العلوم الحديثة، على رغم ايمانه وايمان غيره من العلماء الذين قابلتهم «الحياة»، ومنهم الدكتور مظفر خير الله، مدير معهد أبو الريحان البيروني للدراسات الشرقية في طشقند، بأن السير في خطى اللاتينية يفقد البلاد شيئاً من ذاتها.

الا أن هناك من لا يرى ضيراً في عودة اللغة الأوزبكية الى الحرف العربي من وحي اعتقاده بان اللغة شيء والحضارة شيء آخر. ويعطون مثلاً روسيا واليابان اللتين قطعتا شوطاً كبيراً في مضمار العلم والحضارة مع أنهما لا تستخدمان الحرف اللاتيني. ويذهب هؤلاء الى أبعد من ذلك فيقولون إن استخدام تركيا الحرف اللاتيني لم يدفعها الى امام على النحو الذي أراده مصطفى كمال، بل أفقدها مكانتها التي كانت لها في الشرق.

لم يتردد خياط الذي منحته جامعة طشقند الدكتوراه الفخرية، من ارسال وفد من خمسة خبراء من الجامعة اليسوعية والجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية ودار النشر التي يملكها في لبنان الى أوزبكستان. فامضوا هناك اسبوعين ووضعوا دراسة اظهرت وجود ثلاثة آلاف مدرسة لتعليم الانكليزية و ٧٠٠ مدرسة لتعليم الفرنسية في حين أن عدد المدارس التي تعلم العربية لا يربو على ١٣ مدرسة.

وكان الغرض من مشروع الدراسة زيادة عدد مدارس تعليم العربية الى ثلاثة آلاف مدرسة ودعم تدريس اللغة العربية في الجامعات، خصوصاً جامعة طشقند للدراسات الشرقية. وعندما سألنا تحسين خياط عن المبلغ الذي كان مطلوباً لتنفيذ هذا المشروع أجاب: «خمسة ملايين دولار».

ثم عدنا وسألناه: «خمسة ملايين دولار فقط؟».

مدى

الرعدة

■ افقٌ يحلمُني!
أفقٌ كالرعدة يعروني زلزالاً يحملني لصباح الطير...
أفقٌ عذري... ما اغتالته سياجات الطين ولا كهف صحور!

* * *

لمّا كابدني صوتي التكوين وضارعني
حمّلني ألق التكوين فعادت لبياض البصر الأنباء
وتراكم تاريخ عرّى مأساة الوهم المسعور السخط
المقتال الميتة والأحياء
خالجني حرفٌ يمحو تأويل الزمن المكسور ظلالا
منا أو منهم، «ما كان! ولا سيكون!»
عاتبني الأفق لأني لم ألمس أطراف الكون...
وصيّرني
خطوي في الجمر زمردة زرقاء...

* * *

أزليٌ طين الأرض بنا.
أزليٌ رقص الأفق بنا.
شوقٌ لا يقتله الاغفاء.
غادرني الكهف... وخالجني حرفٌ منبجس شلالا
لامسني المطلق حتى أورق بدمائي فالا
لونتُ الأفق فكان له – أو لي لا أدري؟ – ما شاء
«وطني... وطني»، وطن محتفلٌ
ما وطني؟ خالٍ من شجري... من شجني؟
خالٍ مني... من صرخة أزلٍ تتجذر في ظلّي!
أو عشة أبدٍ تستشري...
تنبعث بوجدان الأفياء المحمومة في بدني.
رقصات زمانٍ مولودٍ في الآتي... موعود بالتكوين!
يأتي... لا يأتي.
لا أدري...
إن جاء أكون...!
وإن ما جاء...؟
... أكون...!

* كل عام وأنت بألف خير وحب شاسع يا وطني. أحتفل بذكرى يومك وأحلم بك مزدهرا بآفاق حية تعبر بنا مسافات الإنفصام وتناقضات الأزمنة، تحطم جدران التخوف لتطلق أجنحة الفكر والحياة، تلغي الانحصار نقياً في عتمات الكهوف الكئيبة، تعلننا أحياء نحتفي بأصواتنا، وتضيء شمسك عيداً لأرواحنا حين تعترف بها أبداننا المتيبسة.

فكل عام وأنت فرح... ونحن بك على وعد فجر ويقظة!

ثريا العريّض

حققت نجاحاً غنائياً مهماً في لبنان

مشلين خليفة تتأهب لانطلاقة جديدة من القاهرة

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ الفنانة اللبنانية مشلين خليفة حلت ضيفة على القاهرة أخيراً لتحضير ألبوم جديد و«فيديو كليب» يحمل عنوان «مستحيل»، وتتأهب لانطلاقة جديدة من «هوليوود الشرق» بعد النجاح الذي أصابته في لبنان، وتعد جمهورها اللبناني الذي احتجبت عنه لمدة عام ونصف العام بإطلالة في «ريسيتال» خاص في الشتاء المقبل مع أغنية جديدة تحمل توقيع الصحافي الكبير جورج ابراهيم الخوري، كما تحمل مفاجأة عبارة عن لحن جديد للموسيقار الراحل رياض السنباطي كان قد انجزه قبل وفاته ولم يظهر الى النور.

«الحياة» التقت مشلين خليفة في القاهرة وحاورتها حول مشاريعها الجديدة:

● تعملين في القاهرة على إنجاز أغنيات جديدة، فماذا عنها؟

– انتهيت من تسجيل ألبوم جديد يتضمن ست أغان ويحمل اسم «مستحيل»، وهو أول ألبوم يصدر لي من القاهرة. وأنا سعيدة جدا بهذا العمل واترقب بشغف صداه عند الجمهور المصري، وفيه أتعاون للمرة الاولى مع الملحن صلاح الشرنوبي الذي اعتبره من أهم الملحنين في مصر اليوم. كما أتعاون مع ملحن مصري شاب اسمه وليد سعد أتنبأ له بمستقبل باهر. ويضم الألبوم كذلك أغنية «متأسفين» الحان الياس كرم واتوقع لها نجاحاً كبيراً.

● ولكن هناك أغنية شهيرة للفنانة وردة تحمل اسم «مستحيل» من ألحان محمد الموجي؟

– أعرف هذه الاغنية وأعشقها جدا لأنها رائعة، وهذه مصادفة جميلة تحدث للمرة الثانية. فلدي أغنية «يا حبيب العمر» التي تحمل اسماً متشابهاً مع أغنية فريد الاطرش «حبيب العمر» وأنا سعيدة بهذا الامر.

● غنيت باللهجة اللبنانية لكن اكثر أغنياتك باللهجة المصرية، فهل تشعرين بالحرج من ذلك؟

– أبداً، هذا شيء يشرفني فأنا مطربة عربية شاملة وليس عندي أي فرق في أن اغني بالمصرية أو باللبنانية. واللهجة المصرية هي الاكثر انتشاراً على مستوى العالم العربي.

● ما هو تقويمك لتجربة طرح ألبوم جديد لك في مصر؟

– لقد خرجت من طور التجارب في حياتي الفنية. جئت عن قصد الى القاهرة كي أغني للجمهور وأسجل ألبوماً جديداً، أتمنى ان يُلقي الضوء على شهرتي في مصر، فعلى رغم انني أصبحت معروفة في لبنان والعالم العربي الا أن الجمهور المصري لم يعرفني بعد ولم تصله أغنياتي مثل مطربين كثيرين مهمين في لبنان. ومعي ايضا الفنان ملحم بركات الذي أتعجب لكونه غير معروف في مصر حتى الآن على رغم أنه رمز كبير في لبنان.

● ماذا يعني لك الانطلاق فنياً من القاهرة بعد النجاح الذي حققتيه في لبنان؟

– هذا شيء يسعدني ويسعد أي فنان عربي ان يصبح معروفا في القاهرة، هوليوود الشرق، ومن أجل ذلك تركت بيتي ونجاحي في بيروت وجئت هنا لأعمل على إصدار ألبوم جديد وما يرافقه من مشاكل، وأطمح في أن أقدم نفسي للجمهور المصري كما أظهر في لبنان، أي في حفلة خاصة بي أقدم فيها عملاً غنائياً كبيراً.

● اشتركت في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية ثم انسحبت منه، فما هي الاسباب؟

– في البداية أقول إن اشتراكي في هذا المهرجان شرف كبير لي. ولكنني انسحبت لأني لم أجد نفسي في المشاركة، فقد اكتشفت أن معظم المشاركين في المسابقة من الهواة وليس كما توقعت ان يكون هناك مهرجان للاغنية تنظمه القاهرة، عاصمة الفن في العالم العربي، فآثرت الانسحاب وأنا أحمل كل تقدير للقائمين عليه.

● كيف كان لقاؤك بالموسيقار الراحل محمد الموجي الذي لحن لك قصيدة «يا حبيب العمر»؟

– القصيدة جاءتني عن طريق شركة انتاج لبنانية تربطها صداقة بالموسيقار الراحل وهي التي رشحتني لأداء هذا اللحن الرائع واتصلوا بالموجي الذي أعجب بصوتي ووافق على إهدائي الاغنية. ويعد تسجيلها أثنى على العمل على رغم انه لم يكن موجوداً معي في مرحلة الاعداد والتسجيل. وعندما قدمت الاغنية في حفل كبير في بيروت تمنيت ان يحضره، لكن حالته الصحية حالت دون حضوره. وكنت أطمح في أن اقدمها على أحد مسارح القاهرة في حضوره لكن للأسف توفي قبل أن آتي الى مصر ولم نتقابل ولا مرة. وهذا اللحن سيظل بمثابة تقدير لي من فنان بحجم الموجي وأعتز به كثيرا.

● لقب «أسطورة الصوت» الذي منحه لك الصحافي جورج ابراهيم الخوري، هل أفادك أم أضر بك؟

– وكيف يضر بي؟

● أن يقول البعض انه يعني أنك أفضل من أم كلثوم وأسمهان مثلاً؟

– ليس بالضرورة ان يعني هذا اللقب ذلك. وأنا لا أتوقف كثيرا عند الألقاب فهي لا تصنع الفنان، واللقب مهما كان لم يضع لي صوتي في حنجرتي. وفي النهاية هو تشجيع لي من الاستاذ جورج أشكره عليه وفخر كبير اتمنى ان اظل جديرة به.

● إلى اي حد يصل تأثرك بأم كلثوم؟

– ام كلثوم هي اكثر شخصية فنية أثرت فيّ، فأنا أستوحي منها كل شيء جميل في فن الغناء ولكني لا اقلدها لان لي شخصيتي الخاصة. عندما كنت صغيرة كان حلمي الاكبر ان اقف مثلها على خشبة المسرح لاغني، واحمد الله لتحقق ذلك. ام كلثوم مدرسة ستظل تنهل منها الاجيال المقبلة.

● هل تفكرين في إعادة اغنيات لها بصوتك؟

– لا، فانا أعشق هذه الاغنيات بصوت ام كلثوم وليس بصوت غيرها. أغنيات ام كلثوم لا تعاد لانها رائعة بشخصيتها، وحضورها، واذا حدث وغنيت لها في يوم ما فسيكون من منطلق عشقي للاغنية ولانها تحمل ذكرى خاصة بي واقول للجمهور يا ريت تقبلها مني بشخصيتي وأدائي».

● يقول البعض إن عصر الطرب قد انتهى، فما رأيك؟

– أنا أرى العكس، فالساحة الغنائية اليوم تشهد عودة الى عصر الطرب بكل قواعده وجمالياته، وعاد المطربون يقدمون الطرب من جديد فهو لا يموت وليس له عصر محدد لانه في داخلنا حي وفي عشقنا وتراثنا وقوميتنا العربية، فكيف يموت؟

● اذن فما هي أسباب التردي الموسيقي الحاصل الآن؟

– يجوز ان هذا حدث بسبب التطور التكنولوجي، وانفتاح الغرب علينا ما جعل هناك تزاوجاً بين الغربي والشرقي، وأدى الى هبوط في المستوى الغنائي. ولكن لحسن الحظ أرى حالياً انه يحدث استدراك للامر واصبح الجمهور في شوق متجدد الى الاصالة.

● قدمت اللون الغنائي الخفيف في البوم «انا عارفه»، وقدمت الطرب في أعمال اخرى، فإلى اي لون ترتاحين اكثر؟

– الاغنية الطويلة التي تحمل الطرب هي ملعبي الحقيقي. صحيح اني اقدم الاغنية الخفيفة بنفس الاداء والاحساس الا اني لا اكاد اعيش في جوها حتى تنتهي فلا اشبع منها، والجمهور التواق لا يشبع ايضا.

● قدمت اخيرا اول فيديو كليب لك في اغنية «مستحيل»، فما هو انطباعك عنه وهل يصلح لتقديم اغاني الطرب؟

– الفيديو كليب يصبح رائعا اذا كان يخدم شخصية الاغنية ويفسر مضمونها بالشكل اللائق. فانا مطربة ولست ممثلة او راقصة، ولكننا نحيا اليوم في عصر الصوت والصورة واذا كانت الصورة تخدم الصوت فلمَ لا؟ اما عن تقديم اغنيات الطرب في «فيديو كليب»، فانه قد يصلح لتقديم بعضها وقد شاهدت اخيرا اغنيات طرب صورت ولكن بطريقة «التليسينما»، اي الاغنية المصورة سينمائيا واراها أصلح وافضل كثيرا من «الفيديو كليب» لأغاني الطرب.

فاز بالجائزة الكبرى لمهرجان القاهرة للاغنية

عبدالوهاب الدوكالي لـ «الحياة»: حال الأغنية العربية اليوم لا يسر



□ القاهرة – من حلمية موصلي:

■ يعتبر المطرب والملحن المغربي عبدالوهاب الدوكالي واحداً من ابرز الاصوات على الساحة الغنائية العربية منذ الستينات وحتى الآن. ومن هذا المنطلق حرصت ادارة مهرجان القاهرة الدولي للاغنية على دعوته للمشاركة في فعاليات الدورة الثانية، والتي حصل فيها على الجائزة الكبرى للمسابقة العربية.

«الحياة» التقت الدوكالي وأجرت معه الحوار التالي:

● كان معظم المشاركين في مسابقة مهرجان القاهرة من الشباب، ألم يسبب لك تلك نوعا من الحرج؟

– عندما وصلتني الدعوة لحضور هذا المهرجان كان املي ان ارى كبار المطربين في مصر والعالم العربي، فاصعب شيء ان تتنافس مع انسان لم تتنافس معه من قبل. وكان هذا يدور في ذهني قبل مجيئي للقاهرة، وكان من امنياتي ان اشارك مع مطربين كبار لكنهم انسحبوا ولا اعرف السبب، ولا بد للفنان من ان يتمتع بروح رياضية عالية، ومن لم يكسب اليوم يكسب غدا ولذة الحياة في المغامرة.

● هل تشكل اللهجة عائقا امام انتشار الاغنية المغاربية؟

– اللهجة المغاربية تضم فعلا عددا من المصطلحات التي تقف عائقا امام انتشار الاغنية المغاربية، وعندما يتكلم المرء باللغة العربية الخالصة فإن الجميع يفهمونه، وعموما لكل لغة طعمها الخاص. وانا احاول، سواء في قصائد الفصحى او اغاني اللهجة المغاربية أن أتواصل مع الجمهور حتى لا يبتعد عني.

● ما رأيك في ما وصل اليه حال الاغنية العربية الآن؟

– الحال لا يسر، فكثير من المطربين والمطربات تراهم اليوم على المسرح يمضغون اللبان ويرقصون ويفعلون اشياء غريبة، الطرب والغناء لهما احترام وتقدير وتقديس.

● نعرف انك كنت صديقا للفنان الراحل عبدالحليم حافظ، ونود ان تحدثنا قليلا عن تلك الصداقة؟

– تقابلنا مرات كثيرة في المغرب، وكانت صداقتي معه قوية وكبيرة، وفي احدى الجلسات الخاصة في منزلي قال لي: «اشعر باني سأموت»، فقلت له: «الموت حقيقة هذه الحياة لكن يجب ان يعيش الانسان بالامل والرغبة في الحياة». وعندما اتيت الى القاهرة ذهبت الى منزل عبدالحليم فوجدته في السرير يعوده الطبيب، فقلت له: «انت غير مريض ويجب ان تخرج وتجلس معنا»، كنت اشعر بان من حوله يوهمونه بالمرض، وقلت له ان في الدنيا الكثير من مواطن الجمال، وكنا نسهر معا، وكان عبدالحليم يغني بعض اغنياتي مثل «ابيني ميعاد» و«حكاية هوا». لقد كان انسانا جميلا وهو حتى الان مطرب الشباب.







● معرفتك بالجمهور العربي كيف بدأت؟

– باغنية «مرسول الحب»، وغنيت بعدها ٧٠ اغنية على مدار ٣٠ عاما، ومعظمها اغنيات تعيش الى الان في وجدان الجمهور.

● هل انجزت على هامش مشاركتك في مهرجان القاهرة ارتباطات مع مطربين مصريين؟

– كنت اعرف ان هذا المهرجان سيكون فرصة طيبة لمثل هذه الارتباطات، وانا ارتبطت فعلا بمجموعة من الاعمال لكني لن اسبق الاحداث. فنحن لا نزال في مرحلة اعداد وتجهيز، واتمنى دائما التعامل مع مطربي ومطربات العالم العربي لنقدم معا احلى الاغنيات.

● وما رأيك في الاغنية الشبابية؟

– الاغنية صارت متعايشة مع عصر السرعة والكومبيوتر، ولا بد لها من هذه المرحلة، ونحن نثري الدماء الجديدة والتطورات الجديدة بخبراتنا الفنية ونساعد المطربين الشباب في ان تكون لهم شخصيتهم الفنية المستقلة في ظل الاصالة والتراث.

● اين القصيدة الغنائية الآن؟

– القصيدة موجودة لكننا في حاجة الى القصائد التي تتماشى مع ذوق الجمهور. لقد غنيت قصيدة «مولد القمر» شعر محمد الضنباوي، وهو من كبار الشعراء على الساحة العربية، وكانت مدتها تزيد على ٤٠ دقيقة، ولم يشعر الجمهور بانها استغرقت كل هذا الوقت، وهذا دليل على ان القصيدة عندما تكون جيدة واللحن متوافقا مع الكلمات يحبها الناس.

● وما رأيك في ظاهرة الفيديو كليب؟

– ظاهرة ارحب بها اذا وظفت في شكل جيد لخدمة الاغنية بحيث لا تكون لصغار المراهقين فقط فالمفترض هو ان نضع كل شيء في مقامه لان لكل مقام مقالاً.

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

مانشستر وميلان يسعيان الى التعويض

■ نيقوسيا - أ ف ب - ستكون الجولة الثانية من دوري ابطال الاندية الاوروبية اليوم الاربعاء فرصة امام مانشستر يونايتد الانكليزي وميلان الايطالي لتعويض ما افسدته الجولة الاولى التي اقيمت قبل اسبوعين.

وتجمع الجولة الجديدة بين اكثر من فريق يملك في جعبته ثلاث نقاط.

في المجموعة الاولى، يلعب رينجرز الاسكتلندي مع اوكسير الفرنسي واياكس مع غراسهوبرز، وفي الثانية فيدزيف لودز البولندي مع اتلتيكو مدريد الاسباني وستيوا بوخارست الروماني مع بوروسيا دورتموند الالماني، وفي الثالثة مانشستر يونايتد مع رابيد فيينا النمسوي وفنربغشة التركي مع يوفنتوس الايطالي، وفي المجموعة بورتو البرتغالي مع غوتبورغ السويدي وروزنبورغ النروجي مع ميلان.

المجموعة الاولى

خسر بطل اسكتلندا مباراته الاولى على ارض غراسهوبرز في زيوريخ بنتيجة مذلة (صفر/٣) مع ان صفوفه متخمة بالدوليين. وفي اخر اختبار للرينجرز هزم كيلمارنوك (٤/١) السبت الماضي ضمن بطولة الدوري منها هدفان للانكليزي الدولي بول غاسكوين.

ورأى مدرب اوكسير غي رو ان الوحيدين القادرين على اقلاق راحة لاعبيه من الفريق الخصم سيكونان غاسكوين والدنماركي براين لاودروب.

ويرجح ان يمثل رينجرز: غورام، مور وغوغ وبيوركلوند والبيرتس، غاسكوين وكليلاند وماكول وفيرغوسون، لاودروب وديوري.

من جانبه سقط اوكسير، صاحب الخبرة المنعدمة اوروبياً، امام ضيفه اياكس (صفر/١)، وسيغيب عنه قلب دفاعه الاسترالي المصاب ند زيليتش وكذلك المهاجم لاسلاند، وسيكون الصمود صعباً على لموشي وصابايب موسى وتسفاوت وزملائهم. فالدفاع ناقص والهجوم محدود الامكانات خصوصاً بعد رحيل كورنتان مارتينز الى اسبانيا.

وسيقطع الفائز في لقاء «الفائزين» بين اياكس وغراسهوبرز شوطاً كبيراً نحو الدور ربع النهائي مع ان المسابقة لا تزال في بدايتها. والنتيجة التي حققها الفريق السويسري في الافتتاح بقيادة الدوليين توركيلماز وياكين وكلاهما من اصل تركي فاجأت المراقبين وبالتالي فان مهمة اياكس غير سهلة.

ومشكلة اياكس الدائمة تتمثل في كثرة المصابين او الذين يتعافون من الاصابة. وتضم اللائحة كلويفرت وفيتشغه وفيلدمان وهويكسترا، وكذلك بوغاردي والنيجيري بابانجيدا.

لكن مشاركة الاخيرين ممكنة. والنقطة الايجابية ستكون عودة قائدة الفريق داني بليند المتعافي.

اما مشكلة غراسهوبرز فهي وقف توركيلماز مباراة واحدة لانذارين. لذا، اذا خرج الفريق بنقطة واحدة فستكون مكسباً حقيقياً.

المجموعة الثانية

وصمد فيدزيف لودز في لقائه الاول على ارض بوروسيا دورتموند وخسر بصعوبة بهدف لهدفين، وهذا يعني انه قادر على المنافسة. والغائب الابرز عن صفوفه سيكون حارسه المصاب شيتسيني. ويلعب الفريق بخمسة مدافعين، وهو يتقن الهجمات المعاكسة ويمتاز بالسرعة والفاعلية باعتراف مدرب اتلتيكو رادي انتيتش.

من جانبه فان اتلتيكو مدريد الذي اكتسح ستيوا بوخارست (٤/صفر) في الافتتاح عاود نغمة الفوز في الدوري المحلي فهزم لوغرونيس (٣/صفر) السبت. وقد اوصى اطباء النادي بنقل الماكولات معهم لان الوضع المعيشي في بولندا صعب. والغائب البارز عن صفوف الفريق الاسباني هو الدولي الموقوف كامينيرو.

ويغيب عن ستيوا ماريوش لاكاتوش وادريان ايلي وماريش باتشيو، والفريق ليس في احسن حالاته طبعاً. وربما لا يشارك قلب الدفاع دانيال برودان للاصابة.

بدوره فان دورتموند يمر بمرحلة صعبة وقد مني بخسارة مذلة امام بوروسيا مونشنغلادباخ في بطولة الدوري السبت الماضي (١/٥). وليغير من هذا الواقع فان المدرب اوتمار هيتسفيلد قد يشرك الليبيري ماتياس زامر الذي تعافى من الاصابة مثله مثل البرازيلي جوليو سيزار. وستضم التشكيلة كلوس، كولر وزامر وسيزار، رويتر وتسورك ولامبرت وهاينريش، مولر وهيرليش وشابويزا.

المجموعة الثالثة

يؤكد نجم مانشستر، الذي خسر اختباره الاول امام مضيفه يوفنتوس (صفر/١)، الفرنسي اريك كانتونا: «لم يكن لدينا في الماضي النوعية من اللاعبين الموجودة حالياً. اما الان وبعدما فتح الباب امام الاجانب فلا عذر لنا اذا ما عجزنا عن الفوز باللقب الاوروبي. ولو حصل هذا فانه يعني بكل بساطة ان فريقنا غير جيد».

ويتوقع ان يشارك اساسياً الحارس الدنماركي شمايكل والمدافع باليستر والمهاجم اندي كول. وتضم التشكيلة شمايكل، غاري نيفيل وباليستر وجونسن واروين، كين وبيكهام وكانتونا وغيغز، كول (سولسكيار) وكرويف (بوبورسكي).

وحتى يخض الفريق المستضيف صرح مدرب الفريق الضيف ارنست دوكوبيل «لن نبيع جلدنا بثمن بخس. نحن نحترم مانشستر يونايتد لكن ليس بدرجة اكبر من الفرق الاخرى». وكان رابيد تعادل في لقائه الاول وفنربغشة التركي (١/١).

ولا يبدو يوفنتوس في مستوى مقنع حتى الان حسب ما رأى مدرب فنربغشة البرازيلي سيباستياو لاتزاروني (مدرب منتخب بلاده والهلال السعودي سابقاً). واغلب الظن انه محق في قوله لان يوفنتوس لا يبدو قوياً هجومياً تحديداً بعدما رحل عنه فيالي ورافانيللي.

واضاف لاتزاروني ان فريقه قادر على الفوز اذا ما نجح في استغلال عامل الارض. ويغيب ربما عن صفوف فنربغشة الحارس روستو وقلب الهجوم تيفون المصابان، ويشارك النيجيري اوكوتشا في الهجوم لكن سيغيب ايضاً البلغاري الموقوف كوستادينوف.

وعانى يوفنتوس حامل اللقب الاوروبي امام مستضيفه بيروجيا في بطولة الدوري فلم يهزمه الا بفارق هدف واحد وبعد جهد اجهد اللاعبين. وقد يغيب عن صفوف حارس مرمى المنتخب انجيلو بيروتزي لاصابته في ضلوعه امام بيروجيا. والبديل هو رامبولا.

والتشكيلة المرشحة تتألف من رامبولا (بيروتزي)، توريتشيللي ومونتيرو وفيرارا وبيسوتو، ديشان وكونتي وزيدان، دل بييرو وفييري وبوكستش.

المجموعة الرابعة

يخوض بورتو اللقاء بصفوف كاملة بقيادة مهاجمه البرازيلي الجديد جارديل ومواطنه ارتور وبثقة كاملة ايضاً وهو الذي فاز في اللقاء الاول على ارض ميلان (٢/٣). ويدرب الفريق مدرب المنتخب السابق انطونيو اوليفيرا الذي ابدى تفاؤلاً حذراً خوفاً من ردة فعل الضيوف.

وعلى غرار ما فوجىء ميلان، فوجىء غوتبورغ وخسر مباراته الاولى امام ضيفه النروجي روزنبورغ (٣/٢). وخسر الفريق اختباره الاخير في بطولة الدوري (صفر/٢) امام اوريبرو.

ويفترض بميلان الا يفرط باي نقطة، والا فان مستضيفه الذي يضم انصاف محترفين سيضيف الى نقاطه الاولى الثلاث نقطة واحدة او ثلاث نقاط جديدة.

واستعاد ميلان شيئاً من الثقة بفوزه على بولونيا (١/٢) في الدوري السبت الماضي. وعلق مدرب الفريق اوسكار تاباريز على النتيجة بالقول: «لم يكن عرضاً راقياً لكن ارادة الفوز عند اللاعبين كانت في القمة. وهذا هو الاساس في بناء فريق قوي».

وتتكون التشكيلة المرشحة لتمثيل ميلان من روسي، بانوتشي وكوستاكورتا ودوسايي ومالديني، البرتيني وبوبان ودافيدز وسافيسيفتش، ويا وسيموني.

اما روزنبورغ، فيخوض اللقاء بصفوف مكتملة وقد اجرى اختباراً ناجحاً فهزم سكيد اوسلو بهدفين سجلهما براتباك وبراغشتاد في اطار بطولة الدوري.

رافيللي حارس غوتبورغ - الى اليسار - في حديث مع مواطنه اريكسون حارس بورتو. (أ ف ب)

خمسة أهداف قطرية في مرمى الفيليبين

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ حقق منتخب قطر لكرة القدم فوزاً «دسماً» على منتخب الفيليبين ضمن تصفيات المجموعة العاشرة لقارة آسيا لكأس العالم ١٩٩٨، إذ استطاع القطريون خلال ٢٣ دقيقة فقط احراز خمسة اهداف وتصدروا بهذه النتيجة المجموعة بانتظار مباراتهم الأخيرة يوم الجمعة القادم مع منتخب الهند. وتلعب الفيليبين مباراتها الأخيرة اليوم مع سري لانكا.

احرز اهداف قطر كل من محمد سالم العنزي (١٩ و٤٢) ومحمود صوفي (٣٠) وعادل خميس (٣١) وعبدالعزيز حسن (٣٩). وساعد في غزارة الأهداف سيطرة المنتخب القطري الميدانية والهجومية وانهيار الخط الدفاعي لخصمه. ورغم الاداء المتميز للمنتخب القطري إلا انه لم يهز الشباك في الشوط الثاني بسبب حال الاشباع لدى لاعبيه ولجوء الفيليبين لمصيدة التسلل وتغيير حارس المرمى جوزي الذي استقبلت شباكه الأهداف الخمسة. ولم تستفد قطر من النقص العددي للفيليبين بعد طرد رولاندو في الدقيقة الـ ٧٥ لحصوله على الانذار الثاني.

أدار المباراة صاحب شاكر وعاونه خان فريد الله وشرسلثا كالاس.

مثل المنتخب القطري: احمد خليل وجفال راشد ووليد بخيت (صلاح الملا) وجمعة سالم وزامل الكواري وجاسم التميمي ومبارك مصطفى (يوسف بخيت) وعبدالعزيز حسن وعادل خميس (عبدالناصر العبيلي) ومحمود صوفي ومحمد العنزي.

كأس الخليج الثالثة عشرة

عمان تتسلم اللائحتين الرسميتين للكويت والسعودية

مسقط - ا ف ب - تسلم الاتحاد العماني لكرة القدم اللائحتين الرسميتين لبعثتي الكويت والسعودية المشاركتين في كأس دول الخليج الثالثة عشرة التي ستقام من ١٥ الى ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مسقط.

بعثة الكويت

يرئسها رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد وتضم المدرب التشيكي ميلان ماتشالا ومساعديه فوزي ابراهيم وجمال يعقوب ومدرب حراس المرمى احمد الطرابلسي و٢٦ لاعباً هم:

للمرمى: خالد الفضلي (كاظمة) وفلاح دبشة (الجهراء) وحسين المكيمي (القادسية).

للدفاع: اسامة حسين (العربي) ويوسف الدوخي وعبد العزيز الهندي (كاظمة) وحسين الخضري (السالمية) وجمال مبارك (التضامن) ووائل سليمان (الجهراء).

للوسط: عبدالله وبران ومنصور باشا (العربي) وفواز مرزوق وايمن الحسيني وعصام سكين وبدر حجي (كاظمة) وفيصل العتيبي ومحمد بنيان (القادسية) وجمعة مال الله (خيطان).

للهجوم: علي مروي وبشار عبدالله وجاسم الهويدي (السالمية) وخالد الداود (اليرموك) واحمد موسى غلوم (العربي) وخالد الشليمي (النصر) وحمد الصالح وهاني الصقر (القادسية).

بعثة السعودية

يرئسها نائب رئيس الاتحاد الامير سلطان بن فهد وتضم المدرب البرازيلي زي ماريو ومساعده محمد الخراشي ومدرب حراس المرمى جابر دوس و٢٥ لاعباً هم:

للمرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) وتيسير النتيف (الاتفاق).

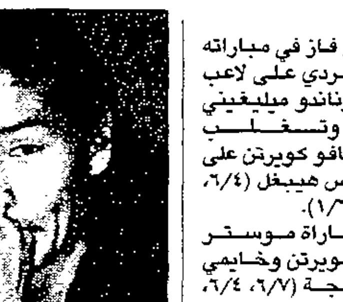
للدفاع: احمد جميل ومحمد الخليوي وفهد الخطيب (الاتحاد) وعبدالله سليمان (الاهلي) ومحمد القاضي (الرياض) وحسين عبد الغني ومحمد شلية (الاهلي) وخالد الرشيد (الهلال).

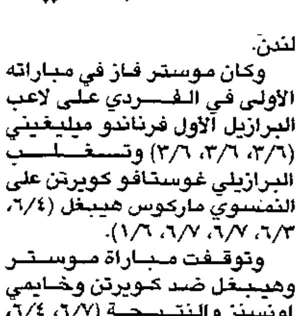
للوسط: فؤاد انور (الشباب) وخالد مسعد (الاهلي) ويوسف الثنيان وخالد التيماوي وخميس العويران (الهلال) وابراهيم ماطر وعبدالله القرني (النصر) وخميس الزهراني (الاتحاد).

للهجوم: سامي الجابر (الهلال) ومحيسن الجمعان (النصر) وفهد المهلل (الشباب) وحمزة ادريس (احد) وعبيد الدوسري (الوحدة) وسالم سويد (الاتحاد).

الدورات الدولية في كرة المضرب

المغربيان العلمي وارازي الى الدور الثاني في باليرمو واليابانية كيميكو داتي قررت الاعتزال في نهاية الموسم

■ لندن - الوكالات - صعد المغربيان كريم العلمي وهشام ارازي الى الدور الثاني في بطولة باليرمو في جزيرة صقلية (ايطاليا) التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوز العلمي على الايطالي اومار كامبوريزي (٣/٦، ١/٦) وتفوق ارازي على الفرنسي جيروم غولمار (٦/٣، ٣/٦، ٣/٦).

واحتفل الاسباني فيليكس مانتيلا (المصنف الأول في الدورة) بميلاده الـ ٢٢ بالفوز على لاعب كاس ديفيس الالماني برند كارباخر (٦/٧، ٤/٦). ويحتل مانتيلا المرتبة الـ ١٦ في التصنيف العالمي بسبب نتائجه الممتازة على الملاعب الترابية. وقد احرز الجولة الفاصلة في المجموعة الأولى (٤/٧). وتغلب المصنف الخامس الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الارجنتيني غييرمو بيريز رولدان (٤/٦، ٦/٧) والايطالي ماريو مارتيللي على الفرنسي كلود اوفري (٦/٧، ٣/٦).

موستر

دعم الاتحاد النمسوي لكرة المضرب موقف اللاعب النمسوي توماس موستر في قراره الانسحاب خلال لقاء بلاده في كاس ديفيس مع البرازيل في ساو باولو الأسبوع الماضي بسبب سوء تصرف الجمهور البرازيلي. وقال رئيس الاتحاد النمسوي غيرد بورنر انه سيرفع قضية موستر والمنتخب الى الاتحاد الدولي للعبة ويظهر الاسباب التي دفعت الى الانسحاب من مباراة الزوجي وبالتالي انسحاب المنتخب من اللقاء برمته. ويذكر ان الجمهور البرازيلي تفوه بعبارات نابية وبصق على اللاعبين النمسويين ورمى حجارة الى الملعب، واستعمل أحد المشاهدين البرازيليين مرآة انعكس منها الضوء باتجاه عيون اللاعبين النمسويين لمنعهم من رؤية الكرات.

وسيبحث الاتحاد الدولي القضية في ٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في مركزه في لندن.

وكان موستر فاز في مباراته الأولى في الفردي على لاعب البرازيل الأول فرناندو ميليغيني (٣/٦، ٣/٦، ٣/٦) وتغلب البرازيلي غوستافو كويرتن على النمسوي ماركوس هيبغل (٦/٤، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٧، ١/٦).

وتوقفت مباراة موستر وهيبغل ضد كويرتن وخايمي اونسنز والنتيجة (٦/٧، ٦/٤، ٣/٦، ٦/٣، ٢/صفر) في مصلحة البرازيليين.

وانسحب المنتخب النمسوي من باقي اللقاءات فاعلنت النتيجة (١/٤) في مصلحة البرازيل. وجرى هذا اللقاء في لقاءات التأهيل الى المجموعة الممتازة التي فازت فيها رومانيا على بلجيكا (٢/٣) وهولندا على نيوزيلندا (١/٤) وروسيا على هنغاريا (١/٤) واسبانيا على الدنمارك (١/٤) وسويسرا على المغرب (٥/صفر) واستراليا على كرواتيا (١/٤) والمكسيك على الارجنتين (٢/٣).

ولوحظ غياب لاعبي المغرب الثلاثة الأوائل (العلمي والعيناوي وارازي) عن المنتخب المغربي الذي واجه سويسرا في اوتن. فلعب الناشئ الصاعد مهدي طاهري المباراة الأولى ضد السويسري ياكوب هلاسيك وفاز في المجموعة الأولى (٦/صفر) قبل ان يخسر (٦/٣، ٦/٢، ٧/٥). وفاز السويسري مارك روسيه على المغربي منير العارج (٦/صفر، ١/٦، ٣/٦) والسويسريان روسيه وهلاسيك على العارج وطاهري (٦/٢، ٦/٢، ٦/صفر) ثم روسيه على طاهري (٦/٣، ٣/٦، ١/٦) وهلاسيك على الاربي رحاميت (٦/صفر، ١/٦).

داتي

أعلنت بطلة اليابان كيميكو داتي (ستبلغ الـ ٢٦ من عمرها غداً) وهي اللاعبة اليابانية الأولى التي بلغت نصف نهائي ويمبلدون انها ستعتزل اللعبة في نهاية هذا الموسم. وتحتل داتي المرتبة السابعة في الترتيب العالمي وكانت قد خسرت الاسبوع الماضي بصعوبة امام الأميركية مونيكا سيليش في نصف نهائي بطولة طوكيو. وقد احرزت داتي اللقب الياباني في السنوات الخمس الماضية.

ويذكر ان داتي هزمت الالمانية ستيفي غراف في لقاء اليابان مع المانيا في بطولة كاس الاتحاد. وكانت قد بدأت بممارسة اللعبة وهي في السادسة من عمرها.

ولم تعرف الأسباب التي دفعت داتي الى اتخاذ هذا القرار بعد.

اولمبياد ٢٠٠٤: لا تعليق على زيارة ستوكهولم

■ ستوكهولم - ا ف ب - رفض الممثل الالماني في لجنة التقويم المنبثقة عن اللجنة الاولمبية توماس باخ الادلاء بأي تصريح حول نتائج زيارة وفد اللجنة لمدينة ستوكهولم المرشحة لاستضافة الالعاب الاولمبية ٢٠٠٤.

وقد امضى الوفد المؤلف من ١٥ شخصاً ثلاثة ايام في ستوكهولم.

يذكر ان اللجنة الاولمبية الدولية ستعلن في ٧ اذار (مارس) المقبل اسماء اربع او خمس مدن تتنافس في التصفية النهائية، ثم في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ اسم المدينة التي ستحصل على شرف الاستضافة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا أو وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: بطل مصارعة إيراني فاز بفضية في الاولمبياد الأخير.

معمار، مكيال، مناجاة، مؤونة، ميساء
ق: قرنفل، قطران، قلل، قنصلية، قوباء، قيادة، قيثارة
ن: ناجحان، نارين، نتائج، نرد، نكث، نضاخ، نظيف
ل: لبانات، لجنة، لحاف، لحن، لعطاء، لغب، لقاح
ي: يارقد، ياسون، يبرود، يرحبون
م: مد، مزمار، مزمن، مستقيم

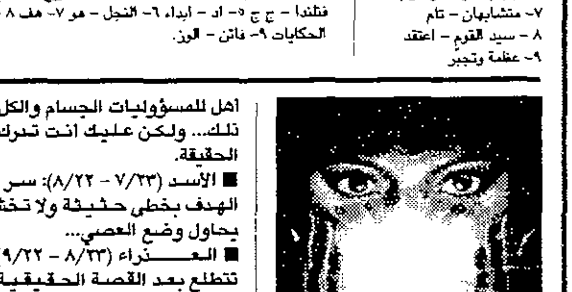
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فقيه اشتهر بتفسير الاحلام
٢- ثائر - صاحبك
٣- جمهور - [illegible]
٤- رزايا - ضد مستر
٥- للنداء
٦- مرتاح
٧- نيل - علامات
٨- متشابهان - طريق واسع بين جبلين
٩- صحيفة لبنانية - مثيل

عمودياً
١- صحراء سعودية - للنداء
٢- عاصمة أذربيجان - ضد تفضيل
٣- ممثلة مصرية - دولة إفريقية
٤- غرباء
٥- يعمل - نوتة موسيقية
٦- جواب - يسافر من بلده
٧- متشابهان - تام
٨- سيد القوم - اعتقد
٩- عظمة وتجبر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الصفا - عاف ٢- رندا - لا ٣- كليل - لوحت ٤- الحنان - كن ٥- دبجها ٦- فيلادلفيا ٧- ال ٨- افاجنه - تو ٩- ضمج - ود.
عمودياً: ١- اركان فؤاد ٢- ل ل - فد ٣- صريح - لحام ٤- فنلندا - ع ج ٥- اد - ابداء ٦- النجل - هو ٧- هف ٨- الحكايات ٩- فاتن - الوز.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتلقى هدية تفاجئك بصاحبها ونوعها وتوقيت تقديمها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اليوم قد تخوض تجربة لم ترتها ويجب في اي حال ان تخرج منها بإيجابيات.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تكون على مقربة من الشخص الوحيد القادر على إسعادك وانت لا تدري.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت أهل للمسؤوليات الجسام والكل يعلم تلك... ولكن عليك انت تدرك هذه الحقيقة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول وضع العصي...
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لم تتطلع بعد القصة الحقيقية التي طلبتها من شخص متردد في مصادقتك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصيب الهدف أخيرا بعد محاولات كثيرة... وبعد مساعدة حاسمة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اسلك اتجاها جديدا بعد فشلك في تحقيق ما طمحت إليه.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقم خطوط اتصال مع من يستطيع نقلك من مرتبة إلى مرتبة أعلى.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تطفو فجاة على السطح خلافات تهدد مشروعا يتطلب تضافر الجهود وتضامنا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع اسلوب الصراحة المطلقة اليوم في تعاملك مع الأشخاص المحيطين بك.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,١٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «قبضة الهلالي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي «حكاية نصف مليون دولار»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «بيت الطالبات»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي «أهل الهوى»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض لازياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Suicide Commando، ٣,٠٠ Confessions of A married Man، ٤,٣٠ طريق السعادة، ٦,٣٠ Angel and The Badman، ٨,٠٠ عودة الخطر [illegible]، ١٠,٠٠ الهروب، ١٢,٠٠ Fire Head، ١٤,٠٠ الرجل الثاني، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ جزيرة الوحوش، ١٩,٠٠ اسماعيل يس بوليس حربي، ٢١,٠٠ Mafia Princess، ٢٣,٠٠ سيدة القصر.

* توقيت غرينيتش

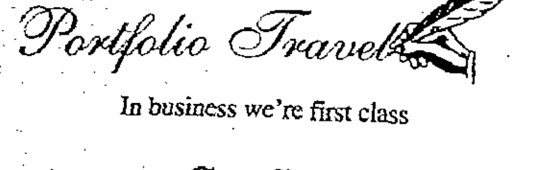
٤,١٠ حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/ عبدالفتاح القصري)، ٦,٠٥ الأوهام (إلهام شاهين/ حاتم ذو الفقار)، [illegible]

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٦
AL HAYAT WEDNESDAY 25, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12266



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر احمد مطر:
– كـامنٌ ثاري بأعماق الثرى
وغداً سوف يرى كل الورى
كيف تأتي صرخة الميلادِ من صمت القبور
تبرد الشمس... ولا تبرد ثارات الزهور!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
– أيا وجدي: تقول لي ان قراءك «طهقوا» من الوجدانيات التي هريتهم بها الكم أسبوع الماضية في رسائلي الأخيرة اليك»، وأنا: «لستُ المصدق فيك قولاً، ولكني شقيت بحسن ظني»!!

على العموم.. أنت أعلم بما يحبه قراؤك العرب، وماذا يكرهون.. وعلى كل أفضل لي ان أكتب لك عن أشياء تعل القلب، كالكورة والسياسة مثلاً!!

ان أكتب لك عن القلب.. فهذا القلب كما نصحتني: أن له ان يتحول الى عضو فعال في رابطة تشجيع اللعبة الحلوة التي نشاهدها كل يوم على ساحة ملاعبنا العربية.. وعملاً بهذه النصيحة صفقت فعلاً من كل قلبي قبل ان أكتب لك لحضرة المسؤول الفلسطيني اللعيب الذي أحرز هدفاً ملعوباً في مرمى الخصم عندما أوقف كتب «ادوارد سعيد» عن الدخول للأراضي الفلسطينية.. وعندما أمر بالقبض على زعيم حقوق الانسان في مدينة غزة وزج به في السجن، ليس بتهمة المعارضة وشغل السياسة، ولكن بتهمة حيازة المخدرات(!!)

والمسؤول الفلسطيني معذور بالطبع.. فمن غير المعقول ان يضيع وقته الثمين في الحوار والتحاور، والتحقيق والتحري وتفنيد مزاعم الخصم السياسي.. فاختصر الطريق بدلاً من وجع القلب، وبدلاً من ان يقف زعيم حقوق الانسان في قفص الاتهام ليلقي بياناً سياسياً.. وقف والكلبشات في يديه يصرخ: «مظلوم يا بيه»، وبدلاً من ان نتعاطف نحن معه باعتباره سجيناً للرأي.. هرعنا لشراء الصحف الذي اتهمته بتهريب «الذهب الأبيض».

والتهمة لائقة.. فالمتهم الفلسطيني – واسمه الدكتور اياد السراج – هو مدير مركز غزة للصحة النفسية، أحد زعماء المقاومة في غزة.. عرفه الشعب الفلسطيني مناضلاً صلباً لسنوات تحت حكم الاحتلال، واستمر دوره في الدفاع عن حقوق المواطن الفلسطيني ليعتقل مرتين في عهد السلطة الفلسطينية ويفرج عنه تحت الضغط الشعبي الوطني!

ومن الواضح ان السلطة الفلسطينية «خلقها ضيق»، وتعاني من أمراض الحساسية وضيق الشرايين، لأنها بعد ان اعتقلت المواطن الفلسطيني مرتين.. رأت أن «الثالثة ثابتة»، فاعتقلته بتهمة جديدة لا يجوز معها تدخل منظمات حقوق الانسان، وهي: تهمة حيازة المخدرات التي يدعي البوليس الفلسطيني انه عثر عليها أثناء تفتيش مقر عمله (دكتور أمراض نفسية)!!

الأغرب من ذلك: ان السلطة الفلسطينية قررت تقديم الدكتور الى محاكمة عسكرية، وهي نكتة حقيقية.. لأن تلك السلطة تخلت عن كل ما هو عسكري بما فيه مسدس ياسر عرفات شخصياً، بعد ان خلعت درع المقاومة وارتدت عباءة التفاوض، ولكن.. يبدو انه حينما يتعلق الأمر بتعامل السلطة مع مواطنيها، تُطبِّق دائماً الحكمة العربية الخالدة: أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة!

ما رأيك.. نرجع للوجدانيات احسن، والا نكمل هذا «العك»؟!
سلم لي على قرائك!!

عبدالله الجفري



معرض يثير ضجة في الصحف:

موت الرغبة في مشاهدة العمل الفني

□ لندن – من الطيب زاك:

■ بخلاف الضجة التي احاطت باعمال المصور الاميركي روبرت مابلثروب فإن افتتاح معرضه في لندن لم يثر اهتماماً فائقاً من الجمهور. النقاش حول الصور الفوتوغرافية ظل محدوداً في الصحف. وكان وسائل الاعلام ينشط فيها القلب حينما يتعلق الامر بقضايا المنع وحرية التعبير في الفن. ثم في موضوع الجنس: هل يكون او لا يكون، والى أي حد يجوز السماح بإزالة النقاب عن التابو والممنوع.

الى حدّ ما، يمكن تفسير كسل الرؤية هنا في هذه القاعة الفسيحة وسط هيوارد غاليري بانها ترجع الى ان الصدمة لم تعد كافية وحدها لربط علاقة متينة بين جمهور وبين عمل معروض. ثم ان الوجوه كانت تبدو حزينة واصحابها يتطلعون الى اكثر من ٣٠٠ صورة فوتوغرافية لكل انواع العري ومناظر الشذوذ ولقطات المشهورين.

وتلاحظ الحزن يتحول سريعاً الى ملل، وهو شيء يقتل جودة الفنون في أي معرض مهما اشتد الخلاف حولها. كأننا امام موت.. وما يفرّق بين هذه الصور وقبر العيون هو السأم من الجسد العاري. وأمام كل هذا يحزن الناس على ذهاب البراءة في الفن.. وامامهم كل الصور التي تذكّر بتحالف الفنان مع الاعلان.

وخلاصة رأي الدفعة الاولى من الناس الذين دخلوا المعرض اول من امس: «الصحافة تحدثت عن منع صورة قبل الافتتاح فجئنا نزور المعرض».


ايزابيلا روسيني بعدسة مابلثروب.

هذه طامة الفن ان يشاهد الناس عملاً لأنه خارج عن اطار المألوف وليس لقيمة خاصة. ان يتحدثوا عنه لأنه «بشع» و«مفسد» و«خليع». واذا قبلنا بهذه المسايرات في حدود حرية التعبير فإن ما تجود به فناً يظل ضئيلاً او منعدماً.

وقد يبدو في غمرة المعارض المقبلة التي ستفتتح في الموسم الجديد في لندن ان آخر شيء يمكن اعتباره هو جدية الفن والرؤيا من وراء العمل.

هنا تخطيط لعدمية واستفزاز. وقد يعتبر الكثيرون مدينة لندن حالياً مركزاً للتجديد في الفن التشكيلي. غير ان ما يحدث فيها شيء آخر بعيد عن المحتمل. المجتمع الفني عاجز على احتواء تلك التجارب الحديثة لأنه لا يريد ان يعوّض عن عدم الفهم بالمنع والعداء.

مابلثروب اشتهر قبل ان يبدأ خطواته الاولى في فن التصوير عندما منع معرضه الاول في واشنطن لاحتوائه على صور فاحشة في نظر الشرطة. الا ان المصوّر لم ينظر الى الوراء كما يُقال منذ ذلك الحين. وظل ينظر من وراء عدسته الى خفايا الجسد والى الامام في كتب ومعارض شتى في مختلف عواصم العالم.

لكننا نعلم ان الذوق العام هو هنا من اجل الاختراق والتجاوز. الذوق تصنعه عشائر الفن في كل اتجاهاتها وانتماءاتها من اجل ان تخترقه يوماً وتتجاوزه وتثور ضده. وهكذا فمن الممكن تعريف الفن اليوم بانه الانتاج الذي يتحدى الذوق. الاهمية للفنان وحده، وهو الذي يتحول الى مرجع لما يجوز ان تراه العين. انظر الى اي ممنوع الآن او مشبوه فيه او ما هو مكتوب عليه انه ضد الحشمة والذوق وصدمة للنظر والاحساس وستجد انه سيكون الهدف المقبل لفنان او منتج يبحث عن شعاع بين اشجار غابة الفن الكثيفة.

الحرب ضد الذوق العام هي شيء يندفع اليه كل مشتغل بالفن بينه وبين الخيال العميق فجوة وكمين واسع. الخيال يتجاوز عادة سطح المظاهر ويؤلف بين اجزائها وعناصرها المختلفة وحدة يمكن التعرف عليها بلمحة. انها عملية تؤدي ايضاً الى اكتشاف العلاقة الروحية بيننا وبين العمل الفني.

وما نراه في هذا المعرض يجرد الانسان من تلك العلاقة، ويحطّ مكانها استفزازاً قادراً على وضعنا في دوامة من التكهنات: هل هذا فن؟ إلى آخر ذلك من الإحباط الذي يحيط بالمعرض.. هنا حرب، لكن ليس هناك هدفه او عدو او ارض للتحرير. فما الهدف ايضاً: انها العبادة الشخصية لا أقل ولا اكثر.

لكن ما اثار الصحافة البريطانية فكتبت لصالح المعرض والمصوّر في مواضيع تحليلية وافتتاحية على صدر الصفحات الاولى هو منع صورة طفلة عارية من المعرض بعد ان استشار الغاليري قسم البوليس المهتم بشؤون البورنوغرافيا. فاشار هذا بحذف صورة تلك الطفلة من المعرض وصورتان من الكاتالوغ. وهذا مس بحرية التعبير كثيراً. ووجهت الصحف اللوم الى ادارة الغاليري. وكان السؤال الذي انتهت به اغلب المواضيع هو «هل يجوز ان نستشير البوليس قبل ان نقدم معرضاً فنياً بعد الآن؟».

وان ظهرت الاجابة واضحة على هذا السؤال فإن الرأي حول قيمة المعرض الفنية لم يكن واضحاً البتة.. فالمصور مابلثروب يظل اقل من المستوى المتعارف عليه في جودة التصوير الفوتوغرافي وانتاجه ان كان مقبولاً في بورتريهات المشهورين فخياله في البورنوغرافيات يظل ركيكاً، ومحدوداً وانتاجه في رأي مصورين فوتوغرافيين هو بمثابة «قبعة قديمة».

اغلب صور المعرض يعود الى السبعينات في وقت كانت فيه حركة الشاذين تبحث عن صوت.. اما مابلثروب فقد مات من الايدز في العام ١٩٨٨.

عيون وآذان

عرف ائتلاف ليكود ارهابيين كثيرين بين زعمائه منذ مناحيم بيغن، فورثه اسحق شامير واريل شارون، ووصل اليوم الى بنيامين نتانياهو.

وفي حين أننا لم نتصور ارهابياً اسرائيلياً اسوأ من بيغن وشامير وشارون، وفي حين ان نتانياهو لم يرتكب – بعد – إرهاباً بيديه، فإنه يمارس سياسات متطرفة، تهدد بنسف عملية السلام في الشرق الأوسط ما قد يفتح باب الشر على مصراعيه من جديد، لتعود دوامة الحروب والمعارك الحدودية والارهاب.

حزب العمل لم يكن بريئاً، ونذكر لرئيسه شمعون بيريز مجزرة قانا، إلا أننا نشعر مع ذلك بأن نتانياهو كان يفضل لو ارتكب مثل هذه المجزرة بيديه، لأنه كان سيتمتع بنتائجها أكثر من بيريز.

ونتانياهو وصل الى لندن امس ليجري مفاوضات مع رئيس الوزراء جون ميجور، وهو سيكذب على مضيفيه البريطانيين كما كذب على الرئيس حسني مبارك والرئيس بيل كلينتون، وكل زعيم قابله حتى الآن، فهو يتكلم كلاماً معقولاً ثم يلتزم سياسات عنصرية حاقدة تجعله يتصور ان العرب حشرات لا حق لهم بطلب اتفاق متكافئ، وانما عليهم ان يقبلوا ما تملي عليهم اسرائيل، طالما انهم لا يمكن ان يتساووا في نظره مع الاسرائيليين.

نتانياهو اخترع لتغطية كذبه اسطورة الأمن، وهو هنا الأمن الاسرائيلي خالصاً. ولكن الأمن الاسرائيلي لا يمكن ان يستقيم من دون السلام، فلا أحد في الشرق والغرب يصدق ان العمليات الارهابية ستنتهي في غياب السلام، فغيابه هو علة وجودها، وهي ستبقى وتزداد طالما ان السلام بعيد، وأي حديث عن ذلك مجرد أوهام.

وفوجئت عشية زيارة نتانياهو لبريطانيا بحديث له مع بيتر دوبي نشرته جريدة «الميل أون صنداي» الواسعة الانتشار، وكان التركيز فيه على خطر صدام حسين على أمن اسرائيل. هل يصدق أحد هذا الهراء؟ كاتبه صدقه، إلا أننا لا نعتقد ان ميجور أو وزير خارجيته مالكولم ريفكيند سيقبلان هذه المزاعم التي ربما شجع نتانياهو عليها ان بريطانيا كانت الدولة الوحيدة في العالم التي أيدت الاجراءات الاميركية ضد صدام.

إلا ان هذا شيء، والأمن المتبادل في الشرق الأوسط شيء مختلف تماماً، والحكومة البريطانية لها موقف معروف من عملية السلام لا يلتقي مع موقف ليكود في مزاعمه الأمنية، خصوصاً من مثل صدام حسين الذي لم يشكل خطراً على أمن اسرائيل يوماً. وبالتأكيد لا يشكل خطراً يذكر اليوم.

على كل حال، الحديث عن صدام حسين كان للاستهلاك الخارجي عشية سفر نتانياهو الى لندن وباريس، ولكن الحديث داخل اسرائيل هو عن خطر الحشود السورية المزعومة ضد اسرائيل، وهو حديث لا يشارك فيه بعض اعضاء ائتلاف ليكود أنفسهم. (بما ان مصر هي الاساس في عملية السلام، ونتانياهو يشن حملة واعية على المسؤولين المصريين لإغضابهم أو إحراجهم وإخراجهم من العملية. وقد رد المصريون عليه بحزم، إلا أنهم أذكى وأقدم في هذه اللعبة من ان ينساقوا فيها).

وقرأنا مترجماً عن الصحف الاسرائيلية في اليومين الأخيرين دعوات مثيرة للقلق للضغط على سورية، بحجة ان النظام في دمشق لا يتحرك إلا تحت الضغط. وبدا من قراءة هذه الصحف ان نتانياهو يريد من الولايات المتحدة ان تضغط على سورية سياسياً، وهو في الوقت نفسه يحضر الرأي العام الاسرائيلي لاحتمال الضغط عسكرياً، على شكل عملية ضد حزب الله في جنوب لبنان، أو ضد أهداف سورية في لبنان أو سورية نفسها.

ومرة اخرى، فنتانياهو ورث الارهابيين المعروفين في حكومة ليكود من رابين الى شامير وشارون، ويسعى جهده للمزايدة عليهم، ولو اتيحت له فرصة، لربما ارتكب مجازر تنسي الفلسطينيين واللبنانيين كل مجزرة سابقة.

وهو في جميع الأحوال وصل الى الحكم بأصوات اليهود الارثوذكس المتطرفين، وأكثرهم من الاميركيين، فهم صوّتوا له بغالبية ٩٧ في المئة. واذا كان القارئ العربي يضيق بتطرف المتطرفين العرب فعليه ان يتذكر ان المتطرفين اليهود يعودون الى الوراء ثلاثة آلاف سنة، ويخلطون الخرافة بالأسطورة، ليصلوا الى قراءات لا تستند الى أي حقيقة تاريخية او انسانية. ومثل هذا الوضع لا يمكن ان يستقيم، فمسيرة السلام قد تتعرقل إلا أنها ستستمر بنتانياهو أو من دونه لأن لا بديل منها.

جهاد الخازن

هيئة بحوث الموسيقى العربية تلتقي في أكسفورد الشهر المقبل

□ اكسفورد – «الحياة»:

■ يستضيف مركز البحوث الفرنسية في جامعة اكسفورد نخبة من العلماء والباحثين في شؤون الموسيقى العربية للأيام ٤، ٥ و٦ من تشرين الأول (اكتوبر) القادم. وتتولى تنظيم اللقاء هيئة بحوث الموسيقى العربية المنبثقة عن المجلس الدولي للموسيقى التقليدية، ممثلة بالدكتورة شهرزاد قاسم حسن.

وسيكون موضوع البحث في اللقاء «الموسيقى القبلية والبدوية في العالم العربي، والموسيقى العربية في العهد العثماني». وتقع البحوث في ستة مواضيع: موسيقى شمال افريقيا، الآلات الموسيقية، الموسيقى في العهد العثماني، الموسيقى في الجزيرة العربية، الموسيقى في الشرق الأوسط والموسيقى الاسلامية. ويتناوب على تقديمها اكثر من عشرين عالماً ومختصاً بينهم أربعة من المختصين العرب هم: الدكتورة شهرزاد قاسم حسن، الدكتور عصام الملاح، الدكتور عبدالحميد حمام والدكتور سعدي الحديثي. كما ستقدم أمسية خاصة لعرض نماذج من الغناء البدوي يقدمه الدكتور سعدي الحديثي وعائشة رضواني التي ستقدم بعض كنوز الغناء المصري في بداية هذا القرن.

وسبق أن عقدت الهيئة لقاءها الأول في القاهرة عام ١٩٨٨ وتركزت بحوث المشاركين آنذاك على دراسة موضوع وثائق مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية الذي عقد عام ١٩٣٢. وقد صدر عن ذلك اللقاء كتاب باللغة الفرنسية تحت عنوان «مؤتمر الموسيقى العربية – القاهرة ١٩٣٢»، وفي ١٩٩٠ عقد الاجتماع الثاني في الجزائر وتركز على موضوع «التغيرات في الموسيقى العربية».

خطوات الدمج بين اذاعتي مونت كارلو وفرنسا الدولية

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أعلن رئيس اذاعة فرنسا الدولية جان بول كلوزيل في باريس امس انه أصبح ايضاً رئيساً لاذاعة مونت كارلو وأن الدمج بين الاذاعتين سيبدأ في النصف الثاني من الشهر المقبل.

وعقد كلوزيل مؤتمراً صحافياً لاطلاق شبكة البرامج والأخبار الجديدة وفي مقدمها نشرات أخبار تبث في باريس طوال اليوم على موجة «٨٩ اف ام»، وفي باقي دول العالم، خصوصاً افريقيا حيث تصل نسبة الاستماع الى حوالى ٤٠ في المئة. وأشار الى ان التقارب مع مونت كارلو سيشمل ارسال الاذاعتين باتجاه بيروت.

يذكر ان اذاعة فرنسا الدولية شبه الرسمية تسعى للحصول على موجات في بيروت لتحسين نسبة الاستماع الى قسمها العربي الذي سيصار لاحقاً الى توسيعه ليضم مونت كارلو بعد الانتهاء من مرحلة الدمج.

أهرامات دهشور تفتح أبوابها بعد إغلاق استمر نصف قرن

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بعد نحو ٥٠ عاماً من الإغلاق، تفتح اهرامات دهشور ابوابها امام الزائرين يوم السبت المقبل، إذ من المقرر أن يفتتحها رسمياً وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني والامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن وعدد من المهتمين بالآثار المصرية.

تضم منطقة اهرامات دهشور «سنفرو الاحمر» الهرم الكامل الاول في التاريخ، وهو مؤسس الاسرة الرابعة، ووالد الملك خوفو. ولـ «سنفرو» اربعة اهرامات في دهشور وميدوم والفيوم.

ويوجد الى جوار الهرم الاحمر المعبد الجنائزي ومعبد الوالدين وقاعة للدفن.

وفي المنطقة كذلك الهرم المنحني، وقد شيده الملك سنفرو، يذكر ان ذلك هو الهرم الوحيد في مصر الذي لا يزال يحتفظ بكسائه الخارجي من الحجر الجيري. كما توجد مجموعة من الاهرامات التي يعود تاريخها الى الاسرة الـ ١٢، مثل «الهرم الاسود» للملك امنمحات الثالث، وهو مبني من الطوب الطيني. ومن معالم المنطقة كذلك الهرم الابيض للملك سنوسرت الثاني. ولعل ابرز ما يميز المنطقة الخبيئات الذهبية للملكات عدة، وقد نقلت الى المتحف المصري.

ويصف الدكتور علي حسن المنطقة بانها من المناطق البكر، وتعود الى عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد، وصرح انه من المقرر أن يجري المزيد من الحفائر فيها وذلك للكشف عن معالم أثرية متوقعة.

يذكر أن القوات المسلحة المصرية ساهمت في تجهيز الموقع للزيارة.

وقد زودت المنطقة باستراحة للزوار وموقف للسيارات، كما تم رصف وتمهيد الطريق المؤدي الى المنطقة.

احتفالات باليوم الوطني السعودي

■ في مناسبة اليوم الوطني السعودي أقامت سفارات المملكة العربية السعودية حفلات في عواصم عدة مساء اول من امس.

واستقبل وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ومندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير جعفر اللقاني حشداً من الوزراء والسفراء وأبرز وجوه الجالية العربية في نيويورك في حفلة كبيرة في قاعة الوفود في الأمم المتحدة حضرها الأمين العام الدكتور بطرس غالي ووزراء خارجية كل من البحرين الشيخ مبارك بن محمد آل خليفة، والكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، ومصر السيد عمرو موسى، وعُمان السيد يوسف بن علوي بن عبدالله.

وأقام السيد ابراهيم السعد البراهيم سفير السعودية في القاهرة حفلة استقبال حضرها مندوب عن الرئيس حسني مبارك وحشد من الوزراء المصريين والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور عمر عبدالآخر محافظ القاهرة والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ورؤساء الأحزاب المصرية والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ولفيف من الاعلاميين والفنانين العرب.

وقدمت الفرق السعودية، في قاعة كليوباترا في فندق سميراميس، فقرات مختلفة من الفنون الشعبية والتراث الوطني من مختلف مناطق المملكة.

وأقام السيد صالح بن محمد الغفيلي السفير السعودي في ابو ظبي حفلة استقبال في فندق ابو ظبي انتركونتننتال حضرها نيابة عن حكومة ابو ظبي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية بدولة الامارات. كما حضرها عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني، وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدون في الامارات.

وأقام السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلي سفير السعودية لدى قطر حفلة استقبال كبرى في فندق شيراتون الدوحة حضرها عدد من كبار المسؤولين والشخصيات القطرية، وحضر الحفلة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني، والشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الدولة بالديوان الاميري، والسيد عبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الأميري، ووزير الكهرباء والماء السيد احمد بن محمد السبيعي، ووزير العدل الدكتور نجيب بن محمد النعيمي ووزير الاعلام والثقافة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري والسفراء ورجال الصحافة وحشد من المدعوين.

كما اقام سفير المملكة العربية السعودية في المغرب السيد ماجد قباني في احد فنادق العاصمة المغربية حفلة استقبال كبيرة حضرها عشرات المسؤولين الحكوميين، وزعماء الأحزاب السياسية، وكبار ضباط القوات المسلحة الملكية، وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في الرباط اضافة الى فعاليات اقتصادية وثقافية وصحافية.

كما أقام السيد محمد نوري ابراهيم سفير السعودية لدى هولندا حفلة استقبال في فندق برومناد حضرها لفيف من كبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين في لاهاي.

كذلك اقام السفير السعودي في العاصمة الالمانية بون السيد عباس فائق غزاوي حفلة استقبال كبيرة في فندق ماريتم حضرها العديد من المسؤولين الالمان البارزين ورجال السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي وكبار الشخصيات وأبناء الجالية السعودية.

وفي تونس أقام السفير السعودي الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر حفلة في فندق ابو نواس حضرها مفتي الجمهورية الشيخ مختار السلامي وأمين عام التجمع الدستوري (الحاكم) السيد عبدالعزيز بن ضياء ووزير الخارجية السيد حبيب بن يحيى ووزير التعليم العالي السيد الدالي الجازي ووزير الدفاع السيد عبدالله القلال ووزير الشؤون الدينية السيد علي الشابي ومستشارو رئيس الجمهورية والوزير الأول السابق السيد الهادي البكوش والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة سابقاً السيد محمود المستيري والوزراء السابقون هادي المبروك ومازري شقير وفرج الشاذلي والصادق بن جمعة ورشيد ادريس ومحمد الصياح والأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد نورالدين حشاد ومستشار رئيس الجمهورية سابقاً حبيب بورقيبة (الابن) ورؤساء الأحزاب السياسة ورئيس رابطة حقوق الانسان المحامي توفيق بودربالة والسفير التونسي السابق في السعودية السيد قاسم بوسنينة ومدير عام الاليكسو السيد محمد الميلي ومدير المكتبة الوطنية الدكتور جمعة شيخة والسفراء العرب الاجانب المعتمدون في تونس وحشد من الجامعيين والكتّاب والاعلاميين وأفراد الجالية السعودية في تونس.

واحتفلت سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن باليوم الوطني للمملكة وحضر الاحتفال كبار المسؤولين الأميركيين وأعضاء الكونغرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية ورجال أعمال واعلام.

حول المدينة

● وصل الى القاهرة وفد اعلامي روسي يضم فلاديمير ماركوف رئيس مجلس ادارة وكالة «نوفوستي» وديمتري اوستالسكي رئيس تحرير جريدة «سيفودنيا» اليوم في زيارة لمصر تستغرق اسبوعاً بدعوة من الهيئة العامة للاستعلامات المصرية.

● يفتتح في المركز الثقافي المصري في باريس معرض للفنان عدلي رزق الله في الفترة من ١ الى ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل يتضمن ٤١ لوحة مائية.

● تشارك مصر في بينالي «سان باولو» الدولي الـ ٢٣ الذي يبدأ فعالياته في البرازيل اعتباراً من اليوم الاربعاء ويستمر عشرة أيام، ويمثل مصر الفنانان رمزي مصطفى ورضا عبدالسلام.

● احتفل الزميل سليمان الفرزلي، ناشر ورئيس تحرير صحيفة «الميزان» الاقتصادية التي تصدر في لندن، بمناسبة دخولها العام الخامس، بمشاركة الاصدقاء الذين تمنوا له دوام النجاح. ومن المتوقع ان يبدأ بعرض صفحاتها على شبكة الاتصالات الدولية «انترنت» قريباً.

● احتفل في فندق ريجنسي – بالاس في لبنان بزفاف الشاب خالد وليد البساتنه والآنسة هلا خالد الزعيم، بمشاركة الأهل والأصدقاء الذين قدموا من لندن وحلب للاحتفال بهذه المناسبة. ولقد سافر العروسان الى هافانا (كوبا) لقضاء شهر العسل.

● دعت جمعية المصرفيين العرب في لندن إلى حفلة غداء في فندق كونتننتال بريتانيا يلقي خلالها اليوم كبير مدراء بنك الكويت الوطني السيد إبراهيم دبدوب محاضرة «النمو الاقتصادي العالمي... هل تستطيع البنوك العربية مواكبته؟».

● افتتح أمس الثلثاء في قاعة كريم فرنسيس في القاهرة معرض لوحات الفنان عمرو هيبة، ويستمر المعرض إلى ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

محاضرة في جامعة لندن حول امكان عودة الفلسطينيين الى بلادهم

□ لندن – «الحياة»:

■ حق عودة الفلسطينيين الى ارضهم مقدس وقانوني وممكن ايضاً في تقدير الدكتور سلمان ابوستة الذي يلقي في الساعة ٦.٣٠ مساء اليوم محاضرة حول الموضوع في معهد الدراسات الشرقية الافريقية SOAS في جامعة لندن. وسيعرض ابو سته وهو مهندس كندي الجنسية خرائط وصوراً جوية لأراضي فلسطين قبل وبعد تأسيس اسرائيل تبرهن على ان مناطق العرب المهجرين لا تزال شبه خالية. وتبين الأرقام والسجلات أن الاسرائيليين بقوا في معظمهم سكان مدن وان الأراضي والقرى الزراعية التي تركها اهلها العرب ويزيد عددها على ٤٠٠ قرية لا تزال شبه مهجورة وفقدت كثيراً من خصوبتها وتعرضت للتلوث البيئي نتيجة للممارسات الزراعية غير البيئية.

ويذكر ابو سته وهو عضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني ان عدد الفلسطينيين حالياً يقرب من ٨ ملايين نسمة، وما يزال نحو نصفهم تقريباً (٤٣ في المئة) يعيش في اسرائيل والضفة وغزة. فيما يعيش اكثر من ٣ ملايين فلسطيني في دول الطوق المحيطة باسرائيل. ويقيم نحو ١٣ في المئة من الفلسطينيين الباقين في بلدان الخليج العربية واميركا واوروبا وهم يمثلون خبرات فنية عالية ويمكن ان يلعبوا دوراً مهماً في بناء دولة عصرية ديموقراطية مسالمة تتسع لليهود والعرب وتفتح آفاقاً جديدة لتطور المنطقة والعالم.